

كتاب
لخبة الفسك في تدبير نيل مصر

74



(طبعة مطبعة وادي النيل)

٢
 (فهرست نخبة الفكر في تدبير أبي مودر)
 ويشتمل على مقدمة وأربعة أبواب

صفحة

المقدمة في ملخص تاريخ الديار المصرية وتقايات الحوادث بها من مبدأ تاريخها إلى وقتنا هذا وبين ارتباط هذه وشقاها بتدبير مبادئ النيل	٣
الباب الأول في النيل وما يتعلق به من المسائل وفيه عشرة فصول	٢٨
الفصل الأول في زيادة النيل ونقصه	٣٥
الثاني في طمى النيل	٤٤
الثالث في الكلام على اقواء النيل الأصلية	٥١
الرابع في الترع المشتقة من النيل وما يتعلق بها	٥٩
ترعة الشرفاوية	٦٣
ترعة اليسوسية	٦٤
بحر موسى	٦٥
ترعة الساحل	٦٦
ترعة مديرية الدقهلية	٦٦
ترعة ام صالح	٦٨
بحر طناح	٦٨
ترعة المنصورة	٦٩
ترعة الشرفاوية	٦٩
ترع مديرية المنوفية والغربية	٧٠
ترعة المرساوية	٧٢
ترعة الساحل	٧٨
ترعة المنصورة	٧٨
ترعة العفت	٧٩
البحر الصغير	٧٩
ترعة مديرية البحيرة	٨٠

٨٤	ثروة المحمودية
٨٧	الثروة الإبراهيمية
٨٨	الفصل الخامس في بيان مقدار المياه الواصلة للترع الصيق
٩٤	السادس في الملاحاة بالبل وفروعه
١٠١	السابع في الأمهجار
١٠٥	الثامن في حماية خلق بالنيل وفروعه من تطفه - يروا إنشاء قناطر وجرى جسور ونحو ذلك
١١٦	التاسع في المفاصلة بين طرفي السقي
١١٩	العاشر في الآلات البخارية
١٢٦	الحادي عشر في تكوين وادي النيل وفيه تسعة فصول
١٣٦	الفصل الأول في حدود وادي النيل
١٤٣	الثاني في أراضي مصر وهيئاتها
١٤٥	الثالث في نباتات أصناف الزراعة من الأشهر القبطية على ما ورد في كتب العرب
١٤٥	شهر توت - شهر باب
١٤٦	شهر هاتور
١٤٧	شهر كيمك
١٤٧	شهر طوبه
١٤٨	شهر ايمير - شهر رميات
١٥٠	شهر برمودة - شهر بشنس
١٥٠	شهر بؤنة
١٥١	شهر ايدب - شهر مسمري
١٥١	الفصل الرابع في تقديم الزراعة وتأخرها في الديار المصرية
١٥٢	الخاص في الموازنة بين المصالحات الحالية والسابقة
١٥٨	السادس في علة تأخر الزراعة
١٦٥	السابع في أثر حالة الفلاحة الحالية في التجارة والصناعة

- ٢٦٣ الفصل الثامن في تأثير الزراعة في تربية الموالين وما ترتب عليه
- ١٦٦ التاسع في زراعة القطن وقصب السكر
- ١٧١ الباب الثالث في أمالي الفطر المصري وفيه فصلان الأول في أصولهم
وحقيقة القول في أخلاقهم
- ١٧٣ الثاني في تعدادهم
- ١٨٥ الباب الرابع في الإصلاحات وفيه فصلان
- ١٩٨ الأول في القناطر الخيرية والرياسات
- ٢٠١ الثاني في حدود تعديل زراعة النيل ونقصه
- ٢٠٦ جدول النيل السعيد وفيه عشرة فنيين
- ٢٠٩ جداول النيل

كتاب

نخبة الفكر لتدبير نيل مصر

تأليف الامير الجليل -عادة على مبارك- ياشا

ناظر الاشغال العمومية



الطبعة الاولى

مطبعة وادي النيل العربية والافرنجية بالقاهرة المحروسة باب الشمريه

للاخين الصادقين والشقيقين الصالحين

محمد رفعت ومحمد فاضل

سنة ١٢٩٧

١٨٧٩



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله - في هذه الصلوة والسلام على نبيه وآل بيته الكرام من بعده
وبعد فهذا مختصر مفيد يتعلق بما كان عليه نبل مصر في الحديث والقديم من
ترتيب العمران على اصلاح امره والحرب على اهل شانه وارتياب الشفاء
والسادة لاهله في كل زمن من الازمان بهمة من بعض كتب مفيدة في هذا
الباب مضافا الى ما جهته ما سمع به الخاطر واصحته النظر تقيما لقوائد
هذا الكتاب وقدمته خدمة للوطن واياته قصد الانتظام فيمن صرفوا أفكارهم
وبذلوا مساهمهم في خدمته واحببائه وحيث ان المؤلفات الافرنجية المتلفة
بأمر النيل بلغت مبلغا ليس باقليل فالمرجو عريضة على هذا الكتاب
ان لا يهد في هذا الموضوع من قبيل صيغة منتهى الجوع على انه ما سلمني
على ذلك الا عدم ما يقوم مقامه في باب اللغة العربية لاسيما وقد شغلت بملاحظات
واستظهارات تتعلق بالاصلاحات النيلية كما اتى ارجو أن لا يضل من يظهر له
فيما بعد اضافات وزادات بتذييله على - سب ما يظهر له مما يعود بالمنفعة الى
الوطن ومبارك نيله فبذلك يكون له حق الثناء الجليل والاثرا الباقي على صفحات
وادي النيل فقد فتحت الآمال أبوابها ونادت فوائده الاعمال طلائها
في هذه حضرة الخديوي الاعظم والداوري الانظم توفيق الاول ادام الله
عنايته وأبقى لهذا القطر رعابته هذا وقد رويت هذا الكتاب

نخبة الفكر في تدبير نيل مصر

ورتبته على مقدمة وأربعة أبواب

المقدمة في ملخص تاريخ الديار المصرية وتعليلات الحوادث بها من مبدأ تاريخها المعلوم الى وقت هذا ويصان ارتباط مدها وشفاؤها بتدبير مياه النيل

الباب الاول في النيل وما يتعلق به من المسائل

الباب الثاني في وادي النيل وما يتعلق به

الباب الثالث في أهالي مصر

الباب الرابع فيما يلزم من الاصلاحات وما ينزب على ذلك من المنافع

المقدمة

اعلم ان اقليم مصر حده الله الى بحر الروم من ريف العريش من دعا على الجفار الى الفرما الى الطينة الى دمياط الى ساحل رشيد الى الاسكندرية وبرة على الساحل اخذا جنوبا الى ظهر الواحات الى حدود النوبة والحد الجنوبي من حدود النوبة اخذا شرقا الى أسوان الى بحر القلزم والحد الشرقي من بحر القلزم قبالة أسوان الى عيذاب الى القصير الى القلزم الى قبة بني اسرائيل ثم يهبط شمالا الى بحر الروم الى ريف حيث ابتدأنا ومسافة ذلك طولان ثغر أسوان الى العريش ثلاثون مرحلة وعرضا من بركة الى ايلة عشرون مرحلة وأما وادي النيل فهو اهم لما يمكن ان يصل اليه ماؤه باعتبار زمن فيضانه وهو واقع في وسط المعمورة وقدمته البسارى نعموا من ايا ليست اغيره من ذلك طيب هوائه واعتدال اقليمه لقلته حره وبرده وسلامته مما هو موجود في كثير من البلاد من العواصف المقلقة والصواعق المحرقة والزلازل المدمرة والبراكين (الجبال المشعلة على مواد نارية) وغير ذلك مما لا وجود له في وادي النيل كثيره صيفه خريف وشتاؤه ربيع وحره يشبه حر العراق وأرض جهته المصرية تعادل أرض الشام يقع فيها المطر والثلج والبرد

وقد جعل الله سبحانه وتعالى لمصر ثلاثة طرق هي مع كونها جعلت موقعا من اهم مواقع المعمورة خطرا كانت من اكبر اسباب المنافع العمومية الناشئة عن اتساع دائرة المواصلات التجارية وذلك لتسهيل العبور فيها الى كل جهة

احدها النيل ينقحها طولاً واصلاً الى اواسط افريقية وعليه تنقل محاصيل بلاده
 وما يليها كبلاد المغرب والنوبة والحبشة ونحوها وتأتيها بحر القسطنطينية بحمل عليه
 الى سواحل بلاد العرب والحبشة واليمن والهند والصين وعمان والسند وغيرها
 من البلاد البعيدة الواقعة داخل سواء من الهندور ومائلتها البحر الأبيض
 الرومي يحمل عليه الى بلاد الشام والترك والعراق والروم والفرنج والجزائر
 الواقعة فيه مثل جزيرة اقريناس (كريد) وصقلية وغيرها والى سواحل
 بلاد المغرب فيسبب ذلك كان موقع قطر مصر مركزاً لجميع تجارات البلاد
 الدانية والقاصية به يتجمع ومنه تتفرق فكان الله سبحانه وتعالى حيث جعله
 في هذا الموقع العظيم قد قضى على سائر الجهات بأن تنسوق اليه من نتائج
 المواليد الطبيعية ثمار نباتها وكريم مآدنها ومن الاعمال الصناعية لطائفها
 ومحاسنها كما قضى على المباء بأن يقد مباركته وتبعه سبلها المنفردة الى سبيله
 وهي ارض الحبشة والسودان وحبشها بأن تهت اليه مع النيل تربتها التي منها
 تكونت ارضه وبها حصلت له الخصوبة والعمارة وكان الله سبحانه وتعالى
 خص هذا القطر بتلك المزايا الفاضلة وأنعم عليه بهاتيك النعم الكاملة الموجبة
 لطموح الانظار اليه وجشوح النفوس من يريد التمدد عليه جعل له حصناً
 الجبائميما وسورا طيباً رقيقاً حيث حقه بالعصاري الواسعة العظيمة القليلة
 الخالية عن الماء والنبات فكان جنة حفت بالمسكاره وحسرت بالانطاف أوجوهرة
 نفيسة مكنونة في الاصداف وكان تلك السجاري ترجحان بتطابق هن لان القدرة
 الالهية ياندقني عن سائر اقطار الدنيا فيمكن له ان يصر في تحريك ارضه
 الزراعية وتدير احوال نيله والمحافظة من ولادة أموره على انقوائين العدالة
 أن يستغنوا عن الاسفار واتخدام الاخطار ويعيشوا في ارض غد بعش مستظلين
 بظلال العاقية والامن من خطر عذو صائل مستجمعين لجميع المقاصد والوسائل
 يمترون ولا يمتارون ويمدون ولا يستمدون اذ زراعته بتولدها على الدوام كنوز
 لا تنفذ وينموها معادن لا تنقطع وبالجملة فعمارة مصر مؤسسة على اصلين مهمين
 الاول بذل همم اهلها وطرح انقال اسباب الكسل والفشور عن كواهلهم فبقدر
 بذل الهمم منهم فيها تكون ثروتهم والثاني اتباع القوانين المنظمة التي لا يتطرق
 اليها الخلل على حسب الاهواء والاغراض الشخصية فانه بقدر رعائتها يكون

الامن العام ويحفظ حرمتها يدوم الملك على احسن نظام وتتميز بذلك اسباب
تقدم الجمعية ويصل الخير الخاص والعام اكل من الراي والرعية وبذلك تكون
ولاية مصر جامعة تعدل دار سلطنة يكون سلطان الارض كلها
هذا ولما وقف القدماء من سكان هذا القطر على مزاياه وفوائده أخذوا في
فلاحة أرضه فوصلوا بذلك الى المعارف العالية واكتسبوا فضائل لم تكن لغيرهم
في تلك الايام الخالية فالفلاحة هي التي حولتهم عن صفات اليهمية وحولتهم
جميع الخيرات الخاصة منها ومن غيرها بالتجارة والملاحة وسائر أسباب الرزق
ووسائل الاتجار فكانت الداعي الذي دعى الى الفتن والوصول الى غايات العلوم
فانهادت مثلالي معرفة حركة النجوم ومواقعها للفرقة الفصول وأوقات الاعمال
الفلاحية ولم يصلوا بالضرورة الى هذه الغاية الا بعد صرف أزمان في الوقوف على
مقدمات هذه الغاية فتهلوا علم الحساب والهندسة والمساحة وجرا اللقال وصنائع
شئ اقتضتها ضروريات الفلاحة ونظروا في الجواهر العلوية والسفلية والحركات
الفلكية والنجومية والكيمياء وعلم الطب والفلاس ونحوها فدعاهم جميع هذه
المعارف الى استقامة الفكر والنظر في أمر هذا العالم وتغيراته ثم في أمر اقوى
الناسي عنها جميع هذه التغيرات حتى وصلوا الى الانفراد بفهم الخالق لجميع
هذه المخلوقات المدبر طرقات قواهم الظاهرة والباطنة فقاموا له بحق العبودية
وقدسوه فهم أول من ابني الهياكل ومجد الله فيها وأقرله بالوحدانية ومن هذه
المعلومات نتج الانتظام بين طبقات الناس من القداوين والروابط التي حفظت
الضيق من سطوة القوى وجعلته يتمتع بثمرات كده وكده ويحظى بلوازم
معيشته الضرورية وما زاد عليها من مواد الزينة الترفهية ونحو ذلك وبعد ذلك كان
الانسان هائما في أودية الضلالة والجهالة كالهيئة الجاهل الوحشية لا يألف الا
العزلة والنبير وسكنى القباني والاجمات بقعات بجانبه من الصيد وما يخرج
الارض بطبعها هفوان الحشائش والثمار أنقذته الفلاحة من كل ذلك
وارتفع من ضيئ الرذائل الى سماء الفضائل ثم بقوة الفكر وفضيلة العقل
والتماس المساعدة لتعاون في الزراعة استأنف ما كان هوشيا به أولا وهو
الحيوانات فأخذ في أن يتفنن ويتنوع في تربيتها وتذليلها فتم له ما قصده
منها من مساعدته في خدمة الارض وكثير من أعماله فكثرت له المحصولات

وتنوعت عنده أسباب الفتنات وهدى من سائر سامان الخلقة خفيا على نوع
الانسان أن يشكر المصيرين ومن هذا مذوهم على أخذ فن الزراعة وما ترتب عليه
من العلوم عنهم حيث أن التاريخ عزي اليهم استقراج هذا الفن وكثير من العلوم
التي كانت هوسيا فيها فهم الذين دونوا ذلك ونشروه في أرجاء الارض حتى عم
الرزق والخير والبركة كافة الحاق وأول من أخذ فن الزراعة عنهم العبرانيون فنقلوه
الى ارض فلسطين ومنها وصل السواحل الشامية وبلاذ اليونان وغيرها مما جاورها
وبعد خراب سوريا انتقل الى قرطاج ثم الى بلاد ايطاليا واسبانيا وبالتدريج صار
ينتقل حتى هم اثم أوروبا

وكثيرا ما تؤد التاريخ ببراعة أهل مصر الاول ورعايتهم للقوانين والقوانين
والسياسات الداخلية والخارجية وفي تلك الايام كانوا أكثر أهل الدنيا تراء وتبلا
وعلموا وقد استعروا على ذلك قرونا لم تهف على حصرها ومن ما تروهم الناطقة
بفضلهم وآثارهم الشاهدة بنظمهم انهم بنوا المباني الهيئية الباقية آثارها الى
الآن وخرق سكاوهم حجب الاصرار المودعة في الاشياء من نبات وانسان وحيوان
وغير ذلك في دهر كان غيرهم فيه غريفا في بحار الجهل والفاقة هائلا كالبحار في
السهول والجبال يستتر بأوراق الاشجار وجلود الحيوانات ومأواه الكهوف وقوته
الغشائش وشجار الاشجار وصيد البر والبحر حين ما كان أهل مصر متمتعين بشمرات
القدن لا يسمين الملابس الجميلة التعينة من نوع الحرير والصوف والقطن والسكان
كما يدل على ذلك انراء على موتاهم من بيوت منازلهم بالاولى الفاخرة والفرش الفاخرة
وقد بلغت مصر في تلك المدة بماناته من ثمرات العلوم والمعارف نفوذ سطوتها
الى بلاد الهند وجزيرة العرب وامتدت فتوسعاتها الى المعروف من اقر بقة وسواحل
الشام ووجه الانضول الى جبال الشام وكس وجزء كبير من سواحل البحر الاسود
وبعض بلاد الروم على

وكان يعدد اليها من جميع هذه البناغ بالقطارات المتنوعة والمحصولات
المتخلقة وبردها كل رغب في اكتساب انواع الفضائل فكانت قبلة لطلاب العلوم
يؤمنونها لافلاس ازهار معارفها باقتباس أنوار كجاشا

فمن أمها واقتبس منها الحكمة (فيداغورث) صاحب الكيمياء والنجوم
والروايات والعلام والبرابي واميرار الطبيعة (وبغراط) صاحب الكلام

على الطب (وافلاطون) صاحب السياسة والنواميس والكلام على المحدثين
والملوك (وارمطاطايس) صاحب المنطق والطبيعيات والسياسة (وبطليموس)
صاحب الرصد والحساب وتركيب الافلاك ونسطيع السكر (وافلاطيموس)
صاحب الفلاحة (وقيلور) صاحب الدواليب والارحية والحركات (وارمسين)
صاحب المرأة المحركة والمخيفات التي ترى بها الحصون (وجالبوس) وغيرهم
من اصحاب الهندسة والماقدير وبرالاتقال والبسكادات وآلات قياس الساعات
والخروطات وغير ذلك

ومن ثم صرح الحكم بان مصر كانت بتفوق علوم الدنيا ومعدن كثير من غيرها
وان اهلها هم الذين اوصلوا نوع الانسان الى ان نفع اذاليه آثار القدرة الالهية فولد
من الارض التي كانت مهملة لا تخرج الا الحشائش والاشجار اصفاف النباتات
النافعة الكثيرة فكان منها نبات المحبوب التي نفس اليها حاجة القوت واعتبار
الفاكهة ثم ذل الارض المغماة بالبحار والمناسق والهابات الى ارض زراعية
صالحة وبعد ان كانت منبع الكثر من الامراض الوبائية الماحقة لئلا تكون وكانت
تحت تصرف الحيوانات المفترسة والحوام الفاسدة انتقلت اليها وتصر فيخرج
منها ماشاء متى شاء مما ينفعه في قوته ومجده

فالانسان بسيرة في طريق ما خلق له متبع الامور رب ومجتنب التواهي امكنه
ان يزيده بداية الله تعالى له فزينة الخلقة قدوع الانواع ويدرس الاجناس
في صارت الى ما ترى من الانسكال والالوان والارزاق التي لا تنهاى هردا
ومقدارا وما من شرة استحوذ عليهم من زرع الارض او حكمة استكشفها من خدمتها
او نعمة ادركها من النعم الاودعاء ذلك الى معرفة قدرة الخالق الذي اعاض عليه
نور العقل الذي سماه قوق سائر المخلوقات ونال به منافه ومزاياه وتحصل به على
انه ابلغ الخلقة كمالها المادي والمعنوي واستحق ان يكون افضل الزاهابل
باطنائها وهذه المزايا وتلك الفضائل هي التي جعلت من المصرية في تلك الحقبة
الحكمة النافذة على جميع الامم الحالية وقيت هكذا ازمانا لم نعلم الى الان
مبدأها ولا نعتناها كما اننا لم نعلم الوقت الذي بدئ فيه دخول الخلق في الادارة
بالديار المصرية واتناسب التاريخ اول تخريبها وتحويل سمدها عنها الى دخول
الرعاة الذين هم العمالة وهم العربان المقيمون في الصحاري المحيطة بمصر

من جهة الشرق وقد اتوا اليها من طريق الشام فصاروا على أرضها واستولوا
على ملكها ودمروا أحكامها وأصاعوا نظامها ومع هذا فلا بد ان يكون
ذلك موقفاً بحدود ما راجت استيلائهم عليها فأقاموا فيها خمسة قرون يسبقون
بأهلها ويقصدون في أحكامها ويهدمون من معالمها حتى غيروا الديانة والقوانين
والعوائد وبعد طردهم حصلت حروب في بلاد الشام وغيرها بين المصريين
وبينهم نشأ عنها إغلاء كلمة مصر ورجوعها لنفوذ الكلمة على سائر جيرانها
من أفرقة وجزء كبير من آسيا وأوروبا وجزائر البحر واستقلت بالقنطرة واتخذتها
القوانين والشرايع وبلغ إيرادها نحو مائة ألف ألف دينار (أربعة ملايين جنيه
الكلينزى تقريباً) بعد ان كان تسعين ألف ألف دينار في زمن الامانة بل نقص
في زمن فرعون موسى عليه السلام الى سبعة وسبعين ألف ألف دينار ولا غرابة
في ذلك فتدرك سيرة المؤرخ ان الفراعنة فضلا عن امتلاكهم ثلث الارض
كانوا يأخذون خمس محصول التاشين المخصص لباقي الطوائف ما عدا الارض
المملوكة لنفس وهذا فضلا عن المتحصل من المعادن ويعلم من قول ديودور
العقلى ان محصول معادن الذهب والفضة في السنة الواحدة ثلاثة آلاف ومائتي
ميريار عبارة عن اثنين وثلاثين مئة وقية ذلك بالفرنكات الفان وثمانائة وثمانون
مليوناً فرنكاً باعتبار ان قيمة المئة الواحدة تسعون فرنكاً ولا يتخلو هذا من مبالغة
ثم لما داخل ملوكها حب الفقر والزهو وانصرفوا عن العمل ما تولى
الى الشهوات ضعت قوتهم واختل نظام ملكهم ونقص الابرار ونزل الى أربعة
وعشرين ألف ألف دينار فطمع فيهم الطامعون حتى ادى ذلك استيلاء الفرس
عليها نحو قرن ونصف فخرّبوا معابدها ونشروا قبورها واهانوا ديارها واستعبدوا
أهلها فاضطربت واخذت في التدهور والتوحش

وذكر بعض المؤرخين ان في مدة (داريوس) ابن (هستاسب) كان إيراد مصر
وما يلحق بها كبرفة وغيرها سبعة مائة طالان ترد الى خزينة كسرى وهذا خلاف
ما تنكفه الحكومة والمساكر البالغ عددهم مائة وعشرين ألف نفس وبعضهم
قدر الطالان بألف ايكو دينار المائى فعلى هذا يكون مبلغ وارد خزينة كسرى في
مصر سبعة مائة ألف ايكو وهو شئ قليل بالنسبة لابرارها حين استيلائهم عليها
والسبب الا كبر في هذا النقص ان في مدة استيلائهم عليها لم تقطع الحروب بينهم

وبين بيت ملكها وآل الامر يعسظوردهم عنها الى ان صارت حكومتها في ايدي
 ارباب المطاعم والضيافات من اهلها فلم يبروا على سنن آبائهم ولم يحددوا مادم
 العدو بل اكلوا من الفتن وطلبوا الاعانة على القريب من اليونان فلم يجيبوهم له
 ولم ينالوا من ذلك الا بغض الالهالي وشباب مفسدهم من الاستعانة بالغريب وضعف
 ملكهم ونفرت كلمتهم فطامع فيهم الاسكندر المقدوني فسطا عليهم واستحوذ على
 ملكهم بذوت ادنى محاربة وصارت مصر في ايدي خلفائه البطالسة نحو ثلثمائة
 سنة وثمانين وكانت الاستيلاء قبل الميلاد بقرون ثلثمائة واثنتين وعشر من سنة

ولما استولى الاسكندر على مصر وربط العلاقات بينها وبين الامم التي تغلب عليها
 والامم المجاورة لها وامن مدينة الاسكندرية صارت مركز القارات الدنيا بدل
 مدينة صور التي هدمها وعمرت في مدة يسيرة وامثلاث بالاعراب سيماليين
 والاروم وصارت تحت الممالة هوضا عن مدينة منفى القديمة وتزينت من قبلهم
 بالاباني والمعابد والمدارس فصارت مركزا للعلم والتجارة والسياسة واستمرت كذلك
 الى آخر زمن قياصرة رومة

ومن ابتداء ملك البطالسة يعني في زمن بطليموس لاغوس مؤسس بيت
 ملكهم صار الاخذ في الاصابات الموجبة الفرو فطر مصر خصوصا الفلاحية فقد
 نالت منه غاية العنابة وكذا تدبير امر النيل وامارعايته بجميع قوانين المصريين
 وديانتهم وعوائدهم فانه لم يتخل منها بشئ بل اجتهد في احياء ما درسته الايام
 والحوادث مما كان للمصريين الاول وسار مع الرغبة بغاية الرفق حاجبه كافة الالهالي
 ولاذ بساحته اهل الفضائل من كل بلاد وحصل من المعاهدات التي عقدتها
 مع الممالك المجاورة للملكه استقامة احوال اهل مصر وجرت فيها مياه النيرة
 بعد ان غارتها زمامديدا وكثيرا ورود تجار الهند وبلاد المشرق بما حدثه من المين
 في سواحل البحر الاحمر والممالك الموصلة الى نيل مصر ومنه الى اوربا وغيرها
 من البلاد الواقعة على البحر الابيض ومن ذلك الحاج الذي كان يوصل من السويدس
 الى النيل والطريق التي بين قنا وبسذاب وبعضها يتخذ المسافرون الى القصير
 فكانت تجارة مصر تصل الى بلاد الهند وغيرها فتستبدل بالعاج والابنوس
 والصدف واللؤلؤ والاحجار الثمينة وانواع البهارات والبخور وغير ذلك من انواع
 المحاصيل فلم ترم مصر بهذا القراحتة احسن من ايامه ثم بعده سارابته بسيرة

واليه يعزى توسيع دائرة العلم ونشره وتوسيع كنفهانة الاسكندرية التي
كان انشأها ابره من قبله وترجمة النوراة قبل الميلاد بثمانين واحدى وسبعين سنة
وزاد في احترام اهل العلم وقربهم منه واجرى عليهم الرواتب الكافية وورد على ديار
مصر في زمنه عدد وافرن الروم وغيرهم وتنا كذب به به جميع الملأني السياسية
وانتجارية بين مصر وبلاد المغرب وكان اذذاك ملك الرومانيين في اول نشأته قاصرا
على جهة ايتاليا ثم تولى من بعده ابنه فاشتغل بحروب أضرت بحالية القطر وثروته
كان سببها طلب الانتقام لاخته من زوجها انطيوخوس ملك بلاد الشام وبه كان بلغ
ايراد الحكومة في زمن بطليموس في بلاد القوس اربعة عشر ألف ألف ايكو وثماني مائة
ايكو وخمسة عشر ألف ألف مئصغير من الغلال نزل الى اثني عشر ألف ألف وخمسة مائة
ايكو مائة من ثمانية وستين مليوناً وسبعمائة وخمسين ألف ففرنك ومن هنا
يظهر ان من ابتدء البطالة الخزن بطليموس اوليت والدكايو بطرة نقص ايراد
الحكومة التي ألف ايكو

ثم من بعده تولى عدة منهم فاشغلوا فيما نيران الفتن الشهوات فاسدة واغراض
كاسدة أضرت بالفلاحة والفلاحين وأرجعت القطر على عقبه وهدمت الإدارة
الامتانة والالهالي حقوقها والحكومة اعتبارها وقوتها وحصل من جميع هذه
الاضطرابات القبا صاحب مصر بطليموس الثالث الى الرومانيين والاحتساب بهم
فانه بماداته لاخته صار الى رومة فحكموا بقمة ملك مصر بينه وبين اخيه ونصوا
أخاه بملك اميدا والقيروان ثم أوصى هذا الاخ بعده بونه بالقبروان وبايتبعه
لثرومانيين فأ كدت هذه القصة للقيصرية أمر التدخل في حكومة مصر ومن ذلك
الحين عدم استقلال حكومة هذا القطر وصارت كولاية تابعة للامانييين تنالقي
أوامر مجالسها وما تخكم به القياصرة في أمورها الكثيرة او القليلة وان كانت غير
تابعة لحكومة رومة بالفعل ومع ذلك ففي مدة البطالة بقيت للمصريين هوائدهم
القديمة وشرائعهم الدينية وفي دخل في الكتابات الرسمية الكتابية الرومية
مع الكتابية الطبرية المعروفة بالهروغليفية انما لكثرة الاغراب في المدن وجهات
القطر اختلطت العقائد المصرية بغيرها فالتبست حتى صاروا كأنهم هذه واهملت
التدابير النيلية حتى ارتد أعقاب البحر ونقص زمام القطر عن أصله ولحق الخراب
كثيرا من نزاحيه فخرصا جهات الطبيعة والوادي وصان الحجر وغيرها وزحفت

الرمال على ارض الزراعة باهال المحافظة وهكذا في تضليل في توليد الى ان آل
ملك البطالسة الى كيبوطيره فكان قد بلغ غايته وكان التعريف الى الرومانيين
في جميع احوال مصر داخلًا وخارجًا فكانت لهم الفرصة بمد بعض محاربات الى وضع
اليد عليها ومن حيث صارت ولاية تابعة لمملكتهم بحكمه اعامل من طرفهم
وضاع على مصر استقلالها ودوا على ثرونها

وفي زمن هذه المحاربات حوت كنيستان الاسكندرية وضاع على الناس
ما كان مدخرًا من آثار الاولين ومن ثقتن الاعمال في الظلم والمظالم احاط باهل هذا
القطر كل مصيبة ونجرت هائله الشائخة وتلفت الهياكل والمسلات الى مدن اوربا
وغيرها وللاّن يرى منها في دومة وفي القسطنطينية والذي اوسع في دائرة الدمار
هو ما حصل بين القياصرة والقس عند ظهور الديانة البسيوية فان القياصرة
عوضوا عن ان تستغل بامور الرعايا والمكاشفة مع القس في مناقشة
الامور الدينية فانسع نطاق المحاورات والمجادلات بين فرق الاحزاب فتولد من
ذلك خسارة الفتن والعداوة بين اهالي المملكة واختلاف اهل مصر فيما بينهم
بسبب اختلاف القياصرة في الانتصار لاحدى الديانتين الجديدة والقديمة فهم
من كان يتصر للديانة القديمة فيستعمل في اهل الديانة الجديدة والعقيدة فهم
واكثرهم مبالغة في ذلك القيصري ديوقلتيان فانه قتل في وقعة واحدة بمدينة اسنا
لحو ثمانين ألف نصراني وذلك الاسباب فركثير من متبعيها الى الضمادى
الشرقية والغربية من وادى النيل فاحدثوا بها الدبورة الباقى آثار بعضها الى
الآن ولم تكن القسوة قاصرة على بلاد مصر بل في جميع ارجاء مملكتهم ومنهم من
كان يتصر للديانة الجديدة كالقيصر قسطنطين مؤسس مدينة القسطنطينية
فانه جعلها دين الحكومة وألحق باهل الديانة القديمة ما لحق بتلك وهي هووا اكثر
القياسرة معابدها ودمر أركانها واقتفى أثر الكهنة وسائر رجالها افتقر قوا في البلاد
ومات اغلبهم بالقتل وأنواع العذاب وأمر يهدم مبانيها ومدارسها ومن ذلك
سيرايموم الاسكندرية وكان محل عود السوارى من أجل آثارها وكذا كنيستانه
ومساقنتها وكانت من أجل الاتكال زل التوارىج تلجج بذكرها وكانت مدة
تسلطهم مصر نحو ثمة قرون ونصف غير واقعها كل شيء حتى العوائد والاخلاق وصائر
الرسوم ولم يلبثت للاصلاح منهم الا القليل في زمن يسيرة يخلوها فساد كثير وكانت

همة العمال في تلك المدة الطويلة جلب المنفعة لانقسام و بسبب قهر مدة العامل
وسوء الادارة كان لا يلقى اليد في مدته الا ازدياد درجة التأخير واستولت أصحاب
الاطماع على ارض مصر فصار جميعها شقائق واقطاعات ومن اهل الاعمال
التيالية ارتدتم بعض اقواء النيل وخراب ما عليه من المدن والقري وطعن اكثر الترع
التي عليم امدار احياء الزراعة ووزارة المعنول ونشأ عن ذلك وهن تهاون الحكومة
وظلم العمال ضياع أكثر الاراضي المجاورة للبحر المسالخ بهجوم مياهها عليها فأغرقتها
واسجنت بركا وكذا السكائفة في حدود المصراة زحف عليهم الرمل فطمسها فأصبحت
عقبة لا تنبت شيأ بعد ما كانت خصبة تنبت نبات الاقوات واستولى الضعف على
الحكومة فحصل من ذلك نقص ايرادها نقصا كليا فصار عشرين الف ألف دينار
بعد ان كان مائة ألف ألف في أيام الفراعنة

ولما ظهر نور الاسلام في ارض الجحاز كان ملكهم قد بلغ غاية في الضعف للال
وضاعت الهيبة القبطية وكانت الفتن والحروب قائمة في جميع الولايات ونسج
اغلبها من قهرتهم ومن ذلك مصر فاستولى عليها المسلمون في سنة اثنتين واربعين
ومستعانة ميلادية وصارت ولاية يحكمها عامل من طرف خليفة المسلمين فلم
ينقلها هذا التقلب عن احوالها وأهوالها بل صار فيها عمال المسلمين على سبيل
عمال الرومانيين من غير ان يراهم فواله الشريعة الفراء الراجعة الى العدل
والانصاف والرفق بالرياسة بل تقسنت كل عامل في ما بعده من البدع ومن قهر
مدة العامل اهلكت التدابير الداعية الى العدل والارزاق وعار البلاد واستقل
كل عامل بمنافع نفسه وحاشيته ولا يستخدم الا من يساعده على نيل اغراضه
من دون ان يلتفت الى المصالح العمومية والادارات الكلية وفي هذا السير مدة
عمال بني امية وهم ثمانية وعشرون عاملا استولوا عليها من ابتداء سنة عشرين
هجرية وهي سنة الفتح الى سنة اثنين وثلاث مائة وهي سنة انتقال الخلافة
الى الخلفاء العباسيين وهكذا استمر الحال في مدة عمال العباسيين وهم ستون
عاملا استولوا على مصر في طرف ثمانية واثنين وعشرين بين سنة الى زمن استيلاء
الحمدين طولون يعني انه في طرف مائتين وأربع وثلاثين سنة باق هذا العمال ثمانية
وثمانين عاملا فيخص العامل أقل من ثلاث سنين في المتوسط وكثيرا ما يتغير في السنة
الواحدة عامل أو عاملان فلم تساعده مدته القصيرة على ان يرأب صدعا أو يصلح

خللا ومما يدل على هذا الخلل وبشئته نقص ايراد الحكومة فان عرو بن العاص
 رضى الله عنه جباها اثني عشر ألف ألف دينار على قول ومئة عشر ألف ألف
 دينار على قول آخر وجباها عبد الله بن ابي مرجم عامل مصر من قبل عثمان بن
 عفان رضى الله عنه اربعة عشر ألف ألف دينار ثم نقصت في زمن معاوية الى
 ثلاثة آلاف ألف دينار وكان يابيعث به اليه بعد ان يعطى العامل اعطآت سائر
 اهل الديوان واعطآت عيالهم مئة ألف ألف دينار ورجعت في زمن هشام بن عبد
 الملك الى اربعة آلاف ألف دينار فانه كان حريصا على العمارة بمخاطا في الاموال
 وفي آخر مدة العباسيين تنازل الابرار الى الف الف دينار يعني نصف عشر الابرار
 الذي كان لهما حين دخلها عرو بن العاص وما جلس اجد بن طولون على كرسي
 ملكها كان الابرار ثمانية الف دينار فاخذ في العمارة واصلاح الحال فبلغ اربعة
 آلاف الف دينار وبقي كذلك في زمن ابنه خوارويه وفي زمن ابن طولون حسن الحال
 قليلا وأمر بإبطال المبدع التي احدثها اجد بن محمد بن المدير سنة خمسين ومائتين على
 السكلا الذي ترعاه المواقفي وعلى مصايد السمك والنظرون وغير ذلك وكان يعرف
 بالهلالي ثم من سفاهة اولاده لم ينجحوا منج والذهب وردوا المظالم ومجوها المكوس
 فلم تطل مدتهم وانتقل الملك الى الاخشيذ فزاد الجور والعسف في زمن اولاده حتى
 نزل ايراد الحكومة الى الف دينار يعني نصف ما كانت في زمن ابن طولون وزمن خوارويه
 وموت الطوائى كافور الذي جلس على تخت مصر بعد قتل اولاد سيده دخلها
 الفاطميون سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة وبها مدينة القاهرة واسفلوا بسكانها
 مع رجالهم وحشمهم وهجرت الفسطاط التي كانت في ذلك الوقت مقر الولاية وفي اول
 امرهم اخلوا في تحسين الاسواق واستعانة الامور واتساع دائرة نزوة الرعية وقوة
 الامانة فطارت بينهم وعلت مطوتهم بالنسبة لكثرة تنوطهم فانسع نطاق ملكهم
 وامتد الى ايجاز بغداد والشام وجزائر البحر الابيض وبلاد المغرب ووصل ايراد مصر
 وحدها في زمن الافضل من امير الجيوش الى خمسة آلاف ألف دينار بعد ان كان
 في سنة ثلاث وستين وثلاثمائة الف دينار منها الشام الف الف دينار لكن لعدم
 تأديس الملك على قواعده مرضية جاء الخلل عقب اصلاح وعاب الظلم واتساع
 الشهوات وحب النفس والميل الى الاهواء اهلقت مصالح الناس فقهل الضرر
 الدين والدنيا وذلك في زمن من وفي منهم بعد المعز خصوصا زمن الحاكم بأمر الله

فانه ادعى الالهية ودعى الناس الى المجد وله في المآجد وخارجها ونعيمها
كاشاقي ودعاء حقه الى نعيم القاهرة وحرقتها وسبي نساءها فلم يخلصن الا بالشراء
ونسي عن زرع بعض الغضاروات واستعملها كالموتوخيا والزرع ومنع الخمر
ثم اباحها وبني المآجد ثم هدمها ومنع من الخروج ليللا والجلوس في الحوانيت ثم
اذن فيه الى غير ذلك

وعلى الرغم التنبيه عليه انه كثر في زمن الفاطميين الجذب والوباء مع ان التارخ
لم ينص على حصولهما في ايام الفراعنة لاعتنائهم بأمر النيل والزراعة وأخذهم
بجميع الاحتياطات الداهية لتفحص من الداهات والامراض وانما هو في ذلك في ايام
من دخل مصر من الاغراب ومع ذلك لم يكن متاجرا قبل ان تدخل هذه الديار في هذه
الولايات الاسلامية المتأخرة بل ان حدوثه كان نادرا جدا واماني مد عمال الخلفاء
الفاطميين ومن نجا منهم فقد صار كل من الجذب والوباء دورا يحدث عقيب كل اربع
سنين او خمسة وفي القرن الاول كما ذكره المقرري لم يحصل الامرة واحدة في سنة
سبع وثمانين هجرية في ولايتهم هذا فليس بعد ذلك وصار كنتيجة واحدة المزمع لسياسة كل من تأمر
على مصر الى ان ازاحه الله عنها بهمة العائلة المحمدية العلوية ولم يكن قعطا شنع مما
حصل زمن الخليفة المستنصر حتى مكث الفلاح سبع سنين فأكلت الناس السكاب
الميتة واكل الانسان جسد وايته وباع المستنصر ذخائره وسلاحه وحلى قبور اهل
وضاع اعتباره وحرم اهل بيته القوت وصأوا الناس ما به اجونه ولم يكن ذلك ناشئا
من قصور امداد النيل بل كان سببه غالباً ضعف السلطنة واستيلاء الامراء عليها
وتوالي القسطنطينيين العربان وهبيدوا هذه الامم المستنصر الجارية الموداة وكانت اوصلت
هدمهم الى نحو خمسين الفا وبعثت منهم امراء في الدرجات المختلفة وكان الخلاف بينهم
وبين صاحب الدولة ذريعة حروب عديدة أدت الى غراب البلاد ولم تنته الا
باستئصالهم بهمة بدر الجمالي فقد قطع دابرهم واطاع العربان فأمنت الرسل
والطرقان بعد خوفها

ومن اسبابه ايضا ان الخلفاء كانوا يجبرون في الغلال فيندخرونها وبني ارتفع
سعرها ياهوها على الناس بالاشنان الفاحشة فمن ذلك كان كل من القلاء والقعط
قرين مؤلم في ملكهم ومع ذلك كانت الضرائب فوقها يتحمل الناس وكثرت عليهم
اليواني

البهاقي من قلة الموجود حتى ساعدهم المأمون البطاحي سنة ثمان عشرة وخمسمائة
في مليونين وسبعمائة الف دينار وعشرين الفا وسبعمائة ومبعدة وستين دينارا
وثلاثة ملايين اراد بثمانمائة الف وعشرة آلاف ومائتين وتسعة وثلاثين ارديا
من القلال ومائتين وخمسة وثلاثين الف رأس ومائة واربع وستين رأسا من البقر
مع اصناف أخرى كثيرة فكذا كانت ايامهم وهكذا كانت الاحوال التي من استبلاء
السلطان صلاح الدين يوسف بن ابوب سنة سبع وستين وخمسمائة فزال الدولة
الفاطمية وحكي اسمها وعفت رسومها

وهو اول من استغل بالملك وعرف بالسلطان ومن وقت جلوسه على تخت
احد في قطع دابر المفسدين من السودان والعربان وغيرهم وفي تدبير احوال القطر
ومن محاسنه رفع الجرائم والمكوس وكانت نحو خمسين نوعا منها رسوم الخطن والقطن
والبقر والاكاتان والقلة والخبز والصوف والخلفاء والخبز والحمام ومعاصر الشجر
والفياض والدمك والدياج وغير ذلك ورفع ما كان متناثرا على البلاد الى غاية سنة
اربع وستين وخمسمائة وهو مليون دينار ومليونان اراد بجموبا

وفي الدولة الفاطمية بقيت قبلها كانت البلاد تتضمن بقالات معروفة ان
شاه من الامراء والاجناد والاهالي من العرب والقبط وغيرهم فنقلها صلاح الدين
الى انطاقيات ومن ذلك الوقت تغيرت احوال البلاد ومع طول الزمن مع بما يقال له
الفلاحة وهي المزارع المقيم بالبلاد الفلاح وكان يعتبر عيدا قنانيان أقطع تلك الناحية
ولا يرجو ان يباع قط ولا ان يعنق بل هو قن وكذا من ولده

وكان صلاح الدين مشغولا أكثر زمنه بالحروب لئلا يترك امره كانت ترد من مواقع
حروبه بها يعود نفسه على البلاد من الفوائد والنفت الامير بهاء الدين الاسدي
الطوائشي الى الاعمال وادارة المصالح العامة والخاصة

وكان الخلفاء الفاطميون قد اهلوا عمارة الجسور فاصححها وكذا الطرق والخانات
وهدم جدران الاهرام الصغيرة واستعملها وبنى فوقها الخراج الموصل للبحيرة
بالاهرام فطارة محكمة بها أربعون عينا وبعد موت صلاح الدين لم يلتفت
تلفاؤه الى موجبات القردة بل دخل الخلاف في عائلته ومن القتل اختلت
ادارة البلاد ورجع الى ما كان في زمن الفاطميين ففي زمن الملك العزيز بن
صلاح الدين عادت المكوس وزاد في شتائها وفي زمن النكاهل ناصر الدين

ابن العادل أبي بكر بن أيوب حصلت منه الزقفة على المحتاجين وأخرج
من زكاة الاموال الفقراء والفقراء والصالحين وأهل الخير سهمهم واستولى القاضي
ابن مهاقي استخرج الزكاة من أربابها ثم ضمنت بمال كثير وكانت الاعوان تخرج
الى المينة وانجم وقوس وقفوا ويتعرضون ويوقعون بهم نهبا وسلبا

وفي سنة اثنين وتسعين وخمسة مائة نقص عد النيل وغلا السعر وآل الامراء الى
وقوف الدوا العزير بقع عن خبز ولحم وضربت عائلة السلطان واولاده فأعطى
هذه المازروا المخرمانى عشر الف دينار وزاد ذلك من ملاطين الانراك والبحرا كسة
ومدة القريتين مائتان وثلاث ومثون سنة نولى مصر من اترك اربعة وعشرون
ملكاً ومن البحرا كسة كذلك ومات بالقتل من الترك احدى عشر وعزل ستة
والبحرا كسة بعكس ذلك

وفي هذه الحقبة كانت الفتن فائقة على ساق وكانت الامراء تتحارب مع
الغريبان فسكانوا احرابا لا تنقطع بينهم العداوة والحروب ومن ذلك كثرة قتل المولى
واسم تيلادوى الاطماع فضضعت قوة المملكة وضاع صيتها واحاط بالخلق جيوش
البلايا

ففي ربيع الثاني من تلك السنة مات الدين ابو بكر محمد بن أيوب توفقت زيادة التسل على
يبلغ سوى ثلاثة عشر ذراعاً تنقص ثلاثة اصابع وشترت اراضي مصر الا القليل وغلات
الاصهار وتعد وجود الاوقات فاكلت الناس بعضها واكلت الجيف وتبع ذلك قنساء
كبيراً من نحو ثلاث مئة وبلغت عدة من كفة العادل اثنين وعشرين ألف انسان وكان
الملك منكم على الله وقامت وحش من الامراء انقر بيه الاحداث فطاعوا نولى اخوه
الصالح نجم الدين ابوالفتح ابوب فظهر نوعا في عماره من مصر وحارب هريان الصعيد
وقدمه ما ليك وافادهم امراء ثم بعد اموار ذلك دولة بني ايوب واستولى الملك الممزر
الدين ابيك الجاسق كبر التركاني الصالحى سنة خمسين ومئة فاحاط بالناس من
الملك الجبرية بلاه لا يوصف ما بين قتل ونهب وسبي واجدثوز به الامم دهية الله
مقال لم تعه لكونه كوما كثيرة من اهل الحقوق السلطانية وهى عبارة عن اموال رتبها
على التجار وذوى اليسار وارباب العقار وحدث مكوها أخر وجبات
ثم ان المعز قاتل هريان الصعيد وأزال سائر عرب الوجهين وافادهم بالقتل
والاموال السبي وكان ظالما غشوماً فاكال الله

ولما ولي الملك المنظر سيف الدين قطر أحدث مظالم كثيرة منها تصبيع الاملاك ونقوبها وزكاتها واحداث على كل انسان دينارا يؤخذ منه واحد ثلث الزكاة الالهية فبلغ ذلك سفانة الف دينار في كل سنة فلما جلس الملك الظاهر ببرس ابطال ذلك في سنة اثنتين وستين وسفانة ومنع التجور والزر والبيوت التي لمبايا واصلم في الرعية وهاب الناس

ولما ولي الملك المنصور سيف الدين قلاوون الاثني ابطال زكاة الدولة وهو ما كان يؤخذ من الرجل عن زكاة ماله ابدا ولوعدم منه واذا مات يؤخذ من ذر بيته وما كان يؤخذ من البشارة عند فتح حصن وما كان يؤخذ من اهل الذمة وهو دينار سوى الجالية برسم نفقة الجند وما كان يؤخذ من كل تاجر وهو دينار عن سفر العسكر وما كان يؤخذ من اهالي الميرلس وشورى وبلغيم شبه الجالية في كل سنة ستين الف درهم وما كان يؤخذ على القمح من بيتاع أردبا فما دونه

والذي يستحق المدح والثناء هو الملك الناصر محمد بن قلاوون فانه شعر عن ساعد الجند واخذ من وقت جلوسه على تخت الديار المصرية في قطع عرق خيرة الفساد والمفسدين وعلى عهد كانت الارض منقمة اربعة وعشرين قيراطا يقتص منها السلطان اربعة فرايط والاجناد بعشرة والامراء بحشرة وكان الامراء يأخذون كثيرا من اقطاعات الاجناد فلا يصل الى الاجناد منها شيء بل نصير في دواوين الامراء ويحتجى بها قطاع الطريق وتؤثر بها الفتن وتمنع منها الحقوق والمقررات الديوانية ونصير ما كلة لاهوان الامراء ومستخدميهم ومضرة على اهل البلاد التي تجاورها فأبطل الملك الناصر كل ذلك ورد الاقطاعات الى اربابها وأخرجها بأمرها من دواوين الامراء وراك البلاد جميعها وابطل كثيرا من المظالم مثل الضيافات التي كانت للمقطعين على الفلاحين وكلف جعل الغلال الى ساحل القاهرة ومكس ساحل الغلة وكان يتحصل منه في السنة اربعة آلاف الف وسفانة الف درهم وكانت جهة مال القبط منها منافع كثيرة ويحل بالناس من ذلك بلاء شديد فان مظالمها كانت متعددة بين نوانية تسمى وكباين تجنس وشادين وكتبة وكان مقرر الاررب درهين ويصرف عليه نحو نصف درهم وكان ساحل بولاق مكان يعرف بنخص الكيالة يجلس فيه شاذ وستون رجلا من كاتب

ومستوفى وظاهر وغير ذلك وفلاتون جنديا تباشير ولا يمكن لاحد ان يبيع قدح
 خلة في ناحية من النواحي بل تحمل الفلات حتى تباع في خمس السكالة ثم ابطال
 عوائد كثيرة مثل مقرر طرح الفراريج وكان لها ضمان في سائر ارض مصر
 يطرحون على الناس الفراريج فيهر بضعا، الناس من ذلك بلا عظيم فمكان
 لا يشتري خروج الامن الضامن واذا هتر على شخص اشترى فروجا من غير الضامن
 جاء الموت من كل مكان وكذا ابطال مقرر الفرسان وهو ما يؤخذ من سائر البلاد
 على الدراهم المدفوعة للبري وكذا مقرر الافراح في سائر النواحي وحماية المراكب
 ومقرر القواش والصيد والجرار وبف وهو ما يبيع من سائر النواحي فيجده
 مهندسو البلاد الى الديوان وابطل المباشرين من النواحي وكان بكل ناحية منهم
 عدة فكانت هذه منقبة عظيمة للناصر ازاح بها عن الناس كرويات قتال الناس
 بمرجة عظيمة وراج امر الزهارة وبلغ من عمارة الصعيد ان الرجل في ايامه كان
 يزمن القاهرة الى اسوان فلا يحتاج الى نفقة بل يجده في كل بلدة وناحية عدة دور
 للضيافة ثم آل الامر بعده الى أن لا يجده الرجل احدا يضيفه ثم تلاشى الامر في
 أيام الملك الاشرف شعبان بن حسين بن محمد بن قلاوون سنة ست وسبع مائة
 وسبعمائة وزاد تلاشي في أيام الظاهر برفوق بدور الولاة

وفي سنة أربع وثمانين وسبعمائة في سلطنة الملك الظاهر أبي سعيد برفوق
 ابن آوى أول الجراكسة تغيرت العوائد والرسوم وقام على رجال الدولة فأفتاهم
 واعتسكروا من جلب الجراكسة

وفي سنة أربع وتسعين وسبعمائة فزمن السلطان الملك الناصر زين الدين
 كتبة المتصورى أحمد عماليك الملك المنصور قلاوون قامى الناس الاحوال بما
 نزل بهم من البلاء فكانت أيامه شر أيام لما فيها من قسور مد النيل وغلاء
 الامهار وكثرة الوباء

وفي زمن السلطان الملك الناصر زين الدين أبي السعادات فرج بلغت
 الفتن منهاها وكثرت الشرور ووقع القلاء والوباء ونزل بلاد الشام بعمور انك
 نقر بها وقصر مد النيل بمصر فشرقت الاراضي الاقليل وعظم القلاء والفتن
 فباع اهل الصعيد اولادهم من الجوع وصاروا ارقاء عمو كين وكثرت المناسير
 وصاروا يهجمون على الناس ليلا ونهارا فيقتلون ويهيمون ولا يجد الناس من

يقسم شردك فكانت اهل الببلاد عرضة لاهوال شتى حتى انه اذا خلاص
الانسان من جوار الولاية وظلم العمال وقع في دائرة شر العربان فكان الخوف
مع الانسان أينما ذهب وأينما كان وكانت الامراء بالارصاد لبعضهم يريد كل
واحد منهم هلاك الآخر ليجزله الجوز وما عنهم الا وجهل لهمزيا من طوائف
العربان فسكن قتل الملوك واستيلاء ذوي الاطماع واضمعت قوة المملوك حتى أدى
ذلك الى الخاق مصر بدولة آل عثمان بعد قتل القورى وولى طومان باي سنة
خمس وعشرين وتسعمائة فصارت ولاية تابعة لها بعد استقلالها اربع مائة واثنين
واربعين سنة ولها باشاوات من طرف العثمانيين وهم اثنان وسبعون من حين
أخذها الى دخول الفرنسيين فلم ترجع بعد ذلك الى طريق التقدم ولغلبة
الصناجق وتعاظمهم كان الباشاؤم ضعيفا فجلبه اغراض اصحاب الصولة فهو
بها ذلك في اودية الفتن وكان يحمل بالببلاد من جورهم وتعتيمهم لا يمكن وصفه ولا
يسلم من شرهم الا من هاجر منها فتعطلت اكثر الاراضي عن الزرع وخرت الببلاد
عن أهلها وتراجعت أشقياء العربان وغيرهم على القتل والسلب ومن اهل النيل
كثروا الفرق والشرق وهدمت في اكثر السنين الاقوات وسكنها الوباء والقحط وعد
بعضهم مرات القحط والوباء الكثير العام من قحط مصر الى متوسط القرن التاسع
قباغت سنا وشر بن مرة ثم منه الى زمن الفرنسيين اربع عشرة مرة غير ما خف
من ذلك وقد أحصى من مات فيها في طاعون سنة تسع واربعين وسبع مائة فوجد
نحو تسعمائة الف نفس ماتوا في شعبان ورمضان واشتد القلاء فبلغ ثمن راوية
الماء بالقاهرة اثني عشر درهما موت الجمال وبلغ طحين الاردن خمسة عشر درهما
وبعته وبيته القمح بمائتي درهم وكانت الدراهم يومئذ كل عشرين درهما بدينار
فتقدر الدينار بنصف بنشو يبلغ ثمن اردب القمح حينئذ ثلاثين بتوذهها فانظر
الى هذا الامر الحائل الذي كانت تقاسيه الناس من عدم الزرع موت الفلاحين
وقدم الطاعون الحيوان حتى القحط والكلاب والطيور وكذا مات في طاعون
سنة الف وخمسين كثير من الخلق وخربت فيه نحو مائتين وثلاثين بلدة ودمر ما تغير
من العمال في اليوم الواحد جملة بسبب ذلك

وكانت العصب في الوجه البحرى والقبلى تقسم الببلاد قسمين أو أكثر وقيام
الصناجق على الباشاوات يقطع وارد الببلاد من بعضها الى بعض ويزيد في الهرج

والفساد وبالجملة فكان كل حاكم يليها كانه انما وليها لاستعباد اهلها وقتلهم
وسلب أموالهم وتخريب ما بها من العمرات والآثار فكان الواحد منهم لا يترك
الضرائب الشاقة ولا القتل والسلب ولا يمسك دياره من طوارق العربان
والعساكر ولا يخلو طريق من قطاع ولا جهة من سراق فان الحروب كانت متتابعة
بين قبائل العربان وبينهم وبين النكجارية وكانت القاهرة مركز التجاريد العسكرية
ان لم تكن ميدان القتال وكثيرا ما كانت الحروب قائمة في الوجه القبلي والبحري في
زمن واحد بل ربما كان في الجهة الواحدة حروب عديدة ولانكاد تنقضى حرب
الاونسفر عن كثير من القتل و يؤتى برؤسهم في الزنايل على الابل أدنى المراكب
وعلى رؤس المزاريق وغيره من يجلب من الامرى مكبلين بفيود الحديد ويفتخر
الامراء بكثرة من يجلبونه منهم وما يأتون به من الذهب والسلب وكانوا يصيبون
الامرى على الشوارع ويقطعون رؤسهم ويطوفون بها في مواكب حافلة فهم اذا
كيف كانت ترجى سعادة الامة في مثل تلك الايام المظلمة تلك القطائع وكيف
يؤمل من تصدر عنه تلك الافعال الخشنة البربرية ان يشهد في ثروة البلاد وينظر
في أسباب راحة العباد بل ما نشأ عن ذلك الاندмир المصير وقرب المأهول
واقفار المساكن وفقر السكان فما غلبت قرية في تلك الايام من بث اشجار واحزان
ولا بلد من بلاد وادي النيل الا عولت على البكاء والعيول وزادوا ضعف البلاد
وتخرب بها ما اتقوا به كواهلها من الضرائب والرسوم الزائدة عن حد الطاقة
ولذا كركم طرفا مما كانت عليه الضرائب على عهد السلطان سليم وما آلت
اليه على عهد من كان بعده وقت تغلب طائفة المماليك على ادارة البلاد في
الحقيقة وان كانت تحت صاطنة الدولة في الصورة فنقول ان الديار المصرية كان
غالب قراها في يد الملتزمين فتركهم السلطان سليم والبرامكة على ما كانوا عليه اذ
كانت كل قرية من هذه القرى تنقسم الى اربعة وعشرين قراطا ويخص الملتزم
من تلك الاقسام ماشاء ان يخص به نفسه ويخص الفلاحين ما بقي على ان الملتزم لا يؤدي
الا الخراج فقط أماهم فيكلفون بجميع المقارم خراجا وغيره فان قصروا عن اداء
شيء منها كان الملتزم حقا في انتزاع الارض من أيديهم وان كانوا فيما سبق يشاورونها
فروعا عن اصول ميراثهم عيا وكان الملتزم يلزمهم بالعمل والكسب في أرضه مخدرة
او ان اشق في فإجرة لا تدفع حاجته ولا تسد مفا وقد كان المصنوب على الاهالي من المقارم
نوعين

نوهين احدهما يعرف بالاميرى وهو جزء من مال آخر يعرف بالمال الحر بقومون
بأدائه للمتزمين غير مبني على احساس عدل ولا فائدة حقة وهو مع ذلك لم يكن على غلط
واحد في عوم القرء بل كان يختلف باختلاف شهوات المتزمين ويظهر ان الزيادة
التي جعلت اموال الضرائب اجنعا مضاغة انما حصلت تدريجيا حتى بلغت
حد الذكوة في عيدا القرن الحادى عشر للهجرة وذلك من علاوات انواع من
المظالم كان ولا نسو بضيقونها على الناس ظلما وبهموتها مضافا

وكان الناس قد تعودوا ان يادوا المتزمين يستجلبوا رضاهم او يدفعوا اذاهم
لحمل المتزمين ما جهم على ان حولوا هذه العادة الى غرامة فرضوا على الاهالى
اداءها ومهرها بالبراقى فكانوا يؤدونها مع المضاف باسم المضاف ولما استقل
على بيك الكبير بلاك مصر اوقع بالوجاهات قافناهم ثم استولى على ارضهم ووزعها
على محاليكه وذوى قرابته وعاد الى الاهالى فزاد في احوالهم انقلا تقيبه فالتخذها
باقى المتزمين سنة اتبعوه فيها وجرروا عليها

ثم جاء محمد بيك أبو الذهب فلم يبق عند ماسنله الساق بل مضاعف المظالم
وزاد المظالم وهكذا مازال الناس بين نوائب تتناوبهم ومصائب تتجاذبهم الى ان
وطئ الفرنسيون ارض مصر فكانت انواع المظالم على البيمان الاتى

(مال الخدمة) غرامة يقوم بأدائها للباشا من يوقف ارضا

(مال التقدمة) غرامة من حب ونقد وخیل يؤديها للمتزم من يتصب شيئا ثم
يستخلصها من الفلاحين

(عادة المشايخ) غرامة نقدية من ثلثمائة الى ألف مئدى يأخذها شيخ البلد
وكانت له زيادة عن ذلك قطعة ارض من المتزم يزرعها ولا يؤدى عليها ما يسمى بالبراقى
(الحلوان) مال يدفعه وارث المتزم في نظير بقائه على التزام مورثه ومقدار
ذلك ربما كان يساوى ضريبة الالتزام سنتين أو ثلاثا وازيد ثم يدفعه يستخلصه
من الفلاحين

(عادة الصراف) غرامة مقدارها سبعة قضة يأخذها الصراف على كل
ريال يقبضه منها خدمة برسم كتابة السند

(عادة المشد) غرامة من مائة مئدى الى مائتين غير ما يأخذ من الجبوب
(عادة سقا دار الوسبة والخدمة) عنهم الخولى يعانى من البراقى في قطعة ارض

يزرعها وله على الناحية ثلاث مراتب الشيخ وعلى كل رادب فدرج ووكيل المتزعم له
في المنة على الناحية خمسة ارادب

(عادة المساحة) من ستة فضة الى عشرة يأخذها المساح على كل فدان فاسه
(عادة الكشوفية) هي انواع من المغارم يأخذها الكاشف وتوابه من
البكوات وقد كانوا عشرين في كل مديرية وهذا بيانها

(مال الجهات) عادة مقرر على سائر النواحي فنجي سنو يارسم المحمل
(خدمة السفر) كانت في الاصل راتبيا شهريا للفقير المديرية من العسكر
ثم آلت للبكوات يجيئونها لانفسهم خاصة

(عادة اوراق التنوي والصيق) اجرة الخطاطيات التي كانت ترسل الى الجهات
في فصل الشتاء والصيف
(مطاليب حاكم الجاوشية) هي مراتب من صنف الغلال يطالب من البلاد
لثبوت العساكر

(مصاريف الناحية) عادة يأخذها شيخ البلد قبالة ما يفقه على الضيفان
(حق الطريق) شيء يصرف من النواحي لزيارتها بالخطاطيات من الحكام
وقدره بعينه الحاكم وقت الارسال

(رفع المظالم) شيء وضعه محمد بيك ابو المذهب على القرى وجعله افيه ثلاث
درجات الاولى تدفع ربال ٢١٠ والثانية تدفع ربال ١٥٠ والثالثة تدفع ربال ٨٠
وذلك بدعوى انه يرفع المظالم السالفة عن القرى بامتنعها بما وضعه فلم يرفع
شيئا بل بقي هذا وذلك مقررنا وهكذا فعل ابراهيم بيك انما جعل على الدرجة
الاولى مائة وخمسين ربالا والثانية مائة ربال والثالثة خمسين ربالا وسمى ذلك جمال
القرى لانهم يدفعه يصيرون احرارا من القرايم والزيادات وكان المتحصل من
الكشوفية السابقة يخرج منه مال الجهات وحقوق مستقضى المديرية ومقداره
يختلف من عشرين كيسا الى خمسين اى من اربعة آلاف ربال بطيرة الى عشرة آلاف
ربال يجيى برسم منوط على المديرية وكان الباقي يرسل الى الباشا والسكينة والخازن دار
ويخدم منزل الباشا واصيف الى العوائد السالفة ما كان يسمى بغرامة العربان وكانت
هبة عن مال الاراضي التي ينزل اليها العرب فيزرعونها ويأخذون محصولها بالمال
ثم ان الحكام يكلفون الاهالي بدفع ما عليها اما المال فيتركب مما يأتي

(نحوه مقرر) هو مبلغ يجهى برقم طائفة من العساكر
 (عادة رأس فوه وعادة مسواده) مبلغ يدفع لطائفتين من العساكر موكلتين
 بحماية اموال التواحي
 (عادة خدم الرملة) مبلغ من النفود يدفع لجماعة من العساكر كانوا مكلفين
 بملء اكياس من الرمل لعمل الاستحكامات
 (عادة الماسلم) مقرر لكبير العسكر
 (عادة البازجي) مقرر لسكاتب العسكر
 (عادة تين السلطان) ثمر التين الذى كان يلزم لخبول العساكر السلطانية
 (عادة حوالة الحوالات) مبلغ يدفع لمحضرى الطلبات والمطالبات بخصوص
 تحصيل القدية

(عادة غفر المال) مبلغ يدفع لعساكر المحافظين على نقل الاموال
 (عادة الجسور السلطانية وعادة الجرافة السلطانية وعادة شيخ الجرافة
 وعادة صغار الجرافة) هذه العوائد كانت مقروضة على المتزمين انظهير الترع
 وردف الجسور فكانوا يحصلونها من الاهالى ثم يعيرونهم على تأدية اعمالها بدون
 اجرة بل محض اخير فكانهم يأخذونها منهم مرتين وباليتمهم مع ذلك كانوا يعيرونها
 بجانب العنابة بل اعملوها وتجاوزوا فوقع الخلل في هذه العمليات

(عادة معلمين الجسور) شئ يجهى برسم غفر الجسور ابلا
 (عادة نائب الريبة) مبلغ مقرر للأموال يضبط النساء الخواطي فانظاركم كان
 الناس يجهلون من افعال هذه المغيرين ولنضرب لك مثلا بثلاث قرى من مديرية
 القريية وهي قرية الانبوطين وقرية بقلوق وقرية منية حبيش زمامها يبلغ
 ٢١٤٣ فدانا كان المقرر عليها في عهد السلطان سليم ٢٣٦٥٧٨ مبدى
 باعتبار ان كل ٢٧ مبدى تساوى فرنكا ثم اضيف الى ذلك على عهد السلطان احمد
 والسلطان مصطفى ٢٤٧٧٩ مبدى فبلغ المضروب عليها حينئذ ٣٦١٥٥٨
 مبدى تستقرل منها النفقات المحلية وكانت تبلغ ٦٣٥٠٨ فيكون الباقي وهو
 المال ٢٩٨٠٥٠ مبدى على التقسيم اللاحق مبدى ١٠٦٣٣٦ من السلطان
 وهو الميرى ١٩٠٨٩ الكنوفية القديمة اى حتى خدمة المديرية منها مبدى
 ٣٩٣٠ حتى العساكر و ٥١٩ حوالة الحوالات و ٤٩٥٠ ثمن تين السلطان

١٢٣٩٩ للكائف والباقي للترتين ثم اضيف على نفس المال الذى هو
 ٢٩٨٠٥٠ مائتان بيسانه مبدى ١٥٦٩٩٦ البراقى القديم ١٠٨١٩٢
 البراقى الجديد ٦٠١٩٨ الكشوفية الجديدة ٢٢٥٣٨٦ فيكون مجموع
 هذا مع الاصل ٦٢٢٥٣٦ فذلك ما كان مقدرا على القرى الثلاث السالف
 ذكرها سنة ١٢١٣ هجرية وكان توزيعها على الفخوالا في وهو مبدى
 ١٠٦٣٣٦ حق السلطنة ٧٩٢٨٧ حق خدمة المديرية ٦٣٥٠٨
 مصاريف الكواشى ٤٣٦٩١٣ حق الملتزم خالصا وذلك هو ضعف ما كان مقررا
 على تلك القرى في عهد السلطان سليم ومع ذلك حق السلطان ومصاريف الناحية
 لم يزد فيها شئ بل الزيادة كانت في رسوم الملتزمين ولورجعنا الى ما كان يخص الملتزم
 من ذلك لراينا قريبا من أربعة امثال ما كان يدخل خزينة السلطنة ومجموع الغرامات
 خمسة امثال المخصص للسلطنة وقس على ذلك

ثم لحصول الجور العام في تلك الايام وعدم التدبر من ولافة امور مصر في العواقب
 واختلال السياسة وعدم المساواة بحفظ الروابط والعلاقات بينهم وبين الاجانب
 اغار الفرنسيون على مصر ومن عهد تزولهم على صاحب الاسكندرية الى دخولهم
 القاهرة لم يمس الاثنيون يوما واستولوا عليها سنة ثلاث عشرة ومائتين واثم
 وكان القنصل نفودا من المديريات البحرية والقبلية غير القلال المتحصلة من
 قبلى ٨٠٠١٧٨٩٠ باره عبارة عن ٥٤ ر ٢٨٢٢٥٠٠٠ فرنك اى مليون
 جنيه ومائة وتسعة وعشرين الف جنيه فابن هذا من الابرار الذى كان لما قبل
 دخول عروبين الامم رضى الله عنه وايضا لان نسبة رينه وبين ما حصله عروب
 وما حصله غيره وهذا دليل على عظم درجة الاختلال وامتدت اسئلة المصائب
 فيها وقيما هذه وعمت الكافة وتعطلت سبل الاصلاح حتى كان المحول الخاصل
 يذهل الوالدة من ولدها واستمر ذلك في جميع جهات مصر الى ان جلس العزيز
 محمد على عليه صاحب الرحمة والرضوان على تختها سنة عشرين ومائتين واثم

ومن عن النظر في تاريخ الاثنى عشر قرنا الاسلامية التي تقلبت فيها الديار
 المصرية لا يرى الاضطرابات متنوعة كانت تتغير في صور مختلفة وتشكل بشكل
 متفرقة وكل اضطراب منها حدث تأخير مخصوصا وهكذا ازداد التأخير الى ان كان
 عاقبة ذلك محوالات نارة القديرة وضاياع ما كان لهذه البلاد من الثروة والذكر الحسن

وبعد ان كانت مصر أم البلاد ومنبع خيراتها وبركتها أصبحت متروكة
يجاليد الجهل يحيط بأهلها الهم والفقر من كل جانب ففارقها اغلب سكانها
وبارثا كثر اراضيها وتجردت عن عزمها ونورها واحاطت بنقي من مكانتها انواع
الحزن والزنايا

ومما يستغرب منه أن التاريخ لم يأت به على ان حكومة من الحكومات التي تقلبت
عابها اخذت في تدبير اصل ثروتها وهي الفلاحة بل اهمتها كل الاهدال وكأنها
لم تكن شعبة اعتد به حتى جلس العزيز محمد على على مربره ملكها فاخذ ينظر في هذا
الامر المهم واعتنى به وادخله في ضمن تدبيراته الجليلة وأسس للفلاحة مدرسة
تدرس فيها اصولها وقواعدها فيجب على كل مصري بحسب لوطنه ان يشكر فضله
على ذلك ويشنى عليه التنا الجليل وانه وان لم تساعده الاحوال على نجاح مشروعه
حتى يتم وينتفع بشمراته المصرون اكن تشأف على عدم استمرار خلفائه على
منواله في الاعناء بنجاح هذا المشروع الجليل فان بلاد مصر زيادة عن غيرها
ينبغي لوالها الاعناء بذلك وبلمزه انشاء مدارس للفلاحة لتعليم قواعدها على يد
احسن المعلمين والى الآن لازرى اهتماما بتعليم هذا الفن فهذا القماراق
بكثرة مدارس الزراعة فيه ويجب ان تكون موزعة في جميع انحاءه مع تخصيص
اماكن لتخزينه لتتمكن اهل كل جهة من تلقى نتائج الاستكشافات العلمية
وثمرات القنارب الفلاحية ونرجو ان يكون غرس هذا الخير العميم على يد خدمه يوننا
الموفق لانقاذ مصرنا من كل شر وشين فانه ينوي به عين هدايته لتلك تظهر تلك
المدارس حاوية لجميع تلك الآلات والعدد والوسائط التي تفيد تجاريدنا وتظهر
لارعية ثمراتها وفوائدها فلا بد ان يصح عمل الفلاح وبقل تعب ويزيد ربحه وتنوجه
جميع الافئدة الى اثناء على ولي نعمتنا وخدمونا توفيق الذي أعان هذا القطر
وساعده حتى نال هذا الخير العميم فاننا في زمن ارتقى فيه الانسان بعلمه الى ان صار
يعمل وحده ما كان يعمل بمصر على الوفاء من مثله

ولاشك ان اصحاب الامر والنهي هم السبب الاعظم في اقباله الى تلك
الغاية فان الفلاح لا يرى من نفسه شيئا يجعله على عزالة ما كان عليه آياؤه
فالواجب على الحكومة ان تساعده على ما يرقى به في درجات معادته ويترك ما كان
بأنفه عادة من حب الدعة والميل الى السكون فانه ما شك بسنة آياؤه الالهة غيرها

اذلوسم مثلاً ان الهواء والرطوبة والشمس امور مصطفة للارض لاكثر من شقتها
وحرتها يصل اليها ذلك ولو علم ان حيوانا واحدا يدير الساقية التي بسبب كثرة
غيرها وعدم انتفاع صنعها لاندور الابهيوانين لم يتأخر عن اصلاحها وبذلك هتته
فهي تحررها ليتوفر عليه حيوان ولو علم ان محصول الارض انما يكون غزير اذا
اذا عطيت الارض حقها من الخدمة بأن تحرث بديل المارة مرارا مع ثوير الشق
حتى يصل باطن الارض مع تهدها بالمعادن اللائق بها وتعود ذلك من الشؤن اللازمة
لتنه وتقدر على ذلك فلا يتأخر عنه ولا يكتفى بعرض سطح الارض وكذا لو علم ما يضر
بزراعتها ويهتس فبنة محصوله فلا يتأخر عن النجاشي من الامور الموجبة لذلك
وايس يخفى على احد ان الرمح بهظم كلما عظم الاجتهاد في العمل الموافق للطريق
القويم وذلك يحتاج للعلم والتسارب والامعان والمقارنة بالجارى في كل بلد
ولا يتحصل على ذلك الا بالمدارس فيما يبحث في قوانين تربية النبات واتقان القبرية
تتفصل المعلومات من القول ان العمل وبهصيل تلك الفوائد يدخل القطار
في ضمن الاقطار المفسدة وقد زرى حولنا أمما حثي كاتوا غريقتين في بحار افافه
والجهل حينما كانتهمصر في ارغد العيش واشته فاصبحوا بهارهم يمتثلون
في حلال العز والسعادة وبعد أن كانوا يتناولون مناوم غيرنا كل سنة ما فيه كفاية
ضرورات معيشتهم وصلوا بجهدهم الى تحسين أحوال أرضهم فاصبحت خصبة
بمدان كانت هقيمة واستغنوا بها عن مداهم بل زادت من حاجتهم حتى
ان الاسرى بكانيين اتجروا في القرة وحسبب أخرى في بلاد أوروبا ولم يهتد منهم
ذلك من قبل وقد ورد على بلادنا من أوروبا الفول السقارى فيباع بالاقعة
كانتباع المحبوب ذات القيمة العالية وكان الاولى وروده لأوروبا من بلادنا
ومن هدم الانتفاعات الى تدبير ماء النيل قل زرع الارز فورد علينا أرز أوروبا
لشده واحتياج الناس اليه وهكذا بالسوى الجميل والجسد في طرق الرزق
واتساع دائرة الثروة كثر الذين اتفرغوا حتى غلب على البين العيني وبمدان كان
العين والجبن واللحم يتفصل عليها من محصولات حيواننا همدنا ذلك
واحتجنا الى سائر البلاد تطلب منها ما لا بد لنا منه وبالجملة لو تأملنا نجد ان
مانايه ونقرشه في منازلنا وتتمتع به في الماء كل وغيرها جميعه واردنا فهل
ذلك حاصل من أن يهتدنا لادوية أو حاصل من تأخرنا وتقدم غيرنا وما سبب

ذلك التأخير الاتمادنا وعدم الثقافتنا الى ما يتبعنا فالى متى نتمسك على هذا
الاعضاء ولا نشغل بالامر الباعث على روح حياتنا

ثم لا يخفى أن المرحوم محمد علي باشا جنته مكان كان يشتغل فكره على الامور
بشوارك مثل هذه الامور الا انه كانت تحيط به مصوبات شتى زاجه في سيره
مثل قنر داخلية وحروبات متعددة في الجواز وبلاد الشام والسودان على ان
كل ذلك لم يبطله ولم يمنعه من انشاء المدارس لكل نوع من فروع الثروة فظهرت
مدارس الهندسة والالمن والطب والولادة والقلاحة والمدارس العسكرية
وامور شتى ليس هذا محل ذكرها ومع ذلك فقد اعتنى بالقلاحة قولا وفعل
فغير بذلك الاصول التي كانت قبل لا تعتمد اليها ابدى التغيير فاحدث الزراعة
الصيفية خصوصا صنف القطن فقدمار لوجه البحرى روح ثروته وأصل
حياته وتوكل أن خذو بنا توفيق يوفقه الله بهدائه وتعالى الى توسيع دائرة
زراعة القصب في الاقاليم القبلية بما يقدد فيها من اصلاح امر النيل وترتيب
اعمال الري لاراضيه فتتضاهف خيراتها وتنقل اهلها من حالة الفاقة الى حالة
الثروة الحقيقية السكاملة فيتباهون بما ينالونه من هذا الميراث العظيم في وارف
ظل ينابه الكريم

هذا وقد نشأ من اهتمام المرحوم محمد علي باشا وخلفائه في توطيد طرق الامن
والاعدارية وتسهيل طرق السير برا وبحرا واصلاح المسين والاعتناء بالصحة العامة
بترتيب مجالسها وازالة البرك والانساق ذهاب الطاعون وخلق البلاد من الوباء
والقمل وقد بلغ بها الامن حتى رجع اليها من هاجر منها فباع عددها قبل نوايه
المرحوم عباس باشا نحو أربعة ملايين ونصف بعد ان كان في اول مدة المرحوم
محمد علي باشا نحو ثلاثة ملايين وبذلك تجددت العلاقات الودادية بين مصر واوروبا
واقسمت التجارة ونشأ من ذلك انتشار صيت مصر وتأسيس بيت العائلة المحمدية
وتقليد عزهم ومع ما منحاه البارى على يد العائلة المحمدية الساقفة مما ادرت
مصر به الى ما نرى من الاصلاح وال عمران يحقق لنا ايضا أن ينتهي بمصر خدو بنا
الموفق للخير العام والنفع الشام فانه مجبول بالطبع على حب الخير والعدل
والانصاف والرفق بالخلق والسعى في المصالح العمومية فمما قليل بعناية الحق
بجلائه وتعالى وحسن طوابه ترى شجرة البركة المروسة بارض مصر مورقة باخنة

التمار فتم جميع الرعايا وتاهج اللسان والقلوب بالشاء عليه ووقفنا هذا وان
تخللته الصعوبات لكن هممه فوق ذلك وعن قريب يمزقها سيف عدله كل ممزق
وتخط عن كاهل مصر أثقالها فان أرض مصر مرفوعة بالصب والبركة حتى
حفت العناية نديريتها وانخفضت الامانة والصدق من كبا ثم هدت أسباب الثقة
بالحكومة والاعتماد عليها فتنفذ اغراضها وتزول امراضها وترتقي هذه الديار
على ذوى الجهد ويعلو في سائر البلاد اسم مؤسس هذه الممالك وخليفته الكريم - حق
الله في نديوننا الآمال وبلغ به مصر كل عز وكمال

الباب الاول

في النيل وما يتعلق به

اعلم ان النيل مزوج نهرين آتين من اقصى بلاد السودان هما الازرق
والابيض اجتمعا عند مدينة الخرطوم فصارا نهر واحد هو النيل يجري من
الخرطوم في بلاد النوبة الى مصر الى البحر الابيض الرومي المتوسط فـ فيه
ويعرف النيل ايضا باليم وبسميه بعض الاقدمين باوى وكانوا يسمونه النيل المقدس
والمقدس الاعلى والاب وساقط البلد وبعد اجتماع هذين النهرين وسيرهما كذلك
يختلط بهما نهر أطيره ويقال عطيره وكل من الازرق وعطيره يدخل في الابيض من
ساقطه الايمن

فالما الازرق ويسمى قديما (اسطپوراس) فيخرج من بلاد سقالة من جبال
بالجدة تعرف بجبال ابابوى ومعنى ذلك جبال ابي المياه ومنبعه هناك عبارة عن
ثلاثة عيون في مستنقع مثلث الشكل مرتفع القاع عن سطح المالح باكثر من ميلين
فاحدى الثلاثة يوصل المستنقع في مرتفع مبنى من قوالب مخلوطة بالخشاش قطر
العين ثلاثة اقدام الاصعبا وقطر ثلثها اثنا عشر قدما وعقب الماء ستة اقدام وبين
سطحه وساقطه قدرا صعبين واليمين الثانية قبلى هذه بمسافة عشرة اقدام
وقطرها احدى عشرة بوصة وعقب ثلثها ثمانية اقدام وثلاثة اصابع

والثالثة في الجنوب انحرى الى الاولى بمسافة عشرة اقدام وقطرها خمسان وعقب
مائتا ستة اقدام وثمانية اصابع ويسيل الماء من هاتين على مرتفعهما في مسيل صغير
فيصير الى اسفل مرتفع الاولى فيجتمع مياه الثلاثة وتجرى في بحر الى الزاوية
الشرقية

الشرقية من المستنقع وبعد مائة خطوة ينطفئ الى قرية سكاله وهو قبل لا يزيد
عن مائة مائة قطرها اربعون ثمانية ثم يزيد قليلا ويخيه نحو الشمال الشرقي فيلتقي مع
مياه منابع بجاقتيه فيصير ضيق اماله ثم يسير مغربا اربعة ايام فينصب من ارتفاع
قدر ستة ايام فيسير في سهل غوطو بانعطافات كثيرة في ارض طينية ومناقع خالية
من النباتات ثم يخلط بنهرات فيزيد حجمه وجرب وبعدة عشرين ميلا من منبعه يصل
الى كنيسة ابو وبدها قليل يعظم وتقف جروفه راسية وعليها اشجار عالية وبعد
انعطافات يخلط بنهر ديوا حتى يصل الى شلال كر وبسر فيجتمع بنهرجا ثم يدخل
بحيرة نزاله وهي بحيرة دنيعة من جنوبها وهي عظيمة بها اثنتا عشرة جزيرة واسرعة
جربا فيخرج منها يسير انعطافا وازرار ثم ينطفئ الى الجنوب الشرقي ويرسم عند
اقليم وجم قوسا عظيما يقابل الجنوب ثم يستقيم الى الشمال الغربي وقبل ان يدخل
منار يكون نهر اعظيما بما انصب فيه من النهرات بيعة ومبصرة حتى يكون عرضه
فيل اختلاطه بالابيض نحو مائتين ومائتين مترا

وعند منبع هذا النهر يجاور المستنقع معبد يقدس فيه النيل وله هناك
عبادة مخصوصة وقرايين ومناكب الى اليوم

واما النهر الابيض وهو الاكبر فخرجه جبل القمر بضم القاف واسكان الميم
وراء خط الامشواء يشكون من ثلاثة نهيرات احدها نهر (اقبلق) بأق من غربي
السودان الاوسط والثاني نهر (سوبا) ويقال له بوجوب يخرج من طرف جبال
ساقو ويصكون له حول بلاد كفا انعطافات كأنه عطافات الازرق والثالث النهر
الابيض المسمى عند الزنوج نهر قير ويجري بين هذين النهرين من بحيرة اوقير
المنامة ايضا بحيرة (ويكتوريا نياترا) من امم ملكة الانجليز وتسمى ايضا
بحيرة (البرت) باسم زوجها ويترك في اتجاهه جهة الشمال بركا قليلة العمق
ومستنقعات وبطاطا فيم انباتات بركية وعلى شواطئها اشجار الخيزران والقاب
وشجريه في بنويخذ منه قنا الرياح وعلى بعد من شواطئها في امكة لا يصل اليها
الماء الا رطبا غابات مقراكة متوهجة الاشجار تسمى الغابات المنيمة يسكنها
كثير من الحيوانات وبعد خروج هذا النهر من البحيرة يجري الى الشمال الغربي
فيمر بشلال غربو وشلالات آخر ثم يملدة (جوند كرو) ثم يأخذ ذات الشمال حتى
يمر ببصرة (كواري) وتعرف ببصرة (نو) فيجري في سهل سجة لا يكاد يدرك

لهم انخذلار وقيل ونحوه اليهايمر بغابات ومنحنقات ناشئة من فروع قاجوته
الغربية كثر الملح وبناوردنهر القليل يفيض من بحر الغزال ويصب في بحيرة نو
ومندهاينجه الى الشرق فيضطاط بهنمرسوبا طعم عليل الى الشمال الشرقى فيجى
بغاريج متفاوتة حتى يختلط بالازرق عند الخرطوم

ويتقسم النيل ثلاثة اقسام الاول النيل الاعلى وهو قبل السودان والحبشة
يبلغ طوله من منبعه الى الخرطوم ستمائة وخمسين فرسخا والفرسخ اربعة آلاف متر
والثاني النيل الاوسط وهو بلاد النوبة وطوله من الخرطوم الى جزيرة اليربا
المعروفة بجزيرة بيلاق وقصر انس الوجود اربعمائة فرسخ

والثالث النيل الاسفل وهو قبل مصر وطوله من جزيرة اليربا الى البحر الابيض
المتوسط مائتان وخمسة وعشرون فرسخا فيموج طول النيل من منبعه الى مصبه
الف ومائتان وخمسة وسبعون فرسخا

فاما الاعلى فكل مصر الكلام فيه واما الاوسط فيجى مستقيما مخترقا معظم
بلاد النوبة الى قرية قري ثم يرم قوس دائرة وينحى الى جزيرة نقراط باحدياب
نحو المصراع ويقرب قرية داصر ينصب فيه نهر اطيرة ويصرف بنهر تقازه المسمى قديما
اسطوبراس وقيل ان ملكه صرد كانت بين هذين النهرين ثم يجى من جزيرة نقراط
الى الجنوب ثم ينحط الى الشمال الشرقى راسا قوس دائرة الى جزيرة اليربا
فينتقى بلاد دنقلة ويحدهب هذا القوس نحو البحر الاحمر وبلاد النوبة تصك في
الشلالات المغطاة لسير السفن فنشدى الى ام دراس الثلاثة شلالات وبين ام دراس
والركب جلفه جتادل صغيرة يفتشى على السفن منها ومن ام دراس الى ناحية ضال
سبعة شلالات ومن ضال الى وادى حلفانسة شلالات واكبر هذه الشلالات شلال
وادى حلفا وايسر بين وادى حلفا وجزيرة بيلاق شلالات والملاحة بينهما سهلة
وكذلك ما بين الخرطوم وشدى

واما النيل الاسفل وهو قبل مصر فيدو من جزيرة اليربا التي اغتربها القدماء
هذا بلاد مصر من جهة الجنوب وعرضه هناك ثلاثة آلاف متر وفوا كبر جهات
عرضه وفي بحرى هذا العرض شلال اوان وهو آخر الشلالات ثم من جزيرة اسوان
يضيق النيل بين جبلين الشرق والغرب شيئا فشيئا حتى لا يتجاوز عرض الوادى هناك

اننى عشر كيلومترا ولذلك تشدد مرعة جريه لان مرعة جري الماء يختلف في زمن الزيادة والتخفيف باختلاف اتساع المجرى وضيقه فكلام اضاف المجرى اشدد الجرى وقد قدروا لذلك على جهة التقريب ثلاثة اميال في الساعة الواحدة زمن الزيادة وميلين زمن التخفيف

ومن هناك يجرى النيل عموديا الى دنندرا ثم من هناك الى القاهرة ويتعطف انعطافات كثيرة وعريدين متعددة وقرى جنة حتى اذا وصل القاهرة اخذ الجبلان في التباعد فالشرقي ينتهي الى السويس فوق البحر الاحمر والقرى الى الاسكندرية وينقسم عند القناطر الخيرية الواقعة في شمال القاهرة على مدينتي فراعخ الى فرعين احدهما وهو القرى يصب في البحر الابيض من تحت مدينة رشيد والاخر الثمري وهو الاكبر يصب في البحر الابيض من تحت ميناوط وماين هذين الفرعين يعرف ببريرة الروضة وصياتي الكلام ههنا وعلى غيرها من الفروع في محله ان شاء الله تعالى

واما قاع النيل فتعددت المشاهدات على انه عبارة عن رمل وطين ومخفاف عرض القاع وارتفاع الماء فونه باختلاف الازمنة والامكنة فتارة يكون قليل العرض كثير العمق وتارة يتسع الى اربعة فراعخ او اصغر وقد يخاض في بعض المواضع زمن الحاريق

ومن الاوضاع الهامة الجديرة ان يجرى النيل وافع في وسط واديه المصدر من الجانبين قليلا وهو الجبلين فهو في السنام المتوسط على خلاف اوضاع غيره من سائر الانهار ولهذا الوضع كان يروى جميع ارض واديه ويغمرها بمياهه بسبب ارتفاعه من جوفه ولونيليا وكما امة السائر جنوبا وجديروقه عالية حتى ان ارتفاعها عند ما يكون في القاهرة زمن الحاريق سنة امتار اوسبعة وعند المالح نحو متر يكون في اسوان عشرة امتار او اكثر ومع ذلك ففي بعض المسنين قد يغطى ما زمن زيادته من اسوان الى مصبه وليست جروفه ثابتة على حال واحد بل تتغير دائما بتغير تأثيره عليها فيجعل الراسي منها مطروحا والمطروح راسيا ويميل عليها من جهة فبا كاهها ويختلف بدلها في الجهة الاخرى ارضارملية لانصلح للزراع او صالحة له فينقل من زمام بلاد الى بلد آخر واكثر تأثيره في الجروف يكون زمن الزيادة وزمن الانحسار في النقص

وأما ميل الجرف والمقداره فهو على نسبة ثقل المواد التي ترسب في هذا الامر
يكون الانحدار قليلا ثم ينسط كما ارتفع ويكون الماء الذي يعلو سطح هذا الانحدار
قليل السرعة فتترسب بسبب ذلك طينته فوق الرمال فتتطيم ويتكون من مجموع
ما ترسب عليه اقطاع في شكله المنحني مستقيم تسوية نحو الجلو ويصنع مع مجاوره من
الارض بجزءه أفقي وفي اجزاء ذلك القطاع توطن به تقاوم فعل الماء بسبب المنحدراتها
الاشنة من تفاوت المواد المترتبة منها اجزاؤها ثقلا وخفة وهذه الكيفية
تكونت قطاعات نهر النيل وغيره من الانهر التي تنشأ جوفها من المواد المجلوبة
مع الماء

ومنى تجد الجرف على الضفة المتقدمة دخل في النهر على التدرج بصورة
اسان ويسمى به وحيداً يقول الماء نحو الجرف الآخر فيأكله فيضيق المجري
فيترى غيره من الجهة الاخرى ويتجدد على التدرج وهكذا

ولنيل فوائد وخواص ومتممات اختص بها من ذلك عموم نفعه فانه لا يعلم
غير في المعمورة بقى مقدار ما سبقه النيل ومنها انه يزرع عليه بمدة نضوبه ثم
لا يبقى الزرع حتى يبالغ منتمه ومنها انه موزون على دياره مصر بوزن بحر معلوم
وتقدير مقرر مسوم بحيث لا يخرج عن حده ولا يفسد ما يليه اوان طغيانه بخلاف
غيره من الانهار ومنها انه يأتي من الجنوب الى الشمال فيكون تأثير الشمس
فيه دائما واثرها في اصلاحه متصلا ملازما بخلاف غيره فانه يأتي من المشرق الى
المغرب وايس في الدنيا نهر يزيد ثم ينفق ثم ينقسم ثم ينصب على الترتيب والتدرج
غيره ويزيد عند انقسام سائر المياه وينقص عند زيارتها فيأتي ارض مصر عند
اخذتاد الحر ويسمى الهواء ويصفى الارض فيعدل الفصل ويبل الارض
ويكسبها الخصوبة لركوبها ياها ثم يفل عند الحاجة الى نزوله وفي ذلك قيل

كان النيل ذو قهم ولبه لما يبدو فمن الناس من

فيأتي عند حاجتهم اليه . . . ويضى حين يستفنون عنه

فيغفرون باياه ولا يأسفون باغترابه بعد اغترابه ويتملقونه بالتأهيل والترحيب
وبودونه وداع المحب للحبيب اذ هو كالاب البار بولده يرى له حق التغذية
والترية فيؤديه أو كأم رحيمة ترضع ندى الفوائد والخصيرات فيربو ويخصب
ما به من حيوان ونبات فقد قال بعضهم ان النيل ينصب النساء كما ينصب

صائر الحيوانات ان يكثر ولا تنسا كما يكثر نبات الارض فهو كليل بارزاق مصر
وكيمياء الذهب والفضة بل ككأنه هو المال نفسه الذي به قوام المعاش وصالح
المعاد كليل

ارى ابدا كثير من قليل • ويدرا في الحقيقة من هلال

فلان تهب فكل خارج • مصر مقوم بخارج مال

زيادة اصبع في كل يوم • زيادة اذرع في حسن حال

وهو كثر نفيس بين يدي رشيد عاقل أو غني جاهل فالقول يميز قيمته ويعرف
قدره فيحسن تصرفه ويدبر أمره فيتمو المحصول وتحسن الاحوال وتباغ
الاتمال والثاني بقوته الحرم والتسدير ولا يجتنى من ثمرته الا اليسير فهو
البائس الفقير

ولما عرف قدماء المصريين كثرة ضراياه وضبطوا أوقات صموده وهبوطه كانوا
أكثر الناس احتفالا به فلم يتركوه يجري بطبعه بل فتحوا في جوانبه عينا
وشمالا خليفانا وساقى تتصل بالصاري فغنموا فوائده فتدما على من سواهم
في القوة لكن اداهم التقاليد في تعظيمه الى أن قدموه وسدوه المقدس الاعلى
وتقبلوا انه صورة مقدسهم الاكبر آمون وقلامتهم جعلوا في السماء نبلا مقابلا
لنيل الارضى وجعلوه صورة اقدس الاكبر واعتبروه منبعا للنيل الارضى
وصوروه في عايد كثيرة بصورة انسان رأسه رأس جل وهو الأخضر الوجه جالس
على كرمى وعليه قميص أزرق ملتصق بجسمه في يديه ماء ينصب منه الماء يكون
أحيانا بالقرب منه ثلاثة أوان أحدها علامة على فيض نيل مصر والثاني على
هيضان المسالخ على مصر والثالث على المطر الواقع في بلاد الحبشة الذي به زيادة
النيل

وصوروا النيل الارضى بصورة انسان ضخم به فيء علامة المذكورة والانوفة
على رأسه باقة من الدوسن اشارة الى النيل وقت فيضانه وهو يدعى المولك
مصر الذين هم في سما هدايا بتر يونها للقدسين فتارة يرى سائلا لاربعة أوان
فلوة من الماء المقدس يفصل بينها قضيب الملاك علامة على الطهورية وتارة
يرى سائلا خصبنا وفواكه وأزهارا علامة على الخصوبة ويسمون هذا
النمائل هو هو اى الممتع بزية أخذ الماء بهدريا واكتسابها الخصوبة

وكانوا يقدسون كل ما ينسب الى النيل من الاعمال وغيرها كالترع وسفرها
والجسور وغيرها والقناطر وبنائها وكانت ديارتهم تساعدهم على ذلك
وممنهم من كان يعتبر ان النيل هو المقدس أوزيريس وان أرضه واديه الخصبة
هي المقدسة اريس وان الصحراء العقيمة هي المقدسة نفتيس وان صاحب القجولة
هو المقدس تيفون و يقولون ان اريس هي زوجة أوزيريس فيبتولك عنهما
الخصوبة وان نفتيس هي زوجة تيفون فلا يبتولك عنهما خير ولا تلد نفتيس الا اذا
زنت بأوزيريس يعنون ركوب النيل اباهما فيجذبها

وقد امكن العلماء ماء النيل فوجدوه مشفلا على مواد غازية نافعة
في غذاء النباتات وهذايان ما وجد في الليتر الواحد منه

اصيدكر يونيك ٥٠٠٧ ستة تر كعيب

ازون ١١٥٧١

أكسجين ٤٥٨٨

ويشتمل الليتر أيضا على ربع غرام من المواد الجامدة وفي الليتر

سليم ٠,٠٣٤

جمن الكبريت ٠,٠١٧

جير ٠,٠١٠

كلور ٠,٠٠٤

جمن الفسفور اثر

وقد صارت المقارنتين مائه ومائه والدين نهر مدجنة باريس فوجدنا في نهر
الدين بثلاث مرات ولصفاته كان عذب الطعم خفيفا على المعدة لا يعطل
الحضم ولا يضر الاكثر من شربه لتصله الى البول وعرق ويصلح لطبخ الاطعمة وغيرها
وينوب عن ماء المطر والماء المقطر في العمليات الكيميائية ولا يتغير شيء من مزاياه
ولامن اوصافه على عمر الدهور وكر العصور

وأما اتخداراته فلم تعمل عمليات يعلم بها اتخدار النيل في جزئه الا الهى أى فيما
فوق أسوان وأما في جزئه الاسفل اى من اسوان الى البحر المالح فقد دلت
العمليات الهندسية على ان اتخدار سطح الماء في وقت اتخدار بقى مساوى
سبعة سنته في كل ألف ميتر وذلك في جهة وب القاهرة وفيه الماء بفسر ع

رشيد ثمانية سنتيمتر وفي فرع دمياط قريب من سبعة سنتيمتر في كل ألف متر
وكلما قرب النيل من المالح يقل انحداره .

وسرعة جري النيل في القناري في جنوب القاهرة أربعة وستون سنتيمترا
في الثانية فلم تظهر مبادئ الزيادة في أسوان لم تنبئ في قنسا الابد خمسة أيام
والمسافة ستون فرسخا فكله يقطع في الساعة الواحدة ألفين وأربعمائة متر
وأذا بدت زيادته في أسويط فلا يحس بها في القاهرة الابد أحد عشر يوما يقطع
فيمائة وخمسين فرسخا فكله يقطع في الساعة الواحدة ألفين وسبعمائة واثنين
وثلاثين مترا

وفي مال القاهرة في الجزء الواقع بين القناطر الخيرية في عاشر شهر
بؤنه علم بالأمليات العنيفة مقدار السرعة المتوسطة وهو سبعة وثلاثون سنتيمترا
في كل ثانية وأما السرعة السطحية فوجدت خمسة وأربعين سنتيمترا وأمام قناطر
الفرع الغربي يساوي متوسط السرعة أربعة وأربعين سنتيمترا والسطحية
خمس وخمسين سنتيمترا والسرعة المتوسطة في السبالة التي توصل الماء للفرع
الشرقي أربعة وعشرين سنتيمترا والسرعة المتوسطة في رياح المنوفية والغربية
اثنان وعشرون سنتيمترا ونصف في الثانية

فصل

في زيادة النيل ونقصه

اختلف العلماء قديما في أسباب زيادة النيل والغنى احتكفه السباحون
أن سبب زيادته الامطار التي تنصب فيه ثم اختلفوا فزعم بعضهم أن العذاب
الذي تسوقه الرياح المسمى نهب من جهة الشمال يجتمع في الاقطار السودانية
ويشكأف ثم يفعل مطر غزيرا يفيض منه النيل كل سنة لاوقاته الممودة لكن
هذا مردود بالملاحظة فإن أكثر هبوب الرياح الشمالية يكون بعد ابتداء فيضان
النيل أعني أن ابتداء هبوبها يكون قبل غرة شهر يولييه في ١٧ بؤنه والنيل
يفيض في الخرطوم في شهر ابريل (بروده) فكيف يصح أن يكون الفيضان غاصلا
من ذلك على أن مائة طريق من العذاب الى الجهات الشمالية في هذا الزمن لا يجاوز
بلاد نغله كاتحكيمه الملاحظة

وذهب آخرون الى أن سبب الزيادة امطار تسقط على بلاد سنار وماجاورها في شهر
ابريل ومايه (بشنس) وجونيه (قوند) وذلك ان الرياح تهب هناك في هذه
الاشهر دائما من الجنوب الى الشرق فيجتمع السحاب كل يوم عند الزوال وبكثافة
وبشد الرياح الرعد الى ما بعد نصف الليل يدعو ساعتين فتطول امطار كثيرة على
ارض تلك الجهات ويسمر ذلك الى آخر شهر جونيه وهذا ايضا غير مطابق لواقع
فان الامطار وان حصلت هناك حقيقة لكن لا يحصل منها الاصله فليان تلك
الجهات ووديانها ولا تفيض حتى تصل الى النيل

والذي عليه الماعول الآن ان سبب الزيادة امطار غزيرة ناشئة من
البحرة الجسر الهندى تسوقها الى بلاد الحبشة الرياح التى تهب من الجنوب
الى الشرق فان تلك البحرة بنصيدها مع جبال الحبشة الشاهقة تعطل عن
المسير النشائى عن سوق الرياح فينشأ تمهل امطار تملأ البرك والبحارى
وتفيض الى النيل فتزيد مدة نزول تلك الامطار ستة اشهر اولها شهر
مارس (برمهات) في الامطار المتعددة وفي مبداء امرها تكون قليلة ثم تزداد
شبا فشيا مع الامتداد مدة اشهر

ومن الغريب ان في اثلاثة اشهر الاول لا يظهر لتلك الامطار اثر في نيل
مصر بل لا يزال يتناقص حتى يكون المقاب الصيفى طويلا تراحم مياه الامطار
مياه النيل في الجهات العليا من بلاد الحبشة ويتنفس النيل في الصعيد الاهلى
بدون ان يتغير ماؤه ثم بعد يومين او ثلاثة يظهر ثلثونه مع الزيادة ثم يستمر على
الفيضان الى آخر زمن الامطار

ويتأون النيل اول زبادهته بالقول الاخضر ثم الاحمر وذلك التغير ناشئ من
مروره بعدة برك في جهات (ناريا) وجهات (كفا) وذلك ان ارض هذه
الجهات قليلة الانحدار فيبقى الماء فوقها زمنا لا يجري الى أن يبلغ الحد السكافي
لفيضانه منها فيفيض وينصب في النهر الابيض مما تحمله من مواد تلك البرك
المتعفنة فتندفع امامها المياه البيضاء فتكون هي اول ما يدخل مصر ومثل ذلك
بحيرة (ترانا) الواسعة التى يشقها النيل فانها بعد ان تمكث ستة اشهر عرضة
لحرارة الشمس الشديدة بدون ان يختلط بماء جديد فيفيض بسبب المياه الواردة
اليها تختلط بالبحر الابيض وفي بلاد الحبشة بحور كثيرة بعضها يجف اثناء السنة

وبهضما يبقى به مادراكد تنمرغ فيه القيلة والخرايات وتخل البحر الكثيرة
الوجود في بلاد (الشجلا) وغير ذلك من الحيوانات الوحشية ثم تتوارد عليها
الامطار فتفيض وتنسقع مياهها المتغيرة في البحر وتلك المياه المتغيرة هي التي
تدخل مصر أولا ثم يعقبها ماء الامطار الغزيرة الواردة الى تلك البرك والخليجان
فتستدجر بها فاذا وصلت الى بلاد سنار تلاؤفت بالحمرة المدكسبة من لون تربتها
ثم هتند ووصلها الى المصارى الرملية تنسف في الرياح الرمال فتنتفي الرمال
الماء من اوصافه فيكون أبقى من الاول وأجود استعمالا

ثم من الغريب هدم وصول الزيادة الى اسوان الابد ثلاثة اشهر مع انه
يكفي بحسب سرعة جريه نحو ثلاثين يوما لان المسافة بين مصر والمصر طوم
اربعمائة وثمانون فرسحا ولا يقال ان سبب تأخره جفاف الارض التي يمر عليها
وملافة الاغوار والمنخفضات التي احدها شدة جري الماء والبرك التي تحتل
منه لان ذلك قليل بالنسبة لكثرة الامطار وطول زمان نزولها فلا بد ان لذلك
أسبابا أخرى كأن يكون جاريا تحت الارض يذهب فيها الى جهات لانه لها اوجواف
وبحائر كثيرة منسعة تبتلع مياه تلك الاشهر فتعززن فيها وتفيض منها الى انهار
أخرى لا وغرف لتأكلها وان هناك موانع طبيعية تمنعها وبالجملة فاسر النيل
لم يزل نفعيا من هذه اوجه والله اعلم بأسراره

واقل زيادة النيل في الاقاليم الوسطى (والوجه البحري يكون في اواخر شهر
جوزيه) (يونه) اوائل شهر بوليه (ايب) وبلغ غاية الزيادة في تلك الجهات في
اواخر سبتمبر (نوت) أو أوائل اكتوبر (بابه) وفي بعض السنين يزيد في غير
وقته المتماد بهما خذه في النقصان وقد حصل ذلك كثيرا

وسببه ان الامطار بهدان تنقطع في سبتمبر في بلاد الحبشة وتكثر الامراض
في بلاد كالا قد تعقبها امطار خفيفة في اكتوبر (بابه) وتستمر ثلاثة أسابيع
وتنقطع في ثامن نوفمبر (هانور) وبمكون ذلك وقت زوال الامراض من تلك
البلاد ويكون عيد ميكايل وقت خروج الملك للارور في البلاد وتلك الامطار
هي التي عليها مدار زراعة الحبشة فان كانت قليلة فلا تدرك ووصلها اليها ادراكا
محدوما وان كانت كثيرة وهذا نادر طفت منها الخليجان والبحر وتفيض على

الارض بعد جفافها شهرين فتشرب منه قليلا والباقي يصل اليها فيزيد النيل
في شهر ديسمبر (كيمك) فتدرك زيادته حينئذ

ولئوردلك هنا ما يتعلق بالنيل ما يوافق شهور السنة القبطية فنقول في شهر
توت تتم زيادة النيل وينبسط على سائر ارض مصر ويزداد عن ذلك فيطلق الماء
من نزعها في جميع نواحيها ثم لا يزال في الزيادة والنقص حتى ينتهي الشهر
وفي سابع عشره يفتح ما يتأخر من الابحر والترع وترتب المدامسة لحفظ
الماء

وفي ثامن بابه تكون نهاية زيادة النيل وابتداء نقصه وقد لا يتم الماء فيه
فيجوز بعض الارض عن ان يركب الماء فيكون من ذلك نقص الخراج عن السكك
وفي ناسع عشره يكون ابتداء نقص النيل ونصرف المياه عن الارض ويخرج
الزراع لتخفيفها وفي سابع هاتور يصرف الماء عن اراضي النكتان

وفي خامس عشره يبرد الماء بمصر وفي كيمك يستمر نقص النيل وفي سابع
عشر طوبد يصفو ماؤه ويحزن قليلا بتغير في اوانيه ولوطال لبشه فيها وفيه يتم
بحفر الآبار وعارة السواقي

وفي شهر امشير يستمر نقصه وتعمل في العادة اذذاك اواني الخزف للماء
لنستعمل طول السنة فان ما عمل منها في هذا الشهر يبرد الماء في الصيف اكثر مما
يعمل في غيره من الشهور

وفي برمهات وبرموده وبشنس يتوالى نقصه وفي خامس بؤنه يتنفس النيل
بالزيادة وفي ثاني عشره يكون عيد ميكائيل المعروف بالنقطة والعادة في ليلة
النقطة ان يسقط ندى يقول القبط انه من بركة السيد ميكائيل وانه يمتنع الظاهون
ويتعمر الجحش وينسجون الى كنيسته كمية فيضان النيل قلة وكثرة في هذه السنة
مع ان سبب هذا الندى ان الشمس في شهرى فبراير (امشير) ومارس (برمهات)
تقرب من سمت الرأس في أغلب بلاد مصر ولشدت حرارتها تشدد الجفاف في
وتفسد مياه الصحاريح وتضيق عناصر جود ماء النيل وتميل الى التوقف والفساد
يدل التضرر والصعود فاذا كان يوم النقطة جاءت المياه الجديدة فتخلط بالقديمه
الساخنة فتلطف حرارتها وترفعها فيسهل تضررها بفعل الشمس لكن بسبب
يسهلها الموات ايضاً المستقرة في تبرى النيل يبقى المتضرر قليلا من سطح الارض

فإذا جاء النيل برد خفيف على الجدران وغيرها لى غمر برا أو خفيفا
ثم في سابع عشر يؤتى بنسابة على النيل بملازمه من الاصابع وفي أربع
تقوى زيادته فيقال في أربعين يد الماء ديب وفي خامس عشره يقل الماء الآبار
وفي رابع عشر ممرى البحر الماء ولا يبرد وفي ثالث عشره ينقلب الماء على
الأرض وفي هذا الشهر يكون وفاة النيل ستة عشر ذراعاً في غالب السنين حتى
أنه يقال إن لم يق في ممرى فانتظره في السنة الأخرى

ومعلوم أنه ليس لزيادة النيل ونقصه حالة واحدة محررة لابتداء هابل تارة
يتقدم قليلاً وتارة يتأخر كذلك وتارة يزيد فوق الحاجة وتارة ينقص عنها
والغالب كونه في الحالة الوسطى وهي التي لا غرق فيها ولا ظما وقد يزيد
كثيراً في يوم ثم ينفذ أياماً وقد تنسابع زيادته أياماً وكذلك وقد يبلغ النقص
حد الخوف ثم يزيد وهكذا وتارة تستد النصارى حتى لا يبقى في النهر إلا قليل
وتارة يبقى به نحو عشرة أصابع أو أكثر وكل تلك التقلبات لا تخرجه عن حد
الانتظام فانهما حالات قد اعتادها على نوال السنين

ثم من المقرر قديماً وحديثاً على ما ذكره المؤرخون في كتبهم أن أرض مصر
يتمربها إذا بلغ النيل ستة عشر ذراعاً فوق المقرر والظاهر أن ذلك إنما كان قاعدة
في الأزمان السالفة وأما في زماننا هذا فالسنة عشر ذراعاً في مقياس الروضة فوق
المكافئة لاري السام بكثير بسبب ما حدث من علو قاع النيل وغير ذلك من الحوادث
والقاعدة المتقدمة لم تزل صالحة على مقياس اسوان فانه متى بلغ النيل ستة عشر
ذراعاً هناك فيتمربى جميع أرض مصر ويظهر من أقوال قدماء المؤرخين أن مقياس
اسوان هو أقدم المقاييس جميعها وأكثرها اعتناً ويدل لذلك أن جزيرة اسوان كان
بها معبد للنيل وكان له بهما مثال من الصوان على صورة شيخ حوله ستة عشر موطلاً
يرمزون بذلك إلى أذرعه الستة عشر وأيضاً فإن اسوان هي مبدأ دخول النيل
في أرض مصر وأرضها مخرجة قليلاً التغير بالمقياس فيها ثابت على حالة واحدة
فهو لا يتغير بخلاف غيره فأرضه طينية تتغير كثيراً بالعلو والانخفاض وبشيء بالمقياس
والقانون المطرد في رى وادى مصر أنه يروى بزيادة أربعة عشر ذراعاً في مقياس
اسوان أمكن ريا غير تمام بحيث لا يفيض أهلها ولا يفضل عن قوت يستعملون وأن

مئة عشر ذراعا هو الرى التام الذى يبرسكان دياره صرحتين من محصول سنة واحدة فان وقفت الزيادة الى اثني عشر ذراعا باسوان كان القبط والظما وان بلغت فيها الى ثمانية عشر ذراعا كان الفرق والنهايتان هما الخوفا تان دون الحسائين الوصايين وكل هذا عند توفر حفر الانهار وعقد الجسور والى الآن لم يتغير هذا القانون

واما فى ماقي المقاييس فيختلف قدر ما به الرى والظما والفرق فى مقياس الروضة امام القاهرة يكفى لرى وعدم الظما زيادة احدى عشر ذراعا فوق التماريق فاذا بلغت الزيادة اثني عشر ذراعا ونصف ذراع كان الرى التام الذى يبر محصوله القمار سنتين والنهايتان الخوفا تان من الظما والفرق هما الوقوف عند ثمانية اذرع او تسعة فوق التماريق والصعود الى اربعة عشر ذراعا كذلك فالثمانية بمقياس الروضة بمنزلة الاثني عشر بمقياس اسوان وهكذا وكل ذلك بالنسبة للتماريق المتوسطة

ثم ان الستة عشر ذراعا باسوان او الاثني عشر ذراعا بالروضة بضعية التماريق اليها تساوى اثني عشر ذراعا من اذرع المنسابة وذلك لان فرض التماريق المتوسطة سبعة اذرع فيلزم تسعة اذرع من الاثني عشر اتمكامل الستة عشر ذراعا والثلاثة الباقية المضافة الى تسعة عشر ذراعا يعتبرونها ستة اذرع فانه بحسب العادة يعتبرون الذراع كاملة الى الستة عشر ثم منها الى اثنين وعشرين يعتبرون نصف الذراع ذراعا وتسعة عشر ذراعا اذا طرح منها مقدار التماريق وهو سبعة اذرع كان الباقي اثني عشر ذراعا وهى الزيادة التى زادها النيل والسبعة اذرع المذكورة منها خمسة اذرع طين فالباقي من التماريق يكون ذراعين فقط فالماصل انما يبلغ النيل فى مقياس الروضة اثنين وعشرين ذراعا فهو اربعة عشر ذراعا من الماء فوق القاع وباسوان يكون ستة عشر ذراعا

والعادة غالبية انه اذا اشدد التماريق كثرت الزيادة وبالعكس واقل ما وجد بالمقياس فى تماريق سنة مائة وخمس وثمانين هجرية ذراع وعشرة قراريط وبلغت الزيادة ذلك اربعة عشر ذراعا وقراريطا فكانت الزيادة الصرفة ستة امتار ونصفا تقريبا فلم يستوف الرى واعظم ما وجد به سنة مائة وصبعة وثمانين تسعة اذرع واحدى وعشرون قراريطا واذا ذلك بلغت الزيادة بالتماريق سبعة عشر ذراعا ونهضا

وفي سنة احدى وستين وسبع مائة كان القناع اثني عشر ذراعا وكانت غايته
 الزيادة اربعا وعشرين ذراعا فكانت الزيادة الصرفة اثني عشر فحصل الفرق لان
 الاربع والعشرين بحسابنا اليوم سبع وعشرون
 وفي سنة ثمان وثلاثين وغاياته كان التحريق احدى عشر ذراعا وعشرة قراريط
 والزيادة عشرين ذراعا ونصفا فحصل الرى التام لان ذلك بحسابنا ثلاثة
 وعشرون ونصف

وفي سنة احدى وخمسين وغاياته كان التحريق احدى عشر ذراعا واقل من
 نصف يمين والزيادة تسعة عشر وثلاثون من ذراع
 وفي سنة اثنين وعشرين وسبع مائة كان التحريق اثني عشر ذراعا والزيادة
 بالتحريق عشرين وبجودة ثمانية اذرع فلم يحصل ضرر وبامتداد مقدار كل من
 التحريق والزيادة الصرفة وغير الصرفة من ابتدا سنة اربع وعشرين هجرية
 يعلم ان التحريق يختلف والزيادة تابعة لها وان الزيادة الصرفة دائرية
 اربعة احوال احدها ان تكون ثلاثة امتار وثلاثة ارباع المتر وهواقلها وذلك
 في ستة خمس وسبعين واربع مائة وكان التحريق في سنها في مقياس مصر ثمانية
 اذرع ونصف وغاية الزيادة خمسة عشر ذراعا وعشرة قراريط فالصرفة سبعة اذرع
 الاقرباطا ولم نذكر ذلك في سنة اخرى

ثانيها ان تكون خمسة امتار وسدسا تقريبا وكان ذلك سنة خمس وخمسين
 وثلاث مائة وكان التحريق اذلك خمسة اذرع وربعا تقريبا فيبلغ الماء الى المقياس
 اربعة عشر ذراعا وثلاثين وثمن ذراع فالزيادة الصرفة تسعة اذرع وربع وسدس
 وثمن من ذراع واكثر الزيادة الصرفة ثمانية امتار وربع

وقد قارنت بين هذه المقادير وبين نتائج سنة خمس وخمسين ومائتين والف
 الى وقتها هذا فوجدت ان غاية ما يبلغ الزيادة الصرفة في مقياس الروضة تسعة
 امتار وهي مع ماء التحريق عبارة عن اربعة وعشرين ذراعا ونصف وهذه حالة
 الفرق المحسوسة فان لم يكن فوق ماء التحريق الا ثمانية اذرع فهو الظما الى آخر ما
 وقد دلت التجارب ويجداول المقاييس من صدر الامام الى الآن على ان
 احوال النيل دائرة بين الرى والتمرق والظما وقر ذلك في ربح الروم واليونان
 وغيرهم

من الواجب الاكيد على الحكومة بذل الحمة في الاعمال التي بها حسن تدبيره
على ما ينبغي له ليكون الري في حالة الاعتدال ويأمن القطر من غائلي العرق والظما
كما ان من المهم معرفة مقدار زيادة النيل ونقصه باعتبار اذرع المقاييس ليتأتى
حيسه وصرفه ومن المهم ايضا معرفة مقدار ما يصرفه النيل في كل شهر وما يؤخذ
منه اسنى الزوعات الصيفية وما يكفي الفدان الواحد في السنة ليصرف بذلك مقدار
ما يتأتى زرع كل منه من الزروعات الصيفية وقد اشتهل بذلك بجمع من العلماء
ويؤوه بيانا شافيا فقدروا ايراد الشهر واليوم والساعة والدقيقة والثانية على
اختلاف شهور السنة

ولنضع لك جدولاً يبين الوارد منه في الثانية بالترامكيب في كل شهر وان
كان الاهم هو وارد أشهر القصارى فقط لان الزرع الصيفي هو المحتاج الى النظر
في سقيه فانه ينقص النيل ويخشى عليه العطش فلو زرع الصيفي بغير حساب لربما
زاد من القاون فيهلك ويقل محصوله من العطش

واما أشهر الفيضان فواردها لا يؤثر فيه حتى المازروعات النياية لقلتها
وكثرة فان متوسط الوارد منه في الثانية الواحدة وقت الفيضان ينوف عن تسعة
آلاف متر مكعب بخلاف وارد القصرى فهو ست مائة متر مكعب وهذا هو الجدول

اشهر افريقية	متر مكعب	اشهر قبطية
يونيه	٦٠٠	بؤونه
يوليا	١٩٠٠	أريپ
أغسطس	٤٧٠٠	مصرى
سبتمبر	٧٨٠٠	نوف
أكتوبر	٩٠٠٠	بايه
نوفمبر	٨٠٠٠	هاتور
ديسمبر	٦٠٠٠	كبوك
يناير	٣٥٠٠	طوبه
فبراير	١٨٠٠	اشير
مارس	١٣٠٠	برمهات
أبريل	١٠٠٠	برموده
مايو	٥٠٠	بشاس

وكون الوارد في الثانية ستمائة متر مكعب انما هو في الصعيد وأما في الوجه البحري
فوارد الثانية خمسة مائة متر فقط ومنه يعرف انه في الساعة يصرف ١٨٠٠٠٠٠
يعني مليوناً وثمانمائة ألف متر مكعب وفي اليوم والميلة ٤٣٢٠٠٠٠٠ يعني ثلاثة
واربعين مليوناً ومائتي ألف متر مكعب ومنه يعرف أيضاً ان أعظم زيادته تكون
بين ثوث وبابه فيبلغ صرفه في اليوم والميلة سبع مائة وخمسة وعشرين مليوناً
وسبعمائة وستين ألف متر مكعب

وبتجارب أخرى وجد ما صرفه في أعظم الزيادة في بعض السنين في أشهر
الزيادة سبع مائة مليون وخمسة ملايين وسبعمائة وثمانية وثمانين ألفاً وثلاثمائة
ونسعة وثمانين متراً مكعباً في اليوم والميلة

وفي سنة أخرى وجد صرفه ثمانمائة مليون وسبعة عشر مليوناً وثلاثمائة
وثلاثين ألفاً وسبعمائة وثمانية وثمانين متراً مكعباً ومتوسط ذلك في اليوم
والميلة زمن كثرة الفيضان سبع مائة وتسعة وأربعون مليوناً وسبعمائة وستون
ألفاً وسبعمائة وتسعة وعشرون متراً مكعباً وهذا كله في القاهرة وما حولها

وأما في الصعيد هند جبل السلسلة فيزيد صرفه في اليوم والميلة
ألفاً وأربعة وتسعين مليوناً وثمانمائة وأربعين ألفاً ومائتين وأربعين وعشرين متراً
مكعباً والفرق الذي بينه وبين واردة في القاهرة هو الداخل في حيضان الصعيد
وقدره ثلثمائة مليون وأربعة وأربعون مليوناً وسبعمائة وتسعة وسبعون ألفاً
واربعمائة وثلاثة وتسعون متراً مكعباً

فعلى قرع أن مدخله الحيضان عشرون يوماً يكون ارتفاع طبقة الماء في
المتوسط على جميع الأراضي التي يركبها الماء من أربعا تقريباً وإذا قورن بين واردة
أعظم التعاريف وأعظم الزيادة يرى أن واردة الزيادة في القاهرة قدر ذلك تسع عشرة
مرة ويدخل من ذلك في قرع رشيد مقدار ما يدخل في قرع دمياط مرتين كما سيأتي
وكانهم جروا ووارده في كل أشهر السنة كذلك أمحتوا ما به فوجدوه مشتملاً
على مواد غازية نافعة في غذاء النباتات وهذا بيان ما وجد في الآبار الواحدة منه

اسيدكر بونيك	٥٠٧	صنيت متر مكعب
ازوت	١١٧١	
اوكدوجين	٤٨٨	

ويشتمل الميتر ايضا على ربع جرام من المواد الجامعة وفي الايتر الواحد

سليس	٠.٣٤	سنتيمتر مكعب
نقوص الكبريت	٠.١٧	
جير	٠.١٠	
كلور	٠.٠٤	
حمض الفسفور	اثر	

وقد وقعت المقارنة بين مائه وماء نهر السين نهر مدينة باريس فوجد انه اصفى من نهر السين بثلاث مرات واصفا انه كان عذب الطعم خفيفا على الامة لا يطل الحضم ولا يضر الاكثر من شربه انحله الى البول وعرق واصلح الطبخ الاطعمة وغبرها وبثوم مقام ماء المطر والماء المقطر في العمليات الكيميائية وعلى بحر الدهور لا يتغير شئ من مزاياه ولان اوصافه كما تقدم ذلك قرينا

فصل

في طمي النيل

الطمي كلمة مرغبة معناها الطين الرقيق الذي يحمله النيل في مروره على البراري والغبار فيتم كربه ويحمر لونه فاذا ركب الارض ومكث عليها نزل عنها ترك على وجهها طبقة جديدة يختلف سمكها بحسب اختلاف الارتفاع وانخفاضها وقربا وبعدا فيكون الطمي في الاراضي المنخفضة اكثر منه في المرتفعة وفي القرية الى النيل اكثر منه في البعيدة عنه وتكون طبقة الطمي اول اسوداء ثم يميل الى الصفرة بعد جفافها بالهواء ثم تتشقق عند يبسها وتدل شقوقه على ان رسوبه كان على صورة طبقات أفقية كما هي طبيعة طين الابلز المجموع في الطمي سائر صفاته بل هو عينه ومن طبعه حبه للبلل ومعه انصافه اياه وينقبض بالانكماش أي يتكسح بوضعه في النار واذا اذيب يحصل من كل مائة جزء منه جزء ونحوه من الاملاح التي هي موريات الصودا وسلفاتها وكربونات النشادر وقد ظهر بالامتحان يخشى عمل في سنة ست عشرة ومائتين واثل ان المائتين جزء منه تتركب من مواد هذاياتها

والا مونين (الطين) نارة يكون خالصا من الدائس (الرجل) وتارة يكون مختلطا به فان الدائس يكثر على شواطئ النيل واما ما في القرية منه وكلامه

بما ان الرض من النيل على الدائس فيها حتى لا يكاد يوجد في طين الابلين وقد اعتدوا الطمي في الرض منار فوجدوا اكثرهم ملا وعند نهر (طابره) يكثر الطمي وتسمى اكثر منه في يكون عند اسوار تبة امثال هو عند منار مع كثرة الرمل من الطين ثم يكثر الزيادة على الرمل في مروره ببلاد بلال او يكون في البوابة التي على منار عند الرمل في الزيادة حتى يمتلئ الطمي في نهر رشيد زمن الريضان وهذا اكثر الروا بمزلا وكلاما في النيل في القصير في اثير في الزيادة على الرمل وكذا في شرقي فيضان (ربوب الرمل) فله يثد

وفي النيل الذي على جزيرة ارق وجد ان الطمي يمتلئ على جز من الكور قدره ٥٠٠٤٥ والميد كرا حتره على فسقات الجير والتمكات مع انه لا بد من وجود ذلك فيه لان مواد الطمي يكثر من الماء اري والجهل السوداء بهرور النيل ما يها راحة لمرتك البقاغ عن هذه المواد التي هي من اصول الخصوبة

وايشيتم واربع رمت بابة انما يريان شاص في كية مابة له ماء النيل من المواد الجارية في نوابه تغيبه باله حبة له رة شهر رة مع ان ذلك يمتاز اكثره وقربا من سبب التهر قد يكون ذلك المواد كثير في أشهر فيضان وتارة في نقي لا شهر

وحيث كانت تلك المواد هو التي ما يها دار الماء وبه التي هي رأس النقرة تحت مخرجها فله من الماء او ان فذلك على الانابيب من مادة اخرى

مئة الف اقنطار الحيرة وعمل جثني مسنوف لبيانها في جميع شهور السنة كل شهر
على حدته وكان ٤٢ في بلاد الانكليز في سنة خمس وسبعين ميلادية فظهر منه
ان المواد الذائبة في الماء في شهر ديسمبر (كيمك) ثلاثة عشر جزاً وثلاثون في كل
مائة للجزء من الماء وفي شهر مايو (بشاس) وج مئتين جزاً ونصف جزاً في
المائة ألب وصارت كمية المواد تأن في الشتاء من ابتداء شهر يوليو إلى آخر
شهر ديسمبر (بؤنة) كما يبين في الجدول الآتي

وظهر منه أيضاً بالنظر إلى مقدار تركيز الماء ان المواد الانزوتية التي
هي عبارة عن النوشادر والمواد الوشادربة كثيرة الوجود في الماء لكن بكميات
كيتنا بسبب الاشهر ويذكر مقدارها بين ٠.١١٤ و ٠.٢٧١ و ٠.٢٧١ جزء
في مائة ألف جزء من الماء وان المواد العضوية تختلف كميتها فيه أيضاً بين
٠.٩٢٩ و ٠.١٢٩ جزء في المائة ألب جزء من الماء

وعقارته مقدار تلك المواد بما يوجد منها في مياه أنهر أوروبا يظهر ان ما يوجد
منها في أنهر أوروبا باقل من ذلك وبالنسبة لما يوجد منها في نهر النيل ولذلك كان ماؤه
موسوماً بالحموية فان تلك المواد كالاسمدة للأرض

والا للاح الجيرية واملاح الميزيا فهي بعكس ذلك أي قليلة في ماء النيل
كثيرة في غيره ولذلك كان موصوفاً في كل الزمان بالحفنة وجودة الاسمدة حال وكذا
الصودا قليلة في ماء النيل مائة مائة في غيره وأما اليوتاسا فهي كثيرة فيه وكل ذلك في
اشهر الفريضان الثلاثة عند ما تكون المواد الذائبة مستجمعة لا عظم صفات
الخاصة فالحامضات لا في الخصوبة هو المواد الذائبة في الماء ولعظم ما يكون
ويجوده في شهر أغسطس (سمرى) وسبتمبر وفي الاول منهما تبلغ المواد الذائبة
في الماء ١٥٧ و ١٤٩ جزء في المائة ألف جزء وفي الشهر الثاني منهما تبلغ
كمية المواد ٥٤٢ و ٥٤٣ جزء في المائة ألف جزء ثم بعد ذلك تأن في النقص
الى ان لا يكون في المائة ألف جزء غير ٤٧٧٢ وذلك في شهر مايو (بشاس)

وجنس الفسفور والبوتاسا وهما اللذان ان الماء يذوبان اللذان عليهما
المدار الاعظم في الحموية تكثر كميتها في شهر أغسطس ويكثر بخلاف
بقي الاشهر كما يظهر من الجدول الذي منه يتضح ايضا ان كميات طين النيل
بالنسبة

بالنسبة لكل مائة جزء وهو هذا

عينات الاشهر الاخر	عينات اغسطس وسبتمبر
مواد عضوية ١٥,٠٢	١٠,٣٧
مخض الفسفور ١,٧٨	٠,٥٨
بجير ٢,٠٦	٣,١٧
منيزيا ١,١٢	٠,٩٩
بوتاسا ١,٨٢	١,٠٦
صودا ٠,٩١	٠,٦٢
طين وأكسيد حديد ٢٠,٩٢	٢٣,٥٥
سليس اى رمل ٥٥,٠٩	٥٨,٢٢
مخض كربون وعوادم ١,٢٨	١,٤٤
١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠

فيستفاد من هذا الجدول ان خصوبة ارض وادى النيل حاصله من مائه بسبب المواد الذاتية فيه وهى المواد العضوية والبوتاسا ومخض الفسفور وان افراد التركيب التى تحصل منها الخصوبة توجد بكثرة مائه فى اشهر الفيضان الثلاثة كامن ولذا كان غمرا الارض بالنيل فى هذه الاشهر يكتبها القوة العقلية السخى امتصها الزراعة السابقة فينتدى بها الثبات ويقوى ويكثر محصوله من الغلة والثمار والعشب والازهار ونحو ذلك وبالتجربة وعمل الجسنى للمواد الراسبة امام القناطر الخيرية فى شهر يوليو (ايدب) سنة خمس وسبعين وثم غسانة والف ميلادية ظهران فى الف جزء من الماء مواد هذا المائ

عند فرع دمياط	عند فرع رشيد
مواد عضوية ٢,٩١٣	١,٥١٤
مواد معدنية ١٠,٥٤٣	٢,٦٠٠
١٣,٤٥٦	٤,١١٤

وبمراجعة جدول الاشهر يظهر ان ناتج المواد الراسبة امام قناطر فرع دمياط قريب من مقدار ناتج المواد الراسبة فى النيل نفسه عند بولاق القاهرة فى شهر مايو (بشس) من سنة خمس وسبعين وثم غسانة والف
وهالك جدول جسنى ماء النيل فى سائر شهور السنة

(جدول جیشی سامانیل فی اتمر سنه کاکل رهقی سنه ۱۸۷۴)

مطوفات	۱۲ فرقهبر	۱۲ اکثربر	۲۰ ستمبر	۱۶ ایلطس	۱۰ ابریل	۸ یونیور
شادر حقیقی	۰۰۰۰۶۶	۰۰۰۰۷۱	۰۰۰۰۱۰۰	۰۰۰۰۵۴	۰۰۰۰۱۳۹	۰۰۰۰۵۷
شادر حاصل من مواد عضو به	۰۰۰۰۱۱۶	۰۰۰۰۱۱۳	۰۰۰۰۱۷۰	۰۰۰۰۰۷۱	۰۰۰۰۱۰۰	۰۰۰۰۱۱۶
چمبر	۴۳۰۰۰	۴۳۰۰۰	۴۳۰۰۰	۴۳۰۰۰	۴۳۰۰۰	۴۳۰۰۰
شیرینا	۱۳۳۰۰	۸۳۴۳۰	۰۰۰۰۰	۰۰۰۰۰	۰۰۰۰۰	۰۰۰۰۰
صودا	۰۰۰۰۰	۰۰۰۰۰	۰۰۰۰۰	۰۰۰۰۰	۰۰۰۰۰	۰۰۰۰۰
پوتاسا	۱۳۳۹۰	۴۳۴۵۰	۰۰۰۰۰	۰۰۰۰۰	۰۰۰۰۰	۰۰۰۰۰
کورت	۰۰۰۰۰	۰۰۰۰۰	۰۰۰۰۰	۰۰۰۰۰	۰۰۰۰۰	۰۰۰۰۰
جش الکبریت	۱۹۱۱۰	۱۹۰۸۰	۱۹۹۶۰	۱۸۳۷۰	۴۸۳۸۰	۴۸۹۹۰
جش المنصور	آئر	آئر	آئر	آئر	آئر	آئر
جش البزینک	آئر	آئر	آئر	آئر	آئر	آئر
سایس	۰۰۰۰۰	۱۸۹۸۰	۱۴۵۷۰	۱۱۱۳۹۰	۰۰۰۰۰	۰۰۰۰۰
مواد عضو به	۱۳۴۳۰	۴۰۵۱۴۰	۱۹۴۹۰	۱۰۱۸۷۰	۱۰۰۰۰	۱۰۰۰۰
جش الکبریت	۴۳۴۳۰	۴۰۵۰۰	۰۰۰۰۰	۰۰۰۰۰	۴۳۳۱۷۰	۴۰۵۸۳۰
یکون بعد القهیف	۱۴۳۹۵۷۰	۱۰۰۰۰۰	۱۹۳۴۳۰	۱۳۳۰۱۰	۱۳۳۸۷۰	۴۰۵۰۰
مواد عضو به	۴۳۳۸۱۰	۴۰۵۸۷۰	۰۰۰۰۰	۱۸۳۴۱۰	۹۰۱۱۴۰	۰۰۰۰۰
مواد معدنیة	۴۳۳۸۱۰	۴۳۳۴۱۴۰	۴۸۳۴۳۰	۱۳۰۰۷۴۳۰	۸۷۴۹۰	۴۰۵۸۳۰
جش مع المواد المعدنية	۴۳۳۳۷۲۰	۴۷۸۰۰۰	۵۴۳۴۷۰	۱۴۹۳۱۵۷۰	۱۷۸۸۴۳۰	۴۰۵۸۳۰

محلوظائت	١٣ مايو	التريل	حارث	١٤ فبراير	٢٣ يناير	١٢ ديسمبر
نشاندو حقيقي	١٠٠٠١٤	١٠٠٠٣٥	١٠٠٠٣٦	١٠٠٠٤٨	١٠٠٠٨٧	١٠٠٠٤٩
نشاندو حاصل من مواد عضوية	١٠٠٠١٢٨	١٠٠٠١٠٧	١٠٠٠٠٨٦	١٠٠٠١١٦	١٠٠٠١٤٣	١٠٠٠١٠٨
جبر	٥٠١٧٨٠	٤٠٧٦٣٠	٤٠٦٣١٠	٤٠٥٥٧٠	٤٠٤٦٨٠	٤٠٣٦٤٠
مخبريا	١٠٠٣٢٩٠	٠٠٠٨٢٨٠	٠٠٠٩٧٧٠	٠٠٠٨٧٤٠	١٠٠٣٢٩٠	٠٠٠٩٢٦٠
حدودا	١٠٣٠١٠	٠٠٠٨٢٠	٠٠٠٩٩٤٠	٠٠٠٣٠٧٠	٠٠٠٣٢٧٠	٠٠٠٣٦٩٠
لوتاسيا	٠٠٤٠٤٠	٠٠٦٠٩٠	٠٠٧٢٨٠	٠٠٥٣٤٠	٠٠٠٨٣١٠	١٠٠٠٤٠
كورين	١٠٧٣٧٠	٠٠٩١٦٠	٠٠٦٢١٣٠	٠٠٥١	٠٠٤٤٢٠	٠٠٣٧٦٠
جيش الكبريت	٣٠٩٢١٠	٢٠٠٠٩٠	٢٠٤٦٢٠	١٠٨١٢٠	١٠٩٦٠٠	١٠٧٦٤٠
جيش الفيلسور	أب	أب	أب	أب	أب	أب
جيش النوريل	أب	أب	أب	أب	أب	أب
سايين	٠٠٦٧١٠	٠٠٧١٤٠	١٠٤٧١٠	٠٠٧٢٩٠	٠٠٨٥٧٠	٠٠٨١٤٠
مواد عضوية	٣٠١٢٩٠	٣٠٥٨٦٠	٣٠٠٨٦٠	١٠٥٨٦٠	١٠٣٨٦٠	٠٠٩٢٩٠
جيش الكبريت	٤٠٠٩١٠	٤٠٩٢١٠	٤٠٦٥١٠	١٢٠١٢٠٠	٣٠٤٥١٠	٣٠٣٧٠٠
مكون بعد الكيفيت	٣٠٤٧١٠	١٨٠١٨٦٠	١٧٠٨١٤٠	١٤٠٦٧١٠	١٤٠٤٧١٠	١٣٠٦٦٤٠
مواد عضوية ذاتية	٠٠٩٤٣٠	٠٠٥١٤٠	٠٠٦٨٦٠	١٠٠٠٨٦٠	١٠٠٩١٤٠	١٠٠٩٤٣٠
مواد عضوية ذاتية	٣٠٨٢٩٠	٦٠١١٤٠	٤٠٦٢٩٠	١٠٤٤٨٦٠	١٤٠٨٢٩٠	٢٦٠٩٧١٠
مجموع المواد الذاتية	٤٠٧٧٢٠	٦٠٦٢٨٠	٥٠٣١٥٠	١٣٠٥٧٢٠	١٦٠٧٤٣٠	٢٨٠٩١٤٠

واما كمية الطمي الموجود في ماء النيل فدر زمن الفيضان فقد حُررنا بحرياً
 شافياً وذلك اني في عاشر شهر رمضان سنة ست وتسعين ومائتين والقب اردت
 الوقوف على حقيقة مقدار الطمي الذي يوصله ماء النيل زمن زيادته ومعرفة
 ما في المتر المكعب منه فالتحذت من وسط النهر ثمانية كيلوغرام وثلاثة ارباع كيلوغرام
 من الماء في اناء من الفخيم مغطى عمل لخصوص ذلك وروقت الماء ودفنت الطين
 في حرارة لا تتعدى خمسا ومسيقين درجة فظهر ان الطين الذي وجدته هذه الكمية
 هو ١٥٠٢٥٠ كيلوغرام في نسبة ذلك يكون الطين الموجود في الف كيلوغرام
 من الماء هو ١٦٩١٧٧ كيلوغرام فلايجاد الحجم الموافق لهذا الوزن يلزم قسمته
 على الثقل النوعي للطين وذلك الثقل هو ١٥٩٢٣٠ ونخرج القسمة هو ٨٨١٨٣
 ديسيمتر مكعب بمعنى ان في كل الف ومائة واربعة وثلاثين مترا مكعبا من الماء مترا
 واحدا مكعبا من الطمي وعلى ذلك يكون مقدارا ما يوجد من الطمي في مقدار ما يمر
 من الماء في مجرى النيل امام بولاق القاهرة في الثانية الواحدة اربعة أمتار
 مكعبة وعشر متر مكعب من الطين الخالص من الرطوبة وفي اليوم والليل
 ثلاثمائة واربعة وخمسين ألف متر مكعب ومائتين واربعين مترا مكعبا من الطمي
 وبفرض ان كمية الطمي واحدة في جميع مدة الزيادة يكون مقدار مكعب الطمي
 في ظرف مائة يوم خمسة وثلاثين مليونا واربعة وعشر من الف متر مكعب
 وهذا المقدار لو توزع على مسحة من الارض بارتفاع سنتيمتر ايكفي لطي
 ثمانية واربعين ألف فدان

وبفرض ان ما يوجد من الطمي في الماء في الثلاثة أشهر التي بعد اشهر
 الزيادة الثلاثة يكون على النصف من ذلك فان الطمي يكون في مدة الستة اشهر
 كافيا لمليون وربع مليون فدان من الارض والغرض من عمل هذا الحساب معرفة
 ان الطمي الذي به مع الماء حياة الارض ونخصوتها يلزم الاجتهاد في تحصيله
 بتدبير امر النيل وحسن توزيعه وصرفه ومنع ما يمكن منه من النزول في
 المالح بعمل الخزانات مثلان أرض وادي النيل تستفيد به القوة ويحيى كثيرا
 من الارض الميتة وتعود فوائدها على الناس والمال

واختلاف في سبب خصوبة الارض فقبل ان سبب ذلك الطمي لانه يكون
 للارض كالسماد الذي يقويه القوة وقيل سببها الماء نفسه لان طبقة الطمي

قد تكون رقيقة جداً في بعض المواضع او معدومة ويكون الخصب حاصلًا والزرع
قويًا فلو كان الخصب من الطمي السكون زرع تلك الأرض غنمياً والوجه ان كلا
منهما سبب في الخصوبة فان الماء يركوبه الأرض يدخل في خلقتها مختلفاً
بالطمي فيختل الكتل ويذيب املاحها التي لا تنفع لها ثم تنفصل تلك الاملاح
عنها وتذهب مع الماء بعملية الصرف تبقى الأرض سالبة من ذلك متشربة بالمواد
العضوية التي اكتسبتها من الماء والطمي فالطمي من مزاي النيل التي تحسن بها
بها الارى سبحانه وتعالى بل هو الذي تتولد منه ارض وادي النيل كافي بعض
كتب التواريخ من ان قبضات النيل المنوبة تولدت عنها ارض مصر خصوصاً
الوجه البصري وانها غنية اغنتها النيل من بلاد الحبشة ونقلها الى مصر
وسميت ذلك في الكلام على تكوين هذا الوادي فلو كان النيل خالياً من
الطمي لكان كسائر الانهار التي لم يذكروا لها مآذ كروه لانيل من المزايا
والمحاسن المغبوط بها القطر المصري في سائر الاقطار فان وادي النيل هو
الواسطة الوحيدة في الخصوبة بتودد الارزاق والمنظر الحسن في سائر فصول السنة
فالنيل بطاميه ينبت الزرع والشجر والعشب وينضج الى ان يكبر وسمتوى
ويشمر ويظم وتنفع منه الازهار والانوار ونحو ذلك وحتى يستحق الزرع الحصاد
ولا يحتاج لسقي بخلاف غيره كما مر

(فصل)

(في الكلام على اقواء النيل الاصلية)

كان للنيل قديماً خمسة اقواء تعرف الابان بالاشانيم نصب في البحر المسالخ
الابيض المتوسط فيما بين اسكندرية وارض الجفار وليس له من منبعه الى مصبه
مصرف على المسالخ الا هذه الاقواء وان كان في جوانبه عيناً ومهالاً من اصوان
الى القاهرة فروع كثيرة لكنها ليست مصارف وانما هي للرى ثم تعود اليه

في الزمن السابق كان النيل عند وصوله الى بطن البقرة في قبلي القناطر
المصرية بقليل يتفرع ثلاثة فروع كبار احدها الشرقي وهو بحر الطينة
وثانيها الغربي يسير الى الرحمانية فيتفرع الى فرعين هما بحر كاتوب وبحر
رشيد وثالثها الوسط يستمر الى اتر باب فيخرج منه بحر موسى ثم يستمر الى

بمشود فيخرج منه بحر ديش ثم يسفر الى المتصورة أو قربها فينقسم الى البحر
الصغير وبحر ديباط

فأما بحر الطينة فيشق القابلية والشرقية الى ان يصب في المالح عند
مدينة الطينة وكان بحرا كبيرا يشبه بحر رشيد وديباط تجري فيه السفن الكبيرة
والصغيرة بالمناجر وغيرها الى بابيس والقاهرة وغيرها ومنه تنقل محاصيل
الذفر الى بلاد الشام وغيرها وكانت له قروح منسعبة في أراضي الشرقية وأراضي
الوادي الواسعة الفاسدة الآن فكانت كلها خصبة جيدة المحصول الى
الجيل بعدها النيل وطبعه وعند حفر انزعة المالحة وجسدت بها جذور
الدرة التي كانت تزرع قديماته

وكان عليه وعلى فروعه فرى ومدن خاصة بالاهل والخيرات منها مدينة
الطينة التي عرف البحر بها كان يسكنها نحو مائة الف نفس وذكرها مايشون
اورخ قبل المسيح بعشرين قرنا وهي التي اتخذها الهيكسوس وهم العمالة
الرعاة الذين استولوا على مصر بعد الفراعنة حصنا ووضعوا فيها مائتين
وأربعين ألف عسكري

وكان فوق هذا البحر ايضا مدينة بوباسط وفافوس ومن المدن التي انفصل
الها فروعه مدينة رميس الباقية آثارها الى الآن فوق التربة الاسماعيلية
وهي التي خرج منها بنو اسرائيل مع نبي الله موسى عليه الصلاة والسلام
ومنها مدينة بيطوم ومدينة انفرما وأم العرب وغيرها من بلاد الجزار
الواضحة بين قطيا والواردة وكانت الواردة عاصمة الى ما بعد السبع مائة وآثارها
باقية الى الآن في شرفي الصالحية وكان الناس يحفرون في ثلوثها فيجدون دراهم
فضة ثقيلة

ومنها مدينة القنطرة من اسم قنطرة كانت على هذا البحر قمر هلم القوافل
بين مصر والشام

وفي زمن العائلة الثامنة عشر من الفراعنة وقد هلى مصر بنو يعقوب
عليه السلام واستوطنوا وادي نبحان فحجروا بمائة سنة حتى كثر عددهم فلو
لم تكن تلك الجهة بسبب هذا الفرع على غاية من الخصوبة والاعشاب
والفواحة بحاجة حواشيهم ومواشيهم لما اختاروها على غيرها مع ان اخاهم يوسف
عليه السلام كان امينا على خزان الأرض

وفي محل هذا الفرع الآن يعرف إلى الاخطر ويسمى بالكلام عليه
وأما بحر موسى فيغلب على الظن انه هو البحر المردومي ويعرف ايضا
ببحر صان وبالبحر المنديزي وهو يسير فاعلما لبلاد الشرقية الى صان البحر
فيصب في المايح من اثنوم ام فرج قرب بورت سعيد الآن وكان له انعطافات
وفروع كثيرة آثارها باقية إلى الآن في الأرض الحقة المستطيلة المربعة
الآن وكان منها فرع يوصل إلى بحر الطبيعة وأخر يوصل إلى نهر اشمون وكانت
عليه مدينة صان البحر المعروفة قديما بمدينة تانيس التي كانت مقر العائلة
الثانية والعشرين والثالثة والعشرين من الفراعنة وكان هذا الفرع يعرف
ايضا بجناح تانيس وهي مدينة عظيمة كانت في محل بحيرة المنزلة فكانت
ارضها تروى منه وهي غير مدينة تانيس وكان اهل تانيس يماسير البحار نرا
وأكثرهم حاككة يحيكون آياك التمروب التي لا يصنع في الدنيا مثلها ويصنعون
للديانة ثوبا يعرف بالبدنة يخرج من الذهب ولا يدخله من الفول غير أوقيتين
لا يمتدح إلى تفصيل ولا خياطة تبلغ قيمته ألف دينار وليس في الدنيا ثوب
كأن يبالغ قيمته ساذجا بغير ذهب مائة دينار عينا غير طراز تانيس ودمياط
وكانت كورة تانيس بسبب هذا الفرع من أحسن كورة مصر بل لم يكن
بمصر مثل أرضها استواء وطيب تربة وكانت جنانا وتخلأ وحكوما وشهرا
ومزارع وكان بها بحار على ارتفاع من الأرض ولم يكن بمصر كورة يقال انها
تشبهها الا اليوم وكان الماء مخدرا اليها لا ينقطع عنها صيفا ولا شتاء يسقون
بجنانهم وزروعهم حتى شاؤا وسائر يصب في المايح وكان بين البحر وبين هذه
الأرض مسيرة يوم ومن مدن تلك الكورة نبلية ومعتبة وشطا وديفو ودميرو
وتونه وداني ويصنع فيها المقصور الشفاف وتياك السكبان الذي في المتنايل
الفاخرة للأبدان والارجيل والخناد والفرش المعلم والطراز الذي يبلغ الثوب
المقصور منه خمسمائة دينار وتحو ذلك مما يصنع بتانيس
وامتدح خصب تلك الأرض إلى ان كانت الحروب زمن بعض ملوك
الفرما فعملت حصون من فروع النيل تم جعل أهمالها فتهجم النيل والمايح
على تلك فاعرقها وذلك قبل الاسلام بنحو مائة سنة وصار الماء يزيد قواكل
عام فيما كان من بلادها في مخوف الأرض غرق وما كان منها في المرتفع بقي

كتونه وبورة وصارت بحيرة الى الآن وبقيت مدينة تيس في وسط البحيرة
عامرة يحيط بها الماء من كل جهة ثم كثرت عليها القس فكانت الشواقي زمن
حرب القدس تفصدها بالنهب والسلب

وفي سنة ثمان وثمانين وخمسمائة زمن الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب
انتقل أهلها الى دمياط وبقي المقاتلة بقلعتها

وفي سنة أربع وعشرين وستمائة هزم الملك الكامل محمد بن العادل يدها

فهدمت وغطت البحيرة مكانها وآثارها باقية تحت الماء الى الآن

وأما البحر الصغير فيشقي بلاد الدقهلية ويمر باسمون طنناح والمنزلة وكان

يسب في المالح من اشحوم الدية وقيل زمن المرحوم عباس باشا كان فيه في بحري

مدينة المنصورة ملاصقا لها وكانت بلاده في غاية الخصوبة بسبب جر يان الماء

عندهم منه

ثم بسبب اقبال العطيات صار يخشى منه غرق البلاد في زمن الفيلضان

فبدلوا من أن يحصنوا الجسور وبنوا عليه قنطرة سدا سدا محكما واكتفوا

بندول الماء فيه من المنصورة و بنيت عليه ابنية كثيرة متينة للبري وغيره

فقل الماء تحت تلك البلاد واضعيل حال أهلها ونهطت زراعتهم الصيفية

وغيرها و بنى الامر كذلك الى سنة اثنتين وستمين فوسعت ام سلة ووصلت به

فكثرت الماء في تلك الجهة بعض كثرة وحسنت احوال أهلها فليلا وكان جزء

بحيرة المنزلة قديما من المنزلة الى اشحوم الدية أرضا زرع وبها قرى عامرة

ازالتها حوادث الايام

وأما بحر ويش فكان يعرف بانتهبانية وكان تجماء فيه قرية تعرف بويش

وفي قباية بقليل مدينة منقود وكان يمر بامدن بلاد القروية في بلاد تعرف بالشهور

ويصب في المالح عند مدينة بوطو القديمة وكانت مدينة شهيرة بهاميد مقدس

تخرج اليه الناس كل سنة وكان لهذا البحر فروع تمتد منه يمينا وشمالا فكانت

تلك الجهة بسببه عامرة خصبة الاراضي وكان اكثر زرعها الارز ثم باضمال

هكذا البحر اضعيل حالها حتى خربت مدنها وصارت آثارها نولولا وسببا

الى الآن

وحدث زمن العائلة المحمدية سببه واوصل بالبحر الشيبيني ومينى بحر بسنديله

وأما

واما البحر الكانوى فكان يشق مديرية البحيرة من أسفائها فيصب في المالح
بقرب بوقير وكان له قروع غدد في أسفل الارض من الجهتين وكان عليه ارض
جيدة ذات مزارع وبساتين كلها كروم ومدن عامرة

منها مدينة الكريون كانت على شط خليج الاسكندرية وكانت بلاد تجارة
وتنتج أرضها العنب فيعمل الى البلاد وينسب اليها خط فيه عدة قرى وبها
القادة الحماكم والمحافظين القرمان والمناة وكان على هذا الخليج من الجانبين
بساتين وأشجار وقصور متصلة يسكنها اهل الاسكندرية زمن زيادة النيل
لنزهة و باليهاتين دوالى العنب المعرشة وسائر الفواكه والتفيل ونسير فيه
الزوارق والمراكب الى الفسطاط وغيرها ويصطادون منه السمك ويكث فيه
الماء سنة أشهر ومكانت البساتين ممتدة ايضا من رشيد الى العقبة ومن
الاسكندرية الى الفيوم كما قيل فيسير الرجل بلا زاد لسكنة الفواكه واكثر
سيرة تحت ظلال الاشجار وكان منه ايضا خليج يسمى الحافر طوله نحو نصف يوم
وهو كثير الطير والعنب والعشب وخليج آخر هاليه مدينتان هما اذكو والجديدة
واشهر مدن الفرع الكانوى مدينة كانوب التي عرف القرع بها وكانت
قديمة واقعة على شاطئه وكان بهادير يعرف بدبر القوبة ومعبود تعظم به الارفا
فلايقربون وكان يحججه الناس من سائر بلاد الفطر كما يفعلون اليوم في طنتنا ولا
يتعرض لمن يعظم به

وكان على شاطئه الآخر مدينة أقدم من كانوب تعرف بعاونيس لم تشهر
كانوب الا بعد حراها بسبب ارتدام مينائها وكانت تجارها

وقد استمرت تلك الحطة عامرة الى أن انكسر عليها سد بوقير المشهور زمن
المقوقس فأغرقتها وغرب بلادها وصارت بحيرة يصطاد منها السمك ثم انقطع الماء
عنها في أيام الوليد بن عبد الملك ابن مروان فبقيت كلها سباحا لانبات فيها والى
الآن ترى آثار مدنها فلا داخل بحيرة اذكوا وخارجها وبظهر ان اذكوا مد
بوقير كان بعد امهال هذا البحر وتحول النيل الى قرع رشيد

وفي سنة عشرين وسبع مائة زمن الملك الناصر محمد بن قلاوون جلا البحر الرومي
على تلك الارض حتى وصل آخر مروط وأغرق نحو خمسين قرية من بلاد البحيرة
وغرب خليج الاسكندرية وما حوله وبقي الخليج حريته ما لا ثلاث مائتين وقر كثير من

أهل الاسكندرية الرشيد وغيرهاتهم مذكور أن صر قطع بؤفرو حفر الخالج من عند
الرحمانية حتى انتهى الى الخالج الاصل فسمى الخالج الناصري

ومن الاعمال التي كانت ترى بالفرع السكاووبي كورة من بوط وما والاها
فكانت بذلك ارضا خصبة ذات كروم كثيرة يستخرج منها النبيذ المعروف
بالسكندري وهو أبيض خفيف طري فكان من اجرد الانبذة كنبذ الصفيذ
خصوصا نبيذ القطن

وقد ذكر بعض مؤلفي الروم عدة انبذة بمصر من اجودها نبيذ من بوط وكان
هذا المؤلف قبل هيردوط بستة قرون فيدل هذا على ان شجرة الكرم كانت
كثيرة معتنى بها في هذه الديار وعلى كثير من اهلها القديمة آثار الاعمال المتبعة
بالعنب واستخراج النبيذ وحفظه

والسادس والسابع فرعا رشيد ودمياط وميأ في الكلام على تكوين
وادي النيل ما يفيد صحة قول الاقدمين ان اصل قروغ النيل اثنان قلها
فرع الطينة والفرع السكاووبي الواقعة في الهاتين واما الضفة الواقعة
بينهما فن عمل البشر

وبسبب هذه الافواه النسيبة وخلقائها الشافة منها عينا وشمالا كبيرة
ومغيرة كان النيل عند قبضته يعم الارض كلها بلا ضرر فكتسب منه مادة
الخصوبة فاذا حل وقت الزرع صرفوا الماء عنها الى المالح بقانون مضبوط لكل
جهة ما يناسبها بمعرفة مأمورين ومهندسين يباشرون اعمال الري والصرف
على القوانين الهندسية من غير انجاب لاحد وبسبب حسن الري والصرف لم
يكن يومئذ بتلك الجهات برك ولا منافع بل كان محل بحيرة المنزلة ونحوها ارضا
صالحة للزراع فيها مدن وقرى عامرة فكان النيل بأني حاملا للبركة فيودعها
ارضه ثم ينزل عنها وقد عادت لها قوتها فيزدهونها مع الفرح والابتهاج وبعد
قابل تمكنسي ثوب سندس أحمر فيزيد ابتهاجهم ولا تزال آثار مخاضه تتجدد
عليهم الى الحصاد بل لا تقطع محاسنه في شيء من السنة

ثم ان المتأخرين من عدة أجيال اهلوا أمر تلك الفروع حتى ارتفعت
ولم يبق منها الا هذان الفرعان الموجودان اليوم وهما فرعا رشيد ودمياط

اما فرع رشيد فيسير موازيا للبحال برقه وعلى مسافة ستة فراسخ من القنطرة الغربية يلتصق بالصحرا فيبقى ارض الزراعة من انقاع رمال الصحرا عليها ويسير في الشمال الى رشيد ثم يصب في المالح وعرضه هناك اربعة امة متروفره فالبلة منها المحمودية وترعة العطف وعليه من المدن المشهورة مدينة رشيد وفوه ودسوق

وأما فرع دمياط فيخترق الوادي الحصب الواسع ويصب في المالح بعد مجاوزة مدينة دمياط وله فروع كثيرة وعليه مدن وقرى وابراد هذا الفرع نصف ابراد فرع رشيد

وقد تقدم ان ابراد النيل في اعلل يادته في اليوم واليلة سبع مائة وثمانه واربعون مليوناً وخمسمائة وستون الفا وسمسمائة وثمانه وعشرون متراً مكعباً بالقاهرة في المتوسط ثلثها يجري في فرع دمياط والثلثان في فرع رشيد ولاشك انهما يضيقان على هذه المقادير وبسبب ذلك مع صد افواه الترع وفشل امواج المالح تقل سرعة جريان الماء في الفرعين فيربب الطمي في قاعهما ويملو كل سنة وقد ازداد الطمي لهما فرع دمياط ونشأ عن ذلك علو الماء فيهما على ارض المزارع فيكثر انشعخ المتلف للمزارع والقرى ولا يمتد ارتفاع الجسور ولا تقويتها فضلا عن توقع الخوف ليلا ونهارا من غوائل القنطوع المتلفة للانفس والاموال هذا في اوقات الزيادة

وفي اوقات القحط في تغلب ماء المالح فيدخل في القرعين الى مسافة بعيدة تضعف جري الماء فيها فيتولد عن ذلك ضرر في الصحة والمزارع وينجم عن المناقع المالحة والسياخ

ومن يتأمل في ماضي الازمان وحضرها به في فوائد ككرة الافواه ومضارقاتها وهذه آثار الفروع القديمة باقية الى الان يضادى لسان حالها بطالب اصلاحها لاصلاح المزارع ودرا الارزاق فلوجهت الحكومة المهمة صوها لوجدها سهولة الحصول لا يحتاج الا الى عمل يسير في تعديلها بالطرق الهندسية على حسب ما يناسب الزرع الحاضر ثم يسير ما يلزم حفظه منها بحرا اصليا ينتفع به في الصرف وري الاراضي البعيدة واصلاح المستصلحة وسقي الزرع الصفي والملاحة ونحو ذلك وبهذا يرجع النظر الى سعاده الاصالة بالكثير عمل

فان بحر اظينة مثلا الذي يحله الان مصرف الى الانخضر لم يزل قاطعا لمدير بين القايونية والتمرية مستعملا فيرى اراضي المديرتين وصرف الماء عنهما وهو متصل بالبيدوسية فلا يحتاج في جعله بحرا مستمرا الا الى توسيع البيدوسية بجعل قاعها مرفعا الى انصاهاية نحو حفرة امار ويجعل على قاعها هويس وتقام الجسور على الجانبين ميزانية هندسية بحيث تكون الجسور من اوله الى انصاهاية في بحيرة المنزلة مناسبة لاهل زيادة النيل فبهذه الاعمال يكون بحرا جاريا على الدوام نافعا في الري والصرف والملاحة كبحر دمياط وبه ينصلح كثير من الاراضي المستصلحة والمنافع المستفجرة

وبحر مونس باقيا كنهج غديره فجعله زحف الناس عليه بالزرع ارتدم وضائق عن امسه فاللازم انما هو تنمية وتوسيعه بحيث يكون اسفله نحو خمسة وعشرين مترا ثم تقام عليه الجسور والمويسات بقدر القاصون الهندسي فيصير بحرا ينصب على الدوام في بحيرة تنيس ونرجع له قوائمه الاصلية

وكذا البحر الصغير مما له الاصلية باقية غير انه سدغه وصار لا يدخله الماء حتى في زمن الفيضان الامن ترعى المنصورة وام سانية ومعلوم انه لا يصل اليه منهما الا ما زاد عن سقي المزروعات التي فوقهما وهي كثيرة فالواصل اليه من الماء في سنة قلة النيل قليل والزراعة فوقه غير آمنة العاقبة وفي زمن التصديق يتعدم الزرع فوقه بآخرة لعدم وجود الماء

وبحيث ان المنصورة متصلة به وهرضها خمسة وعشرون مترا فلا يحتاج جعله بحرا دائما لانصاهاية في البحيرة الا الى التطهير وتعديل جسوره وجسورها بالميزان الهندسي مع عمل المويسات اللازمة في مودله نقه الاصلية

وكذا الثمانية المعروفة قديما بحجر وبش باسم قرية كان ذوقها تجاهها فقد بطل في الذي كان جهة مهنود وجزء كبير من نحو خمسة آلاف متر واصل باقيا بحر نبروه المعروف الان بحر بنديله فلأجل ايجاد بحر في هذه الجهة جاريا في الري والصرف يلزم امارد هذا الفرع لاصله بالمخر السكافي مع اقامة الجسور من جانبيه الى انصاهاية في بحيرة البرلس

واما اعتبار راج الواسط فرعا اصليا من فروع النيل وهو الاونق وتعديل الجسور من مودله الى منتهاه

ومثل ذلك بفعل بالبحر الصعبي السائب عن البحر الكاوي الذي
ارتد به بأكمله

في أحداث تلك الاعمال السهلة يكون بالوجه البحري سبعة اقواء للثقل تصب
في المالح كما كان في الازمان القديمة اربعة في بحر الشرق وهي الميوسيه وبحر موبس
والمصورية وبحر دمياط واثنان في بحر الغرب وهما قرع رشيد والبحر الصعبي
وواحد في الوسط وهو الرياح المثلثة بين المنوفية والغربية

ولاشك ان بذلك يسهل الصرف ويؤمن الناس من انتفاخ سطح الماء على
الاراضي زمن الفيضان فلا يضرهم الى رفع الجسور للحد الباغ الغلبة في المصوبة
وبذلك يقل الرسوب فيما وبسته من اظهار الذي لا تخفى متاعبه مع قلته جدواه
ويحسن الصرف يقل النشع المبيت للزراع فان ارض مصر عبارة عن طبقات من
الطمي يخالها الماء كما يخلل السقفة فكما كثر الماء كثر بها النشع فببت
الزراع او يضره بدوام الرطوبة في جذوره على الحكومة المبادرة لدفع ذلك
بماضار يهين مهندسين يعملون تلك الاعمال ومواريتها وحمايتها ايعلم مقدارها
واظنها لا يتجاوز عشر بن مليون متر وعلوها لا يتجاوز اربع سنين مع السهولة

واما الافرع الموجودة الان فلا تساعد على الصرف سيما مع سد اقواءها
او قل فئاطرها كل سنة بالديش ونحوه ولا يفي السهل في ذلك فانه لو حضر
ما يملأ بالنشع والقمارع وما ينشأ من ذلك من الدود والقار ونحوها مما يتولد
من القوينة التي تكونت من النشع لو جدد نحو عشر المحصول واپس ذلك بقليل
فانه يبلغ في صنف القطن فقط باعتبار اقل الصنائع قريبا من مليون جنيه نقدا
في المحصول واذا كثر النشع ربما بلغ النقص نحو اربعة ملايين جنيه كما في سنة خمس
وتسعين ومائتين والف ولو اعتبر باقي الاصناف وما يحصل من الخلف في بلاد
الصعيد لكانت كمية الخسارة جدا فيلزم المبادرة بارادة ذلك الضرر بالمحافظة
على قانون الري والصرف

﴿فصل﴾

(في الترع المشتقة من النيل وما يتعلق بها)

من المعلوم ان نفع النيل لا يتم الا بحسن توزيعه وصرفه ولا يكون ذلك الا بالترع
والجسور والقناطر فلذا كان الاقدمون يحافظون على عمل الترع والجسور ونحوها

واعتنوا بذلك اعتناء تاما حتى سددوا سعادة طارئة أصيبتهم في الافاق ثم اهل ذلك
 شبا أفسيا حتى كانت الترع اول حكم العزيز محمد على كاهها نبيلة لا يدخلها النيل
 الاوقت فيضاه وتحت في باقي السنة ولا يدوم الا بعض الحاجات في الوجه البحري
 فكان الناس يحتاجون الى حفر السواقي والعيون لزراعة بعض الخضروات البائنة
 التي لا تنقي بمنافع الانسان وغيره من الحيوان مع ما كان يلزم ذلك من الصعوبات
 الشاقة وكانت الزراعة الصيفية غاية جدا وكان ذلك مستوجبا لطريق المعاش فلما
 جلس العزيز محمد على على تخت هذا القطر فطن لتصوية ارض مصر واجتهاد
 اهله وصبرهم على المتاعب ونبت احوال النيل فصرف عنايته لتدبير حال
 الزراعة فادخل بالوجه البحري في الزراعة الصيفية زراعة القطن الهندي
 والنبلة ودودة الحرير ونحو ذلك ووسع في دائرته ودبره الترع الصيفية التي
 اوصلت الماء الى جميع اقاليمه فكثر سبيلها وبقيت الاقاليم انقبالية على حالها
 لانهية بينها وبين الوجه البحري في الثروة والرواج

ثم في زمن الخديوي اسماعيل باشا عملت الترع الابراهيمية في الاقاليم
 الوسطى بمدة في اراضي اسيوط والمنية وبنى صوبف فمع عدم احتياضها رسوماتها
 قد نساها من اياغير منكرة لتلك الجهات تزيد كالمساكن قدم اهل تلك المديرية
 على باقي مديريات الوجه القبلي

والثقل بهمة خديوينا الموفق توفيق الاول ان تعمل الترع الصيفية اللازمة
 في المديرية الاخرى حتى تتناسب درجات النوبة في سائر ايام مصر وبعزم زرع قصب
 السكر الاقاليم النبلية كما عمت زراعة القطن والارز الوجه البحري فان السكر
 لا يستفي عنه كمالا يستفي عن القطن

وبكثرة تعب الالهالي يزيد ايراد الحكومة ومطوبها اضعاف ما هي عليه الان
 وليس في انشاء تلك الترع كبير صعوبة ولو كان فلا يقاوم ما لها من المنافع
 ثم انه ليس الغرض التسليم على جميع الترع نبيلة وصعبة ولا على طرق
 انشاها فان ذلك قد درسه المهندسون وقاموا بواجبه واعلم ان قصد التسليم على
 الترع الصيفية لاهيتها وشدة الحاجة اليها في زمن يقل فيه الماء ويغشى عطش
 المزارع الصيفي ذي الفائدة العائدة على الكافة لم يكن يقدم بين ذلك جلا مفيدة
 على العموم

فقلول ان بوادي النيل نرجا وخطانا كثيرة وصغيرة صيفة ونبابة
يبلغ طولها بالوجه القبلي منها قريبا من ثمانمائة الف قصبة وطولها بالوجه البحري
ثمنا مائتين ومائة الف قصبة غير المسقى الصغيرة جدا ومساحة جميع ذلك مائة
وعشرون الف فدان ثلثها بالوجه القبلي والثلثان بالوجه البحري
ومن يتأمل في خريط العموم يجدها غير منتظمة التوزيع بل ترع بعض الجهات
اكثر مما يناسب زمامها وبعضها بالعكس وقد تكون الترع عظيمة القطع
والطول مع قلة ما عليها من الزمام وبالعكس وبعضها زالت جسورها والبعض
يحوره غير معتدلة اوراكية على جروفها بلا مساطيع بحيث تنهار فيها والبعض
معييب الانحدار أولا انحداره او انعكس اتحداره ونحو ذلك مما ينشأ عن سوء
التطهير وهدم التدبير وذلك مضر بالزراعة والناس والاراضي لسكرة الطهيرات
وكثرة ما يتلف من الارضي مع عدم اخذ الزراعة حقها من الماء فيلزم اقصان
ترع كل مديرية بل وكل قسم وبلد على حدة حتى يعرف المهندس وارد التربة
ونسبتها للترع عليم في كل السنة وكيفية الاتفاقيات او ما تحتاجه من العمل
الذي به تنضبط حركة مائها على قدر الحاجة وبنية الحكومة على ما يرى عليه من
فتح فروع ومد ما يلزم مده منها والاستغناء عما يمكن الاستغناء عنه وما يلزم
تجديده وزرع ما يلزم زرعته من البزائج والقناطر اذ عمل بدالات غير من فوق
الترعة او مصارات غير من تحتها بغير رموز بين تظهر فيها اثر ذلك كإبصال مياه
ترع عالية الاقواء الى ارض لا تركها مياه ترعتها التي بها او عمل ما يحتاج اليه
في منافع الناس والحيوانات ونحو ذلك وتعمل به رومات وموازين ترداني ديوان
الاشغال وجرائيل يبين فيها فوائد العمل وكيفية وادقائه ومصاريفه ومصار تركه
وعمل عند قناطر كل مديرية مقاييس بنسبة مقياس الروضة اعتمد عليه
في تقسيم الماء والتطهيرات السنوية وعلى الديوان ان يضع تعريفة بجميع الاجراءات
يبين النقط الثواب وتبليغ وتفرق على الحكام والمهندسين والحوالة ونحوهم ايعلم
ارتفاع كل جهة بالنسبة للمالح والنسبة للفيض في كل سنة وبها يفهم المهندس
عند وصول علم النيل اليه على ما يمكن به حينئذ في جهته وبذلك الاعمال
تقف الحكومة على احوال الديار المصرية كما يعلم الحكيم بالنسبة احوال الجسم
فان النيل هو العضو الاعظم لهذه الديار لاحياة لها بدونه فان به غوها ونهرها

ومن المعلوم ان جهات الانديزيات مختلفة هالوا وانخفاضها وقرى بامن النيل وبهذا
 عنه فانذا كانت اعمال الري مختلفة أيضا مسئلة لاختلاف الفروع الخارجة
 من النيل ضيقا واتساعا وطولا وقصرا وتنوعا بمنا وشمالا واسماتة واهوجابا
 لايجل تعمم الري وصرف الماء عن الارض في الايام وامكان سقي الزروعات
 الصيفية

ولتبين لك كيفية توزيع المياه الصيفية في مديريات الوجه البحري
 يظهر كون ذلك كافيا او غير كاف فانه في كل مقام على ما يلزم اجراؤه حتى
 تكون جميع الاعمال واقعة على وجه السداد في جلب المنافع ودفع المضار
 في الزروعات الصيفية وعلاقتها وحيث ان مديريه القايوية هي التي فوق النيل
 ومديريه الشرقية واقعة خلفها مايلي النيل ليس منها على النيل الاجزاء بصير
 كالري المدبر يتبين من امهات ترعة مقصدة لاختصاص لاحداها بقدر خارج
 من النيل دون الاخرى وانما المديريه الشرقية فروع وهنات خارجة من تلك
 الامهات لتعمم ريها وسقي زروعاتها الصيفية

فترعة الامم ساعيلية لها خان على النيل بمديريات وابواب احدها عند
 قصر النيل ببولاق والاخر قرب شبراخيمة وتنفذ في الجزء الاعلى من القايوية
 وطولها الى النفيسة مائة وعشرون الف متر ومثورة عرضها من اعلاها
 ثمانية وعشرون مترا وارباعها في اليوم والثالثة زمن التدوير في مليون متر مكعب
 وربع مليون وذلك عند استيفاء قطاعها الاصلي بانهير

وعند الزوايل يخرج منها رايح لامداد مياه مديريه الشرقية لسقي زرع
 الصيف وعند العباسية يخرج منها ايضا فرع هو يس لامداد ترعة الوادي وفي
 محاذاة التل الكبير حصل قنطرة بها مصب اسقي زرع الوادي عند الحاجة وعند
 النفيسة تنقسم قنطرة ثنتين اصغرهما يصل الى مدينة الامم ساعيلية ويصب في التربة
 المالحة والاخر يصل الى السويس ويصب في البحر الاحمر بها مع فروعها عدة
 قنطريه ويسات قنطرة بالقسم عند قصر النيل بست عيون وهو يس وقنطرة
 سر ياقوس بعينين وهو يس وقنطرة بلبيس كذلك وقنطرة العباسية كذلك
 وقنطرة قم رايح شبرا كذلك وقنطرة المحمية هو يس وقنطرة الامم ساعيلية كذلك
 وابواب جميعها من حديد والى سنة ثنتين ومائتين والف كان على الامم ساعيلية
 وابواب بخارية قنطرة مائتين

ترعة الشرفاوية

فيها في النيل بحرى دمردور وتمتد في القليوبية الى شيدى القناطر وطولها الى قناطر شيدى ثمانية وعشرون الف متر ومتوسط عرضها خمسة وعشرون مترا وارباعها في اليوم والباقى مائتا الف متر مكعب وعليها ثلاث قناطر قنطرة بعدها خمس عيون وقنطرة سكة الحديد بقصتين وقنطرة الخزانة بعينين والى سبعة تسعين ومائتين والف كان عليها واجرات بخارية قوتها مائة وستون حصانا وعند القناطر تنقسم الى مصرف الشيبينى ومصرف الخليلي كلاهما المديرية الشرقية فالشيبينى يمتد الى ترعة الوادى وعليه ثلاث قناطر قنطرة الشاى الرمل بثلاث عيون وقنطرة كفر باطله كذلك وقنطرة سقط وبعدها يعرف بمصرف المعمار ويصب في بحر فافوس ثم ينتهى الى بحيرة المنزلة وطوله اليها اكثر من مائة وعشرين الف متر وعليه ثلاث قناطر قنطرة المصب وقنطرة فافوس وقنطرة سكة الحديد كل بثلاث عيون ويخرج منه هذه فروع

ترعة القناطر وماؤها سبعة آلاف متر وتلتقى مع الخضراوية

ترعة المدكاس طولها اربعة عشر الف متر

بحر الرمل طولها واحد وعشرون الف متر

بحرية السكة الحديد طولها ثلاثة عشر الف متر

ترعة بردى واصلة بين الشيبينى والخليلي وماؤها خمسة آلاف متر ويخرج منها

تلك الفروع فروع صغيرة ومساقي لا حاجة لذكرها

وهي الشيبينى الى سبعة تسعين وابورات قوتها مائة وسبعة وثلاثون حصانا

واما الخليلي فينتهى ايضا الى مصرف ابي الاخضر عند مدينة بشار وطوله اربعة

وعشرون الف متر وثمانمائة متر ومتوسط عرضه اثنا عشر مترا ويخرج منه فروع

وبه اربع قناطر قنطرة الفم بعينين وثلاث اخر كل واحدة بثلاث عيون

مصرف ابي الاخضر اوله عند ناحية الحسانية بتقاطع ترعة القرطانية بترعة

ابى المنجى ويصب في الشيبينى عند كفر الشيخ مسيد الركن وطوله ستة وسبعون

الف متر الى مصبه بمصرف الشيبينى عند الكفر المذكور وعرضه ثلاثة عشر مترا

وبه ثلاث قناطر

وعند قنطرة شبلدون فرع ينتهى الى مصرف ابي الاخضر وترعة قنطرة

وتنتهي الى مصفا وطولها اثنا عشر الف متر وعرضها سبعة امتار وتنقسم قرب
كفر الحمام قسمين احدها زرع الشج ابراهيم نصب في مصرف ابى الاخضر
والآخر ينتهي الى زرع العليقة وعلى المار الى السنة تسعين وابورات ثوبها مائة
ومائة وخمسون حصا

﴿البسوسية﴾

فها على النيسن في بحرى بحراى المجا وآخرها قنطرة التلاقى بالقلية
وطولها ثلاثمائة وعشرون الف متر ومتوسط عرضها تسعة امتار وايرادها في اليوم
والليلة ثمانون الف متر وبها ثلاث قناطر احدها في الفم بثلاث عيون وقنطرة
بهاذة كذلك وقنطرة التلاقى بعينين وبعد القنطرة تنفرع فروعها
منها زرع الفوطامية فها قرب قنطرة بهاذة وتنتهي الى مصرف العموم
وطولها اربعة عشر الف متر وعرضها ثمانية امتار وبها اربع قناطر قنطرة الفم
عين واحدة وقنطرة مندريس بعينين وقنطرة السكة الحديد كذلك وقنطرة
الحزاولة

وزرع الفليقة فها قرب قنطرة التلاقى وتنتهي الى مصرف ابى الاخضر وطولها
جسد وثلاثون الف متر وعرضها ثمانية وبها اربع قناطر قنطرة القسم بعينين
وقناطر ابى طيله وقناطر منية عاصم وقناطر السموت كل واحدة بعينين ويخرج
منها مصرف ابى عفر بثة الكبير ينتهي الى مصرف العموم وطولها احد عشر الف
متر ومتوسط عرضها ستة وبه ثلاث قناطر قنطرة الفم بعينين وقنطرة الصنفين
كذلك وقنطرة المصب كذلك

وزرع الجنابية نصب في زرع شرويدة وطولها خمسة عشر الف متر وتقطع
زرع الجديدة وزرع الزنكولون وزرع الامامية
وزرع كوم بيتي فها قرب قنطرة التلاقى وتنتهي الى مصرف العموم وطولها
اثنا عشر الف متر في عرض سبعة امتار وبها ثلاث قناطر قنطرة بالفم واخرى تحت
سكة الحديد وقنطرة المصب كل واحدة عينان

وعلى مصرف العموم قنطرتان قنطرة ابى عفر بثة الكبير وقنطرة كفر الحمام
وعلى البسوسية وفروعها الى السنة تسعين وابورات ثوبها مائتان واربعون
حصا

بحر موسى

فمن بحر دمياط عند منية راضي ويمتد الى الزقازيق وطوله الى بحيرة المنزلة
مائة وعشرون الف متر تقريبا الى الزقازيق خمسة وثلاثون الف متر ومتوسط
عرضه في اوله خمسون مترا ويأخذ في الضيق حتى يكون في اخره عشرة امتار وابراده
زمن التخريق في اليوم ثلثمائة الف متر مكعب وعليه عند الزقازيق قنطرة تسع
عيون وينقسم عندهم هربط الى فرعين أحدهما بحر الحصان يجتمع عند قرية
نديم فترعه أم الربى وعند اللبائده يسمى بحر المشرع الى بحيرة المنزلة والثاني بحر
المنيرة يربط بانيان هربط وسط أطبات كفر نجيم وفراشه وهناك يجتمع مع بحر
الحصان ويخرج منه عدة زرع وبحور كبيرة وهي

ترعة الوادي فهما عند الزقازيق فوق القنطرة فابيه هو يس لدخول
المراكب وخروجهما وتجتمع مع الاسماعيلية في موسى العباسية وطولها
قريب من سبعين ألف متر ومتوسط عرضها أربعة عشر مترا وعاليها كبريان
أحدهما يجوار أبي حمار والاخر يجوار الزقازيق تحت خط السكة الحديد

وترعة منبزل فهما الى الدلتا ابصر من البحر المذكور فوق قنطرة
الزقازيق عليه قنطرة ثقل بثلاث عيون وطولها الى ثلاثين مترا مع ترعة أم الربى
ستون الف متر وعرضها خمسة وعشرون (فرقة) أم الربى فهما في بحري
الزقازيق وتصب في بحر المشرع عند حصان الجبل وطولها خمسة وثلاثون ألف
متر وبها قنطرتان قنطرة باقم بثلاث عيون وقنطرة كفر بدوي تحت السكة
الحديد بالمنصورة كذلك

ترعة المسامية فهما من بحر موسى فوق قنطرة الزقازيق وتنتهي الى
مدرف أبي الاخضر وطولها خمسة وعشرون ألف متر ومتوسط عرضها عشرة
امتار وبهما كبرى وقنطرة تحت السكة الحديد بأبي كبير

ترعة الصادي طولها عشرون ألف متر وعرضها ستة امتار

ترعة ناظورة فوق قنطرة كفر صقر وطولها عشرة آلاف متر وعرضها ستة
امتار وتنتهي الى بحر قاقوس وبها ثلاث قناطر وعلى بحر موسى مع قروعه
وابورات بخارية قوتها ألف وثلاثة عشر حصانا وله فروع أخرى لاجل كرها

ترعة الساحل

فها من النيل وتغر بزراع مشبة راضى وتنتهى الى مخزان الميرون بالدقهلية
وأكثر نفع هذه الترعة فى الدقهلية فتسلكم عليها هناك أيضا

والى ستة نعين ومائتين وألف كان بمديرية القليوبية والاوراق بخاربة
راكبة على البحر الاكظم فى قوة خمسمائة وأربعة وخسين حصانا وهى تأخذ من
البحر فى اليوم نحو ثلثمائة ألف متر مكعب لسقى الزرع الصيفى بالمديرية
المذكورة وفيها من السواقي ألفان ومبعمائة ساقية ايرادها مائتان وخمسون
ألف متر مكعب فجموع مياه مديرية القليوبية تسعمائة وخمسة وعشرون
ألف متر مكعب

ويستفاد مما سبق ان كمية المياه المشتركة فيها المدير ينان مع مدينتى
الامماعيلية والسويس فى اليوم واللييلة مليون وثمانمائة ألف متر مكعب
توزعها هكذا

مديرية القليوبية أربع مائة ألف متر بمياه الواورات وذلك القدر موزع
على ترعها الصيفية

مديرية الشرقية تسعمائة ألف متر توزع أيضا فى ترعها الصيفية

ومن السواقي المعينة التى عليها ثلاثة آلاف وخمسمائة ساقية ثلثمائة
ألف متر والباقي وهو نحو خمسمائة ألف متر ينتفع به فى الملاحة الى المدينة
الامماعيلية وفى سقى الزرع الذى على ساقى الامماعيلية جهة الوادى وغديره

زرع مديرية الدقهلية

ترعة الساحل فها من البحر قرب مشية راضى وتنتهى بالمشرع ببحر
الحاج مدين وتصب فى بحيرة المنزلة وطولها نحو مائة ألف متر الى انصبابها فى
المالح وتسعة وعشرون ألف متر الى ناحية منية محسن ومتوسط عرضها خمسة
وعشرون مترا وايرادها فى اليوم واللييلة مائتا ألف متر مكعب وعليها قنطرتان
احداها بالقم من الحجر والاخرى بنهايتها من الطوب وكل ثلاث ميون وعليها
خمسة عشر وابورا بخاريا فى قوة مائة وخمسين حصانا ويتفرع منها ترعة دنجية

فها عند طهاى وطولها اثني عشر الف متر وعرضها ستة أمتار وتنتجى الى
بحر سقط ويقعها قنطرة بين واحدة

وزعة مئة بعش فها قبلى صهرجت الكبرى وطولها ثلاثة وثلاثون الف
متر وعرضها خمسة أمتار وتصب في بحر سقط ويقعها قنطرة بين واحدة
ويخرج منها نرعة جعصفه فها نرقى كفر شميد وطولها عشرة آلاف متر
وعرضها ثلاثة أمتار ويقعها قنطرة بين واحدة

ونرعة الافندية فها قبلى كفر الشيخ وتصب في الخزان الجديد وطولها
عشرة آلاف متر وعرضها ثلاثة أمتار ايضا

والخزان الجديد طوله خمسة عشر الف متر وعرضه أربعة أمتار ويصب
في نرعة مئة بعش وعليه وابور بقوة عشرة من الخيل

ونرعة الداميدية طولها واحد وثلاثون ألف متر ومتوسط عرضها أربعة عشر
وتصب في بحر سقط وبها قنطرة بين قناطر أنرصيرة وعليها وابوران قدتهما
اثنا عشر حصانا ويتفرع عنها نرعة الدبونية طولها احدى عشر الف متر
وعرضها ثلاثة أمتار وتصب في نرعة مئة بعش وعليها قنطرتان من الطوب
احدهما بالفم والاخرى بقرب النواية

ومن قرونها نرعة الففارة بقرب مئبة القرش تصب في مصرف المقدام
وطولها تسعة آلاف متر وعرضها ثلاثة ومثلها مصرف المقدام

نرعة مئة بعش فها من نرعة الساحل قبلى صهركت الكبرى على نحو
ثمانائة متر وطولها يبلغ واحدا وعشرون ألف متر ومتوسط عرضها عشرة
أمتار وبها قناطر واحدة بالفم واخرى قبالة مئبة بعش واخرى قبالة ناحية
مسكة بعينين وأربعة تجاه كراديش وعليها وابور بقوة ثمانية من الخيل

نرعة الصافورية طولها ثمانية وعشرون ألف متر وعرضها عشرة أمتار
وتصل ببحر الدرهم المتصل ببحر سقط يقعها قنطرة بين وبوسطها قنطرة سنفاى
بين وعليها خمس وابورات بقوة احدى وخمسين حصانا

نرعة الطوخية طولها عشرة آلاف متر ومتوسط عرضها أربعة أمتار وبها
قنطرة بين واحدة وعليها وابورات ثلاثة بقوة أربعة وثلاثين حصانا وتنتهى
الى مصرف الارمان

ترعة الشون فيها قرب قنطرة حمامة وطولها عشرة آلاف متر ومتوسط عرضها خمسة أمتار وتنتهي إلى مصرف المصبي وبها قنطرة بعين واحدة
 ترعة الزهايدة بها عند قنطرة حمامة وتنتهي إلى مصرف المصبي وطولها
 اثنا عشر الف متر ومتوسط عرضها خمسة أمتار وبها قنطرة بعين واحدة
 وعليها وإوران في قوّة أربعة وثلاثين حصانا ويخرج من هذه الفرع فروع
 أخرى صغيرة وكبيرة لم تذكرها

ترعة حمامة

فيها على النيل قرب دقوس وتنتهي إلى البحر الصغير وامتدادها ستة
 وثلاثون الف متر ومتوسط عرضها عشرة أمتار وإيرادها سبعمائة الف متر وبها
 أربع قناطر قنطرة بالعم وقنطرة منية العامل وقنطرة قبلي السكة الحديد
 وقنطرة السكة الحديد بالمنصورة وعليها ثمانية وعشرون وإورا بخاريا في قوّة
 مائتين وأربعين حصانا ويتفرع عنها فروع

منها ترعة البرزادي الشرقية عند قنطرة منية العامل طولها خمسة عشر
 الف متر ومتوسط عرضها أربعة أمتار ومنها مصرف المائلة وبها قنطرة
 بعين واحدة وكذلك ترعة البرزادي الغربية منها مصرف المائلة أيضا
 ومنها ترعة ساقا تصب في أم سلامة نائبا بعد امتداد أربعة وثلاثين الف
 متر ومتوسط عرضها أربعة عشر مترا

ترعة الجبادة في الجبادة ناحية شادي وتصب في بحيرة المطرية امتدادها
 عشرون الف متر وعرضها سبعة أمتار

بحر طناح

فيها على دمياط بحوار منية الصارم وتصب في المشرع بعد امتدادها سبعة
 وعشرين الف متر ومتوسط عرضها عشرة أمتار وبها قنطرة منية فارس غير تامة
 وعليها ثمانية وإوران في قوّة ثمانين حصانا

ومن فرعه ترعة بحيرة طناح فيها قرب منية مسويد وتصب في المشرع
 بعد سيرها ستة وأربعين الف متر ومتوسط عرضها سبعة أمتار

وترعة منية مسويد فيا غرب منية مسويد وتصب في ترعة إلى طوبار بعد مسافة
 أربعة عشر الف متر وعرضها ثلاثة أمتار ولهذا البحر فروع أخرى لم تذكرها

زرعة المنصورة

فها على فرع دمياط في جنوب كفر ابي نيهان وتصل بالبحر الصغير وطولها
اليه ستة وثلاثون الف متر ومتوسط عرضها اربعة وعشرون واراد في اليوم
والليلة مائة الف متر مكعب وبها اربع قناطر قنطرة الفم من البحر شلتون
عيون وقنطرة شيطه بثلاث ايضا وقنطرة قم البحر الصغير من البحر والدبش
بثلاث عيون وقنطرة السكة الحديد بقرب متدوب

ومن فروعها زرعة حماطة وزرعة المسعودة فها قرب طما الشامل ويصب
في ام سلمة بعد مسافة تسعة آلاف متر وعرضها خمسة امتار
وزرعة منية معاند فها يجري كفر عوض ويصب في ام سلمة بعد مسافة
اثنا عشر الف متر وعرضها خمسة امتار

وزرعة البزاري كذلك وزرعة ام جلاجل وقير ذلك وعاما واحد وسبعون
والبرا بخارية في قوة ستمائة واثنين واربعين حصانا

ومن فروع المنصورة الآن البحر الصغير طولها مائة وواحد وعشرون
الف متر ومتوسط عرضها خمسون مترا وبأوله قرب المنصورة قنطرة كفر البدماص
ويخرج منه بحر العصاره فها قرب ساكن المتلة ويصب في بحيرة فها بعد طول
ثمانية آلاف متر وعرضه ثلاثة امتار ويخرج من بحر العصاره فرع يعرف
بحر السبول طولها ثمانية آلاف متر وعرضه ستة امتار ويصب في بحيرة المتلة
ومن فروع البحر الصغير زرعة فها وزرعة ديم الشلت وزرعة البيضا وزرعة
القياب الكبرى وزرعة دموه وزرعة دكرنس وزرعة منية ظافر وزرعة الدراكه
وزرعة برتال الكبرى وزرعة الجمالية وزرعة المتلة ومن هذه الفرع وعفجرح
عدة مساق

(زرعة الشرفاوية)

فها من بحر دمياط في جنوب قانيل تنتهي الى زرعة الدمياطية التي
تصب في بحيرة المتلة وطولها خمسون الف متر ومتوسط عرضها عشرة وارادها
في اليوم واللييلة ستون الف متر مكعب من الماء وبها اربع قناطر قنطرة
غدها من الطوب والنجس وهي بعينين وقنطرة بداوى بثلاث عيون وقنطرة
سوط بعينين وقنطرة فارسكور وهذه القناطر الثلاث جميعها من الطوب فقط

وعلى هذه التربة وابوران في قوة ستة عشر حصانا ويخرج منها عدة ترع يفهم
كل ترعة منها قنطرة منها ترعة الزرقا وترعة كفر تقي وترعة السكاف وترعة
السوكة وترعة سنباط وترعة البكرية فيها قرب فارسكور ونصب في بحيرة
المنزلة وطولها اثني عشر الف متر وعرضها خمسة امتار

وترعة الرصاص نصب في بحيرة المنزلة ايضا وطولها اربعة آلاف متر
وعرضها متران ونصف ومنها غير ذلك

والى سنة تسعين ومائتين والف كان على فرع دمياط وابورات المديرية
الدقهلية بجلتها ستة وخمسون وابورا لها قوة ستائة وثلاثة وستين حصانا
وتنقل في اليوم واليلة اربعمائة الف متر مكعب من الماء وذلك غير الابورات
التي على ترع المديرية وابحرها وهي مائة وخمسة واربعون وابورا لها قوة
الف وثلاثمائة وثلاثة وثلاثين حصانا وذلك ايضا غير السواقي والتوايف
الباقية نحو الفين وخمسمائة ناعورة وابراوها ثمانمائة الف متر مكعب فكيفية
المياه المنفع بها في سقي الزرع الصيفي بهذه المديرية مليون ومائة الف
متر مكعب في اليوم واليلة مدة اشهر

(ترع مدير بني المنوفية والقريبة)

لما كانت هاتان المديريتان بحسب وضعهما بقيان ترعتهما من ترعي
رشيد ودمياط اما بلا واسطة واما بواسطة ترع بعضها يختص وبعضها مشترك
بينهما فقد جعلنا الكلام على ترعهما واحدا فنذكر ذلك رباح الوسط و يعرف
رباح المنوفية والقريبة فانه في المعنى الواقع بين قنطرة الشرق والغرب من
القناطر المصرية وينتق مديرة المنوفية الى بحير شيبين الكوم وطوله الى
ناحية اقباش محل التقسيم مائة وتسعة عشر الف متر وعرضه قبل اجتماعه
بالشيبين اربعة وستون مترا واتحاده في كل الف متر خمسة ستمترات وابراده
زمن احتراق النيل في اليوم واليلة مليون واربعمائة الف متر مكعب من
الماء وبعد قنطرة القريتين يعرف بحير شيبين او بحير القريتين وبه يقرب
ناحية المنطقة قنطرة تعرف بقنطرة المنطقة وهي قديمة مبنية بالحجر والطوب
وعندها يعرف بحير المنطقة بعد مسافة يعرف بحير الراعيين وبه هناك قنطرة
بها إحدى عشرة عينا تعرف بقنطرة الراعيين وعلى الرياح قبيل الشيبين
اربعة

اربعة وابورات لها قوة ستة وثلاثين حصانا وعلى الشيبيني للتوفية اثني عشر
وابورا بقوة ثلاثة وتسعين حصانا وعلى القريسة ثمانون وابورا بقوة سبع مائة
وواحد واربعين حصانا وعلى بحر السطة ثلاثة وثلاثون وابورا بقوة ثمانمائة
حصان وستة افراس وعلى بحر الراهبين تسعة عشر وابورا بقوة مائة حصان
واربعة افراس وقرب ناحية افقيس عند كفر الصارم والمنجع ينقسم ههنا
البحر قسمين احدهما يعرف بحر نيره وبحر نيله وهو يصب في بحيرة البراس
بعد امتداده نحو ثلاثة وستين الف متر ومتوسط عرضه يبلغ ثلاثين مترا

والثاني يعرف بحر نبروه وبحر دميره وهو يصب في الابيض المتوسط من
اشتوم الجمعا وبه قنطرة دميره بسبع عيون وطوله ٢٤٠٠٠ انسان وستون
الف متر ومن فروعه راج بلقاس طوله عشرة آلاف متر وعرضه نحو ١٥
متر وبه قنطرة الحديد بدعيرة قنطرة بعين واحدة تعرف بقنطرة الرياح
وعليه ثلاث وابورات بقوة اثنين وعشرين حصانا ويخرج منه فرعان يصبان
في بحيرة البراس احدهما شعب شهاب ادين والاخر شعب المسمرة وطول كل
خمسة عشر الف متر وعرضه ستة امتار

ويخرج من فرع بلقاس ثروة العرانة تصب في البيرة وطولها احدى
وعشرون الف متر وعرضها ثلاثة امتار وبها قنطرة من الاتر بعين واحدة
واما بحر نيره فيصب في بحيرة البراس من محل يعرف بالخاشعة وبها
قنطرة نيره بسبع عيون

ومن فروعه ثروة الافي فيا قرب الحامول وتصب في البصرة ايضا بعد
مسافة واحد وعشرين الف متر وعليها وابورات بقوة

ومن فروع الرياح ايضا بحر الملاح به قنطرات احدها بضمه والاخرى
قنطرة الحديد بالمحلة الكبرى ومن فروعه ايضا بدعيرة المتوفية ثروة البحار
فيها قبلي قنطرة النعناعية وتصب في النعناعية عند بواش بعد امتداده خمسة
وعشرين الف متر ومتوسط عرضها اثني عشر

ويخرج منها عدد شطا فوق ثروة سبل طولها ثمانية آلاف متر وعرضها

سبعة امتار

ومنها ترعة النعناعية فيها قرب النعناعية وتصب في السراوة بهند
امتدادها خمسة وثلاثين ألف متر ومتوسط عرضها ثلاثة عشر مترا وبها أربع
قناطر واحدة بقمها من الطوب والجمر المستور بعينين وقنطرة سبك بين سبك
والمون بالجمر المستور بثلاث عيون وقنطرة بجوار يهواش بالآجر والرابعة
قنطرة الخمسين بين برهيم وجزى بثلاث عيون وعليها أربعة عشر وابورا
بقوة مائة وعشرين حصانا وتقع على بحر القرونية الذي كان واصلا بين البحرين
وطوة سبعة وعشرون ألف متر وهو الآن مصرف وعليه عشرة وابورات بقوة
سبعة وخمسين حصانا

وترعة الششورية فيها قرب ناحية عمان وتبعد بالسراوة بهند مئوف
وطولها عشرون ألف متر وعرضها المتوسط ثمانية أمتار وبها ثلاث قناطر الاولى
فيها من الجمر والطوب بعين واحدة والثانية قنطرة الحجاج بدر بين شوان
وسجود بعينين والثالثة قنطرة كمشوش من الآجر بعينين

ترعة السراوة

فيها قرب يثرعس وتصب في فرع رشيد قرب طنوب بعدد مسافة خمسة
وخمسين ألف متر وبها خمس قناطر الاولى بقمها من الآجر والحجر ذات
عينين الثانية بجوار قنطرة مرس من الجمر فقط والثالثة قنطرة مشية الواط من
الآجر فقط والرابعة قنطرة زاوية الزاوية من الآجر بلا عقد وكل واحدة
بثلاث عيون والخامسة قنطرة المصرف جهة طنوب

ومن فروع هذه الترعة خليج عثما في قرب الواط ويصب في الباجورية
وطوله ثلاثة آلاف متر وعرضه خمسة أمتار وبه قنطرتان احدها بقمها ذات
عينين والاخرى قنطرة عثما كذلك ومبنية بالآجر والمونة ويتفرع منه ترعة
المسمية تصب في الباجورية وطولها اثني عشر ألف متر وعرضها خمسة أمتار
وعليها خمس وابورات بقوة أربعين حصانا

ومن فروع السراوة ترعة الملوانية تنتهي الى بحر رشيد وطولها اثني
عشر ألف متر وعرضها خمسة أمتار وبها أربع قناطر الاولى بالفم والثانية
بجوار دريشان وهما من الآجر وكل واحدة منهما بعينين والثالثة تحت سكة
الحديد من الآجر والرابعة قنطرة المصب بالجمر والمونة وكلتاهما بعين واحدة

ومن فروع الرياح زرعة الباجورية فيها نخاع يترشس وطولها الى
 الجيرة مائة واربعه عشر الف متر منها في المتوفية سبعة وستون الفا وفي الغربية
 سبعة واربعون الفا ومتوسط عرضها خمسة وعشرون مترا وبها خمس قنطرة
 الاولى قنطرة الفم بسبع عيون بالجير الآلة وفي وسطها عيون كبيرة لدخول
 المراكب وهي على البحر وبعد قطعها بالرياح صار فيها قنطرة بجوار قنطرة
 الرساوة بخمس عيون الثانية قنطرة شراياص بخمس عيون الثالثة قنطرة
 الدلمون تحت السكة الحديد الرابعة قنطرة تحت فرع دسوق بثلاث عيون
 الخامسة قنطرة اشرف وعاليها اربعة وستون وابورا بقوة خمسمائة وسبعة
 وستين حصانا ومن فروعهها شاي قرشو في قرب قضا وطوله ثمانية آلاف
 متر وعرضه ثلاثة عشر مترا وزرعة بجاني مثله ويتقابلان عند سيون ثم عند
 شراياص بجسدها وبحر ميف

ومن فروع الباجورية ايضا بحر الحبس في قرب قنطرة الدلمون ويصب
 في شاي زبدان وطوله ستة عشر الف متر

ومنها زرعة القضاية تحت السكة الحديد بدسوق ويخرج منها جناحية
 السكة المتصلة بالبدالة التي تحت البحر الصعيدي وتتصل زرعة القضاية بزرعة
 يوسف افندي ويخرج منها فرع يسمى بحر القطين فيصب في زرعة بسيون ثم
 ينقسم فحين احدهما بحر الاصفر يصب في الصعيدي ثلاثة عشر الف متر
 ومتوسط عرضه ثمانية امتار

ولانهمما زرعة الغنيمي تصب في بحر اشرف طولها احدى وعشرون الف
 متر ومتوسط عرضها ستة امتار وطول زرعة القضاية الى البرلس اثنان وستون
 الف متر

ومن فروعه بحر بسيون في قرب ناحية بسيون ويصب في الصعيدي وطوله
 من فم الى مصبه تسعة وثلاثون الف متر ومتوسط عرضه خمسة عشر مترا
 وبه ثلاث قنطرة الاولى عند بسيون بخمس عيون والثانية تحت فرع دسوق
 بثلاث عيون وتسمى القنطرة البيضاء والثالثة بمصبه بزرعة ام يوسف التي تصب
 بالبحر الصعيدي وهي ذات خمس عيون وعليها سبع وابورات بقوة سبعين
 حصانا

ومنها سبع شنوان فمقرب كوم الضياع ونصب في الباجورية هندسها باص
وطوله ثمانية آلاف متر وعرضه عشرة امتار وبه قنطرتان الاولى امام شنوان
بخمسة عيون بالجسر الآلة والثانية قنطرة الماء وعليه خمس ابواب بقوة
اربعة واربعين حصانا ويخرج منه فرع قرب ناحية الماء يسمى بحر سيف
وله فم آخر من الباجورية قرب زاوية جردان وطوله اربعمائة متر تقريباً
منها بديرية المنوفية اثنان وثلاثون الفا وعرضه في اوله خمسة عشر متراً وقرب
آخره ثمانية امتار وبه ثلاث قناطر الاولى بالغم الثانية قنطرة العبد امام طوخ
واسكة الثالثة قنطرة السكة الحديد وعليه احدى وعشرون ابواباً بقوة مائة
واربعة وخمسين حصاناً وبعد مرور تحت السكة الحديد بدسوق يعرف بحر
نشرت وعلى بحر نشرت اثنان وعشرون ابواباً بقوة مائتي حصان واربعة
ويخرج منه هند قنطرة طوخ فرعاً واحداً بحر بمصب في بحر سيف
ثانياً وطوله ثمانية آلاف متر وعرضه اربعة امتار
ثالثاً ما ترعة تصب في الباجورية وطولها تسعة آلاف متر وعرضها
اربعة امتار

ومنها ترعة البنشونية فمها من بحر شيبين وتحت السكة الحديد بخط
الاسكندرية وطولها بديرية المنوفية خمسة واربعون الف متر ومن اولها الى
الاسكندرية في بحر سيف اربعمائة متر وتوسط عرضها عشرة امتار وبها
خمس قناطر الاولى قنطرة الغم والثانية قنطرة البنشون وكلتاهما بالجسر والطوب
والثالثة قنطرة البندارية بالطوب والرابعة قنطرة السكة الحديد تحت الخط
الطوالى والخامسة قنطرة السكة الحديد تحت خط سمود وعليها سبعة عشر ابواباً
بقوة مائة وثمانية واربعين حصاناً وبعد مجاوزة محطة مرحوم بالقريية تسمى
بحر الصمريج ويخرج منها جناحية السكة الحديد طولها عشرة آلاف متر
وعرضها ثلاثة امتار وتصب في بحر سيف وعليها سبع ابواب بقوة خمسين
حصاناً

ومنها ترعة القاصد وتعرف ببغفرية القاصد ايضاً فمها من بحر شيبين بحري
فم البنشونية بمائة الف متر وطولها الى دقري والسكة الحديد اثنان وثلاثون
الف متر ومن هناك الى ان تصب في بحيرة البراس تسعة آلاف متر ومتوسط
عرضها

عرضها اثني عشر مترا وتخذ في مذبذبة الموقية حتى يجاوز السكة الحديد وبها
في هذه المسافة ثلاث قناطر احداها بالغم والثانية بجهة جنزور وكتباها بثلاث
عمود والثالثة بجهة دقري بمجموعة قنطرة السكة الحديد ولها فيما بعد هذه
المسافة عدة قناطر قنطرة السكة الحديد بخط منود وقنطرة طنتدا وقنطرة
محملة منوف وقنطرة مرد وقنطرة دقريه وقنطرة كفر الشيخ وقنطرة جهاد وعليها
بالموقية احد عشر وابورا في قوة ستة وعشاهن حصانا وبالقريبة ثلاثة وستون
وابورا في قوة ثمانية وسبعة وصبعين حصانا

ولهذه التربة عدة فروع

منها ترعة روبة تصب في البرية بعد سيرها اربعة وعشرون الف متر ومتوسط
عرضها خمسة امتار

ومنها جنابية شيشير تنصل ببحر منية يزيد وامدادها اربعة عشر الف
متر ومتوسط عرضها سبعة امتار وبها قنطرة الغم وقنطرة الراشديه وقنطرة
السيل وقنطرة شيشير وعليها خمسة عشر وابورا في قوة مائة وستة عشر حصانا
ومنها ترعة دماط تصب في جنابية قطور وطولها عشرة آلاف متر وعرضها
اربعة امتار وبها قنطرة ذات عين

ومنها بحر سلاطوله سبعة عشر الف متر وعرضه اربعة امتار وبه قنطرة
تحت السكة الحديد بخط دسوق وعليه وابورات في قوة ثمانية عشر حصانا
ومنها ترعة الثعالب تصب في بحر النظام وطولها تسعة آلاف متر وعرضها
خمسة امتار وبها قنطرة ذات عين

ومنها ترعة قطور تصب في جنابية دسوق وطولها ثلاثة آلاف متر وعرضها
خمسة امتار وبها قنطرة

ومنها ترعة السمحات فها قبلي قنطرة مرد وتصب في بحر ثلث وطولها خمسة
عشر الف متر وعرضها خمسة امتار وبها قنطرتان احداها بالغم والثانية تحت
السكة الحديد بخط دسوق وكتباها بعين واحدة وعلى هذه التربة وابورات في قوة
اثنين وعشرين حصانا

ومنها ترعة احمد رزقي فها قبلي قناطر الدقريه وتصب في البرية وطولها
خمسة عشر الف متر وعرضها اربعة امتار وبها قنطرتان واحدة بالغم والاخرى

يجوز ناحية روية وكذا هابيين وعليها ثمانية وابورات في قوة مائة حصان واثنى عشر

وزعة سبطاس وتعرف ايضا بقطرية سبطاس فمها من بحر شيبين قبلي ناحية الجعفرية وطولها الى سبطاس ثلاثة عشر الف متر ومتوسط عرضها عشرة امتار وتنصل بعدها ببحر منية يزيد من هناك الى مصبها في البرية نحو خمسين الف مترو بها عدة قناطر قطرة القم ذات ثلاث هيون وقنطرة سبطاس وقنطرة اشناوى وكلاهما بعينين وقنطرة السكة الحديد بهرع زفنى وقنطرة محلة روح وقنطرة السكة الحديد بفرع مهنود وعليها خمسة عشر وابورا في قوة مائة واربعه وستين حصانا

وبحر منية يزيد طوله خمسة عشر الف متر وعرضه عشرون وفيه هور فم آخر بقطرية سبطاس وعليه خمس وابورات في قوة اثنى وخمسين حصانا وزعة معهم فمها من بحر شيبين بقرب ناحية معهم ونصب في مصرف القباوى وطولها اثنى الف متر وعرضها تسعة امتار وبها خمس قناطر قطرة القم بثلاث هيون وقنطرة سدان بعينين وقنطرة الفرشبة كذلك وقنطرة سبطا كذلك وقنطرة الهياتم بعين واحدة والكل بالحجر والطوب وعليها ثلاث وابورات بقوة اثنى واربعين حصانا

ومن قروعتها ترعة الحمارة طولها الف متر وعرضها خمسة امتار ونصب في ترعة طوخ وعليها وابوران قوتها ثمانية وعشرون حصانا وجناية الفرشبة طولها اثنان وعشرون الف متر ومتوسط عرضها اثنا عشر مترا وبها عدة قناطر كل واحدة منها بعينين قطرة القم بجهة معهم وقنطرة سدان وقنطرة الفرشبة تحت السكة الحديد بترعة وقنطرة تحت السكة الحديد بالمحلة وقنطرة الهياتم وقنطرة بحر الكفور وعليها اثنا عشر وابورا بقوة مائتين وثمانية عشر حصانا

ومن الجناية تخرج ترعة بحر الهياتم تصب في ترعة البدالة وطولها خمسة عشر الف متر وعرضها ستة امتار وعليها خمس وابورات بقوة ثمانية واربعين حصانا

ومن ترعة معهم جناية حيدى والى غمر بالمحلة الكبرى وطولها اربعة عشر

عشر الف متر وعرضها خمسة امتار وبقطر فمك السكة الحديد بالمحطة الكبرى وقرب مقام سيدي واقي تنقسم قديمين أحدهما ترعة القنطرة بطولها عشرة آلاف متر وعرضها خمسة امتار وتصب في مصرف العياشي الموصل إلى بحر غزة وتأتيها ترعة مسندسيس بطولها عشرة آلاف متر وعرضها أربعة امتار وبها ثلاث قناطر فطره بالقلم وقنطرة فجاء السكة الحديد بالمحطة وقنطرة امام السكة الحديد مسندسيس وعليها وابور فوهة ستة من الخيل

وبحر الملاح ويصرف بحر المحطة في من الشبيبي قرب المحطة وطوله تسعة آلاف متر ومتوسط عرضه نحو خمسة وعشرين مترا وبه قنطرتان واحدة بقوة والثانية تجاه السكة الحديد بالمحطة الكبرى ويخرج منه فرعان أحدهما بحر دحميس طوله ستة وثلاثون الف متر والآخر بحر دحميس وطوله ثمانية وعشرين الف متر ويلتقي الفرعان بناحية الحامول فيصيران بحرا واحدا ثم يبعد مسافة ينقسم قديمين طول كل واحد منهما احد وعشرون الف متر ويصب أحدهما في الخاشعة والآخر في بحيرة البرلس

ومن بحر الملاح ترعة توري اعلا تصب في بحر غزة وطولها ثمانية آلاف متر وعرضها أربعة امتار

وترعة توارها بجوار سيدي واقي وتصب في ترعة مسندسيس وطولها ثلاثة آلاف متر وعرضها ثلاثة امتار وعليها وابور واحد بقوة ستة من الخيل ومنه ترعة الماشقها قبلي المحطة وطولها الف متر وعرضها أربعة امتار وبها قنطرة ويخرج منها ترعة العياشي تنتمي إلى بحر غزة وطولها خمسة آلاف متر وعرضها ثمانية امتار وبها ثلاث برامج كل واحد منها بعين واحدة وعليها وابور واحد بقوة ثمانية من الخيل

ومن فروع الرياح أيضا بحر النظام طوله الف متر وعرضه عشرة امتار ويلتقي مع جعفرية القاصد وبه قنطرتان قنطرة الوسط وقنطرة دقلت كانتاها بميسر وعليه ستة عشر وابورا بقوة مائة واثنين واربعين حصانا

ومن فروعها ترعة الزاوية تنتهي بالبرية وطولها اثنا عشر الف متر وعرضها ثلاثة امتار وبها ثلاث قناطر أحداها بالقلم ولثانية بشقشك كولا والثالثة بناحية نصره وكل واحدة منها بعينين وعلى هذه الترع أربعة وابورات بقوة ثمانية

واربعين حصانا ويخرج منها ترعة المقروزة طولها ثلاثة آلاف متر وعرضها خمسة
امتار وتنتهي بالبرية وعليها وابور واحد بقوة اربعة عشر حصانا وترعة قبيلة
وتنتهي بالبرية ايضا وطولها ثلاثة آلاف متر وعرضها ثلاثة امتار وعليها وابور
واحد بقوة ستة من الخيل

وافروع الرياح فروع اخرى صغيرة لم يذكرها

ترعة الساحل

فيها من قرع النيل الذي ياتي قرب ناحية بقره وطولها مائة وسبعة عشر
الف متر منها خمسة آلاف بمدرية المنوفية والباقي بالبرية ونصب في البرية
وابرادها زمن شدة التعريق في اليوم والليل مائة الف متر مكعب وبها عدة اطر
قنطرة بالقم وقنطرة كفرالجزار وقنطرة شبراخيم وقنطرة القريب وقنطرة زغنة
تحت السكة الحديد وقنطرة الجيزية وقنطرة معبود تحت السكة الحديد وقنطرة
طلحة وقنطرة شربين وقنطرة منبسة ابي غالب وقنطرة النهاية كل واحدة بثلاث
عيون وعليها اربعة وعشرون وابورا بقوة مائة وعشرون حصانا
ومن فروعهما ترعة الخط فيها بقرب شربين وطولها اثنان وعشرون الف متر
وعرضها اربعة امتارا

ترعة الخضراوية

فيها من بحر دمياط قرب مسجد الخضري بالمنوفية وتنتهي بقرب نهطاي مع
ترعة حسن الخارجية من ترعة العصف وطولها خمسة وثلاثون الف متر منها
بالمونوفية عشرة آلاف متر وتنتهي بترعة العطف وابرادها في اليوم والليل سبعون
الف متر وبها ثلاث قنطرة قنطرة يثلاث عيون وقنطرة السكة الحديد كذلك
وقنطرة الموز بميتين وعليها ستة عشر وابورا بقوة مائة واثنين واربعين حصانا
ومن فروعهما ترعة عمر بك فيها قرب نهطاي ونصب في ترعة الساحل وطولها
الف وخمسمائة متر وعرضها اربعة امتار

وترعة يجبرم فيها قرب قنطرة بحيرة وطولها ستة آلاف متر وعرضها سبعة
امتار وعند كفر الشيخ طمية تقعد بترعة الخضارات فيصيران ترعة واحدة تعرف
بالشرشاية تقعد بترعة الزعيرة ونصب في ترعة حسن الممتدة منه ترعة العطف
وبالشرشاية قنطرة تحت السكة الحديد بحري نهطاي بثلاث عيون وعليها خمسة
وابورات

وابورات بقوة اربعة واربعين حصانا ومنها ترعة فويسته طولها تسعة آلاف متر
وعرضها سبعة امتار

ترعة العطف

فهي من بحر دمياط قرب ناحية العطف في بحري القرين اتصلت بترعة قديمة
كانت تعرف بترعة حسن وطولها الى بحر شيبين خمسة وخمسون الف متر منها
بالمشوية خمسة وعشرون الفا والباقي بالقرب وعرضها المتوسط ثلاثة عشر مترا
وابراده في اليوم والليله زمن الضاري نحو مائة الف متر مكعب وبها اربع
قناطر قنطرة الفم بثلاث عبون وقنطرة المقاطع بعينين وقنطرة منية خلف كذلك
وقنطرة طوخ طسنا كذلك وعليها ثلاثة عشر وابورا بقوة مائة حصان واربعه
وبعد السكة الحديد بخط كندريه تعرف باسم ترعة حسن ونصب في بحر شيبين
عند كفر ششنا وعامها خمسة وابورات بقوة ستة وعشرين حصانا

ومن فروعها ترعة المضارات طولها ثمانية آلاف متر وعرضها عشرة امتار
ونصب في ترعة حسن ثانيا وبها قنطرتان قنطرة السكة الحديد وقنطرة نمطيه
كلتاها بعينين وعامها ستة وابورات بقوة اربعين حصانا

وترعة الدبسة بها من ترعة حسن فوق قنطرة طوخ طولها ثمانية عشر
الف متر وعرضها سبعة امتار ومصرف منية خلف ينصب في ترعة حسن أيضا وطوله
عشرة آلاف متر وعرضه تسعة امتار وبه قنطرتان قنطرة منية خلف وقنطرة
الدبابه

البحر الصعدي

فهو من بحر رشيد ويجتمع مع بحر شرف وله انه طافات كثيرة بالبريه وطوله
خمسة وعشرون الف متر ومتوسط عرضه ستون مترا وابراده في اليوم والليله زمن
التعريق نحو ثلاثين الف متر مكعب وعليه خمس وابورات لها قوة احدى
واربعين حصانا

وللدبريتين وابورات على الفرعين فعلى فرع رشيد خمسة وثلاثون وابورا
لها قوة ثلثمائة واربعه واربعين حصانا

وعلى فرع دمياط مائة وابور وعشرة لها قوة تسعمائة وخمسة واربعين حصانا
وطولها غير ذلك على ترعة لم تذكرها في مجموع وابورات المديرية بين قريها

سبعمئة وثلاثون وابورا في قوة ستة آلاف - صان وسبعمئة منها ما على البحر
قوته الف ومائتان ونصفه وثمانون حصانا تنقل في اليوم واليلة نحو سبعمئة
الف متر مكعب من الماء يخص المنقوبة ثلثمائة الف متر والباقي للقرينة وللنوقية
سواقي ابرادها نحو مائة الف متر مكعب ويخصص من الرياح نحو ثمانمائة الف متر
مكعب في مجموع ما فيها الصبفي قريب من مليون متر مكعب

ويخصص القرينة من الرياح والترع نحو مليون ومائة الف متر ومن السواقي
نحو مائتي الف متر ومن الواورات اربع مائة الف ويجمع ذلك مليون وسبعمئة
الف في مجموع مياه المديرين مليونان وسبعمئة الف متر مكعب من الماء

ترع مديرية البحيرة

لوقوع هذه المديرية على الجانب الغربي لبحر رشيد كان رى ارضها مئة
ومن الرياح البحرية الذي يهب في قبلي القناطر الخيرية ويمتد الى ان يتصل
الترعة الخطاطمية فيسيران فرعا واحدا يصب في الترعة المحمودية وطوله مع
الخطاطمة نحو مائة وخمسين الف متر ومتوسط عرضه حجة وعشرون مترا ويبلغ
ايراده في اليوم واليلة في اعظم القناريق وهو على حالته الراهنة نحو ثمانمائة
الف متر مكعب وعليه قناطر وهو بين اوار المراكب وعليه ثمانون وابورا بقوة
سبعمئة وستة وعشرين حصانا

وعلى ترعة الخطاطمية ثمان قناطر الاولى قنطرة البريجات بخمس عيون
وهي من الطوب والججر الثانية قنطرة كفر بولين قرب الفيوم بخمس عيون
ايضا ويرى بها مصرف زاوية البحر عليه قنطرة بعينين الثالثة قنطرة كفر الهب
تحت السكة الحديد بثلاث عيون الرابعة قنطرة كفر النيص الاصلية بالججر والديس
الخامسة قنطرة كفر عوانه بثلاث عيون تفر بالياه في مدة النيسل بسبب
الخطاطماها السادسة قنطرة كفر منناد بثلاث عيون ايضا والسابعة قنطرة مصرف
الارج بعينين الثامنة قنطرة مانتى المحمودية والخطاطمية بعينين وهو يس
وسما غير ذلك كبريان قبلي ناحية ابى الرش تحت السكة الحديد بخط الرجانية
و يخرج من ترعة الخطاطمية فروع كثيرة كترعة امين انعامها بجوار قنطرة
كفر بولس وطولها اثنا عشر الف متر ومتوسط عرضها سبعة امتار وبها قناطران
منارة اقم بثلاث عيون وقنطرة ببيان بعينين

ومعرف كفر بولين فيه من الخطاطبة بين قنطرة امين النافذة قنطرة كفر بولين
و ينتهى بترعة امين النافذة وطوله عشرة آلاف متر ومتوسط عرضه خمسة امتار وعليه
قنطرتان قنطرة بوسط مغرب ناحية بريم وقنطرة الطود و يلتقى مع ترعة امين النافذة
فيسيران ترعة واحدة الى قنطرة الطود وطول هذه المسافة أحد عشر ألف متر
ومتوسط عرضها اربعة امتار ثم من قنطرة الطود الى زاوية ابي شوشه يسمى
مصرف قرهاش وطوله اثنا عشر ألف متر وعرضه اربعة امتار وعلى هذا المصرف
وابوران قوتها ثمانية عشر حصانا ويخرج من ترعة امين النافذة فرع يعرف
بمصرف ابسوم فيه ثرى قناطر الطود وينتهى الى ترعة الحاجز الغربية وطوله
ثمانية عشر ألف متر وعرضه ثلاثة امتار وعليه احدى عشر وابورا بقوة اثنين
حصانا

ويخرج من مصرف قرهاش فرع يعرف بترعة فرين وطولها خمسة آلاف
متر وعرضها ثلاثة امتار وبها قنطرة بحرى ناحية قمعة ويخرج من فرين فرع
يعرف بترعة الحاجز الشرقية فيها قرب ناحية طيبة وطولها ثمانية عشر ألف
متر وعرضها ثلاثة امتار وبها اربع قناطر قنطرة بالقم وأخرى بجوار عزبة
ابى الزايزير تسمى قنطرة لطيف والثالثة قنطرة الحاج صايب والرابعة قنطرة
سراة

وترعة الخشبى فيها من ترعة امين النافذة بجوار غربنا وطولها ثمانية عشر ألف
متر ومتوسط عرضها اربعة امتار وبها اربع قناطر قنطرة القم بعينين وقنطرة
دست وقنطرة كفر زيادة وقنطرة اليهودية وكل واحدة من هذه القناطر
الثلاثة بثلاث عيون ومن ترعة الخشبى يخرج ترعة الحاجز الغربية فيها قرب
زاوية ابي شوشه ونصب فى ترعة الحاجز الشرقية بعد سيرها اربعة وعشرين
الف متر فى عرض اربعة امتار فبصيران خليجا واحدا يعرف بترعة الحاجز
العمومية وبعد سيرها ثلاثين ألف متر فى عرض اربعة امتار نصب فى بحيرة
بسيوط و ترعة الحاجز الغربية قنطرتان احدهما بالقم بجوار عزبة عبد الله
باشا والاخرى قبلى زاوية حور كنانها بعينين وبعد ذلك على ترعة الحاجز
العمومية ثلاث قناطر قنطرة الجوش وقنطرة تحت القليلة وقنطرة بجوار عزبة
أحمد بك ذهني

ومن فروع الخطاطبة ترعة أبي دياب فهما بين قريتي بريم ودمتيو ومصها
 مصرف النظام بعد امتدادها خزين الف متر في عرض خمسة أمتار وبها سبع
 قناطر قنطرة الغم وقنطرة مسقط وقنطرة رمسيس وقنطرة جبارس وقنطرة
 البهني وقنطرة مسيد وقنطرة أبي مسعود وعليها صبعة وعشرون وابورا في قوة
 مائتين وعشائة وسبعين حصانا ويتمر مصرف النظام ثلاثة عشر ألف متر ثم
 يصب في ترعة شرشيرة ويسمى مصرف تقوم أبي دياب وبه ثلاث قناطر قنطرة
 الدرمل وقنطرة نديبه وقنطرة الثامنة وكل واحدة منها بعينين ثم بعد ان يصب
 في ترعة شرشيرة تسفر شرشيرة عشرة آلاف متر فتصب في بحيرة من بوط

وكذا مصرف زبيد فمن الخطاطبة نجاء كفر ملهون طوله ثمانية آلاف
 متر وعرضه ثلاثة أمتار ثم يلتقي مع خندق السكة الحديد فيخط حكة ندبة فيعرف
 هناك بمصرف الثامنة ويتمر كذلك خمسة وعشرين ألف متر فيصب في مصرف
 أبي دياب

و بمصرف زبيد ثلاث قناطر قنطرة الغم بعين واحدة وقنطرة حافظ باشا
 بعينين وكذا قنطرة زبيدة وعلى مصرف الثامنة ثمانية وابورات بقوة ثمانية
 وستين حصانا

وفم الخندق الشرقي للسكة الحديد بجوار قناطر كفر العيص ويتقابل مع مصرف
 الثامنة بعد ثمانية وعشرين ألف متر في عرض ثلاثة أمتار ثم يمتد أربعة آلاف
 متر فيصب في بحر الاحكار

وبهذا الخندق خمس قناطر قنطرة الغم بعينين وقنطرة قبلي كفر الشيخ
 بعينين وقنطرة بجوار ابناي البارود كذلك وقنطرة كفر مساعد للارور وقنطرة
 قبالة ناحية جندواي وبالاتنها تكون قنطرة دنشال السالك وعليه ثلاثة عشر
 وابورا بقوة ستون وعشرين حصانا

وبعد خروج بحر الاحكار من ترعة أبي دياب ينقسم قسمين احدهما ترعة
 بادم والثانية ترعة العقابين وطولهما اربعة آلاف متر وعرضهما متران ثم يصبان
 في ترعة أبي دياب ثانيا

وترعة شنت فهما من الخطاطبة قرب قرية شنت الانعام وتصب في ترعة
 مسقط وطولها سبعة آلاف متر وعرضها صبعة أمتار وبها قنطرة بعين واحدة
 وترعة

وترعة الطناري فيها من الخطاطبة بجوار قنطرة ككفر عوانه وتصب
في مصرف زبيدة بعد مسيرة سبعة آلاف متر وعرضها متران وبقيها قنطرة
بعين واحدة

وترعة الظاهري فيها بالخطاطبة ايضا عند قرية ظهر التماسح وتصب
في ترعة مصطفى الفتدي بعد ستة آلاف متر وعرضها ثلاثة امتار وبقيها قنطرة
بعينين

ومن فروع الخطاطبة ترعة الباشا فيها بحري قرية بترك وتصب في مصرف
زبيدة وامتدادها اربعة عشر الف متر وعرضها ثلاثة امتار وبها ثلاث قناطر
قنطرة الفم وقنطرة قيمابين ناحيتي محلة حبيد واسمانيا وقنطرة محلة فروي
ومما ترعة يتوك فيها بجوار ابعدي يتوك وتصب في ترعة الباشا بعد
امتداد اربعة آلاف متر وعرضها متران وبقيها قنطرة بعينين

ومما ترعه المجنونة فيها بجوار كفر مستناد وتصب في ترعة الباشا ايضا بعد
امتدادها ستة آلاف متر وعرضها متران وبقيها قنطرة بعين واحدة
ومما ترعة يوسف بيك كمال فيها بقرب ككفر الزواوي وتصب في المجنونة
بعد سيرها ستة آلاف متر وعرضها متران وبقيها قنطرة بعين واحدة

وترعة قريها بجوار عزبة راغب باشا وتصب في ترعة يوسف بيك وهي
كلما قبلها طولا وعرضا وبقيها ايضا قنطرة بعين واحدة

وترعة بشارة فيها تجاه المناشلة وتصب في ترعة قعوى بالخمسة آلاف متر
في عرض مترين وبقيها قنطرة بعين واحدة

وترعة طرابشيا فيها قرب شروب وتصب في مصرف زبيدة بعد مسافة اربعة
آلاف متر في عرض مترين

وترعة ام الاحناس فيها قرب دمنور وتصب في مصرف ابي دياب بعد
مسيرها ثمانية آلاف متر في عرض مترين وبها اربع قناطر الاولى قنطرة الفم
الثانية تحت السكة الحديد الثالثة بجوار عزبة يوسف بيك الرابعة بجوار ناحية
الشوكة وكل واحدة منها بعينين

وترعة ابعدي دمنور فيها بجوار قم ام الاحناس وتصب في مصرف عوم
ترعة ابعدي دمنور وطولها عشرة آلاف متر وعرضها متران وبها اربع قناطر

قنطرة القم بعينين وقنطرة تحت مكة الحديد كذلك وقنطرة قرب هزبة بوسفت
ابن حنا والرابعة بجوار أبودية سعيد باشا

وترعة السكبة فمها قرب دمنهور ونصب في ترعة ابودية دمنهور وطولها
اربعة آلاف متر وعرضها متر ونصف وبها قنطرتان واحدة بالقم واخرى تحت
السكة الحديد وكل واحدة منهما بعين واحدة

ترعة المحمودية

هذه الترعة خارجة من السيل نفسه فمها في الشط الغربي قبلي ناحية العطف
ونصب في البحر الابيض عند مكتدرية وطولها ثمانية وسبعون ألف متر
ومتوسط عرضها خمسة وعشرون مترا وهي نيلية لا يدخلها الماء في ايام الفيضان
الا بواسطة الواوورات فتقل المياه في اليوم والليلا ثمانمائة الف متر مكعب
وبها ثلاث قناطر قنطرة القم بويوس وقرب المالح قنطرتان بويوسين وعليها
ثمانية وعشرون وابورا في قوة ثمانمائة وخمسة واربعين حصانا وتفرع منها نحو
اثنين وعشرين ترعة وهي

ترعة العطف فمها بالمق ماسككن المحمودية ونصب في بحيرة اذكو
وطولها خمسة آلاف متر وعرضها متران

وترعة منشأة ارمون فمها بجوار الترعة ونصب في بحيرة اذكو بعد مسافة
اربعة آلاف متر في عرض متر ونصف

وترعة قابيل فمها في بحري مصب ترعة الحظاظية ونصب في المحمودية
قبلي هزبة عيد حبيب وطولها سبعة آلاف متر وعرضها متران وبها قنطرتان
قنطرة القم بعين وقنطرة قبلي منشأة دمسينة بعينين ويخرج منها فرع يساهبه
ينصب في بحيرة اذكو

ومن فروع المحمودية ترعة الناصري فمها قبلي بركة غطاس وتعود الى
المحمودية شرقي الكريون وطولها ستة آلاف متر ومتوسط عرضها اربعة امتار
وبها قنطرتان قنطرة القم بعين وقنطرة بالاسهاء كذلك

وترعة الكريون فمها قرب الكريون ونصب في بحيرة اذكو بعد امتدادها
سبعة آلاف متر في عرض مترين وبمها قنطرة بعين واحدة

ومصرف كفر هراز قمة بالمحمودية امام ابى حمزة ونصب في بحيرة اداكو
ايضا بعد سيره ثمانية آلاف متر في عرض متر ونصف وبقيته قنطرة بعين واحدة
وترعة كفر سليم فيها امام عزبة كنج عثمان ونصب في بحيرة ابى قير
وطولها خمسة آلاف متر وعرضها متر ونصف وبقيها قنطرة بعين واحدة
وترعة زرقون فيها غربي قصر محمد بيك الترحان تلتقي مع ترعة الخزان
ونصب في قرع الاشرفية القديم غربي صريح الشيخ حسن النوام وطولها ثمانية
آلاف متر وعرضها متران وبها قنطرتان الاولى قنطرة الفم بعين واحدة
والثانية تحت السكة الحديد

وترعة ابار يوسف فيها بجوار عزبة بيطره ونصب في مصرف ابدية
دمهور بعد امتدادها سبعة آلاف متر في عرض متر ونصف وبها قنطرتان قنطرة
الفم بعين واحدة وقنطرة تحت السكة الحديد

وترعة مصالى فيها شرقي عزبة مصالى ونصب في مصرف ابدية دهور
بعد طول سبعه آلاف متر في عرض متر ونصف وبها قنطرتان قنطرة الفم
بعين واحدة وقنطرة تحت السكة الحديد

وترعة زاوية نعيم فيها غربي عزبة بجالى ونصب في مصرف العموم بعد
طول ثمانية آلاف متر في عرض متر ونصف وبها قنطرتان قنطرة الفم بعين
واحدة وقنطرة تحت السكة الحديد

وترعة القروي فيها في شرقي كوم القروي ونصب في مصرف العموم وطولها
عشرة آلاف متر وعرضها متران وبها قنطرتان قنطرة الفم بعين واحدة وقنطرة
تحت السكة الحديد

وترعة الزرقا فيها في غربي عزبة زكي افندي ونصب في مصرف العموم
وطولها ثمانية آلاف متر وعرضها متر ونصف وبها ثلاث قناطر قنطرة الفم
بعين واحدة وقنطرة تحت السكة الحديد وقنطرة عزبة تونة

وترعة محلة كبل فيها في غربي عزبة ارتين بيك ونصب في ترعة الشرشرة
وطولها الفا متر ومتوسط عرضها خمسة امتار وبها خمس قناطر قنطرة الفم
بعين واحدة وقنطرة تحت السكة الحديد وقنطرة بجوار عزبة قناوى وقنطرة
ابى طاحون والحامسة قنطرة الزبني

وترعة خضلة قعها في غربي قم ترعة محلة كزل ونصب في بركة الفرافة وطولها عشرة آلاف متر وعرضها متران وبها قنطرتان قنطرة الفم وقنطرة تحت السكة الحديد

وترعة بلقظر قعها غربي قم ترعة قفلة ونصب في بركة الفرافة وطولها وعرضها كما قبلها وبفمها قنطرة واحدة وبين واحدة

ومثلها ترعة دسونس الخلفاويه وقعها امام بركة غطاس ونصب في مصرف العموم وبها قنطرتان قنطرة الفم بعين واحدة وقنطرة تحت السكة الحديد

وترعة معمل الزجاج قعها بجوار المعمل ونصب في مصرف العموم وطولها ثمانية آلاف متر ومتوسط عرضها متران وبها قنطرتان قنطرة الفم وقنطرة تحت السكة الحديد وفي نهايتها مصرف ينصب في بركة خرافه طوله سبعة آلاف متر وعرضه متر ونصف

وترعة ابدية لوقير قعها غربي عزبة اشكونش النساوي ونصب في مصرف ترعة معمل الزجاج وطولها اثنا عشر الف متر ومتوسط عرضها متران وبها ثلاث قناطر قنطرة الفم بعين واحدة وقنطرة تحت السكة الحديد ولثلاثة عند عزبة احد بيك راتب

وترعة السلفون قعها في غربي ترعة بردلة ونصب في بحيرة مربوط وطولها اثنا عشر الف متر وعرضها متران وبها ثلاث قناطر قنطرة الفم بعين واحدة وقنطرة تحت السكة الحديد والثالثة تجاه كفر الشيخ حسن

وترعة بردلة ونصب بالسمرانه قعها بالمحمودية شرق عزبة السمرانه وتلتقي مع ترعة السلفون وطولها ستة آلاف متر وعرضها متران وبها قنطرتان قنطرة الفم بعين واحدة وقنطرة تحت السكة الحديد

وترعة يريس قعها في شرق عزبة كنج عثمان ونصب في بركة السلفون وطولها خمسة آلاف متر وعرضها متر ونصف وبها قنطرتان قنطرة الفم وقنطرة تحت السكة الحديد

وترعة كنج عثمان قعها بجوار العربة ونصب في بحيرة مربوط وطولها خمسة آلاف متر ومتوسط عرضها متر ونصف وبها قنطرتان قنطرة الفم وقنطرة تحت السكة الحديد ومن عزبة كنج الى مكندرية يخرج من المحمودية براح كثيرة من الجانبين الى المزارع والبساتين

وطوله المدبرية على قزح رشيد نفسه ثمانية وعشرون وإبراقوة شمالة وأربعة وأربعين حصانا إيرادها في اليوم والميلة أربع مائة ألف متر مكعب من الماء وإيرادها من السواقي نحو ثلثمائة ألف متر ومن الرياح ثمانمائة ألف متر ومن المحمودية من مياه والوزان العطف نحو أربع مائة ألف في مجموع مياه المدبرية نحو مليون وتسعمائة ألف متر

هذا ما يتعلق بالترع الصيفية المشهورة في الوحدة القري وما في الوحدة القبلية فليس فيه من الترع الصيفية الآن إلا الترعة الإبراهيمية فتتكم عليها فتقول

الترعة الإبراهيمية

فها خارج من البحر الأعظم بالبحر القري بحري ناحية الحمراء الف وسبعمائة وخمسين مترا وقبل ناحية الوليدية بنحو سبعمائة وخمسين مترا وتوجه جهة الغرب بنحو خمسة آلاف متر ثم تستقيم مجرى إلى أن تنتهي ناحية اسمت وطولها من ابتداء القم لغاية ناحية السمات مائتان وسبعة وستون ألفا وسبعمائة وستة وثلاثون مترا وعرضها المتوسط من قناطر المنيا لغاية اسمتها من بحري أربعة عشر مترا ونصف وارتفاع المياه بمأخذ القم زمن الفيضان إلى الدرجة عشرة أمتار وفي المتوسط ٩.٢٠ وفي زمن القربى متر ونصف واقدر المياه في النيل العالي ٠.٠٠٠.٠٩٥ وفي المتوسط ٠.٠٠٠.٠٨٢ والسرعة المتوسطة في وحدة الزمن وهي الثانية الواحدة في النيل العالي ١.٣٨ وفي المتوسط ١.٢٣٥ وفي زمن القربى ١.٤٤ وارتفاع المياه في زمن الفيضان خلف قناطر المنيا ٤.٨٠ وخلف قناطر مطاى أربعة أمتار ونصف وخلف قناطر مفاة ثلاثة أمتار ونصف والارتفاعات زمن القربى تنغير بسبب سد القناطر وفتحها على حسب القروم والنواحي الشهيرة التي يمر عليها هذه الترعة هي ناحية سيوط وأولاد رايق وناحية حلوان وبني حسن وبني قرة وناحية فزاره وبيلاو وبندر المنيا وناحية معلوط وقلوصنا وغيرها

وجميع الميضان المركبة على ترعة الإبراهيمية شرقا وغربا بعضها يروى منها خاصة وبعضها يروى بواسطة ترع خارجة من البحر الأعظم في النيل العالي والمتوسط والتنازل يكون ري الميضان التي ليس لها ترع من الترعة الإبراهيمية

وأما الميضان التي لحازع مخصوصة فتروى من البحر الاعظم بواسطة الترع
المخصوصة بها وأما الميضان التي يسواحل البحر شرقى الابراهيمية ولها ترع
مخصوصة بها فريما بالاشترالك من ترعها ومن التركة الابراهيمية

والميضان الجاري ريبا من الابراهيمية بمذرية سيوط هي حوض مقباد
وحوض بيج وحوض الثمانية والجزر المتخال من حوض بنى حسين وحوض
المكابي وجزيرة بنى شقير وحوض منفلوط فتروى كلها من الابراهيمية بواسطة
قنطرة ذات عشرين على البحر الشرقى للابراهيمية

ولما علمت التركة الابراهيمية وصار تقاطعها ببحر يوسف قبلى ناحية
ديروط وعمل بها قناطر التقسيم جعل قم البحر المذكور من قناطر التقسيم وعمل
به قنطرة بخمس أبواب وهويس وعلى هذه التركة خمس قناطر قناطر التقسيم
بديروط وقناطر المنيا وقناطر مطاى وقناطر منقعه وقناطر ريبا

ويخرج منها التركة الكبرى وطيفة المتجددة متنتسع وعثمانين ومائتين والاف
فها من قناطر التقسيم وطولها ثمانون الف متر وعرضها المتوسط سبعة عشر
مترا ونصف وارتفاع المياه بها عند الفم زمن الفيضان ٥٠٠٠ زمن الخارقي
متر ونصف والبلاد الشهيرة التي ترواها هي ناحية ديروط الشريف ناحية
ملوى وناحية الامة وعين وناحية بنى اخدر وغير ذلك وعليها ثلاث قناطر غير
قنطرة الفم

وزعة الساحل فها من قناطر التقسيم باب البحر الشرقى للابراهيمية ممتدة الى
بحرى في موازاتها حتى تصب في ترعة قلنديون القديمة وطولها ٣٨٠٠٠ ومتوسط
عرضها اثنا عشر مترا ونصف وارتفاع المياه بها زمن النيل ٧٤٠٠ زمن الخارقي
متر ونصف وعليها اربع قناطر غير قنطرة الفم والكبرى

فصل

في بيان مقدار المياه الواصلة للزرع الصيفي

قد سبق بيان مقدار المياه المنتفع بها في سقى المزرعات الصيفية في كل
مذربة من مديريات الوجه البحرى الستة موزعا من وارد الترع والواورات
والنوايت والسواقي وذلك في زمن الخارقي خاصة لانه وقت الحاجة الى

أعمال طرق السفى فلنورد لك هنا اجمالاً ما سبق مضموماً الى كليات المزروعات
الصيفية لتستخضره وتقارن بينه وبين كميات المزروعات فتقول علم مما مر ان
الماء المتحصل فى سائر الوحدة البحرى يجتمع المواسيط من الترعى والواهورات
والواوير الى مائة تسعين ومائتين والاف هجربة ثمانية ملايين ونصف متر مكعب
من الماء فى اليوم واللييلة فى أشهر احتراق الليل منها من الترعى خمسة ملايين
ومائتان وسبعة ن الف متر ومن الواهورات التى على الصرداينون وفساغائة الف
متر ومن السواقي والمتواينيت ما بين وأربعمائة وخمسون الف متر مكعب فى اليوم
واللييلة توزيعها على الست مديريات هكذا

مديرية الذليوية

٣٧٠٠٠٠	من الترعى نحو
٣٠٠٠٠٠	من الواهورات البحر نحو
٢٥٠٠٠٠	من السواقي التى عددها ٢٩٠٠ نحو
٩٢٠٠٠٠	يكون

مديرية الشرفية

١٢٠٠٠٠٠	من الترعى والواهورات والسواقي
٢١٢٠٠٠٠	يكون المدير بتان

مديرية المدفلية

١٢٠٠٠٠٠	من الترعى نحو
٤٠٠٠٠٠٠	من الواهورات نحو
٣٠٠٠٠٠٠	من السواقي نحو
١٨٠٠٠٠٠	يكون
٣٩٢٠٠٠٠	يكون الثلاث مديريات

مديرية المدفلية

٦٠٠٠٠٠٠	من الرباع والترعى نحو
٣٠٠٠٠٠٠	من الواهورات نحو

١٠٠٠٠٠	من السواقي نحو
١٠٠٠٠٠	يكون
٤٩٤٠٠٠	يكون الاربع مديريات

مديرية الغربية

١١٠٠٠٠	من الرياح والترع نحو
٤٠٠٠٠	من الواوورات نحو
٢٠٠٠٠	من السواقي نحو
١٧٠٠٠	يكون
٦٩٢٠٠٠	يكون الخمس مديريات

مديرية البحيرة

٤٠٠٠٠	من المحمودية نحو
٨٠٠٠٠	من الرياح نحو
٤٠٠٠٠	من الواوورات نحو
٢٠٠٠٠	من السواقي نحو
١٩٠٠٠	يكون

فيكون نحو عماية مديريات بحري ٨٥٢٠٠٠

اعني ثمانية ملايين ونصف افرين وكل ذلك باعتبار ان التحريق في ادرجة الوسطى بان يكون على سبعة اذرع في مقياس الروضة فلما اذا نزل من ذلك فانه يقل الاراد فاذا كان في المقياس على خمسة اذرع فقط كما في سنة اربع وتسعين ومائتين وألف فانه ينقص ايراد الترع نحو الثلث وبعضها يحذف بالارة وينتلف كثير من الزرع كما حصل في تلك السنة ولم يستعمل من ذلك قيمة المنتظر بالنسب ولا ما تشربه الارض ونحو ذلك مراعاة لما زاد من الواوورات والسواقي من سنة تسعين الى وقتنا هذا ولاجل معرفة ان ذلك المقدار كاف للسقي أو غير كاف تبين مقدار ما تزرعه كل مديرية من الزرع الصافي ثم تقارن بين كميات الماء وكميات المزروعات باعتبار ما يلزم للمعان من الماء فنقول

قطن

٦٤٧٣١ فدان

٢٣٧٢٥٨

الذقية

مديرية البحيرة

مديرية الغربية

١٢٦٩٣٣

الذهبية

٣٢١١٠

الفضية

٧٢٩٣٩

المنوية

١٣٥٠٠٠

الشرقية

٦٥٨٩٧١

يكون

وباعتبار ان اللازم انقى اقدان الواحد كل يوم عشرة من مائتا مكعبا من الماء يكون اللازم لكفاية حتى هذه الكمية من الاطيان المنزعة قطعا ثلاثة عشر مليون مائتا مكعبا من الماء كل يوم مع ان المحصل منه كل يوم ثمانية ملايين ونصف تقريبا فاللازم جلبه من الماء لكفاية حتى تلك المنزوعات أربعة ملايين ونصف أعني أكثر من نصف ما هو حاصل الآن و يظهر ان نحو ثلث هذا المقدار من الزرع الصيفي منزوع بعليا أو غاويا لم يستوف سقيه وذلك قليل المحصول جدا بالنسبة للمستوف سقيه وكل ذلك بحسب زراعة القطن فلو اعتبرنا زراعة الارز التي هي كثيرة بمديريات أسفل الارض كالدقهلية والقربية والصحيرة بسبب سهولة أرضها وفيرها من المالح والجدير مع ما يزرع بها وبغيرها من القمح والخضراوات والسهم ونحو ذلك كسقي الجناح والبساتين ونحوها لظهر ان المحصل من الماء الآن انما هو نصف اللازم لها فان من المعلوم ان فدان الارز يأخذ من الماء قدر فدان القطن مرتين فلو فرض ان المزرع من الارز في تلك الجهات ستون ألف فدان لاستلجحت الى ما يحتاجه مائة وعشرون ألف فدان من القطن فيكون اللازم لكفاية سقاية وتسعة وخمسين ألف فدان فطنا وستين ألف فدان ارزا مع ما يضاف الى ذلك من أنواع الررع سبعة عشر مليون مائتا مكعبا من الماء

ثم ان قانون الزراعة الصيفية ان يكون ربع الرعام أو ثلثه ومتوسط ذلك سدس وعن الرعام فالمنزوع الذي يبتداء موافق لذلك تقريبا غير ان النسبة ليست واحدة في كل المديريات بسبب فلة الماء في بعضها وكثرة في البعض الآخر ففلة الماء في مديرية البحيرة كان المنزوع بها قصفا أربعة وستين ألف فدان مع ان ربع زمامها يتبعون الفا ففهم راتبها ستة وعشرين ألف فدان

وكذا مديرية المنوفية نزرع سبعين ألف فدان قطنا وذلك اقل من ربع زمامها
 بنحو خمسة عشر ألف فدان واقلية بية نزرع اثنين وثلاثين ألف فدان وهي
 اقل من ربع زمامها بثلاثة عشر ألف فدان فلو وجدت هذه المدير يات ماء
 كافيا بحيث يمكنها استيعاب رايها بكافي المدير يات لتتبع لها كل سنة نحو
 مليون جنيهه زيادة عن محصولها وتساوى المدير يات الاخر فان مديرية
 الغربية والدقهلية والشرقية لوجود الماء فيها نزرع قدر صحتها أو أكثر وبكثرة
 الماء يتفاوت المحصول ايضا فانما يرى متوسط محصول الفدان في المدير يات
 الكثيرة الماء قريبا من ثلاثة فئاضير ونصف من الفطن بل في الجهات
 القريبة من الماء المتسكة من الشرب على الدوام بدوثة يبلغ محصول فدانها
 خمسة فئاضير أو أكثر بخلاف المدير يات القليلة الماء وان متوسط فدانها لا يبلغ
 فئاضير بل في الجهات البعيدة قد يكون فئاضيرا واحدا فاشترك الجهات في
 المداقي فضلا عن عدم كفايتها موجب لتفاوت محصولها بحسب قربها من
 المدي وبهذا عذرا ضرورة لا يكون الماء مقسوما عليها بالويرة فمن المهم
 أعمال طارئة لتتوجب ابدال الماء الى كل جهة بالتساوى مع الكفاية اللازمة
 ليصير البعلى مقابلا ويتولى المساوى كفايته فيبلغ متوسط الفدان أربعة
 فئاضير بدلا من أن يكون ثلاثة فئاضير الاربعاء كما كان في سنة ثمان وعشرين
 هجرية فتريد ربح زراعة مائة وخمسين ألف فدان قطنا وهي زراعة الوجه
 البحري في السنة المذكورة نحو مليونين جنيه ونصف مليون كل سنة غير
 ما ينبت عليه من ربح مديرية الهياوية ونحوها مضمونا الى ما يستفاد من زرع
 القمح والقمح والسكر والحبس والخضراوات وغير ذلك من اصناف
 الزرع فان اهل تلك الجهات كانوا معتادين زرع القمح والذرة والذرة والذرة
 فرض اهم الآن بحرومون من زرع مائة ألف فدان ذرة مثلا لكانوا حرومين
 من مائتي ألف جنيه صنوبا باعتبار ان محصول الفدان أربعة ارثوب وان ثمن
 الارثوب نصف جنيه فبالنظر افوائد سائر المزروعات المنقود منهم بسبب قلة
 الماء يبلغ القصد نحو أربعة ملايين جنيه في السنة

وقد أخذ الناس اليوم في الامتلاك من الواورات على البحر والزرع فاما
 ما حدث على البحر فلا ضرر فيه وإنما ما حدث على الزرع فيترتب عليه حرمان
 النزرع

النواحي البعيدة فاما اذا قارنا بين وارد التربة هي وماءد واليوراثما نجد رايه
 المنصور به غير كاف لثوابرات فضلا عن المساوي التي فوقها وكل من تربة
 العصف والحضراوة والقطاطية تأخذ واليوراثما نصف ابرادها وتأخذ انساوي
 بعض النصف الباقي فلا يصل الى البسلاد البعيدة ما يسقى رراعتها وطريقة
 المتأوبة الجارية في بعض الجهات اذ الماء لا يتقى بالتمريض من سقى جميع
 الزرع الصيفي الى السبيع فان مرزوعات الواورات ان كانت قد مررت قوتها
 فلا بد من دورانها كل الزمن حتى تشبهها وان كانت اقل من مراتها فتدقات فائدة
 ما لم يزرع وايضا فالحافزة على تحرير السوية لكل واليور غير مكنته فتكثر الماء
 في نزع تلك الجهات الاعمال الهندسية المستلزمة لذلك فالحاصل من ذلك كله
 بل موجب لفك كل مدبرة من زرع تلتزمها فطناغسير ما تزوعه من الزرع
 وغيره البالغ نحو مائة وخمسين ألف فدان فيبلغ صيفي هذه المدبريات نحو مائتين
 فدان فيستحق من الماء ثلاثة وعشرين مليوناً مترا مكعباً من الماء ومعلوم ان في
 الوجه البحري اراضي خالية عن الزمام غير مربعة تزيد على مليون من الفدان
 فلو وجد الناس في تلك الجهات ما مرأنا على ما يكفي المزرع لتسارعوا الى احياء
 تلك الاراضي واصلاحها وذلك بزيادة من آب الصيفي حتى يكون اللازم له
 من الماء خمسة وعشرين مليوناً متراً مكعباً فاكثرت الماء لزومها كثار الزرع وذلك
 يستلزم كثرة المحصول وزيادة العبر فعلى رلاة الاوراعل الطرق المكثرة للماء
 ولا يغفلونها فانها سهلة الحصول كثره الفوائد

ولكن قد تفردت ابراد الناس من التحريق المتوسط حيث يوافق في
 مقياس الروضة سبعة اذرع انما هو اربعون مليوناً متراً مكعباً في اليوم والايام
 فاذا اخذ منه اسقى الصيفي خمسة وعشرين مليوناً فلا يبقى بالنهر الا خمسة عشر
 مليوناً حينئذ لاشك تفضل مصالح كثيرة كالمنفعة للاسفار ونقل الارزاق بل
 اذا اشتد التحريق كما في سنة اربع وتسعين ومائتين وانف هيربة فانه وافق
 فيها خمسة اذرع في المقياس فقط فضرورة بزيادة الضرر وتتعطل المصالح بالارة
 لان ابراده حينئذ يكون نحو خمسة وثلاثين مليوناً فلا يبقى منه بعد كفاية الزرع
 الا نحو عشرة ملايين فاحس الحكومة حينئذ دائر بين طريقين اما قصر الناس
 على الزراعة الحالية على بعضها قليل المحصول من البعض فتمرمون من فوائد

تمام زيتها مع فوائد الاراضى الزائدة ولما بذل الجمة في اعمال طرق يحصل بها
كثرة الماء زمن التحريق بحيث لا يؤدى اخذ خمسة وعشر من مليوناً منه في
اليوم واللاية الى قلة الماء في القهر فلا تنمطل الملاحة ولا غيرها وههنا هي
الطريقة التي يجب سلوكها لئلا يحرم الناس من فوائد الجمة وسنتكلم على
ذلك الطرق ونبيها تفصيلاً في باب الاصلاحات

فصل

في الملاحة بالنيل وفروعه

من اعظم وسائل الثروة واسكبر دواعى العمران تسهيل طرق الاسفار
واواصلات بين البلاد والقرى والمدن والشعور لما في ذلك من تسهيل اسباب
التجارة ونقل البضائع على انواعها وتغير ذلك من الحوائج الضرورية لتواصلات
الزراعة والامانة فتتبع دائرة المبادلات وتزداد حركة الاتخذ والعطاء فيستدفع
الاضطرار وتنشغل الاوطار للعامل والتاجر والصانع والزارع وذلك هو اصل
العمران الذي لا يقوم الا بالتعاون والتعاون لا يكون الا بالمبادلات وهي لا تحصل
على وجه التكامل الا بتسهيل طرقها وتسهيل اسبابها يا كثار السبل راو بحرا
بحيث ينشطر للقوى والضعيف ان يسلك بها حيث شاء وفي اى وقت شاء آمناً
على نفسه مطمئناً على ماله اذ على حسب حالة الطرق ومولف وصعوبة تكون سائلة
بواصلات والمبادلات قلة وكثرة وكسادا ورواجا يدل على ذلك ما نراه من الفرق
التي بين قيم السلع في القرى القريبة من مراكز التجارة والحكومة وقيمها
في القرى البعيدة منها وزد على ذلك ما يترتب على الاختلاط بين الناس من
اكتساب الحرف والصنائع والمعارف والعلم بموائد البلاد واختلاق اهلها وآدابهم
واخلاقهم وهي منيرة توجب التقدم حياً ومعنى ما

وذلك امر سهل الوصول اليه بما اعدته الحكمة الالهية في القطر المصري
من الاسباب والمعدات الطبيعية ومن تأمل وضع النيل تحقق ذلك غاية التحقيق
اذ يرى تلك الحكمة قد اجتهت في منتصف واديه ينفض من اسوان الى القاهرة
شبراً وغرباً ثم تفرع الى فرعين بهبان في منحنى الوادي الى حيث يصبان في المالح
ويرى المدن والقرى والشعور تستنشق عن جانبي مجراه وما وراءها فلا عجب

ان كان كفيلا بتسهيل طرق المواصلات يحمل السفن على ظهوره كبيرة كانت
او صغيرة الى حيث تشاء من شواطئه غردا ورواحا لا انواء تماكسها ولا عواصف
تصادمها ثم في زمن قيضه يراه غامرا بمائه سطح ذلك الوادي تضرب امواجه
الجبلين الشرق والغرب فلا مانع اذئذ ان يمنع المراكب من الوصول الى اية
قرية من قرى او ناحية من نواحيه يستمر ذلك مدة تقضي الايام فيما شؤنهم
بواسطة المراكب من نقل المواصلات وغيرها بسهولة ومن الحكم الالهية ايضا
ان كان تياره الى جهة الشمال فالمخدر معه بشايريه او بساعدة ذلك التيار والمضد
تدفعه او تعاونه ربح الشمال خصوصا في زمن الفيض الذي يشهد فيه تيار
وتسلط هذه الريح وبالجملة فان قيل هو الواصفة اعظم لتسهيل المواصلات
وقضاء الاوظار كانه السبب الاكبر في انبات الزرع وانما الى حد اغماره
وحصاده حتى قال بعض المؤرخين ان مصر هبة من هبات النيل غير انه لما كان
فيما يقرب من منتهى المخدره منفردا الى فروع اصلية طبيعية وفروع صناعية
وكانت شروط الملاحة متوفرة هناك نوعا والاعراض اقرب الى التيسير لخصوب
وسائطها والتجارة ادق الى الزواج بسهولة - بلها وكان الواقع على حافى ذلك
الفروع من المدن التي هي حرا كز التجارة اكثر من النواحي منها على حافى
النيل فيما فوقها الى اسوان وكانت البضائع الواردة على المراكب الوافدة على
ذلك القروع اوفر مقدرا واكثر رواجا من الواردة على المراكب التي فوقها نظرا
الى كون الاولى من جنس البضائع الاور وبابيه والثانية من جنس البضائع
السودانية

قد كانت لذلك مدن الوجه البحرى اوسع ثروة وعمارا من مدن الوجه
القبلى فان البلاد تنوعت ثروة وعمارا تنوعت موارد التجارة فيها ومصادرها
ولذلك لما كانت البضائع اول ما تزد على عاصمة القطر المصرى والناس يتصدونها
من سائر الاطراف للبيادلات واكتساب الصنائع او الاحتشاد بالثروة كانت
اعظم مدن القطر عمارا واوسعها ثروة
وحيث اننا نرى الحكومة الخديوية موجهة انظارها وصارفة عنايتها الى
توسيع نطاق الثروة وتوضيد اصباب الامن والراحة فيمكن تعيذ تلك النقص
الجارية باكثر الطرق وتمهيدها ان يجر اوان برا

اما الاول فبأننى بواسطة السرعة التى لا يد للعظم منها ولا غنى له عنها بان
 يستعمل الملاحة فى الكبير الصالح لسير السفن منها فتكون مع السكك الحديدية
 كافية لنقل الاثقال من بضائع وعديدها وجمل الناس والحيتان الى اى وجهة
 كانت من المدين ومرا كز التجارة والاصوان والملاحة فى اقرب وقت وامرغ
 سايكون وان كثرت المنقولات ففسد دل الحساب الصحيح على ان المعدل يجر
 على وجه الماء ضايف ما يجر على الارض الى نسبة اربعين مرة وهذا المعدل مع
 اربعة من القوائد والمزايا لا يحتاج ان الى انشاء هويسات على الترع الكبيرة
 واتصال بعضها ببعض بفروع صغيرة تصل فيما بينهما لتيسر الوصول من برالى
 نهر وترعة الى اخرى

ولو اردنا ان نعدد القوائد التى تترتب على استعمال الملاحة وتكثير
 طرقها لطاق الماكن الا اننا نلجأ الى بعضها واداء بعض الماكن فقول
 منها توفر الحبوب وغيرها من العوامل لما تبين من ان الاتصال الواحد فى
 البحر على وجه الماء يقوم مقام اربعين حصانا فما يتوفر حينئذ يستعمل فى
 امور اخرى كحر المعربات ونقل بعض الاثقال وكالحرب والدرس ونحوها
 ومنها توفر الزمن اذ باستعمال الملاحة سهل نقل الاثقال فى اقرب وقت
 وان كثرت ولا يتجنى ما يترتب على توفر الزمن من الثمرات فانه ظراف اسكل
 ممكن وبه تقدر الاعمال وتقاس الحركات حتى قال بعضهم ان الوقت هو نفس
 المكسب

ومنها تقليل النفقات على التجار وغيرهم فى نقل البضائع والاثقال اذا جرة
 النقل بحرا لا توازى اجرتهم برا

ومنها حصول الامن على النفس والاموال من المصوص وقطاع الطريق
 ومنها ما يحصل من اتساع دائرة الملاحة من الرواج لمن يعانى اسبابها
 وبها يباشر دواعي كالملاحين والتجار بين والمدادين وشجار الحطب وغيره مما
 يلزم صناعة السفن ومنها زيادة ايراد الحكومة بما تضربه على السفر واربابها
 من الرسوم وقوائد انجتها من الخوارج

ومنها عمار النرى التى تصكون على شواطئ تلك الترع والمخارج حتى
 يقول امرها الى ان تكون أشبه بجزر صغيرة قياسية على سائر البلاد الواقعة
 على السواحل

وأما الثاني فيتأني بنظم شواطئ الترع والخليجان بأن يوضع بها ما يستخرج
 بالتطهير من المواد على شكل قطاعات هندسية مبنية على تعاريف كاشفة
 عن مقادير الارتفاع والعرض ومساحات الترع ونحو ذلك فيحصل عن هذا التنظيم
 عدة طرق يربيه مهدة تكتنف الطرق البحرية على محاذاتها وفي ذلك رونقة
 ونسابة وأناس خصوصا إذا غرست جوانبها بالاشجار المظلة فاتها تزداد رونقة
 وبهجة وتكتسب قوة وصلابة بما يشعب في نخوعها من جذور الشجر الموجبة
 لتماسكها وهذا فضلا عما يترتب على غرسها من فوائد فوق ما نحن بمسدد
 في هذا الفصل بما ينتج عن نقلها من الخشب والخشب ذلك للوقود وهذا
 للصناعة حتى انها ربما كلفت القطر مؤنة الحاجة الى كثير من حطب البلاد
 الخارجية وخشبها يصرف في استغلاله الاموال الكثيرة ومنعقد لذلك فضلا
 بخصوصا

فلورسم على المأمورين بوضع مواد التطهير على الوجه الذي تقدم يانهوهم
 راعوا ذلك كمال المراعاة بحيث لا يضر جون عن الحد المرسوم عليهم لوجدت
 تلك الطرق عن ذلك العمل مهدة المواطئ مهلة المسالك من غير أن تقضى
 أدنى نفقة فوق ما يقتضيه التطهير

وعما لا تترك اهميته فمهيد الطرق عن جوانب المدايق والقنوات الصغيرة
 أيضا بحيث تكون مألوفة لسير العربات ولو الصغيرة منها وتوسيع الطرق
 الموصلة بين البلاد وبعضها وبين البلاد ومزارعها البعيدة ليسهل التواصل بين
 الاهالي وتيسر لهم قضاء المصالح على وجه السكال فانارى بلاد الارياض
 في زمن النبل فافسدة الطرق بالكلية لعدم اعتناء مشايخ القرى ومأموري
 الحكومة بذلك فبعض غاية العمر السير الى الاسواق أو اجتلاب الارزاق
 واللوازم من جهة الى جهة بل يعسر على المزارع الوصول بمواشيهم وآلات زرعهم
 الى مزارعهم ويتعطل كثير من مصالحهم وكذلك نراهم في زمن السباح
 يجتاجون الى كثير من الحميم والجمال تفقد في هذا العمل أعنى التسييح
 ويصرفون فيها مصاريف كثيرة تنفق من ثرواتهم فلو انتظمت الطرق لتمكن
 لهم أن يستعملوا العربات وتكتفيم مؤنة كبيرة فعلى أولياء الامور أن يراعوا هذه
 المصلحة المهمة كل المراعاة ويرتبوا الجزآت والعقوبات على كل من أهمل ذلك

أوتهمون فيه فبنال الاهالى منها فوائد لا تحصى

واذا تحددت الطرق بحربة كانت أو برية مسافات بالفراخ ووضع في حدودها نصب وعلامات تبينها وتدل عليها ورسم على أوائل فروعها بالكثابة ما يبين باسمائها ويهدى الى ما توصل اليه فانها تزداد سهولة وأمتا كما ترى ذلك جاريا في البلاد المشمسة

وكان علينا أن نبين الترع والخلاجات التي يمكن انتظامها لتعديلها وجعلها صالحة للاسالة الآن ذلك انما يكون بحسب الاحواق ومواضع الموائد ومراكز التجارة والاحكام وتبين ذلك يحتاج الى مجلس يؤلف من المهتمين وذوى الدراية ينظرون فيه ويتفاوضون في أموره على ان ذلك فيما أظن لا يخرج عن ما تحضره المحافظة الآن فلنذكره في الجدول الاثني مشفوها ببيان الهويات التي لابد من اتخاذها

عدد	طول بالقصبة
٦١	٢٧٥٧٥٦
٦٢	٤٩٦٧٩٦
١٢٣	٨٧٢٥٥٢

في جميع هذه صالح اسير السفن بعضها في جميع أوقات السنة وبعضها في زمن النيل خاصة لكن لا نسير منقوعة بالانقال الا في الكبير منها وهي التي يلزم عمل هويسات في قناطرها لتتوصل المراكب منها الى النيل وبالعكس وقد رأيت أن طولها يبلغ تقريبا ثمانمائة ألف قصبة واثنين وسبعين ألفا وثمانمائة واثنين وخمسين قصبة واليكيان الهويسات

عدد	مديرية القليوبية ومديرية الشرقية
٣	بالشرقاوية
٧	بالفرع الشيخيني
٥	بالفرع الحلبي
١٠	بترعة منية يزيد
٢٨	بالهيوامية

مأقيله	٢٨	
بحر موسى	٣	
بحر مشلول الخارج من بحر موسى	٣	
بالسلامية الخارجة من بحر موسى أيضا	٣	
بحر في أبي الاخضر تحت ترعة الوادي	٤	٣٩
	<hr/>	
مديرية الدقهلية	عدد	
بترعة الساحل بجهة منية غر	٢	
بترعة البوهيه	٥	
بالمندورية	٤	
بترعة ام سامنة	٣	١٤
	<hr/>	
مديرية المنوفية ومديرية الغربية	عدد	
بحر رشدين	٤	
بحر الملاح الخارج منه	٢	
بترعة الساحل الخارجة من النيل	٩	
بترعة الحضر اودية الخارجة من النيل أيضا	٣	١٨
	<hr/>	
بالجعفرية	٦	
بحر النظام الخارج من ترعة منية يزيد	١	
بحر غره الخارج كذلك من ترعة منية يزيد	٢	
بترعة القاصد الخارجة من الشبينى	١٠	
بالاجورية الخارجة من رياح الدوميه	٦	
بحر القطنى الخارج من الاجورية	٣	٢٨
	<hr/>	
مديرية البحيرة	عدد	
بترعة الخطاطبة	٦	٦
يكون الجميع		<hr/>
		١٠٥

ولما كان إنشاء تلك الموصيات يعود بالرجح والفائدة على الحكومة والرعية
مما كان من اللازم ادراجها في تلك الاعمال التي لا بد من اجرائها عاجلاً أو آجلاً
على حسب ما تقتضيه أحوال المصلحة

فأدانت هذه الاعمال وصلت بلاد تلك الجهات ببعضها وكانت كبالد واحد
من حيث توفر اللوازم ومهولة تحميل الاعراض على ان ما استدعيه من
المصاريف لا يزيد عن خمسمائة وخمسين ألف جنيه وعلى النصف من ذلك
مقتضيه هو رسات الوجه القبلي اذ لو اختير به ما تدعو اليه الحاجة من الترع
واقترابها ما وجبه الضرورة من الهويات لكان ذلك مع الإبراهيمية واقفاً
بالقصود وتكون مسافة طرق الملاحة بجميعها باضافة مسافة النيل اليها ٤٢٤٢
كيلومترا على البيان الآتي

ابحر وزرع	٣٠٠٢
مسافة النيل من أموان الى القناطر الخيرية	٨٤٠
مسافته من القناطر الى البحر المالح في كل من	٤٠٠
فرعية النصف من ذلك تقريبا	
يكون المجموع	٤٢٤٢

وذلك القدر هو على النصف من القدر الموجود ببلاد فرانسا من طرق
الملاحة اذ هي فيها تبلغ ٩٥٢٥ كيلومترا

ثم ان النيل وان كان أصلاً في الملاحة ومبدأ تنفرع عنه هذه الفرع
والخارجان الا انه لا يتخلو عن كثير من المواضع يتعسر سير السفن فيها مشحونة
ايام الاحتراق فمن المهم حينئذ تحيينا لاهوال الملاحة وتسهيلها ان تمنع
احباب ذلك التعسير بان يتخذ بحراهم فيعلم ما ارتفاع من اماكنه وما تكون فيها
من الجزائر وعلى المهندسين ان يظفروا فيما يلزم له لتعديلها كضيق ما نسمع
منها بحسور تخضع فيها أو يوصل الجزائر بالشواطئ بسد قوى يحكم فان
الاتساع بضعف جرى المياه فيرسيب الرمل والطمي في قاع المجرى فاذا انحسرت
بالتدريج كل عام شياً فشيئاً تلاشت الموانع بلا كبير عمل

وما يوجب تحسين احوال الملاحة عندنا تحويل شكل السفن الحديثة
الاصقل الى الشكل الجديد ذي القاع الممتدوى فان الاول لا يصلح الا في الغزير

من الماء بخلاف الثاني فيكفيه قليلا على ان عمله اقل كلفة ومصرفا من عمل الاول كما يعلم ذلك من المقارنة بينهما وقد شاهدت ذلك كثيرا في زهرة الوادي والابيضانية والقبال وكومبانية الكوم الاخضر فاذا حوت كان اجدى وانفع واذا لم تستعمل في النيل فانها تستعمل في الترع والخنادق

فصل

في الاشجار

قد امكننا في الفصل الاثني الى ما يترتب على غرس الاشجار من الفوائد والثمرات ووعدنا بان نمد لها فصلا مخصوصا وذلك هو فنقول ان غرس الاشجار من اعظم الوسائل الموصلة الى مقاصد الحكومة الحديثة من توسيع نطاق الثروة وفتح ابواب الخير والعملة فقد عرفت ان طرق الملاحة التي يمكن اتخاذها يبلغ طولها ٢٢٤٢ كيلومترا فلو غرست جوانبها بالاشجار عن حافتي الطرق البرية التي تكون على محاذاتها وفردنا ان المسافة المتروكة بين الاشجار وبمضاها ثلاثة امتار لاممكن غرس ستة الاف الف شجرة فاذا مضى من غرسها ثلاث سنين تحصل من ثمرتها ستة الاف الف قطار من الحطب على الأقل وبعد خمس سنين اثني عشر مليوناً ويستفيد القطر منها بناء على ذلك االف الف جنيه على الأقل كل عام ذلك فائدة التنظيم وحدها واضف اليها ما يترتب على نقل حطبها وحمله والاشجار فيه وبحو ذلك من الرواج لمن يعانى ذلك لا بل زد على هذا وذلك ان الاموال التي كانت تخرج خارج القطر لاستغلال حطب البلاد الخارجية تكون معروضة بالقطر وثرة المعاملة بها عائدة عليه وهو امر ذوال ايسر باليسر وذلك كله فوق ما فيها من منافع الاستغلال للمسافرين ونحوه من الفوائد المعنوية كتلطيف الهواء وتقوية ارض الطرق

ولو غرس ايضا دوائر النواحي ومواضع الاجران والمقابر في جميع قرى الارياف انحصرت هذه الديار على ستة ملايين من الشجر انواعا مختلفة باعتبار ان محيط كل ناحية ومقابرها واجراتها فرسخ واحد كما تحصل على مثل هذا القدر ايضا لو غرست حدود النجرا من الطرفين ولا يضي اكثر من مائتين الا

وينمو عدد الانتجار الموجودة فيبلغ على الأقل أربعين مليوناً يحصل منها في السنة الواحدة ثمانون ألف ألف قنطار من الحطب يقطع بها من وجود عديدة على ما تقدم لك بل يحصل عن ذلك ضريبة أخرى وراء تلك المنافع كلها وهي منع تسلط الرمال على ارضي الزراعة واعتياض الاهالي بحرق الحطب اذ يكون كافياً لو قودهم من حرق الروث فيوفر التسميد الارض فانه اجدي سيما يكسب الارض خصباً

اما كون هذا الحطب بصير كافياً لحاجة القود فيبانه ان اهالي القطر جميعهم رجالاً ونساءً وامهالاً خمسة ملايين يكفي ~~كلا~~ منهم صغيراً وكبيراً نصف قنطار في الشهر اي ستة قناطير في السنة وهذا بناء على الجاري في المدن اما اهالي الارياف فلا يصرفون هذا القدر وعلى فرض انهم يصرفونه فلا يكون لازماً لجميع اهل القطر مدناً وارباباً الا ثلاثون مليوناً والذي قدرناه ثمانون مليوناً فهو اذا يزيد عن حاجة قودهم بخمسين مليوناً بهيج استعمالها في ادارة الوابورات

وهذا ليس بعريب فقد كانت الديار المصرية في سالف امرها غنية بانتصارها في قودها وصناعاتها عن حطب البلاد الخارجية وخشبها فقد جاء عن ابن ماضي انه قال الحراج (جمع حرجة الشجر العزيز المثلث) في الوجه القبلي من الديار المصرية بالبنسا في سفن رشين ومينال واسطال وبالشامونين وبالسوطية وبالاخيمية وبافرمية ولم نزل الا ارض السلطانية شاححة بحراستها وحمايتها والمنع منها والدفع عنها وان توفر على عمار الاساطيل المظفرة ولا يقطع منها الا ما تدعو اليه الحاجة وتوجيه الضرورة الا ان الولاة تصارعون حقنها وقطعوا انتجارها حتى لم يبق بقوص منها الا مالا يعابيه

واما حراج البنسية فانه كان ورد على كتاب كريم من السلطان رضي الله عنه وحقي هذه وردت له بان انذب البها عن يكشف عن ما استضافه المقطعون من ارضها فوجدت المأخوذ منها ثلاثة عشر الف فدان ولا يعجب من تعديهم على مثل هذه الجملة بل يعجب على حراج بخيف من جلة ارضها الثلاثة عشر الف فدان ولا يؤثر ذلك فيها ولا يفسد بلغنى ان فيما من عيودان المقاصر ما يداوى العود منها مائة دينار

وهذه الحراج رسم يستخرج من النواحي يقال له مقبرة البسط كأنه شيء قود على

على النواحي قبالة ما يستخدمونه من الأخشاب رسم عمائرهم أو أجرة من يباشر
قطعها على سبيل الزيادة عنهم واستمرت وليس بالكثير وأجره القنطع والحر
على كل مائة حلة دينار واحد والمشرط على المستخدمين فيما يؤخذ من
خطوطهم انهم لا يقطعون شيئاً من خشب العمل الصالح أعمال الأسطول وإنما
يقطعون الأطراف والمشمس وما يتبع به في الوقود ويهوى حطب النار وعادة
الديوان ان يبايعوا الخار على هذا الحطب بما يوافقه من كل مائة حلة أربعة
دنانير من الاثنيونين واسيوط وانهم وقوص ويكتب للمقدمين بذلك فإذا
وصلت مراكمهم اعتبر ما فيها فما كان فيها من خشب العمل استهلك الديوان
وما كان من حطب النار فويل به ما في الرسالة المبصرة صحتهم فان كان زيادتها
عما نظمت اخذت وربما استخرج منها من الزائد منه بنسبة ما كان اشترى
من مستخدمي الديوان

فاما حراج البنساق فلم تغير العادة ان يباع منها شيء الا ان فضل الحاجة
اليه المطايخ ولو اطلق يبيع شيء منها يبدل فيه من الثمانية دنانير الى العشرة
في كل مائة حلة لاسر من الاول اقرب متساراه وقلة كلفه والثاني لمودة
صفه وغلاء سعره

ثم قال والقرط هو ثمة السط المشار اليه وليس لاحد من الناس ان
يتصرف فيه سوى مستخدمي الديوان ومتى وجدوا منه شيئاً لم يكن اشترى منهم
استهلاكه واسيوطه سعر بل هو يساوي من سبعين درارا المائة اربط المطعون
الى ثلثمائة دينار على قدر اجتهاد المستقدم وامانتهم وحسن تصرفه وهو يكثر
في وقت ويقل في وقت

قال وساحل السط له مستخدمون لتسليم الواصيل منه للديوان ويهوى
واعتباره وتخصيل ما يتصل منه وله ارتفاع يرد هينا وحطبا ولا يعتد للمستهدمين
فيه ولا للمستخدمين في الحراج بشيء من اخشاب العمل المأمور بقطعها للعبارة
الأسطول

وفي كتاب مع القوانين المضيفة في دواوين الديار المصرية ان قلوب كانت
ذات بساتين وسنط وانهار كثيرة وانما كانت من جنس الذخيرة لهم بعرض
اول وقت يعبر القنطع من الحراج فيه وان الحراج كانت كثيرة بالديار المصرية

وحكمها بحكم المصادون وهي بيت مال المسلمين ليس لاحد فيها اختصاص
 وكان لها ديوان وقد اهلها اولو الامر وصار الناس يقطعون منها ما يحتاجونه
 ويحضرونه الى ساحل مصر ويصلحون ديوان ساحل السنط عن الثالث المقرر
 للديوان بشئ يسير ويبيعونه بالاموال الكثيرة فلو أن من له النظر العام ثبته
 المصلحة بيت المال واقام لكل حرجة مشددا وامناء ليس لهم شغل الاقطع
 الاخشاب ونقلها الى مصر وادخارها للعاجلة وبيع الباقي ان يحتاجه لحصل
 من ذلك مال جزيل حلال لامضرة فيه على احد وتتوفر قايوب وما حولها فانه
 كان بضواحي القاهرة كالطربة ونحوها سنط يساوي ما يقرب من مائة الف دينار
 فلما استمر اهل المال المصلحة واهمال الاهتمام باستدعاء ما يحتاج اليه لسوا في
 البشور وغيره صار الوقت يضيق عليهم فيتفقون على القلع من ضواحي
 القاهرة فقطعت تلك الحراج ولم يبق الا النزر اليسير وكذلك بضواحي ناي
 وطنان ثم مالوا على انجار قلوب التي ما كان احد يقدر ان يقطع منها طرفا
 من اطراف السنط لما كان الشهيد (يعني الملك الكامل) قد نهى عنه واهم
 بحفظ معالم البلاد من الغل والشجر حتى انه رسم مساحة بساتين مصر والقاهرة
 والبيضة وغيرها وعدما فيها من الاشجار والسنط والاثل وغير ذلك وعلمت بها اوراق
 وخطت في الديوان

وكانت العادة في قايوب لما كانت تحت نظر عثمان بن ابراهيم النابلسي
 صاحب كتاب مع القوانين المصلحة انه اذا نفق لبعض المزارعين بها شئ من
 العوامل (بما هم العمل) وانهى انه لا قدرة له على تعويضه وان في بستانه سنطة
 بنات قلها ما حولها من الشجر ويسئل ان يمكن من قطعها ليبيعها ويشترى
 منها ما يدير به ما قيمته فيوقع عثمان بن ابراهيم في ظهرك قصته بالكشف عما اثمناه
 فاذا كان صعبا فليمكن من قطع ما قيمته قدر حاجته وليكن ذلك بالشهود
 المدول ومع ذلك فكانوا يسوقون ويبيعون وهم ممنوعون فكيف وقد ابيع
 القلع فيها

ثم قال ومن العجائب أن المملوك يعني نفسه سأل المسعودي والبرها
 المن عن قايوب هل اهتم أحد باننا ما غرق من بساتينها فقال قد شرعوا فقال له
 انك ان تمكين أحسبها من قطع شئ من أشجارها فقال المسعودي والله لقد
 قطعوا

قطعوا منها منذ أيام أربعة آلاف عود فقال المملوك لو حفظت المراج اقطع منها
أربعون ألف عود أو خمسون تكون في حاصل الصناعة بصرف منها في المهمات
وتوفر قلوب ولو خرج الامر باعفاء قايوب من ذلك اهدرت وزاجعت احوالها
الى اصلاح ولا ينوهم انذلك امر يشق الوصول اليه بل من الممكن حصوله
بلا كبير مشقة ولا كثير نفقة خصوصا مع توجه عناية الحكومة الخديوية

فلو عملت لغرس الاشجار مصلحة تلمق بمصلحة البساتين وعين في كل قسم
من اقسام المديرية رجل خولي عارف بزراعتها واستعان في ذلك بالاهاى جارايا
مهم على مقتضى تهر يفة توضع لذلك وتطبع وتوزع في سائر الانحاء لم غرس
المقصدار المقصود كله في اقرب وقت من دون مصرف خصوصا اذا كانت تلك
التعديرة تشمل على بيان ما يقصد من هاته الاشجار لثمره وما يقصد لحشبه وما
يقصد لحطبه وما يناسب غرسه من ذلك في كل بلد بحسب طبيعة الارض فانه
ينتفع من ذلك فوائد لا حصر لها تشمل الاهاى منافعها

فصل

فيما يتعلق بالنيل وقروعة

من نظهير وانشاء قناطر وجرف جسور ونحو ذلك

اما كان عران مصر مستترقا على النيل كان هو اول شئ يجب القيام
باصلاح شأنه والاهتمام بامره فن ذلك وجوب تعهده وتعهده فر وعه وخليجانه
سمنو يا بالنظهير مما يرصب في قاعها من الطمي قايلا كان أو كثيرا لتسكون
بجاريها خاصة من شوائب الموانع مع ما يلزم من قلته مدبل والتجديد للافرع
والناساق وما ندهو اليه الحاجة من انشاء القناطر وترميمها ونحو ذلك على حسب
ما تقتضيه القوانين الهندسية لاصلاح الارض والزرع النيلى والشتوى والصيفى
وان هذا الامر لمن اهم ما اعتنى به من الامور قديما وحديثا فقد كانت
مملوك مصر الاول لا يهتدون بشئ أكثر مما كانوا يهتدون بالنيل وخليجانه وما
تمثلزهم من جسور وقناطر ونحوها ليكون أصل النيل طوع أيديهم فلا تنفوتهم
ضربة من مضاياء حينما ما من الاحيان فن عنايتهم به ان عملوا خزانات لحزن
الزائد عن مائه عن حاجة الارض ووصلوا فيما بين بعضها بشرع ولم تزل آثارها

مشهودة ثلاث في بلاد الفيوم تكثران طامية ومنية الحبط وفي المدينة وغيرها
وقد تمكنوا بواسطة تلك الخزانات من الملاحة فيبحر يوسف الى مريوط
وسكندرية وغيرها ونالوا من الزراعة حفظا وافرا حتى زرعوها جاتبا كبيرا من
الاصحراء القريية والشرقية وبالجملة فانهم اثروا اثرا غبطتهم عليه سائر
الممالك وتحدثت به القرون وذلك باستعمالهم في تدبير ماء النيل الطرق الهندسية
ومرصهم على القيام بما يجب لاصلاح شأنه واستفادوا من فوائده من تطهير
وترميم وانشاء وغير ذلك وليث الاهتمام بامره على كمال ما ينبغي مدة اعمار
الفراعنة بامرها لما علموا من انه منشأ عمران وادبه ومنبع ثروته وقوام
مدنيته لولاه لما عد من المسكونه فسدان من اجراء واحي به الارض بعد
موتها

وقد كانت فربعة مصر لحفر خلجانها واقامة جسورها وبنا فنانرها وقطع
جزائرها وما تحاطو ذلك مائة وعشرين الف نفس يتعقبون مايتذوقون اليه من
ذلك بالانتم وادواتهم من قوس وغيرها لا يذرون ذلك لاصيها ولاشده
وكان ملوكها يقرن القرى في يدى اهلها على كراء معلوم لكل قرية
لا ينقص عنهم الا في كل اربع سنين من اجل الظما وقل اليسار فيه بدل
تعديلا جديدا يرفى فيه بمن يستحق الرفق ويزاد على من يقوى على احتمال
الزيادة ولا يحملونهم مايتق عليهم فاذا جبي الخراج كان منه لملك الربع
خالصا يتصرف فيه كما يريد والربع الثاني للخدمة واهوانه والربع الثالث
لصلطة الارض وما تحتاج اليه من الجسور والمقنطر والمخيلان واعانة المزارعين
على الزرع وعمارة الارض والربع الرابع يحرز منه ربع ما يصبى كل قرية
فيدخرها لمعرض لاهلها او حاجة تنزل بهم

وقد ذكرنا ان بعض الفراعنة جبي خراج مصر اثنين وسبعين الف الف
دينار وان من كثرة عمارته كان عند تنهاى العمارة يبعث بأربع وبيات من
البرسيم الى الصعيد والى أسفل الارض والى سائر الكور فان وجد موضع خال
تزرع فيه ضرب عتق صاحب الكورة وكانت العمارة متصلة اربعين فرسخا
مثلا ولم تنزل مصر على ذلك الى زمن فرعون موسى عليه الصلاة والسلام
فلاهما عدلا وانصافا حتى تقامع الظماء في هذه ثلاث سنين فترك للناس
الخراج

الخراج في تلك السنين وأتفق على نفسه وجنده من خزائنه وفي السنة الرابعة ضاعف الخراج واستمر فاعتاض ما أتفق

وذكر وأيضاً أن عمار مصر وتوابها من وجوه خمسة أن يستخرج
بخواجها في أبان واحد عند فراغ أهلها من زروعهم وأن يدفع خواجها في أبان
واحد عند فراغ أهلها من عصر كرومهم وتحفر كل سنة خلجانها وتسد ترعها
وتقام جسورها ولا يقبل مطل أهلها فإذا فعل فيها عمرت والاخرت فن قانون
ملوكها الاول ان لا يؤخذ شيء منها الا بعد عمارتها ولا يؤخذ خواجها الا من غلتها
وتولى لأهلها الشروط وتدر الأرزاق على الأعمال للثلاثين يوماً ولم تزل مصر على
ذلك في مدة ملوكها الاول فلما دخلها الفرس ثلاث قوائمها واحتل نظامها
وكرثت بها الفتن فصارت تتقلب بين عمر وعمر حتى دخلتها البطالة فاحتدوا
في اصلاح شؤونها واحياء قوانينها الاصابة واستمر ذلك في دول ملوكهم الاول
ثم جاء خلفهم من بعدهم فاهلوا القوانين بعض الاهمال فباركهم من الأرض
وبقيت المحافظة على بعض الخزانات واستمرت المراكب جارية بين صربوط
وغبرها وكانت الثروة يومئذ بقدر ما كان من المحافظة على امر النيل كما هو
كذلك في كل زمن وحين

ولما دخلها الرومانيون واجعلوا منها البطالة كانت أراضي الزراعة
الخارجية عن وادي النيل متروكة ميتة بعد حياتها لعدم وصول الماء اليها وكانت
الزراعة قاصرة على وادي النيل لكنه كان في غابة من الخصوبة لعموم النيل
سائر اشغاله لبقاء الخلدان والسماق ونحوهما ويظهر ان ميسدا دخولها في
أحكامهم حصل اهمال من العمان بسبب الحروب والفتن حتى بار بعض ارض
وادي النيل ثم ان بعض ملوكهم كان قد اعتنى بأمر النيل قريباً من اعتناء
الفراعنة كما وجد على حجر عثر عليه في مدينة رشيد من زمن بطليموس ابيفان
قبل المسيح بمائة وتسعين سنة انهم كانوا يهتمون بأعمال الترعة كافة ما همم بفروعها
المتشعبة منها وبالسدور الواقعة على شواطئها التي تنفع مع الترعة زحف رمال
الصحراء على المزارع وبسائر السدور والقناطر وإذا أخذ النيل في التناقص
يسرعون بقتل اقواء الخلدان والقناطر ليبقي الماء مخزونا الى وقت الحاجة
تكثره في الخزانات والصحاري وكانوا يهتمون على الترعة والسدور بمحاطة من

العساكر الخيالة والمشاة ثم بعد حين اخذت دولتهم في الانحطاط والتأخر فتأخر معها امر النيل حتى غودز كثير مما كان يزرع من ارض وادي النيل وغرب كثير من المدن ونزل القمح والوباء فنقص عدد الاهالي

فلما كانت مدة القيصر الثاني كان عامل مصر يومئذ يبتزون وكان ذاعقل وتدير مائلا للاصلاح وفعل الخيرات فالتفت الى تطهير الترغ واصلاح الجسور والقناطر وحافظ على جميع اعمال الاقدمين حتى جعل ارض الوجه البحري تروى من غمائية اذرع بعد ان كانت لا تروى الا بضعف ذلك وكان ما يزيد من ماء النيل يصرف نحو المصارى ولا يخشى منه الغرق كما كان لا يخشى بالمخرانات ثم بعد عاد اهل امر النيل فعاد التدهور للبلاد وعادت عليهم الشدة حتى ان بعض القياصرة المتأخرين جعله الرأفة بالرعية على استعمال العساكر في جفر الترغ واصلاح الجسور فآثر ذلك ولكن لم تطل مدته

ولما دخلت الديانة النصرانية وتفرقت المذاهب ازداد الاهال فتعطل اكثر الارض وتراكت الزرائب ثم دخلتها العرب بعد فقهها الاسلامي فضرروا الخراج على المترع من ارض النيل فقط غير انهم لم يهتموا الا بجبي الخراج وبسبب تداول العمال عليها واضطراب امر الخلافة تزايدت الشدة في هذه البلاد الى ان دخلها الفاطميون فهدأت الامور ودخلها الاسلاح نوعا ما ولم يزل على عهدهم في استقلال وهدوء وثروة بسبب اهتمام ملوكهم باصلاحها حتى انحطوا فعاد الاهال في امر النيل فافتقرت البلاد ثم عاد الاهتمام به على عهد بعض ملوك المماليك البحرية فقد ذكروا ان السلطان بيبرس عمل بنفسه في تطهير البحر الصغير ليعرف الناس على العمل وكذا السلطان الناصر محمد بن قلاوون عمل في ترعة الحاجر بمديرية البحيرة بنفسه فانه فقهها على رجلة وجعل نفسه قديما حتى اصحها فانصلحت بها تلك الجهة وكانت الجسور على قديمين سلطانية وبلدية فالسلطانية هي العامة النفع في حفظ النيل على البلاد كافة الى حين يستغنى عنه وكان لها رسوم على الاعمال الشرقية والاعمال الغربية وكانت في القديم تعمل من اعمال النواحي ويتولى عملها مستقبلاوا الاراضي ويحسب لهم ماصرفوه عليها مما عليهم من قبالات الاراضي ثم بعد ذلك صار يستخرج برسم عملها مال بايدي الميسخدين من الديوان ويصرف عليها وما يفضل

يفضل منه يجهل الى بيت المال ثم صار يتولى ذلك اعيان امراء الدولة الى ان
حدثت الحوادث ايام الناصر فرج فصار يجبي من البلاد مال عظيم برسم عملها
ولا يصرف منه شيء اليه و بهضر اهل البلاد في عملها فيجبي المال
واما الجسور البلدية فهي عبارة عن ما يخفض نفقها ناحية دون اخرى
و يتولى اقامتها المقطعون والقلاخون من اصل مال الناحية والجسور السلطانية
بمنزلة سور المدينة الذي يتعين على السلطان اقامته وكفاية الرعية امره
والجسور البلدية بمنزلة الدور التي يدخل السور فيلزم صاحب الدار ان يسلمها
ويزيل ضررها وكلا القمين لازم لاغنى لاراضي مصر عنه وقد استمرت الجسور
وغيرها محافظا عليها بعض المحافظة لا كلها الى ان كان ابتداء القرن العاشر
وقعت الحروب بين ملوك مصر والدولة العثمانية حتى دخلت تحت حكم العثمانيين
وتوالى العمال عليها من طرف الدولة العلية وكثر الشقاق فاهل ارض النيل
بأمره وتنوشت قوانين الاعمال القديمة حتى أمر الفياض وأذرعته وعوائله
التي كانت محافظا عليهم اسنوا وزال أغلب الترع والجسور وارتدم بعض الابحر
واستبحر بعض الاراضي واتسعت البحار القديمة وباراكثر الارض فكثرت القحط
وتبعه الامراض والوباء وكان للاعمال النيلية في جميع الازمان السابقة مما قبل
الاسلام وبعده اموال مقررة تصرف من الخزينة في جرف الجسور وحفر الترع
وبناء القناطر ونحو ذلك مما كان جاريا في زمن الفراعنة واستمر فيهم بعدهم
فمن ذلك انهم كانوا ينظرون كل سنة لما ارواه النيل وما بقي بلا ري ويجهلون
لذلك مساحين يضبطونه فمن لم يروله من ارضه الا ما يكفي عائلته في سنته فلا
يجبون منه خراجا ويرفعون عن الزارعين خراج الظمان وما كاه البحر ونحو
ذلك ويساعدون من يستحق المساعدة بالتقاوى فكانت التقاوى تخلص في النواحي
وكانت على قديمين سلطانية وبلدية فالسلطانية يضعها الملوك في النواحي فكان
الامير والجندى عند ما يستقر على الاقطاع يقبض ماله من التقاوى السلطانية
فاذا خرج عنه طواب بها وبلدت التقاوى السلطانية في ايام الملك محمد الناصر
مائة وستين الف اردب وذلك غير التقاوى البلدية الى غير ذلك من العوائد
الحسنة التي اهل اكثرها

ثم ان اهل ارض النيل لم يزل يزداد حتى كادت مصر تتخرب لولا ان

قبض الله لها المغفور له محمد علي باشا فاختار برنامج احكامها وشرع في اطفاء نار الفتن وقطع دابر المفسدين ثم وجه عنايته الى تدبير امر عمارة البلاد وثورتها خصوصا امر النيل الذي هو راس مالها فاجرى اعمالا في اسفل الاراضي واعلاها بطنها الواقف عليها ثم اليست في طوق البشر في ظرف سنتين سدد قطع بوقير ببناء محكم متين وطوله الف ومائتان وثلاثة واربعون مترا في خمسة امتار عفا

وسد الفرعونية من جهة فرع دمياط ومن جهة فرع رشيد وصرف مبلغا جديا في الدبس والاشباب لمنع انصباب مياه الفرع الشرقي في الغربي حيث كان ذلك مضرا ببلاد البحر الشرقي وفقد اشتموم الديبسة واشتموم المكرور بقرب دمياط حتى لا يحصل من امواج البحر المالح في زمن احتراق النيل رفع مياه البركة على ارض الزراعة وكانت تعلو عليها اربعة اخماس متر حتى اثناء ماواء منع ذلك وفي خلال تلك الاعمال اجري اعمالا اخرى كثيرة في جهة الفيوم وسد قطع هواره المقطع فبنى قنطرة في بحر اللاهون وبني محلات القطوع لحفظ بلاد الفيوم من غوائلها

وحفر ترعة المحمودية وهي من الاعمال الجسيمة خصوصا بقرب الاسكندرية فانها اقربها هنالك من البحار قد احتاجت لبناء اربعة من الجانبين في طول اثني عشر الف متر وكانت الزراعة الصيفية قليلة جدا في اسفل الارض كما هي قليلة في سائر الاقاليم القبلية فادخل بها زراعة القطن

ولما كان ذلك يحتاج الى كثرة الماء اخذ في حفر الترعة الصيفية في الوجه البصري فكان ما يعمل جنوبا يقرب متوسطه من عشرين الف الف متر مكعب بل يبلغ في بعض السنين اربعين مليوناً واستمرت هذه الاعمال الى سنة ١٨٣٤ ميلادية فتمت الى هذا التاريخ ترعة الخطاطبة وترعة المحمودية والسرمدية وترعة بحيرم وترعة الحضر وبحر شيبين والباجورية وترعة العطف والشرقاوية والبوسية وترعة متية يعيش وترعة دقيض وترعة البوهية والاصورية وزرع الخبز وبلغ مكعب الردم الذي اخرج في حفر الترعة الصيفية خاصة مائة مليون وعشرة ملايين متر وانشئت سائر المباني التي لزمته من قناطر وغيرها ولم يشغله ذلك كله عن معاناة اشغال الادارة وانشاء المعامل والورش واقامة الاستحكامات وادارة الترانسات ونحو ذلك مع تدبير امصار الانبساط واحكام العلاقة

من الناس وتعليم الصنائع والحرف وبث العلوم والفنون وتهذيب الطرق وتأهينها
بحر، وبرا

واضف الى ذلك كان من الاعمال بالاقاليم الفلبية والوسطى والقيوم
من جسور وترع وقناطر فقد اقام وانشا ورم فيها كثيرا من ذلك وكان اغلب
جسورها قد اندثروا واندرس

وحسب انفق لمرجه الله تعالى انه كان ذات مرة بمنية ابن خصيب فنكى
له الناس ظمأ ارضهم وحمامها من الرى فامر بمحفر ترعة وصيرب تنق تلك
الارض فتروىها وجمع لها خمسة عشر الف نفس ووزع الاعمال الحاصلة
وقته على رجال معينة واختص هو بهذه التربة وطولها احدى وعشرون الف متر
وبذلك الاعمال ازدادت الزراعة واخصبت الارض والصلح كثير مما كان فسد
فدبت الثروة في الاهالى وازداد ايراد الحكومة

وحديث ان الزراعة الصيفية كثيرة الفائدة جالية للثروة وقد اوجبت زيادة
السرع وكثرت التطهيرات السنوية اذ يلزم ان يعمل فطاعها على الدوام
مناسبا لمال الفخار بقى فيعمل ٤ فها ضعف ٥ في الترع النيلية اذ اكثر وفي
ذلك من المصوبة مالا يخفى بسبب ان اكثر التطهير يكون في الماء وغالبا يكون
في زمن الشتاء مع ما فيها من عدم الانتظام بسبب اجرائها على جناح الاستعجال
فترى قاعها مرتفعا في بعض المواضع منخفضة في بعضها فتتراكم فيها كيات الطمي
خصوصا في اغواها فتعطل ورود الماء الكافي لسقى الزرع من المهم النظر في
امرها بالتعديل على مقتضى القوانين الهندسية اقبل رسوب الطمي بها وتسهل
تطهيرها مع اتمام ما يلزم اتمامه اذ انشاء ما يلزم انشاؤه وذلك جسدولا مبينا لما
يلزم عمله سنويا وتتوسط ماتم من الاعمال بالوجهين البحري والقبلي من ابتدا سنة
١٥٨٦ قبطية لغاية سنة ١٥٩٥

جدول مكعبات عمليات مديرية بحري بمائة متوسط العشرة سنوات الماضية

اسماء المديرين	عدد الانفاق	متوسط مشغول العشرة سنوات الماضية	عمليات مشتركة				عمليات عمومية				جمله عمومية		جمله كلية
			قسم رابع		قسم ثالث		قسم اول		قسم ثاني		صيفي	مكعب	
			مكعب	نيلي	مكعب	نيلي	مكعب	نيلي	مكعب	نيلي			مكعب
رياح الصخره والحفاضه	٦٢٤	٣١٠٨٥٥	٢٨٧٦٠	١٨٨٦٦١	٦٨٦٥٧٤	٦٤١٤١	٢٨٧٦٠	١٨٨٦٦١	٢٨٧٦٠	١٨٨٦٦١	٢٨٧٦٠	١٨٨٦٦١	١٨٨٦٦١
مديره الصخره	٤٨٠٠٠	١٩٤٨٠	٢١٦٤١	٥٥٠٥٥	١٠٦٦١	١٨٦٤١	٢١٦٤١	١٠٦٦١	٢١٦٤١	١٠٦٦١	٢١٦٤١	١٠٦٦١	١٠٦٦١
مديره القليوبيه	٨٧٠٠٠	٤٠١٣٥	٥٥٠٥٥	٩٠٠٥٥	١٠٦٦١	١٨٦٤١	٥٥٠٥٥	٩٠٠٥٥	١٠٦٦١	١٨٦٤١	٥٥٠٥٥	٩٠٠٥٥	٩٠٠٥٥
مديره القليوبيه	٤٦٠٠٠	٧٥٥٥٥	٢١٦٤١	٢١٦٤١	١٨٦٤١	١٨٦٤١	٢١٦٤١	٢١٦٤١	٢١٦٤١	٢١٦٤١	٢١٦٤١	٢١٦٤١	٢١٦٤١
مديره القليوبيه	١٦٢٠٠٠	٧٦٠٢٦	٢١٦٤١	٢١٦٤١	١٨٦٤١	١٨٦٤١	٢١٦٤١	٢١٦٤١	٢١٦٤١	٢١٦٤١	٢١٦٤١	٢١٦٤١	٢١٦٤١
مديره القليوبيه	١٠٨٠٠٠	٥٧٣١٣	٢١٦٤١	٢١٦٤١	١٨٦٤١	١٨٦٤١	٢١٦٤١	٢١٦٤١	٢١٦٤١	٢١٦٤١	٢١٦٤١	٢١٦٤١	٢١٦٤١
مديره القليوبيه	١٨٢٠٠٠	٦٧١٨٧	٢١٦٤١	٢١٦٤١	١٨٦٤١	١٨٦٤١	٢١٦٤١	٢١٦٤١	٢١٦٤١	٢١٦٤١	٢١٦٤١	٢١٦٤١	٢١٦٤١

فاللزام اخراجه حينئذ كل سنة من الطغي في تطهير نزع الوجه البهري
هو مرتب من اربعين مليوناً متراً مكعباً ولم يتم منه الا اربعة عشر مليوناً تقريباً
وفي تطهير نزع الوجه القبلي هو ستة عشر مليوناً تقريباً فيكون مجموع ما يتم
بالنشر بب ثلاثين مليوناً وهذا غير ما يستخرج من المساقى المخصوصة ولا يقوم
بهاثة الاعمال اقل من مائة وخمسين الف نفس يعملون فيها ستة أشهر متوالية
ثم ان نظراً الى التطهير من الشفة والصعوبة لم يكن من الممكن تجاوز
مائة مرة لزوم فعله في سنة من السنين بل كان كل سنة يبقى منه بقايا فينضم
اللاحق من المتروكة الى السابق منه فيتراكم فيزداد مشقة وصعوبة
فاذا تم اصلاح القناطر الخيرية او اعتيذ عنها بالوابورات او اتخذت
الخزانات فانه يستغنى عن كثير من تلك الاعمال بحيث لا يبقى منها الا الاعمال
الثبيلة فيشوق على الناس والحكومة مبالغ بحسبة المقدار فضلاً عن ان ما يبقى
من التطهير يكون واقعاً اقلية في الجفاف فلا يكون فيه كبير مشقة
واما ما عساه يحصل من الردم في افواه الابحر والسرع الكبيرة فانه يزال
بالكرا كات ولم يعد ياقيا على الناس الا تطهير نحو المساقى وحفظ الجسور وما اشبه
ذلك من غير ان يدعو الحال الى انتقال اهل مديرية الى مديرية اخرى بل كل
يكون منوطاً بما نستدعيه احوال بلاد وهذا بيان ما يكفي كل زعة او بحر من
الكرا كات

٥٥٥

٣ اهر مويس

٤ لرياح البصرة

٥ لقناطر الخيرية ورياح المنوفية والغربية

٧ للاسماعيلية والترعة الحارة

٣ للمحمودية

٩ للابراهيمية

٣١

والآن يوجد عند الحكومة كرا كات كثيرة ولكنها تحتاج الى اصلاح
الآن اغاها لا يجرى اصلاحه ~~ممكن~~ انفع فالاولى به اصلاح الباقي مع
تدارك

تدارك ما تدعو اليه الحاجة عوضا عن المبالغ ثم يوزع الجميع الى محلات الاعمال مع الاحتذ في نفقة العمال والمأمورين المعينين لها بحيث يترتب بها من يقوم بإدارتها على وجه السداد عاملين بمقتضى قوانين تعيين فيها كيفية العمل وأوقاته يجعل بيد كل مأمور قانون يجبرى العمل على مقتضاه

وفيما اذا امكن التطهير الصنفي بالنظر يلزم تقسيم الترع والابحر الى حياضات ثم يبدأ في تطهيرها من أواخرها لامن أقواها ويجعل طول الموضع نحو عشرين ألف متر ثم ينشف من الماء ويحفر الى الحد المطلوب ثم يرسل اليه ماء الموضع الذي فوقه فينشف ويحفر ثم ما فوقه وهم جرا فانه بذلك يتمكن من التطهير في زمن قريب وترتفع مقاساة الناس مشقة نزولهم في الماء والطين أما تطهير المساقى الصغيرة وجرف الجسور فيبقى على ما هو عليه

ان اعمال التطهير مع كونها بالسكان الاقصى من الاهمية ولزوم الحاجة اليها تراها جارية على غير قانون ولا انتظام وذلك ان الجارى في شأنها الآن هو أن المهندسين يجهزون في بحر السنة جداول الاعمال التي تمس الحاجة الى اجرائها فاذا جاء أوان العمل طلبت العمله من البلاد فجأة ثم بسبب اختلاف جهات العمل قرا وبهذا ونفارت هم المأمورين كلا ونشاطا لا يحصل انتظام في تواردا لا تفار بل يتواردون في أوقات مختلفة متقطعة ولعدم وقوف كل طائفة على المخصص عليهم يجهعون في جهة واحدة ثم يوزعونهم في جهات الاعمال فتتكرر عليهم الاسفار وعند حضورهم الى محل العمل ينتظرون المهندسين ليعين لهم كيفية العمل فيضيع عليهم بسبب ذلك كاه جزء عظيم من الزمن مع ما تكبدوه من المشاق والارتباب

ثم في كثير من الاحيان قد تكون ادوات العمل وآلاته قليلة او غير ناضجة كصفر المساحي وتحرق المقاطف ونحو ذلك فلانقوم بالمقصود فيزداد العمل صعوبة على صعوبة وزد على ذلك ان اغلب العمل يكون في وقت الانشاء والامطار وهؤلاء العمال اكثرهم فقرا وليس لهم ما يقيم المطر والبرد فتجملهم الشدة على ان يكون الى الحرب واستعمال انواع الحيل فخلاصا من هذه الشدة خصوصا وهم ليسوا بمؤجرين ولا مختارين بل هم مساقون الى العمل مجانا واضطرا فاذا هربوا جلبوهم او غيرهم مرة اخرى بالضرب والاذى فينفادون

حذرة عراة جباغا فعدائيت من الأهوال مايعانون وتنفهم الشدة لهم المصروية
والاشغال المذوطة بهم فما كانهم الا اقواما استوجبوا عليه العقاب فهم يساقون
الى العذاب الاليم على اننا بعد معاناة هذه المصاعب ومقاسات تلك المشاق لانجد
الغاية المقصودة من جههم قد تحصلت فانا لو نظرنا الى التبعة بمسد التطهير
نجد قطاعها الاصلى قد اختل وانحدرها قد انعكس وضاعت مصاطيعها
وتلفت جسورها فضلا عن ما يحصل من اتلاق ما حولها من المزروعات والمباني
والسواني والطرق ونحو ذلك كاهو مشاهد في نحو البسومية فان عرض اسفلها
بعد ان كان عشرة امتار صار مترين وبعر موبس بعد ان كان كبيرا تجري به
السفن على الدوام صار من تماية السفلى كسقى صغير وقد قرب منه من الارتماء
وهكذا نزع كثيرة حتى آل الامر من سوء هذه الاعمال الى عكس المقصود من
التطهير اذ قل بسببه اراد الترع بدل ان يزداد كما هو الواجب فنشا عن ذلك
هدف الزراعة الصيفية وانحطاطها عوضا عن تقيدها واتساعها

ولا يعني ان ذلك مضر بالحكومة والا على اما ضرر الاهالى فلان تلك الاعمال
تكلفهم سنويا مبالغ وافرة المقدار وانعابا زائد الحد ثم لا تعود عليهم الا بضعف
الزراعة ونقصها اكانت لهم فكلهم ينسحبون فتردهم بأموالهم وانفسهم واما ضرر
الحكومة فلان كل ضرر يلحق الرعية فانه يؤثر في اراد الحكومة وقوتها الادبية
والمادية معا

وعلى هذا فن الواجب وضع ذلك الامر موضع البحث والمناقشة لعل
ال نظر فيه يهتدى الى مخرج موجه الى اداء تلك الاعمال على وجه يكون وافيا
بالمقصود مانعا من ضرر الحكومة والناس مع التسهيل والسداد وانا لعل يبين
من ان الحكومة ستفعل ذلك علما منا بما لها من مزيد العناية بدفع المضار
وجلب المنافع

فصل

في مقارنة بين طرق السقي

قد سبق ان سبق في الزراعات الصيفية الآن حاصل باحدى وسائل ثلاثة
وهي السواني والواويرات والترع واما الشادوق فتندر لاحكام له ونهنا على امكان
السقي

السقي بعمل الخزانات او القناطر الخيرية فالطرق حيثما نجد نحة ومن الواضع ان
ريج الفلاح من الزرع انما هو طراد على ما يدبره فيسه من بذور حث وسقي
وحراثته ونحو ذلك وكذلك وكلامنا الآن انما هو في السقي فنبحث عن قيمته
في كل الوسائط لاختار اسهلها علا واقلها مصرفا

فاما الخزانات فلا حاجة بنا الى تفويج مائها لما هو معلوم من ورة من قلة
اعمالها جدا بالنسبة لسكرة منها اياها وثمراتها فانها بعمل قليل اني الديار المصرية
من غوائل النيل وتجعل فيها فيضين كل سنة بدلا من فيض واحد

واما القناطر الخيرية فقد سبق ان غمام عملها يستلزم ثلاثة ملايين جنيه
غير ما يلزم عمله من سدود المالح وتمهيد لثبيل وبعض الرياحات ونحو ذلك
وان الماء الكافي لسقي الزراعة الصيفية عند تمام من ثبيل مديرة نحة عشر
ما يونا مترا مكعبا بقيمة سقية القدان حيثما نحو قرش بفرض ان الريج نحة
في المائة سنويا

ولما السواني فاما استعمال في الوجهه البصري منها حنفان ساقية القواويس
والتابوت وفي الاولى يختلف طول التوئس وعدد القواويس بحسب بعد الماء
وفيه وفي الثانية يختلف قطر التابوت بحسب عدد الطافات فتكون ثلاثين هند
بعد الماء واربعه وعشرين عند اوسطه وثمانية عشر عند فربه والمستعمل
في الدلوية والمنوفية هو ساقية القواويس وتارة تكون بوجه وتارة بوجهين
فترتب ذات الوجهين نحة افندي وحنة ابقار وتسقي في اليوم والليل في المتوسط
نصف قدان واكثر من ثلاثين ويتحصل منها في هذا الزمن نحو مائة واربعين
مترا مكعبا من الماء فيحسب ثمن المونة والادوات وناقق الموث ونحو بعض الخالف
من القواويس ونحوه وارباع الاعمان التي اشترت بها هذه الاشياء ونحو ذلك
تكون قيمة المتر المكعب الى ان يصل الى الزرع اثني عشر نصف فضة في ساحل
البحر وما يقرب منه لارتفاع الارض هناك وعشرة انصاف في الارض البعيدة
لانخفاضها فصار ثمن السقية الواحدة لقدان نحو نصف جنيه

واما الدلهية والغربية والجزيرة فلا تتقاضى ارضها تجدد متوسط قيمة متر
التابوت فيها ستة انصاف فضة تقريبا فتبلغ سقية القدان المرة الواحدة نحو
ربع جنيه وقد يدبر الفلاح ساقية اوتابوته بالابصار ذات اللبن ويستعملها

في الطحن ونحوه وبذلك تخف عليه المؤنة امكن ذلك قليل

واما الواورات فسبقي ان الواورات الراكبة على البحر في مديرية القليوبية
تصل منها في اليوم والليلة ثلثمائة الف متر مكعب وبحساب المنصرف عليها
من ثمن ختم واورات وأجر ونحو ذلك يخص المتر المكعب اربعة انصاف قطه واذا
اقي الفلاح من عنده بالمطب ونحوه بدل الفهم فانه يوفر نصف المنصرف
فالمنصرف على متر الواور ثلث المنصرف على متر السواقي اواقل فما
بصرف في سقي الفدان الواحد بالساقية يكفي لسقي ثلاثة فدادين او اكثر
بالواور فالواور اربع من السواقي بكثير

وقد تكلم ليناك بانما على الواورات فقال ان اللازم لزراعة مليون فدان
صيفيان من القوي الجارية التي تركيب على النيل واورات قوتها سبعة آلاف
وسبعمائة وتسعة وعشرون الف حصان وبكفي لتصرف عليها من اول وضعها
الى ادارتها خمسة عشر مليوناً واربعمائة وثمانية وخمسون الف فرنك اعني
ستمائة وثمانية عشر الف جنيه وثلثمائة وعشرون جنيه

وقدر مصاريف الادارة في السنة مدة خمسة اشهر احدى عشر مليوناً
وسبعمائة وتسعة وثلاثون الف فرنك وواحد وثمانون فرنكاً بما في ذلك من
ثمن القمح والمهذبات والعمرة وهرش البدة وفواض الثمان المشتريات والمباي
وما يخص الاطفاات السنوية وغير ذلك فبعض الفدان في الخمسة اشهر احدى عشر
فرنكاً وثلاثة وستون سنيناً وفي الشهر الواحد فرنكاً وثلث فرنك وضرورة
سقي في الشهر ثلاث مرات فقيمة كل حفية حينئذ سبعة وسبعون سنيناً فقيمة
المتر تقرب من ثلث سنتيم من الفرنك

وقال المهندس فولان الزراعة الصيفية تحتاج الى ان يرفع لها في الثانية
الواحدة مائتان وخمسون متراً مكعباً من الماء تستلزم قوتها ستة آلاف وسبعمائة
وثلاثين حصاناً بخارياً موزعة على الرياحات الثلاثة وجعل مصاريف مشتراها
وتركيها الى ادارتها سبعمائة وستة وثمانين الف جنيه وستمائة جنيه بما
في ذلك من مصاريف توصلة رياح البصرة وهي ثلثمائة وسبعون الف جنيه
وثلاثمائة جنيه فثمن الاكاث وتركيبها اربعمائة وستة عشر الف جنيه ومائة
جنيه وقدر للمصاريف السنوية من قواض وخم واهيات ونحو ذلك مدة ادارتها

وهي مائتان وثمانية وستون يوما مائتي ألف جنيه والـ ألف وثمانمائة جنيه لكن
 ظاهر ان مدة السقي ليست تسعة اشهر كما قد ربل اللازم انما هو خمسة اشهر
 اوسنة وعلى فرض التقدير بالتسعة اشهر تكون قيمة سقي الفدان في كل
 المدة خمس قرينكات وذلك اقل من نصف ما يخص الفدان في التقدير الاول
 وفي كلا التقديرين جعل تركيب الواحيرات عند القناطر الخيرية فوق الرياسات
 ولا يرى لتعميم ذلك وجهها مع احتياجه الى مصاريف جسيمة في الحفر وعمل
 القناطر والمباني ونحو ذلك وظاهر ان وجه الارض في البلاد السفلى قريب
 من سطح الماء وتزداد قريبا جهة دمياط ورشيد ونحوها فتوزع الواحيرات على
 شواطئ النيل كل جهة بحسبها ارفق وأرق وأقل مصرفا فانه لا يحتاج الى دفع
 ترع بل يكفي بالوجود ويختار منه ما يناسب كما يناسب سابقا في محض المياه
 المنتفع بها في الزرع الصيفي فتمتصن الجهات وتوضع القوى بقدر الحاجة ويظهر
 في حساب القيمة المتوسطة

وقد وضعنا الجدول الاتي لبيان مقدار القوى التي ترفع الى وجه الارض
 مليون متر مكعب من الماء في اليوم والليلة في ارتفاعات مختلفة من الارض
 من مترين الى خمسة أمتار وبيننا ما تتركب منه تلك القوى من الطلعات ونحوها
 وقيمة مشغري الآلات وتركيبها الى حين اراءتها

فصل

في الآلات البخارية

لقد تكلمنا فيما سبق على الفائدة التي تحصل عن استعمال الآلات
 البخارية من حيثية النفقات الصغيرة وهانحن الآن نورد هاهنا الجدول الذي
 وضعنا به اسكنى من الاطلاع عليه يعلم جميع ما يلزم صرفة بالنسبة لارتفاعات
 متفاوتة من متر فما فوقه الى خمسة أمتار للحصول على مليون متر مكعب من
 الماء في اربع وعشرين ساعة

جدول الوابرات

ملحوظات	متران ٣		ثلاثة أمتار		أربعة أمتار		خمسة أمتار	
	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
قوة الآلات والادوات	٣٩٠	٤١١	٤٦٩	٦١٨	٦١٨	٦١٨	٧٧٢	١٠٢٩
٤ كل واحد	١٠٩	١٠٩	١٦٠	١٦٠	١٦٠	١٦٠	١٧٥	١٧٥
٨ كل واحد	٨٠	٨٠	٨٠	٨٠	٨٠	٨٠	٨٠	٨٠
١٢ كل واحد	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢
زيت الآلات	١٤٠٠٠	١٤٠٠٠	١٦٠٠٠	١٦٠٠٠	٢٠٠٠٠	٢٠٠٠٠	٢٧٠٠٠	٢٧٠٠٠
زيت الطبايعات	١٢٠٠٠	١٢٠٠٠	١٢٠٠٠	١٢٠٠٠	١٥٠٠٠	١٥٠٠٠	١٨٠٠٠	١٨٠٠٠
زيت القزانات	١٦٠٠٠	١٦٠٠٠	٢٦٥٠٠	٢٦٥٠٠	٣٣٦٠٠	٣٣٦٠٠	٤٣٢٠٠	٤٣٢٠٠
زيت المواسير والمخففات	١٦٠٠٠	١٦٠٠٠	٢٠٠٠٠	٢٠٠٠٠	٢٥٠٠٠	٢٥٠٠٠	٣٠٠٠٠	٣٠٠٠٠
الات وطبايعات	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	٢٤٠٠٠	٢٤٠٠٠	٢٥٠٠٠	٢٥٠٠٠	٦٦٠٠٠	٦٦٠٠٠
قزانات	١٦٠٠٠	١٦٠٠٠	٢١١٢٠٠	٢١١٢٠٠	٢٨٦٠٠	٢٨٦٠٠	٣٣٦٠٠	٣٣٦٠٠
مواسير ومخففات	١٦٠٠٠	١٦٠٠٠	٢٠٠٠٠	٢٠٠٠٠	٢٥٠٠٠	٢٥٠٠٠	٣٠٠٠٠	٣٠٠٠٠
مصاريف الحزم	٩٥٢٠	٩٥٢٠	١٢٤٢٤	١٢٤٢٤	١٧٢٢٠	١٧٢٢٠	٢٠٥٢٠	٢٠٥٢٠
مصاريف الاستعانة بالآلات	٨٧٢٠٠	٨٧٢٠٠	١١٣١٢٠	١١٣١٢٠	١٤٢٢٠	١٤٢٢٠	١٨٢٢٠	١٨٢٢٠
نقل بغير حركه وادوية	٥٧٢٠٠	٥٧٢٠٠	٦٧١٢٠	٦٧١٢٠	٨٦١٠٠	٨٦١٠٠	١٠٢٦٠٠	١٠٢٦٠٠
نقل من سكة الحديد الى محل التركيب	٥٢٨٠	٥٢٨٠	٧١٢٦٠	٧١٢٦٠	٩٤٨٠	٩٤٨٠	١٢٢٨٠	١٢٢٨٠
ابنية وتركيب	٣٠٠٠٠	٣٠٠٠٠	٤٢٠٠٠	٤٢٠٠٠	٥٠٠٠٠	٥٠٠٠٠	٦٠٠٠٠	٦٠٠٠٠
سقيفة حديد على الآلات	٢٠٠٠٠	٢٠٠٠٠	٢٨٠٠٠	٢٨٠٠٠	٣٥٠٠٠	٣٥٠٠٠	٤٢٠٠٠	٤٢٠٠٠
بيارة	٣٠٠٠٠	٣٠٠٠٠	٣٨٠٠٠	٣٨٠٠٠	٤٠٠٠٠	٤٠٠٠٠	٤٦٠٠٠	٤٦٠٠٠
مجموع تكاليف المليون متر مكعب	٨١٥٦٠٠	٨١٥٦٠٠	٩٧٩٠٠٠	٩٧٩٠٠٠	١٢٤١٠٠٠	١٢٤١٠٠٠	١٤٩٢٠٠٠	١٤٩٢٠٠٠
فائدة باعتبار خمسة في المائة على فرض كون الاداره ٣٠٠ يوم	٢٠٣٠٨٨	٢٠٣٠٨٨	٢٤٤٠٧٥	٢٤٤٠٧٥	٣١٠٨٥٠	٣١٠٨٥٠	٣٧٢٠٠	٣٧٢٠٠
مصاريف الاداره والاطفان	٢٠٧٠٧٥	٢٠٧٠٧٥	٢٨٩٠٥٠	٢٨٩٠٥٠	٣٦٠٠٥٠	٣٦٠٠٥٠	٤٢٦٠٠٠	٤٢٦٠٠٠
عطشيه باعتبار ٣٠٠٠٠ يوميا	٢٤٠٠٠	٢٤٠٠٠	٢٤٠٠٠	٢٤٠٠٠	٣٠٠٠٠	٣٠٠٠٠	٣٦٠٠٠	٣٦٠٠٠
رؤساء عطشيه باعتبار ١٢ يوميا	٢٤٠٠٠	٢٤٠٠٠	٢٤٠٠٠	٢٤٠٠٠	٣٠٠٠٠	٣٠٠٠٠	٣٦٠٠٠	٣٦٠٠٠
مهندسين باعتبار ٣٦٠٠٠ سنويا	١٨٠٠٠	١٨٠٠٠	١٨٠٠٠	١٨٠٠٠	٢٦٠٠٠	٢٦٠٠٠	٣٦٠٠٠	٣٦٠٠٠
فعله تقديم الوقود باعتبار ١٠٠٠٠ يوميا	٤٠٠٠٠	٤٠٠٠٠	٦٠٠٠٠	٦٠٠٠٠	٨٠٠٠٠	٨٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠
نقل باعتبار ٦٠ فرنك	٧٢٠٠٠٠	٧٢٠٠٠٠	١٠٨٠٠٠٠	١٠٨٠٠٠٠	١٤٢٠٠٠٠	١٤٢٠٠٠٠	١٨٠٠٠٠٠	١٨٠٠٠٠٠
زيت وشحم وكهنة	٢٨٠٠٠	٢٨٠٠٠	٣٥٠٠٠	٣٥٠٠٠	٤٥٠٠٠	٤٥٠٠٠	٥٥٠٠٠	٥٥٠٠٠
احتياطي عافيه الورش والتعمير	١٩٥٠٣٧	١٩٥٠٣٧	٢٢٨٠٧٥	٢٢٨٠٧٥	٢٦٥٠٧٥	٢٦٥٠٧٥	٣٢٥٠٧٥	٣٢٥٠٧٥
المصرف اليومي للاداره	١٦٢٥٠	١٦٢٥٠	٢١٥٠٠	٢١٥٠٠	٢٨٨٠٠	٢٨٨٠٠	٣٥٠٠٠	٣٥٠٠٠
المصرف على المتر المكعب	١٦٢٥٠	١٦٢٥٠	٢١٥٠٠	٢١٥٠٠	٢٨٨٠٠	٢٨٨٠٠	٣٥٠٠٠	٣٥٠٠٠

فن هذا الجدول مع عمل الحسابات الثلاثة يعلم ان سقي خمسة الاف فدان يقتضى من النفقات فى ارتفاعات متفاوتة لا تتجاوز اعلاها خمسة امتار ما هو مبين فى الجدول الآتى

متران ٢	ثلاثة امتار ٣	اربعة امتار ٤	خمس امتار ٥	ملحوظات
فرنك ١٦٢٥٠٠٠	فرنك ٢١٥٠٠٠٠	فرنك ٢٨٨٠٠٠٠	فرنك ٢٥٠٠٠٠٠	سقي خمسة آلاف فدان مرة سقي فدان واحد مرة
٠٣٢٥	٠٤٢٠	٠٥٧٨	٠٧٠	

وعلى هذا فالذى يقتضيه سقي فدان واحد اربعة اشهر باعتباره يسقى ثلاث مرات بين كل مرة واخرى عشرة ايام ما هو مبين فى الجدول الآتى

متران ٢	ثلاثة امتار ٣	اربعة امتار ٤	خمس امتار ٥	ملحوظات
فرنك ٢٠٠٠	فرنك ٥٤١٦	فرنك ٨٠٩١٢	فرنك ٨٠٤٠	سقي فدان واحد اثني عشر مرة غاية ما يلزم صرفه فى سقي فدان واحد اربعة اشهر
٥٠٠	٦٥٠٠	٨٥٠٠٠	١٠٠٠٠	

فن قارن هذا الجدول بالجارى صرفه من قبل الاهالى وجده قليلا من كثير اذ من المؤكد كما دل عليه هذا الجدول ان عشرة قرى كانت تكفى بالاشك لسقي فدان من مديرية القلوية اربعة اشهر وهو نصف مدين ما يقتضيه اذا سقى بالسواقي مدة كهذه المدة وعلى هذا فاستعمال الواوير يوفر على تلك المديرية مبلغا وافرا مما تنفقه على السقي فى بحر السنة وكذلك اذا رجعت الى مديرية البحيرة نجد اننا لو ركنا على فم نزع الخطاطمية آلان بخارثة قوتها النظرية قوة ثمانية حصان بخارى وفرضنا انها تدار اربعة اشهر كانت كافية لسقي الزمام الصيفى المعتاد زرعه الان بتلك المديرية ولا يقتضى الفدان الواحد من النفقة ستة قرى ثمانية على الاكثر ومنثل هذه الآلات يحتاج استحضارها بكامل شؤونها ولوازمها وما يشبع ذلك حتى تصبح مستعدة للإدارة

الى خمسين ألف جنيهه تقريبا اما ما تستدعيه من المصاريف في كل يوم من ايام ادارتها فبقرب من تسعة وعشرين جنبا لاغير يعني ان الذي يصرف عليها مدة الادارة يتماعها لا يتجاوز أربعة آلاف جنيهه وهو اقل بكثير مما يصرف الان فيما هو مستعمل من وسائل السقي فضلا عما يستوجبه رياح البحيرة من النفقات لاستيفائه محفرا وتعديلا وغير ذلك وما يقتضيه من مساقى ونحوها

فقد دل الحساب دلالة قطعية على انه يلزم لاستيفاء ذلك امور ثلاثة هي (الاول) تحويله الى القرطيين وهذا يستلزم اجاؤه مليون متر مكعب فباهتبار ان المتر الواحد يكافئ قرنسكا واحدا يكون مجموع ذلك ٤٠٠٠ جنيه

(الثاني) انشاء قنطرة بقمه وقنطرة اخرى في انهاء مجراه بعد قنطرة نسكه ليصير مدها في كل عام عند ما يقتضى المال اصرف مياه حوضان الجيزة الى البحر وكل من هاتين القنطرتين يستلزم انشاؤهما اربعين ألف جنيه (الثالث) تعديل مجراه ونسوية جسوره وذلك يستلزم لاقل من ثلاثين

ألف جنيه تصرف في اجر آلات واثان أدوات فاذا يكون مجموع اللازم لاستعداد ذلك الرياح حتى يصير صالحا للاستعمال على وجه السكال مائة وخمسين ألف جنيه وزد على ذلك انك ترى هذا الرياح في اكثر امتداده مكتنفا برمال دقيقة متواردة من (مجرارته) ولا تزال الرياح تنسفها فيه في كل سنة بتكون منها

وعما تجلبه المياه النيلية من الطمي وما ينال فيه من جوانبه وجسوره بسبب حركة المياه نحو من مليون متر مكعب فتضطار الحكومة والاهالى الى ان تصرف على تطهيره كل عام ما يقرب من اربعين ألف جنيه

فكل ذلك لا ريب يستأثرت انتظار الحكومة ويستوجب اهتمامها وعنايتها بهذا الامر الذي هو من مهمات الامور بان تعدل الى اتخاذ الوسيلة التي ذكرناها ابشارا للاصلاح واقتصادا في النفقات اما وجهه الاقتصاد فظاهر بما تقدم اذ بدلا من ان تتكبد الحكومة نفقة مائة وخمسين ألف جنيهه في استعداد الرياح يكفها ان تقتصدى ذلك المبلغ الجسيم بخمسين ألف جنيهه فقط تصرفها في اقتضار الآلات الجذارية التي تقدمنا الكلام عليها فتكون قد وفرت

وفرت على خزائنها مائة ألف جنيه وتحصلت على الفائدة التي تحصل عليها من
استعداد الرياح كما يمكن اقتداء المبلغ الجسيم الذي يقتضيه نظيره ذلك الرياح
كل عام وقد مره اربعون ألف جنيه بأربعة آلاف جنيه فقط تصرف في ادارة
تلك الآلات فيكون نسبة أعمار المبلغ المذكور وفرا هذا على فرض ان يكون
جديد وقودها من الفحم الحجري أما إذا فرضنا نصفه حطبيا من حاصلات الزراعة
فلانهم الاشراف الذين يشبه فقط فيزداد مقدار الوفرة بنسبة ما توفر من الفحم
وأما وجه كونها اصلح وأنفع فهو ان الآلات البخارية نظرا لوقوعها تحت قوة
فسرية هي بيد سلطان الارادة الانسانية يديرها كما شاء وفي أي وقت شاء كانت
هي آمن الطرق استعمالا من حيث الجسر بمحصول الناجحة المقصودة منها
فيمكن للحكومة اذا برامطة الواوور الذي تقذه كإيضا قاومة جميع الاسواق
التي كثيرا ما يتقلب بها النيل بان تسلطه على بحر اقرب فيمثل من مائه ما قوم
بكفاية مديرية البحيرة حتى بالتدريج اتسع دائرة الزراعة النقيية على نوالى
الايام فاذا اضيق الى ذلك الواوور واليرات اخر عند ماغى الحاجة عظمت
الفائدة ونفعت مديرية البحيرة باحياء أراضي الواحة المحرومة الآن من غرة
زراعتها ونسبة ما يزيد من الزراعة على الزمام الحالي يزداد دخل الحكومة وتعمو
ثروة اهالى المديرية

فاذا لم تجد الحكومة فرصة لقيام بهذا العمل مباشرة فالحل نجد منه هذين
مقتدرين يستطيعون ان يشهدوا لها باجرا ذلك ويكتفوا في نظير ذلك بأخذ
ثمانية فرنكات على كل فدان بررع في مديرية البحيرة من قطن وأرز وذرة
على مياه الواوور المذكور فالورغيت الحكومة في ذلك ومكنت من القيام به شركة
من الشركات مدسنيين قلائل امكنى ان تدفع لها في نظير ذلك جزا مما كان يلزم
صرفه كل سنة في التطهير وهي تحصل من الاهالى ما يتفرر على كل فدان لكبلا
يكون للشركة سلطة عليهم ولا هم يكونون مطالبين لغير حكومتهم بشئ فاذا
مضت تلك المسدة ووفت لها الحكومة بالقسيمة كانت تلك الواوورات ماسكا
للحكومة نديرها على ذمتها ارجال على نفقتها

وقد اسلفنا ان زراعة القطن تحتاج الى اربعة ملايين متر مكعب من الماء
زيادة على الجارى الحثه والارزاجة يستعين الي فدان من الارز فيقضى مثل

ذلك القدر أيضا فلورامت الحكومة تتركيب قوة بحارية لنقل هذا المقدار من
النيل الى المديرية المحتاجة اليه لكان اللازم صرفه عليم من قبل الشركة
او من قبل الحكومة هو ما يأتي بيانه

جنيه	قوة بخارية	
مديرية القاويية	٦٠٠٠٠	توضع على أبو النجفا ١٠٠٠
مديرية الدهلية	٨٠٠٠٠	وهي عبارة عن طقمين أحدهما ١٢٠٠
		في بلاد الارزوالاخر في الجهات
		العلية
مديرية الغربية	١٢٠٠٠٠	وهي ثلاثة طقومة أحدها في ٢١٠٠
		في بحر المرقن لبلاد الارز شرقا
		والثاني في بحر الغرب لبلاد
		الارز غربا والثالث في الجهات
		الغربية المحتاجة الى زيادة
		الماء على فم احد الترع
مديرية المنوفية	٦٠٠٠٠	طقم وابورات في الجهات ١٠٠٠
		الغربية لزوم زراعة قسم
		الأمون وماجاوه
٢٢٠٠٠٠	٥٣٠٠	

فإذا أضيف الى ذلك ما لزوم صرفه بمديرية البصرة كان مجموع اللازم صرفه
قريبا من اربعمائة ألف جنيه وعلى الكثير نجمة مائة ألف جنيه وذلك يكون
كافلا لتوسيع دائرة الزراعة الضعيفة وكافيا لاعطائها حفا من الماء فيزيد
حينئذ متوطة حاملات القطن فطارات كل فدان لاقل وعاليه فيزيد دخل
الاهالي اكثر من مليونين من الجنيهات وكذلك يحصل من الارز على الاقل
اربعون ألف خيرية زيادة عن حاصلاته الحالية وذلك بساوي مائتين واربعين
ألف جنيه تقريبا وهذا وذلك فضلا عما تنفذه البلاد من اتباع زراعة الذرة
والسمسم والكمون وغيره

ولست الحكومة الخديوية مكلفة بأن تقوم بكامل هذه الأعمال في آن واحد بل لها أن تقسمها وتوزعها بالترتيب على عدة سنين بحسب حال ماليتها مقدمة الأهم منها على الأهم بأن تبدى من ذلك مثلاً بعمل اللازم لمديرية البحيرة ثم باللازم لمديرية الفيديوية نظر الحالة احتياجهما الراهن ثم تأخذ في عمل ما يلزم لمديرية الدقهية توزعه على سنين ثم ما يلزم لمديرية توبسيه على ثلاث سنين وهلم جرا

وأظن أنها لو قدرت بميزانية ديوان الأشغال العمومية قدراً معسولاً لهذه الأعمال خاصة لا يمكنه أن ينفذ وسيلة للقيام به على وجه يفيد المصلحة ويفي بالضرورة المقصودة بأن ينفذ شركة ذات اقتدار بمقدورها شروطاً على أن تقوم بإجرائها هذه الأعمال في أربع سنين أو خمس وإن نستولى المبالغ المقدر لذلك بميزانية الأشغال على مدى السنين التي تكفي لإداء المتصرف مع فوائده هذه هي الطريقة الحسنة لمواجهة نكرها زيادة في البيان وتتم بالمقام وهي

(الاول) كون البلاد بعد قابل من السنين تحصل على ما يقوم بكفاية زراعتها الصيفية من المياه بحيث لا ينتهي تسديد المبالغ المطلوبة الا وتكون البلاد قد تمتعت بما ينتج عن ذلك من الثمرات

(الثاني) كون هذا العمل يكفي الحكومة مؤنة أعمال جسيمة من التطهيرات الصيفية بسبب الاستغناء به عن تطهير الترع التي زكبت الوابورات على أفواهاها إذ لم تعد بعد محتاجة الا لازالة الجزائر وبعض تطهيرات جزئية

(الثالث) كون البلاد بهذا العمل نصير في أمن تام على زراعتها الصيفية في الأعوام التي تشد فيها مخاريق النيل

(الرابع) كون هذا العمل لا يكلف الحكومة بصرف شيء من صندوقها بل كل ما تنفقه عليه يمكنها أن تنحله من الأهالي الذين يستفيدون منه وهم لاشك يدفعون عن حبيب نفس ورضا خاطر إذ من الظاهر اليقيني أن ما يؤدونه حينئذ يكون جزئياً بالنسبة لما يستفيدونه من زيادة المحاصيل وجودتها

(الخامس) أن هذا العمل يستغني به عن أعمال كثيرة تقتضي نفقات باهظة مثل عمل القناطر الخيرية وإنشاء ترع صغيرة تدعو الضرورية لتجديدها وتوسيع برع قديمة صيفيه لأجل زيادة الأبراد في الجهات المحتاجة إليه

(السادس) متى زادت بسبب هذا العمل تروء البلاد وراج أمر الفلاح كما
نقدم بيانه فلا ريب يتيمر بالحكومة اذذاك ان تتخذ تدابير عظيمة لتسع بمأثروه
القطر جميعه بان تقول مثلا مدبرة البحيرة وشرق الطفيح الى الزراعة الصيفية
تم توجده عنايتها الى المديريات القبلية فتتخذ فيها مايجب لها من التدابير حتى
تزيد بها زراعة القصب وقهره من الاصناف الرائجة



الباب الثاني

في تكوين وادى النيل وحدوده وزراعته وماينهق بذلك

نقل المؤرخون عن كهنة قداماء المصريين ان وادى مصر كان في الاصل
ذراعاً من البحر المسالح مع مصر بين ارض ايبيا والجبل الشرقى فان هذا الوادى
كان ماء كما هو البحر الاحمر الآن وكان محل الوجه البحرى بخودة متصلة من البحر
الابيض الرومى داخل ارض افر بقة الى حدود الجبل الشرقى الذاهب الى
السويس والغربى الذاهب الى الاسكندرية فناء النيل بطميه المجلوب معه كل سنة
ومن قضاياه فردم ذلك الذراع شيئاً فشيئاً وردم هذه الفجوة كذلك حتى كان
هذا الوادى الواسع المحصب العام

فهذا الوادى هدية من النيل أهدها الى هذه الجهة وزعم الاقدمون ان
البحر الاحمر كان متصلاً بالابيض وان البرزخ الذى بينهما كان مغطى بماء المسالح
ثم حصل انفصال البحرين بهذا البرزخ بسبب تقلبات طبيعية كالزلازل والرياح
ومما يدل على ان ارض مصر متولدة عن النيل كون تركيب هذه الارض
جويعى تركيب الطمى الوارد مع النيل الآن كما يظهر بالتفصيل وقد ظهر
بالبحرستان طبقات من الطين الذى لا يخرج عن هذا التركيب ونحت ذلك رمال تشبه
مايجليه النيل من الصحارى

ثم انه لم يعلم ابتداء عمارية هذا الوادى وانما الذى يحكم به العلم الضرورى
ان نجدده كان تدريجياً بالابتداء من الصعيد الاعلى وكذا جفافه وعمارته بالسكنى
فالصعيد سابق وجوداً وعمارية على الوجه البحرى لان الجهة البحرية

كانت معمورة بالبحر أكثر فلم ترتد الأبعاد زمن طويل وقد اشتغل كثير من العلماء قديما وحديثا بتقدير سمك الطبقة التي يملؤها وادى النيل في كل قرن وبمداجات طويلة قدروا أنها ١٢٦ د. من متر

وبين ذلك انعقد شهود انقاع النيل بهـ ولو بقرب جزيرة اسوان في كل مائة عام ١٢٢ ملية وفي مدينة القاهرة مائة وعشرين مائة ولا شك ان هذا التفاوت ناشئ عن انحدار النيل ومرتبة جريه

وبلزم ان يكون سطح وادى النيل آخذاً في الالمو هذه النسبة فالنسبة بين قاع النيل وارض الوادى تكاد تكون مقصدة على الدوام فان ما يتكون في القاع من مواد الطمي يتكون مثله تقريبا في سطح الوادى ومع ذلك فليس للالمو على واحد في سائر جهات مصر كان الكمية التي يملؤها السطح في المحل الواحد غير موافقة لتي يملؤها القاع المقابل له وهذا كله ناشئ من حركة جريان هذا النهر الطبيعية المنتظمة فان الكمية التي يملؤها السطح متناهية لكمية المياه التي تمسك عليه مدة الفيضان اعني انها ماسبة لتقدير المواد المخلوطة مع المياه

وقد أجمع المؤرخون على ان قدماء المصريين كانوا يشهدون مياههم على اماكن مرتفعة تحفظا عليها من الماء ومن الماشهد الى الآن ان الماء قد ارتفع على قاعدة هذه الباني فانهم ساحفروا بالقوصية والكركند راوا ان الارض قد علت من القاعدة ثمانية عشر قدما واستدلوا بذلك بالكتابة التي على الماء الى بالخط القديم على ان سطح الارض ارفع في ظرف الف وسبعمائة سنة بتقدير ١٦٩٦ متر بمعنى انه علا في القرن الواحد بتدريج ١٠٦ ملية ثم عاينوا بسبوط ما يدل على ان مقدار الالمو هو ١٢٦ ملية في ظرف مائة سنة وانما لا يختلف عن ذلك في جهة المطرية

وقد ثبت بعمليات ان طبقة الطمي يختلف سمكها فوق القاع الاصلي للوادى فهي في موازات الارضات الخمسة وهشرون قدما وعند قنا اربعة وثلاثون وفي الافايم الوسطى يختلف من ثلاثين قدما الى ستة وثلاثين وعند منية رهينة والهدرشين والجزيرة اكثر من ستمين قدما وعند قايوب نحو أربعين وتركيب الكتلة الطينية يختلف بحسب الجهات فيحصل ذلك من اختلاف قوة الماء النيل عليها في الازمان المتعاقبة ومن اختلاف أعماقها

ثم ان للرياح الشرا كما مع النيل في تغيرات هذا الوادى السابقة واللاحقة وذلك ان الصحرا الغربية القليلة دائما تسلط عليها حرارة الشمس فتسخن تربتها الى درجة عالية من الحرارة وبذلك تسخن طبقة الهواء الجوى الملاصق لها فتنتهب مياه جميع الارض الواقعة في بحرى افريقية من ابتداء جهل اطلس الى البحر الرومى والارض الواقعة في شرقها الى وادى النيل وتسفر شدة حرارتها أغلب اوقات السنة بخلاف مياه البحر الرومى فانها تكون قليلة الحرارة ويترقب على هذا التباين في درجة الحرارة حصول تيارات من الاهوية البحرية تسلطن في ساحل افريقية الغربى ومن تصادمها مع جبال اطلس فينعطف بعضها الى جهة الشرق في بعض امتداد الساحل ومنها وعن الريح المتولد من البحر نفسه المنبع من الشمال الى الجنوب نحو صحراء ليبيا تتولد الاهوية البحرية والغربية المتسلطنة في بعض ايام السنة وهذه الاهوية تنقلب بحرية صرفة في المنقلب الصيفى بسبب ان تلك المدة يكون فيها اعظم اشتداد الحرارة فوق الصحارى فتزداد اكثر عناصر جوها فتغوى تيارات الاهوية البحرية وتعالو على الجبال المانعة وتخطاها بدون ان تفارق سيرها الاول

واما الرياح الشرقية فزمنها بمصر قليل من عشرة ايام الى اثني عشر في طول السنة وهى حاصلة في الصحراء الشرقية والبحر الاحمر ويسبب قلة هرعن الجبل الفاصل بين وادى النيل والصحرا تخطاها وتهب في الوادى

والرياح الغربية والبحرية الغربية عندهم بها تنقل رمال الصحرا الغربية نحو وادى مصر فلم تجد موانع تمنعها لحصل منها انلاف للارض ومن الموانع الحشائش والشجيرات النابتة على حروف الترع والخلاجان المتفرعة عن النيل في حدود ارض الزراعة فان الرمال تتراكم عليها وتسكون كثباناً من اعظم فوائد النيل مدافعتها لرمال عن ارض الزراعة اذ لولاها لصير الرمل ارض مصر قليلة كالصحراء

وبحر المنهى المعروف باليوسفى واليبينى من قديم الزمان الى الآن هو الحصن المانع لرمال عن اراضى المديرية الوسطى والجميرة الواقعة على الشاطئ الغربى للنيل

وبعض الرمال المجاورة بهذه الرياح تقع في النهر وفي الخفاف ونحطاط مع مواد الطمي فيلقيا في مجرى أوخارجها وبالمجسات تبين ان أرض الزراعة راكرة فوق هذه الرمال فالطمي مركب من طين ورمل واردين مع النيل من البلاد التي مر بها من منبعه الى ان يدخل وادي النيل ومن ضمن تراكميه أيضا مواد بورقية ومواد حديدية ولا يكون الطين الا من البلاد العليا البعيدة جدا نحو منبعه فانه لا يوجد أرض تشبه فوق شلال اسوان

ومعلوم ان الاثقال النوعية انكثت المواد مختلفة وان كل ما كان أثقل كان الى الرسوب اقرب لان الثقل لا يبقى مطلقا بالماء جاريا معه الا عند اشتداد جريه فاذا جرى الماء سقط هو ورسب ورسب فوقه ما هو اقل منه ثقلا وهكذا حتى تكون الطبقة الاخيرة العليا هي الطبقة السوداء المنتفع بها في الزرع فأولا تكونت طبقة رملية فيها اخترق النيل مجرى ثم كثر الطمي شيئا فشيئا حتى كانت هذه الارض

وحيث ان النيل هو المجدد لأرضه بما يجلبه من المواد فلا يصح عليه في اكل جروفه ففي وقت الفيضان يشاهد عند مصادمة الماء للجرف تمايل كتل الطين أو الرمل وتفتت حالا وتسير مع التيار ثم ترسب في الجرف المقابل فيرسب المواد الثقيلة فوق القاع وفوقها ما هو اخف منها وهكذا الى الطبقة السوداء وقد مر ان هذا الوضع يكون ميل الجرف وانحداره على نسبة ثقل المواد التي ترسب ففي مبدأ الامر يكون انحداره قليلا ثم يبتسط كلما ارتفع شيئا فشيئا ويكون الماء الذي يعلو سطح هذا الانحدار قليل السرعة فترسب بسبب ذلك طينته فوق الرمال فتعطيها ويشكون عن جموع ما يرسب عليها قطاع في شكله الضعفاء مسنم يتجهه تسفيه نحو البحر ويجمع بما جاوره من الارض بجريه أفقى وانحدارات أجزاء ذلك القطاع الناشئة عن تفاوت المواد المترتبة منها تلك الاجزاء ثقلا وخفة تجعل فيما نوطنا وثبوتنا تقارم به فعل الماء عليها بحيث تكون قوة التوطن قدر قوة فعل الماء

وبهذه الكيفية تتكوّن قطاعات نهر النيل وهكذا جميع الانهر التي تتكوّن جروفها من المواد المجاورة مع الماء

ومنى تجدد الجرف على الصفة المتقدمة دخل في النهر على التدرج بصورة

اسان ويسمى به وحيداً يتحول الماء نحو الجرف المقابل له فيأكله فيحصل ضيق
في المجرى بسبب رسوبها في الجهة الاخرى ويتحول الماء الى الجهة المقابلة وهكذا
فعل النيل سابقاً وبفضل لاحقاً يأكل جروفه وينقلها من جهة الى جهة ويستقل
من موضع الى آخر فيتغير مجراه وبالحس ترى ان الطينة السوداء المنقشرة فوق
الرمل يختلف سمكها فتكون سمكة نحو الصحراء دقيقة بقرب المجرى وسبب
ذلك ان النيل عندما كان يفر الوادى بجمعه غير محبوس يجسور كان في وقت
فيضانه يفيض فيترك عند جروفه المواد الثقيلة الكبيرة الحجم كالزلط والحصى
وكما بعد ثلاث سبعة جري به ترك الانحدار حتى اذا كان قرب الصحراء لا يكون
مع الماء الا الطين الخفيف فيرسب هناك لانه سد المجرى اوضعه جسمائهما
حدثت الخلجان والجسور لم يتغير قانونه الطبيعي فترى المواد الثقيلة راسية بقرب
المجرى والخفيفة راسية بقرب الجسور لانه الماء عندها يكون كالراكد .

وبعلم ما علم ان اعنى وادى النيل هو البعيد عن الجبل وفيه كان مجرى
النهر وفيه تنقل النهر تنقلات متكررة وان القرب من المصرا قليل العمق
وتأثير النيل هناك قليل لركوده عندها والارض عبارة عن طبقات أفقية من
الطين بعضها فوق بعض

فالنيل بعد خروجه من الوادى الضيق الذى ابتدأه اسوان وانتهاه عند
الاهرام أخذ في ملئ الفجوة العظيمة من البحر المسالخ التى ملأها الآن المديريات
البحرية فحصل من عمله المسدود ازماناً طويلة هذا الشكل الذى عليه الآن الوجه
البحرى

وكيفية تكوينها ان المواد الثقيلة كالزلط والحصى تجتمع عادة في وسط المجرى
فتعبرك بقوة حركة الماء فاذا انتبط الماء في مناسع من الارض نقصت قوة
جريه طبعاً فلا يقوى على تحريك تلك المواد الثقيلة فيرسب في استقامة اتجاه
المجرى حتى يحصل عن ذلك مانع يدور الماء حوله فينقسم بالطبع الى قسمين
يتصل في وسط كل منهما مانع آخر ينضم الى الاول فيكون من المجموع نقطة
ارتكاز ترسب فوقها المواد الاتية من النيل في الفيضانات المتكررة فعلى توالى
القرون حصل اتساع الجزيرة وارتفاعها الى الحد الذى صارت به ارضا صالحة
للزراع وعمرت بالبلاد والمزارع وصارت هي الوجه البحرى وبما من يعلم صحة قول

الافنديين ان أصل فروع النيل اثنان فقط وهما فرع الطينة وقرع كالوب الواقعان في النهايتين الشرقية والغربية

واما الاقارع الخمسة الواقعة بينهما فهي من عمل البشر وحيث ان هذين الفرعين هما اللذان يصرفان ماء النيل الى المالح بكثرة فضرورة حصول الماء لكل منهما الرسوب الكثير المعبر عنه بالبخارات ومع تطاول الزمن صارت جروفهما تعلو وتزداد داخل المالح بين سواحل من الرمل حادثة عنهما حتى زاد طول كل منهما ومن هذا الطول نقص الانحدار وقلت السرعة فتحوّلت المياه عنهما الى المالحان الصناعية التي بينهما واختص كل بمقارب منه فتداول الفرع السكاني الى الريشدي فاصبح بعد ان كان ترعة صغيرة وكذا فرع الطينة تحول الى ما يقرب منه وذلك الانتقال حصل تدريجاً لانه لو حصل دفعة بمحادة لوصل اليها خبر ذلك

والذي عوض هذين الفرعين هما فرعاً دمياط ورشيد وبشاهد الآن انهما قد امتدا في المالح حتى بلغ طول أحدهما حداً به تضاعف المرحلة فضرورة يقع لهما ما وقع للفرعين الاولين ويصبه الماء نحو داخل الارض ثم ينفذ النهر له مصباً في المالح أو أكثر

مثلاً لو فارنا فوجدنا هذا طول فرع دمياط طول فرع الطينة الى حدود بحيرة المنزلة لو وجدنا فرع دمياط أطول والنسبة بين الطولين كنسبة عدد ثمانية عشر وسبعة هنر فلو جرى ماء النيل بطبيعته وكان طريق بحير الطينة خالصاً للبحر فيه الماء وصار هو الفرع الأصلي وترك فرع دمياط وكذا لو فرض دخول الماء في بحر موسى أو البحر الصغير على غير قانون التوازن لمال اليه وتترك الفرع الأصلي فيدخله ماء المالح ويطلق التوازن يتغلب المالح على لسان الارض الفاصل للبحر من بحيرة المنزلة ويقطعه فيهجم ماء المالح على الارض الزراعية لا تخطأها عن جوف النيل بقرب مصبه فتصب تلك الارض مستنقع مياه ثم تصير بحيرة كبخيرة المنزلة وبحيرة البرلس

وهذه الحادثة المتوقعة يمكن تأخير حدوثها بالتدبيرات والاعمال الصناعية لكن تعطيل السير الطبيعي عبر ولا بد وقتاً ما من حصول تغييرات في المجرى كما حصل مراراً وبشاهد ان كلام الفرعين لا يزال يتدفق المالح فلا بد وقتاً ما من

ان يترك كل منهما اتجاهه الى ما قرب منه من الترع فتكبر حتى تكون هي الفرع
الاصلي زمنا وتمتد في البحر حتى تبلغ حدا يجه الماء على مفارقتها الى بحراء
الاصلي وهكذا يتقل النيل تابعا لحظ اكبر انحدار لانصبابه في المالح ومن هذه
المتقلات يحصل اتساع أرض الوجه البحري بدون ان يحصل تغيير في شدة كاه

وكيفية حصر الرمال البحرية المحلية ان اللسان الحجري الواقع بين برج العرب
و بوقير معرض لاهول الرياح المتسلطنة هناك وهي الشمالية والشمالية الغربية
فينشأ عنها امواج تأسلطن على تلك الصخور فتأكلها والى الآن في الجنوب
الغربي للاسكندرية آثار قديمة تفر في الحجر تعرف بحمامات كلبوبتره اكثرها
اكثاه المياه

ثم يازاه الساحل على بعد ثلاثة آلاف متر منه سلسلة صخور مغطاة بالمالح
فيها أربعة بقايات ارور المراكب في المينا الغربية وهي حادثة من امتداد الساحل
نفسه وامتداد جزيرة الفنار القديمة المعروفة برأس التين لان هذا الصنف كان
يزرع هناك كثيرا وقد أكل الموج اكثر هذه السلسلة وهجم على باقيا وعلى
المقابر التي كانت في الجهة الغربية من جزيرة رأس التين وبعضها باق تحت الماء
الى الآن والرمل المتفتت من الصخور والسواحل تديرها الرياح الشمالية الغربية
الى المينا القديمة فتسببها وتتراكم على الجسر الموصل بين رأس التين
والاسكندرية والمتفتت من الصخور التي تحت الماء في مقدم المينا قد رسب حول
جزيرة رأس التين فاحدثت في نهايتها البحرية أرضا وصلت هذه النهاية بالصخور
المنزلة التي كان الفنار مبنيا عليها وكان ذلك الفنار والطريق الموصل اليهها
الساير للجزيرة الجديدة من الجهة الغربية واما الجهة الاخرى فكانت معرضة
للامواج ففتتها ونقلت وادها خلف الجسر الذي كان متصلا برأس التين
والمدينة

ومن بعد هذه الجهة من جهة الشمال الشرقي للمينا الجديدة يكون امتداد
ساحل ممر على امتداد ساحل المارابط وكاه معرضة لاهول الرياح المذكورة فلذا
نشأ منه تخريب مبان كثيرة كانت هناك آثارها باقية الى الآن تحت الماء وزال
من جيلة ذلك قرية كانت بغرب بوقير والى بوقير ينتهي الساحل الحجري لاقرب
والرمل التي نجابها الى امواج يدير ان تدور حول صخور بوقير تدير داخل الارض

نعرف قعر النيل فتقابلها النباتات التي على ساحل بحيرة ادكو فتعطلها عن السير فتتراكم هناك كثباناً وبعضها يكون بين البحيرة والبحر على الساحل الذي بين ادكو ورشيد وبعضها يصل الى مجرى النيل فيقع فيه وينضم الى المواد الواردة منه فيزيد حجمها

ثم ان كثبان الرمل تنقلها الرياح الى النيل شياً قسياً فتصير في مصبه ويحدث هنا السدود المصاة بالبنائات ومن معارضتها التيار النيل بقطعها التيار في مفاصل غير ثابتين يكون منها دخول المراكب وخروجها فلولا ان الرياح تؤثر في تلك السدود وتنقل اغلبها الى البحر لصكبت وامتدت لكن الرياح تنقل بعضها الى البحر وبعضها الى الشاطئ الايسر للنهر فتصير غربي مصبه ثم تسير الى الجنوب الغربي في طول الساحل الشرقي لمينا بوقير وتخلط مع الرمال السائرة في طول ساحله وتجتمع عند النيل ثم تنفرق بعد ان تقيم زمناً في كثبان رشيد والى منطون

فالرمل الحاصلة من فعل الاوج تسبح في السعة الواقعة بين البحر وبحيرة ادكو والجزء الاسفل من قعر رشيد وهذا هو السبب في ثبوت صورة هذا الموضع لان بعض المواد المطرودة من البقاز الى الساحل تعوضها اخرى ترد من الساحل الى البقاز وفي الشاطئ الايمن يكون الامر بخلاف ما في الشاطئ الايسر فان المواد المطرودة اليه من البقاز يتكون منها نمائته والاسان الضيق من الارض الفاصل بين بحيرة البراس والبحر واتجاهه وشكله يدلان على اتجاهات الرياح والتيارات المائية الماسطة هناك لان الرياح الغربية والتهالية الصرفة تدفع الرمال الى داخل الارض والمياه الواردة في الترع المنصبه في بحيرة البراس بعد دخولها فيها تدور بساحلها الداخلي قبل خروجها من مصب بطيم فتصب معها في صورها من الجنوب الغربي الى الشمال الشرقي وقال هذا الساحل وبذلك يكون ساحل البحر الذي بينه وبين البحيرة واقفاً بين قعطين أحدهما داخلي حاصل من جريان مياه الخليلان في البحيرة والاخر خارجي من جهة البحر حاصل من الرياح الغربية والبحيرة ولذلك يرى ان الساحل بضيق بالتدريج حتى يصل الى اشنوم بطيم الذي غمر منه المياه بتيار قليل اوصكثير بحسب فصول السنة

وجميع الرمال المنقولة من مصب فرع رشيد الى آخر الساحل عند الشنوم
 بطريق توقعها الرياح في ذلك الاثنوم فيحصل عنها بغاز مثل الحاصل في مصب
 رشيد وبعضها ينتقل الى البر الخليل الذي به راس البرلس وحيث لم يكن في هذه
 الجهة مجاز الى قم اليسنديه فالرمل تقع في هذا الساحل الى مسافة يبلغ عرضها
 ألفا ومائتي متر ومن تراكمها يحدث للساحل انحدار من الشمال الشرقى الى
 الجنوب الشرقى وبعد طبقة قليلة من الرمل يوجد الماء الحلو فلذا يزرع
 في هذا الساحل البطيخ البرلسي وهذا الانحدار كان يستمر حتى يصل فرع
 دمياط لولان فرع دمياط بامتداده في البحر قد عطله وغير اتجاهه فصار الانحدار
 في جهة دمياط مائلا الى الشمال الشرقى عوضا عن ميله الى الجنوب الشرقى

وفرع دمياط المار في وسط الوجه البحري لا يجلب الارمال الاقاليم القبلية
 وقبل انصباؤه في المالح تشق منه نزع ابي غلاب التي اتجاهها من الجنوب
 الشرقى الى الشمال الغربى وتنتهي في بحري دمياط بمسافة قتي وصلت الرمال اليها
 سارت بسير مائها والى هذه الترععة تنتهي الرمال المنقولة بالرياح من جهة
 البرلس فتتخضر بينها وبين المالح والجزء الاسفل من فرع دمياط وبعد تراكمها
 تنقلها الرياح الى بحري النهر تدريجا فيحصل ما ذكرنا في فرع رشيد من السدود
 والبهارات ومن فعل الرياح ايضا بسير بعضها الى جهة الغرب وبعضها الى جهة
 الشرق ومن الاول تحدث كثبان في ماول الساحل بنشأ عنها وعن الواردة من جهة
 البرلس سدود ثم بعد زمن تقع في النيل ثم ترجع الى الساحل ومنه الى النيل
 وهكذا

واما الرمال المدفوعة نحو الشرق فتدفعها امواج البحر والرياح المسلطنة
 داخل البحيرة فلو لم يكن تيار المياه الحلوة المنصبة في البحيرة لردمتها تلك الرمال
 فان تيار الماء النيل يقاومها ويدفعها الى الساحل الذي به الاشائيم الثلاثة وهي
 قم البحر الصغير وقم بحر صان وقم بحر الطينة وفي كل من هذه الاشائيم يحصل
 مثل ما هو حاصل في مصبي النيل المذكورين من السدود والبهارات ويقع عليها
 فعل الماء والرياح فتجعل بعض الرمال مضافا الى الساحل وتمده نحو مدينة الطينة
 القديمة ومن اجتماع هذه الرمال مع الرمال الآتية من السواحل الشامية
 تكونت الكثبان التي هناك

وأما الصحراء السويس فهي مستوية مركبة من زلط وحصى لا يمكن الرياح نقلها ومن عدة أزمان قد كثفت الرياح سطحها ودفعت نحو الشرق ماعليها من الأتربة الناعمة الدقيقة

ومن يحفر في تلك الصحراء يجدها طبقات مركبة من الزلط والجص والرمال مجتمعة على غير انتظام ويظهر أن ذلك نتيجة تيارين أحدهما من جهة البحر الرومي والآخر من جهة البحر الأحمر ومن اجتماعهما في مجرى التوازن بهذه الصحراء رطب ما يجلبه كل منهما من السواحل

فقد بان لك بجميع التوضيحات المارة كيف تكونت أرض مصر وأن الفيضانات السنوية دائما تزيد في علوها وتجديد خصوبتها واتساعها نحو المساح وتمدى لايهاها لمخاضيل الخصوبة التي لا يرى مثلاً في الدنيا بخلاف الرمال الواردة من صحارى ليبيا فاتمها تريدان نكسوها القهولة فأرض مصر حيثئذ بين قوتين قوة النيل تريدان تخصبها وقوة رمال الصحراء تريدان نقلها فذلك كانت المسكينة المشهورة عن المصريين

وهي أن المقدس أوزيريس هو سلطان الديار المصرية وهو أصل خصوبتها والمجدد والحافظ لكل ما بها من حيوان ونبات والجالب لها كل نفع وغير وأن المقدس تيفون هو أصل الشر والقهولة وتحت نسلته كل مالا خير فيه ولا خصوبة فهو عدو لأوزيريس يقفواثره ويريد اعداءه فلو نتجج أصبحت مصر قهولة تحت تصرف قوانينه لا يحصل منها خير البتة بل تختلط بأرض الصحراء فلا تميز عنها بشئ

وقد نشأ من تضادهما في الأزمان القديمة جملة حوادث هي جزء عظيم من التاريخ المقدس لديار مصر مابين الماحصل في كل نوع من أرض الصحراء وأرض الزراعة والحد الفاصل بين المملكتين هو غاية ما يصل اليه فيضان النيل وكان لكل من المملكتين مقدسة تعتبر أخناً للمقدس الماسطن عليهما وزوجته فكانت اريس لأوزيريس وهي علم على أرض مصر فترضعها ماء النيل وتخصبها وتقتوس لتيفون وهي علم على أرض الصحراء فتسكبها القم والقهولة وكهنة مصر يقولون أنها لا تلد الا اذا زلت بأوزيريس يعنون ركوب ماء النيل اياها فانه يخصبها ويجعلها صالحة للزراعة

فصل

في حدود وادي النيل وانحداراته ومساحته

قد تقدم ان وادي النيل قطعة من اقليم مصر وأنه اسم لما يمكن ان يصل اليه ماء النيل زمن فيضانه وذلك طولا من الجنوب الى الشمال مع النيل قليلا الى جهة الغرب من جزيرة ييلاق المعروفة بجزيرة قصر انس الوجود في قبلي جزيرة اسوان ونحو قرومخ الى البحر الرومي الابيض المتوسط وهي مسيرة ثلاثين يوما وعرضا ما بين الجبلين الشرقي والغربي المنحذين من اسوان الى القاهرة وفيما تحت القاهرة ما بين الصحراء الشرقية والغربية وفي نهايته السفلى يقع عرضة من مدينة الطينة شرق بورت سعيد الى برج العرب قرب نهاية بحيرة مريوط

وهذا الطول سبع درجات وخمس درجة وذلك جزء من خمسين جزءا من محيط الارض وجميع ما يرويه النيل من بلاد مصر انما هو ثلث ما يرويه في طول امتداده من منبعه الى مصبه والمعتبر قديما ان وادي النيل هو الفاصل بين آسيا وأفريقية وهو مضمحل بين جبلين يمتدان معه من الجنوب الى ثلاثة ارباع طوله ثم يتفرعان فيحدث عن ذلك أرض منسجمة مثلثة الشكل هي أرض الوجه البحري

وهذا الوادي يكتنف النيل يمينا وشمالا فعلى اليمين أرض زراعية يحدها الجبل الشرقى الذى يليه الصحراء ثم البحر الاحمر وعلى اليسار أرض زراعية يحدها الجبل الغربى الذى يليه صحراء ليبيا ثم الواحات فالأرض المختصة بالنيل قائمة للصحراء الى قسمين غير مكوئين

ويانقسم هذا الوادي ثلاثة أقسام الاول مصر العليا وهي الصعيد الاعلى وهذا الجزء يكتنفه سلسلة من الجبال غير مرتفعة من خاليان من النبات وليس بينهما الا بحرى النيل وشريط قليل من أرض الزراعة في الجانبين مقطوع بالهضور ولا يزيد عرضه هناك عن نحو قرومخ منه عرض النيل نحو الف ومائتي متر

والثاني الاقاليم الوسطى حيث يندفع ما بين الجبلين الى القاهرة وفي هذا القسم تكون أرض الزراعة من الجهة اليمنى نحو قرومخ وفي اليسرى نحو فرسطين فيكون

فيكون عرض الوادي نحو ثلاثة فراسخ ونصف وعند القاهرة ينتهي الجبل إلى الشرق بلاندرج بل يقطع رأسى كالحائط وينتهي القربى تدريجاً إلى أن ينهدم في الرمل حيث يجائر النطرون وبحر بلاما وبجنداء القاهرة تنفرد عنه قطعة هي التي فوقها الاهرام وبه قبل ذلك بقوة هي مدخل القيوم المشهور بحيرة موريث العظيمة

والثالث الوجه البحري من القاهرة إلى البحر المالح ومن الصحراء إلى الصحراء ويقال إن لما رقى الملك منيس على تخت عصر قبل الآن بسبعة آلاف سنة كان بالوجه البحري بحيرة من المالح غتذ إلى بحيرة موريث في مسافة سبعة أيام ملاحه فقلها النيل إلى أرض خصبة معمورة مكوكة بالأهل وقد عرف بالتجار وبالصحة أن علو أرض وادي النيل بالطمي يبلغ في كل ألت سنة سبعة وخمسين أصباً فيكون الارتفاع من زمن الملك منيس إلى الآن ثلاثاً وثلاثين قدماً وربع قدم مع أنه قد ظهر فيها بالمجسات تحت خمسة وأربعين قدماً طينة تشبه الطمي الذي يجلبه النيل الآن فلا بد أن النيل جلب هذه الجلفة قبل زمن منيس طمياً كان أساساً لما حصل بعده وربما كان ما ينسب إلى منيس أعمال ترع وجسور ساعدت على ارتفاع هذه البحيرة

وكان في منتهى القرية والدقهلية منافع وبحائر يبلغ طول بعضها نحو عشرين فرسخاً وتصل بالبحر من هذه الشايف كانت من أفواه النيل فانتساع الوجه البحري كما يؤخذ مما هنا ومما مر نشأ من الرياح وطمى النيل والمالح ثم قلب المالح عليه ثانياً زال جزء كبير منه قصار بحائر وبما ينسب ذلك إلى انقلابات الخط بسببها وجه الأرض

ومن المهم معرفة اتحدار وادي النيل ليمر ف بذلك مقادير التفاوت في كل مسافة حتى تجري أعمال الري على قدم السداد وقد علمت لذلك ميزانيات لكنها غير وافية اذ بقي عليها بيان جزء كبير وهو من قرية فارس بالصعيد الأعلى إلى مدينة سوهاج ومما في الميزانيات علم أن الاتحدار يقرب جزوف النيل من سوهاج اليسويط ومسافة ذلك سبعة وتسعون كيلومتراً في كل ألف متر ثلاثة وتسعون كيلومتراً ونصف وذلك قريب من عشر المتر

ومن مدينة سيوط إلى منية ابن حصيب ومسافة ذلك مائة وسبعة وعشرون

كيلومتر في كل ألف مترا عشر متر الاشياء بسيرا

ومن مدينة المنية الى بنى سويف وذلك مائة وثلاثة وعشرون كيلو متر في كل ألف متر ثمانية وثمانون مترا ونصف ومن مدينة بنى سويف الى ايليرة وذلك مائة كيلو متر وعشرة في كل ألف متر سبعة وثمانون مترا ونصف فليس بين نتائج هاتين المسافتين الاثنى عشر لا يلتفت اليه فيمكن اعتبار الاختلاف فيهما واحدا وكذا يمكن اعتباره واحدا فيما بين المنية وسوهاج لتقارب نتائجهما ايضا وهكذا تأخذ الارض جبة الشمال في الانخفاض قليلا قليلا الى المالح فلذا تقدم ان جروف النيل زمن الفيضان تكون عند اسوان فوق الماء بعشرة امتار او اكثر عند ما يكون ارتفاعها في القاهرة نحو سبعة امتار وفي رشيد ودمياط نحو متر فقط وبالضرورة كلما اصعد المائر جنوبا وجد الارض مرتفعة

وفد حرر التفاوت بين ارتفاعات المواضع المشهورة فوق النيل من الخرطوم الى الاسكندرية بالنسبة لاهلى فيضانات النيل واحترافاته وجعل لذلك جدول كافي وهو هذا

ارتفاعات المواضع المشهورة من وادى النيل

الارتفاع متر	أسماء المواضع	البعد من الخرطوم بالكيلومتر
٣٧٨٠٠	الخرطوم	
٣٦٣,٢٣	شندى استوا العلامة الفخريه سنة ١٨٦٦	١٨٤
٣٥٤,٧٦	استوا مياه الفيضان فى سنة ١٨٦٧	
٣٥٥,٤٠	فم فرع الطبرى	٣٢٠
٣٤٩,٨٠	بربر	٣٥٠
٢٩٣,٩٠	المكعب	٦١٤
٢٨٥,١٥	امدراس	٦٤٩
٢٣٥,٦٣	تحراندبد	٦٢٩
٢٠٩,٣٧	شلال هنك	١٠٦٩
٢٠٥,٤٠	شلال خيبر	١١٣١

تابع

تابع ما قبله

١٩٠,٨٠	١٣٢٥	ضال
١٢٨,٠٠٠	١٤٥٨	وادي حافا
١٠٠,٥٩١	١٨٥٨	جزيرة يلاق (قمر رأس الوجود)
	١٨٦٩	اسوان
	١٩٧٩	ادفو
	٢٠٢٨	اسنا
	٢٠٦٨	ارمنت
	٢٠٨٨	اقصر
	٢٢٩٢	سوهاج
٤٤,٦١	٢٤٠٠	اسيوط
		مستوى تخاريق سنة ١٨٧٢ في قم ترعة
		الابراهيمية
٣٥,٣٥	٢٤٧٩	قرش فنترة القفل في ترعة الابراهيمية
٤٠,٤٠		مستوى اعلا الفيضان سنة ١٨٧٠
٣٢,٣٩		مستوى تخاريق سنة ١٨٧١
٢٥,٤٥	٢٦٥٠	مستوى تخاريق سنة ١٨٧١
٢٤,٨٧	٢٦٩٢	مستوى تخاريق سنة ١٨٧١
٢٠,٦٩٦	٢٨٠٧	القاهرة
١٠,٦٧٥	٢٨٣٢	القناطر الخيرية
١٠,٥٠		الكبريتار بقى صاير صده سنة ١٨٥٩
١٨,٨٢		الكبريتار صاير صده سنة ١٨٦٩
١٤,٤١	٢٨٨٦	مستوى فيضان سنة ١٨٦٣
٦,٩٦		مستوى تخاريق سنة
١٠,٠٦	٢٩٥٤	مستوى فيضان سنة ١٨٦٩
١,٣٢		التخاريق المتوسطة
٠,٧٦		صفرة باس القنطرة
٤,٤٥	٣,٠٨	مستوى الفيضان سنة ١٨٦٩

تابع ما قبله

٣٠٨٥ مكندرية مصب نالنج المحمدية مستوى الفيضان ٢٠٠٣٢

٠٠٧٢ أكبر ارتفاع علم المد المالح في سنة ١٨٦٠

٠٠٤٨ أقل ارتفاع علم المد المالح في سنة ١٨٦٠

ومن الميزات ايضا علم ان انحدار ارض الزراعة قليل جدًا بين جروف البحر والجبلين كما اعتبر ذلك بين الترع الابراهيمية والجبل الغربي ولا عبرة بالعوارض التي في بعض الاحواض فبعضها يوجد بواسطة ارتفاع لمتر وبعضها يتعدى فيه الانحدار بالمرة واكثرها يكون انحداره الى الجبل خفيفا منتظما وعلى كل حال فتوسط فرق الميزانية لا يتجاوز مترين بين الابراهيمية والجبل وامامساحة وادى النيل بمقايها من المدن والقضائ والبلدان وغير ذلك

فقد حوت فوجد ميلها ٧٧٥٩١٧٣ قدان توزيدها هكذا

١٠٢٢٨١ ارض المدن والقرى والمقابر وقضاها

٠٢٢٨٤٢ الكتيبان القديمة والحرايب

١٦٨٧٩٣ الحلبان والترع والجسور والسكان

١٠٤٨٧٩٦ الارض الفساده الغير المنزعه

١٣١٩٩٣٤ البرك والمناقع

٠٣١٧٩٧٣ الرمال التي في ارض الزراعة وسواحل النيل

٠٢٢٢٥١٧ بحرى النيل زمن قيضانه

٠٠٥١٢٥٨ الجزائر التي خلفها النيل

٤٥٠٤٧٣٩ الارض الفارة المنزعه والصالحه تاررع

٧٧٥٩١٧٣ ليكون

والذى يظهر على ما نقله المؤرخون ان البرك الداخلة في هذه المايح كان اكثرها منزعجا فوجهت عليه مياه المايح فاستبحر فيفرض ان الجواهر الاصليه ثلث مساحة الجواهر الموجودة الآن وان ما زحفت عليه رمال الصحراء في الاقاليم النيلية والبحرية مما كان يروى بالنيل وما دخل في المايح بهجومه على الارض في جهة الطينة وغيرها هو عشر المساحة الباقية تكون مساحة الارض التي كانت زمام وادى النيل وتروى بمائه فوق الثمانية ملايين فدانا

بقدرتنا

فقداننا اليوم وهو ثلاثة ارباع الفدان الكبير القديم تقريبا وتلك الكمينة
هي التي ينبغي ان تنوجه اليها الهمة بحمل الفاسد منها صالحا للزرع وذلك لا يكون
الا بتدبير احوال النيل على الوجوه الآتية في باب الاصلاحات

وفي سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة واثني عشر ميلادية وهي سنة ١٢٤٩ هجرية
كان المنزرع من ذلك ثلاثة ملايين وثمانمائة وستة وخمسين ألف فدان ومائتين
وسنة وعشرين فدانا منها

في الوجه البحري ٢٢٤٩٠٠٠

في الوجه القبلي ٨٠٦٨٢٦

في الاقاليم الوسطى ٧٥٠٤٠٠

وفي سنة ألف ومائتين وتسعين هجرية وهي سنة ١٨٧٣ ميلادية بلغ
المضر وب عليه المال والعشور ٤٦٢٤٤٢١ يعني اربعة ملايين وسبعمائة الف
واربعة وعشرين ألف ومائتين وواحد وعشرين فدانا ويظهر انه انصلح في ظرف
الاربعين سنة وضرب عليه المال والعشور بنسبة النقص والتقصير في مبلغ
٧٢٧٩٩٥ يعني سبعمائة ألف وسبعة وعشرين ألفا وتسعمائة وخمسة وتسعين
فدانا

ثم بعد هذا التاريخ أخذ من المتروك بناء على قرار شورى النواب بمبلغ
٦٢٥٥٣٨ يعني سبعمائة ألف وخمسة وعشرين ألف وثمانمائة وثلاثين
فدانا وجعل لاصلاحها مواعيد قبلت يكون الخراجي والعشوري والجدفالك الى
وقتنا هذا ٥٢٤٩٧٥٩ يعني خمسة ملايين ومائتين وتسعة وأربعين ألفا وسبعمائة
وسبعة وخمسين فدانا وهي الواردة التاريخ وتوزعها هكذا

بمديريات الوجه البحري ١٧٧١٧٣٨

بمديريات الوجه القبلي ١٧٥٧٤٦٣

البيكون ٢٥٢٩٤٠١

عشوري ١١١٤٥٨١

بمديريات الوجه القبلي ٠٤٥٦٤١٨

جاءلك بالوجه القبلي ٠١٤٧٥٥٩

البيكون ١٧١٨٥٥٨

مستبعدات ووقف وغير ذلك

بدريات الوجه البحري

بدريات الوجه القبلي

اليكسون

٦٦٥٣٧٩

٠٨٠٠٠٠

٧٤٥٣٧٩

فالذي اتمح والجاري اصلاحه من سنة ١٨٣٣ الى سنة ١٨٧٨ ميلادية
 ١٣٩٣٥٣٣ واكثر من ذلك من سنة ثمانين هجرية الى الآن فالباقى المحتاج
 الآن للاصلاح قريب من ثلاثة ملايين المندرج منها في القاربع نعم مستبعدات
 بدريات الوجه البحري والقبلي سبعمائة وخمسة واربعون ألف فدان والباقى
 غير مبين واكثره في الدريات البحرية

وذلك ان الوجه البحري عبارة عن مثلث يعتبر رأسه مقياس الروضة
 وقاعدته نهاية القطر مما يلي البحر المالح مبتدأ من آثاره مدينة المنية منها
 الى باب العرب غربى الاسكندرية ومضافة ذلك ثلاثمائة وعشرون ألف متر
 فاذا ضربت هذه المساحة باعتبار ان كل من الضامنين الواصلين من اول المقياس
 الى نهاية القاعدة مائة وسبعون ألف متر بالغ أنها ٦٥٤٦١٩٩ فدان يستأزل
 من ذلك مساحة مثلثية واقعة في جهة برك المنطرون قاعدتها مائة وخمسة
 وتسعون ألف متر ومهمها اربعون ألف متر وسماها تسعمائة وخمسون ألف
 فدان واربعمائة فدان فالباقى وهو مساحة الوجه البحري قديما بها فيها
 من البرك والابحر ومجارى الماء ٥٥٩٥٧٩٩ فدان المنزرع منها الآن ما بين
 عشورى وخارجى ٢٨٨٦٣٠٩ فالباقى ٢٧٠٩٢٩٠ يستأزل منه الخللان وفرعا
 رشيد ومياط وهو مائة وخمسة واربعون ألف فدان واحد وسبعون فدان
 فالباقى ٢٥٦١٣١٩ وهذا هو الباقى من الزمام القديم في الوجه البحري منه
 برك دبحائر كبحيرة مريوط والمنزلة والبرلس ونحوها مليون ومائتا ألف فدان
 وكسور والباقى مليون وثلاثمائة ألف فدان وباقى الثلاثة ملايين في الجهات
 الغربية والقيوم فـس الضرورى البحث عن ذلك وعمل الرى ومات المينة له
 وما واقعه بالندبة للبلاد والبرع والابحر مع بيان درجة اهميته وقبوله للاصلاح
 ونحو ذلك لتكون الحكومة على بصيرة فيه فتأخذ في وجوه اصلاحه اذ انصرف

فيه باعطائه من يرغب في الإصلاح ليتفجع الناس بمحصولاتها والميرى بما يربط
عليها من الاموال

ولدت الارض القابلة للإصلاح بركوب النيل اياها مخصصة في تلك
التقدير بل في أرجاء القطر مزارى منتهى وراء تلك الحدود يمكن احياؤها بالنيل
بحيث يركبها سنويا فان التربة السمعية الواصلة الى السويس يمكن بالاعمال
المهندسية ان تتركب مياهها النجسة من الجانبين وكذا في الفيوم لو عملت طرق
تدبير النيل من الخزانات ونحوها لا يمكن ري الاراضي التي خلف الجبل الغربي
الممتدة الى جهة سيوه والى حدود مديرية البحيرة والاسكندرية فان هذه الارض
مخصصة مستوية بحيث يركبها فيض النيل وغالبا كان اكثرها مزارعا عند ما كان
النيل واصلا الى بحر الاسماعيل لذلك التار الموحودة هناك والاحبار
التار بخفة

ففي بعض التواريخ ان فرعون هشام بن عبد الملك قدم مبعوثا ما يمكن ان
يركبه النيل زمن فيضانه فوجد ثلاثين مليوناً فداناً بالحدود الكبير وهو
بفداننا الآن اثنان واربعون مليوناً وكانت ارضه الخاس هذا المقدار ضالفة
لار ربع الفل

وحث ان زمام الوجه البحري والنيل بحسب ما ينشأ سابقا لا يكمل عشرة
ملايين فلا بد ان كان يدخل في تلك المساحة في الزمان السابقة كورة الاسكندرية
وبرقة (مربوط) وكورة ليبيا ومراقيا فان ملك مصر كان قديما شاملا لهذه
الجهات كما كان شاملا لجهات الطور وفاران وراما والقلم وكورة ابله وحبيزها
ومدين وحبيزها والمونيد والمورا وحبيزها وكورة يد وشعب ونحو ذلك
وفي تلك الزمان كانت اقطار مصر في غاية من العمارة حتى ذكر
بعضهم ان مدائن مصر كانت قديما نحو العشرين ألف مدينة

فصل

في اراضي مصر وهيئاتها وزراعتها وما ينفق بذلك
اتفق اهل مصر على تقسيم ارضهم الى اثني عشر قسما باعتبار الجودة
والقيمة والمنطقة والمزروعات

(الاول) الباق وهو أعلا الارض قيمة وقطبعة وهوائى القرط والمقاني فانة يصلح لزراعة القمح ويكون قمحه جيدا

(الثاني) رى الشرافى وهى الارض التى ظمئت فى السنة الخالية فلما رويت فى الآتية وصارت مستريحة من الزرع تمزعت أعجب زرعها

(الثالث) البرابى وهو أثر القمح والشعير وصغر هادون الباق لضعف الارض بزراعة هذين الصنفين ففى زرعته على أثر أحدهما لم تجيب كجباية الباق والبرابى صالحة لزراعة القرط اى البرسيم والقطنى وهى الفول والعدس والحمص والتمرس واللوبيا والبسلة والجلبان وصالحة للقطنى ايضا فان الارض تخرج بزراعة هذه الاصناف وتصير فى القابل أرض باق

(الرابع) السقاهيه وهى أثر الكدان فاذ زرعت قمحا حصر (الخامس) التتوية وهى اثر ماروى وما فى السنة الماضية وهو دون الشرافى (السادس) السلاج وهى ماروى وبار حثرت وتعمل وهى مثل رى الشرافى فان زرعته يكون ناجيا

(السابع) النقا وهى كل أرض خلت من اثر ماررع فيها ولم يبق بها شاغل عن قبول ما يزرع فيها من أصناف الزروعات

(الثامن) الوسخ وهى كل أرض استحكمت ومقحها ولم يفسد الزارعون على ازاحتها كله منها بل حثروا وزرعوا فيها بقا زرعها مختلطا بالخلقاء ونحوها والغالب انها كل أرض حصل بها نبات شغلها عن قبول الزراعة ومنع كثرتها من زراعتها وصارت مراعى

(التاسع) الحرس وهى كل أرض فسدت بما استحكمت فيها من موانع قبول الزرع وكانت به مراعى وهو أشد من الوسخ الغالب واذا اذن على ازالة ما فيها من الموانع نهيا اصلاحها

(العاشر) الشرافى وهى كل أرض لم يركبها الماء أما لقصور النيل أو لعلوها أو سد طريق الماء عنها أو غير ذلك

(الحادى عشر) المستحصر وهى كل أرض واطية حصل بها الماء ولم يجر مصرفا حتى فات اوان الزرع وهو باق فيها

(الثانى عشر) السباح وهى كل أرض غلب عليها الملح حتى ملحت ولم ينتفع

بها في زراعة الحبوب وربما زرع اذا لم يستحكم السباخ فيها غدير الحبوب
كالهايون والبادنجان والقصب الفارسي

فصل

فيما يوافق أصناف الزراعة من الاشجار القبطية على ماورد في كتب العرب

شهرتوت

في هذا الشهر يزرع الكرنب شتلا ويدرك في هاتور وفي سابعه يلقط الزيتون
وفي سابع عشره يشرط الباسان ويخرج دهنه وفيه يكتر العنب الشنوي بمصر
وتبذر المحاصيل وفي هذا الشهر تنفي الاشجار بماء النيل مرة واحدة تغريفا

شهر بابه

في هذا الشهر يبذر القسط هند اخذ ماء النيل في القصبان ولا ينهي
نأخير زراعته الى اوان هبوب الريح الجنوبية التي يقال لها الرئيسية وربما زرع
بعد النوروز والحرافي منه يزرع في كيهك وطوبه وبزرع احيانا في هاتور ويبذر
في القدان الواحد من ويبتين ونصف الى ماحولها (والقدان في ذلك الوقت
كان ازيد مقدار اربعة اليوم فلا يستغرب ما يذكر فيه من مقادير المحصولات
الزائدة عن المعتاد عندنا) ويدرك الاخضر منه في آخر شهر كيهك والحرافي في
طوبه وامشير ويحصل من القدان الحرافي ما بين اربعين الى اربع وبيات

وفي اول الشهر يصد الارز وبزرع الفول والبرسيم ومائر الحبوب التي
لا تنشق لها الارض وفي عاشره يزرع الكتان وفي ثاني عاشره يكون ابتداء شق
الارض بالصعيد ليبذر القمح والشعير وبزرع هذا المصنف في خامس عشر بابه
الى آخر هاتور وهذا في العوالي من الارض التي تستعد للحث بسمرة واما
الارض الواسية المتأخرة فيبذر وقت الزرع فيها الى آخر كيهك ومقدار ما يحتاج
اليه القدان الواحد من بذر القمح يختلف بحسب قوة الارض وضيقها ورفتها
وتوسطها وما يزرع في التوق وما يزرع في الحث واكثر البذر من اربع الى خمس
ريبات او اربع وبيات ودون ذلك وفي حوف رمسيس اي البهيرة يكفي القدان

فيما نحو الوبيذين ويختلف ما يخرج من فدان القمح بحسب الاراضي فيرى من
أردبين الى عشرين وكانت قطيعة فدان القمح أيام الفاطميين ثلاثة أراذب
وأما محدث سنة ٥٧٢ هـ تقرر على كل فدان أردبان ونصف ثم صار يؤخذ
أردبان عن الفدان وأما أراضي اصقل الارض فيؤخذ عنها عين لأغلة ويزرع
الشعير اثر القمح وغيره في الارض التي غرفت وهي رطبة ويتقدم على زراعة
القمح بإيام وكذلك حصاده فانه يحصد قبل القمح ويؤخذ منه في الفدان بحسب
الارض ويخرج منه أكثر من القمح ويكون ادراكه في برمودة

ويزرع الفول في المارث اثر البرايب من أول شهر يابه ويؤكل وهو اخضر
في شهر كيمك ويحتاج الفدان منه من البذر ثلاث وبيات ونحوها ويدرك في
برموده ويحصل من الفدان من عشرين أردبا الى مادون ذلك

وفي ثامن عشر هذا الشهر يقطع الخشب وفيه يستخرج دهن الآس ودهن
اللينوقر ويدرك التمر والزبيب والمشم والفلقاس وبستهكم حلاوة الزمان ويكون
فيه اطيب منه في سائر الشهور التي يوجد فيها ويدرك المحمصات وفيه يفرس
المشهور ويزرع الساجم وفي هذا الشهر تنقى الاشجار تقر بقا مرة واحدة بما
الذبل

شهر هاتور

في هذا الشهر يزرع العدس والحمص الى كيمك ويزرع الجلبان في ارق
الارض حرثا من الارض العائبة وتؤايقا في الاراضي الخرس ويهذر في
الفدان من الحمص من أردب الى أربع وبيات والجلبان كذلك والعدس من
ويستين الى مادونهما ويدرك هذه الاصناف في برمودة ويحصل من فدان
الحمص من أربعة أراذب الى عشرة والجلبان كذلك والعدس من أردبين وما
حولهما وفي رابعه ومايسه يزرع المشغاش وفي خامس عشره يذر الكتان
وبعد ثلاثين يوما يسح وأنجب ما يكون الكتان اذا زرع في البرش ويحتاج ان
يسح بثراب صباح وهو اذا طال رقد ويقطع قضباناً ويهوى حينئذ اسلافاً ويهذر
في موضعه حتى يجف فاذا جف حمل وهدر وعزل جوزه فيخرج منه بذر الكتان
ويستخرج منه الزيت الحار ويحتاج الفدان من البذر من أردب وثلاث الى
مادون ذلك ويدرك في برمودة ويخرج من الفدان من ثلاثين شدة الى مادون

ذلك ومن البذر من ستة أراذب الى مادونها وكانت قطعة الفدان قديما من خمسة دنابر الى ثلاثة

وفي هذا الشهر يكسر ما يحتاج اليه من قصب السكر برسم المعاصر وفيه يدرك البنقمنج واللينوفر والمنثور ومن البقولات الاسباناخ والبلدان وفيه يزرع القمح وأطيب ملان السنة حله وفيه يكتر العنب الذي كان يحمل من قوص ويزرع البصل والثوم من اول الشهر الى نصف كيمك ويذر في فدان البصل من نصف ربيع وفيه الى ١٠ يبه والثوم من مائة حزمة الى مائة وخمسين وفي هذا الشهر تسقى الاغصان بماء النيل مرة واحدة بتفرق في المساطب ويبقى البقل من السكر مرة واحدة تقريبا

شهر كيمك

في هذا الشهر يزرع الخبار ويتكامل بذر القمح والشعير واكثر حبوب الحرت والبرسيم الحراثي ويكثر قصب السكر ويستخدم الطباقون لطبخ الفتود وفيه يكون ادراك الترحس والمحضات والفول الاخضر والكرونب والجزر والكراث الابيض واللفت ولا يزرع بعده شئ في ارض مصر غير المسم والمقاني والقرط ويزرع من اوله الى العاشر من طوبة البصل الذي يخرج ليزرع زريعة ويدرك في بشنس

وفي سادس عشره بسقط ورق الشعير وفي سابع عشره يزرع الهليون وفي الثالث والعشرين منه تزرع الحلبة والقرص

شهر طوبه

في هذا الشهر تقلم السكر ويظف زرع الغلة من البساتين وتغيره وتنظف زرع الكتان من الفجل وغيره وفيه تهرس الارض اول مسكة برسم الصياقي والمقاني والقطن والمسم وينتهي برشها في اول اشهر وفيه تسقى ارض القناس والقصب وتتق الجسور في آخره وفيه نهخرج ارض الحارس ويكثر القصب الرأس بعد افرار ما يحتاج اليه من الزريعة وهو انكل فدان طين قيراط طيب فصب رأس وفيه يظهر القوز الاخضر والنبقي والهليون وفيه يكون الباقلا الاخضر والجزر اطيب منه في غيره وفيه يربط الخيول والبهائم على القرط

من اجل رييهما ويزرع فيه الترمس وزريعة الفدان اردب ويدرك في برموده
 ويزرع قوى القرم ثم يحول وديا فينقل ويزرع فيه الموز الشتوى والخس شتلا
 ويؤكل بعد شهرين ويغرس ويبل الموز والخوخ والمشمش بماء طوبه ثلاثة
 ايام وهى قضبان ثم يغرس ويحول وفي ثلثه ابتداء زرع الحنظل والجلبان
 والعدس وفي رابع عشره يغرس الخنظل وفي ثامن عشره يدرك القرم وفي هذا
 الشهر تسقى الاشجار ماء واحدا ومعه مونة ماء الحياة

شهر اذار

في هذا الشهر يزرع الموز الصيفى ويغرس الكرم نقلا وتحويلا وكذا
 التين والتفاح ويقام السليم ويستخرج خراجه وفيه يشى برش الصبيان
 ونيرش ايضا ثلث سكة وتكمل غرس الاشجار وتقليم الكروم ويدرك النبق
 والموز الاخضر ويكثر البنفسج والمنثور ويزرع الياممين فيه وفي ايام النسي
 وفي ثلثه يجرى الماء في العود وفي ثالث عشره يورق الشجر وفي هذا الشهر
 تسقى الاشجار عند خروج الزهر

شهر برمهات

فيه يزرع الباذنجان ويقلم التوت وتزرع المفاوى والبطيخ واللوبيا يزرعان
 من نصف برمهات الى نصف برموده ويزرع في الفدان عدسان ويدرك الفول
 والعدس ويقلم الكتان ويزرع فصب السكر في الارض المبروشة المختارة لذلك
 البعيدة العهد عن الزراعة وبأخذ المفترسون في تنظيف الارض المزروعة من
 من القش من وقت الزراعة وبأخذ القطاعون في قطع الزريعة وفي رضى قطع
 القصب وزرع القصب في نصف هذا الشهر في اثر الباق والبرس وبرش ارضه
 مبيع سكاك وانجبه ما تكامل له ثلاث غرقات قبل انقضاء شهر بشنس ومقدار
 زرع منه ثمن فدان وما حوله لكل فدان ويحتاج لارض جيدة دمه قد نه لها
 الرى وعلاها ماء النيل وقلم ما بها من الحلقا وتظفت ثم برشت بالمقلقات
 وهى بحار يث كبارسة وجوه وتجرف حتى تتمهد ثم تيرش ستة وجوه اخرى
 وتجرف ومعنى البرش الحرث فاذا صلت الارض وطابت ونعمت وصارت ترابا
 ناعما ونسوت بالتجريف شفت حبيث بالمقلقات ويرى فيها النصب قطعتين

قطعة مثناة وقطعة مفردة بعد ان تجعل الارض احواضا وتفرز لها جداول
 يصل الماء منها الى الاحواض ويكون طول كل قطعة من القصب ثلاثة انايب
 كواول وبعض انبويه من اهل القطعة وبعض اخرى من اسفلها ويختار
 ما قصر انابيه وكثرت كعوبه من القصب ويقال لهذا الفعل النصب فاذا
 كل نصب القصب اعيد التراب عليه ولا بد في النصب ان تكون القطعة
 مائة لافائة ثم يسي من حين نصبه في اول فصل الربيع لكل سبعة ايام مرة
 فاذا نبت القصب وصار او رافا ظاهرة نبت معه الحلفا والبقلة الحقا التي
 يسميها اهل مصر الرجل فعند ذلك تعزق ارضه ومعنى العزاق ان تنقش ارضه
 وينظف ما نبت مع القصب ولا يزال يتعاهد ذلك حتى يفرز القصب ويغوى
 ويتكاثف فيقال عند ذلك طرد القصب عزاقه فانه لا يمكن عزاق الارض حينئذ
 ولا يكون هذا حتى يبرز الانبويه منه ويجمع ما سقى بالقادوس ثمانية وعشرون
 ماء والعادة ان الذي ينصب من الاقصاب على كل مجال بحراى اى يحاور البحر
 اذا كانت مزاحة العلة بالايفار الجياد مع قرب رضا الابر ثمانية افدنة
 ويحتاج الى ثمانية رؤس بقر فاذا كانت الابر بعيدة عن بحري النيل لا يمكن
 حينئذ ان يقوم المجال باكثر من ستة افدنة الى اربعة فاذا طلع النيل وارتفع
 سقى القصب عند ذلك ماء الراحة وصفة ذلك ان يقطع عليه من جانب جسر
 يكون قدادير عليه ليقبه من الفرق عند ارتفاع النيل بالزيادة فيدخل الماء
 من ثامة في ذلك الجسر حتى يعلو على الارض القصب نحو شهر ثم يسد عنه الماء
 حتى لا يصل اليه ويترك الماء فوق الارض قدر ساعتين او ثلاث الى ان يضرن
 ثم يصرى من جانب آخر حتى ينصب كله ويجدد عليه ما آخر كذلك فيتعاهد
 ما ذكرنا مرارا في ايام متفرقة بقدر معلوم ثم يقطع بعد ذلك فاذا عمل ما قلناه
 وفي القصب حقه فان نقص عن ذلك حصل فيه الخلل ولا بد للقصب من القطران
 قبل ان يعلو حتى لا يوسم ويكسر القصب في كبره ولا بد من حرق آثار
 القصب بالزر ثم يقيه وعزقه كما تقدم فينبى قصبيا يقال له الخلفة ويسمى الاول
 الراس وقود الخلفة غالبا أجود من قود الرأس ووقت ادراك الراس في طوبه
 والخلفة في نصف هاتور وغاية ادارة معاصر القصب الى النوروز ويحصل من
 الفدان ما بين اربعين ابلوجه قد الى ثمانين ابلوجه والابلوجه تسعة قناطير فبا
 حوله ويرزق القاقاس مع القصب ولكل فدان عشرة قناطير قلقاس جوية ويدرك

في هاتور وفي هذا الشهر يحول الخيار الشمبر وفي هذا الشهر تسقى الاشجار مائين
الى ان ينقصد الثمر

شهر برموده

يزرع فيه الرمان والباذنجان ويدرك في بؤنه الى مسرى ويغلم فيه شجر الشبق
وينتد احكار القبول وحصاد القمح وهو ختام الررع ويقطع خشب السبط من
الخراج وفيه بكثر الورد ويزرع الخيار شمبر والملاوخي والباذنجان وينضج زرا الكنان
واحسن ما يكون الورد فيه من جميع زمانه وفيه يظهر البطن الاول من الجديز
ويحصد يدري الزرع ويؤرع المسم ورربعه ربع وية للفدان ويدرك في ابيب
ومسرى ويزرع فيه القطن وزرايته اربع ويات حب للفدان ويدرك في توت

شهر بشنس

فيه نزع النيلة وزرايته الفدان وية ويدرك في ابيب وفيه دراس الغلة
وهدار الكنان ونفض البرز والتقاوى والانبان وجها وفيه زرع الباسان
وتقلية وسقيه وتكرم اراضيه من بؤنه الى آخر هاتور واستخراج دهنه بعد
شرطه في نصف توت وان كان في ثوله فهو اصلح الى آخر هاتور وصالح ايام ايام
الندا ويقم في الندا سبعة كاملة الى ان يشرب احكاره واولاخذ ويصلح الدهن
في فصل الربيع في شهر برمهاات فيعمل لكل رطل مصرى اربعة واربعون رطلا
من مائة فيحصل منه قدر عشرين درهما وما حوفا من الدهن وفيه يدرك
التفاح القامى ويبتدى فيه التفاح المسكى والبطيخ العبدلى وفيه يبتدأ زرع
البطيخ الجربى والمشمش والخوخ الزهرى ويجنى الورد الايض

وفي خامسه نكث الفاكهة وفي رابع عشره يزرع الارز وفي ثامن عشره
يطيب الحصاد وفي تاسع عشره يزرع المسم وفي هذا الشهر تسقى الاشجار ثلاث
مياه

شهر بؤونه

فيه يندى الكنان ويقلب اربعة اوجه فيه وفي ابيب ويزرع فيه النيلة
بالصعيد الاعلى وتحصد بعد مائة يوم ثم تترك وتحصد في كل مائة يوم حصدة
وتحصل في اوائل كبهك وطوبه وامشير وبرمهاات وتطلع في برموده وتحصد في عشرة

أيام من أيب وتقيم في الأرض ثلاث سنين وتسقى في كل عشرة أيام دفعتين
وفي ثاني سنة ثلاث دفعات وثالث سنة أربع دفعات

وفي هذا الشهر يكون التين الفيدي والخنوخ الزهري والكمثرى والقراصيا
والقثاء والبلم والحصرم ويتدا ادراك العسقر ويدخل بعض العنب وبطيخ
التوت الاسود ويقطف بجهور العمل فيكون رياحه قليلة ويكون التين فيه
لطيب منه في سائر الشهور ويطلع الخلل وفيه تسقى الاتجار كل سبعة أيام

شهر أيب

في هذا الشهر يكثر العنب ويجود وبطيخ التين المفرون يجي العنب وينغير
البطيخ العبدلي وتقل حلاوته وتكثر الكمثرى السكرية وبطيخ البلخ ويقطف
بقايا غسل الخلل وينقع الكتان بالميلات ويباع برسم البذر برسم زراعة القوط
وفيه يدرك تين العنب ويحصد القوطم ويوزع الآف واربعة الفدان قدح ويدرك
بعد أربعين يوما وفي عاشره آخر قطع الخشب وفي ثاني عشره ابتدا تعطين الكتان
وتسقى الاتجار في هذا الشهر كل سبعة أيام

شهر رمزي

في هذا الشهر يدفن بصل الفرجس ويكثر البسر ويحصد قبط مصر الحمر
ويعمل الخلل من العنب وفيه يدرك الموز والطيب ما يكون بمصر في هذا الشهر ويدرك
الليمون التفاحي وكان من جملة اصناف الليمون بارض مصر ليمون يقال له التفاحي
يؤكل بغير سكر لقلته حلاوته ولذته طعمه وفيه يدرك الرمان وفي حادي عشره يجمع
القطن وفي سابع عشره استكمال شمار وفي ثالث عشره ينغير طعم الفاكهة
لقلته ماء النيل على الأرض وتسقى الاتجار في هذا الشهر كل سبعة أيام

فصل

في تقدم الزراعة وتأخرها في الديار المصرية

قد اسلفنا الكلام في كتابنا هذا على ان الزراعة هي مادة ثروة الديار
المصرية ومنابع سعادتها وانها لذلك كانت اهم شئ يستألفت اليه انظار اهلهما

زولاة امورها وان نجحها مترتب على النيل موزون بحسن تقسيم مياهه بان يمد
كل جهة بما يفي بحاجتها من تلك المياه فيكون حظها من السعادة على نسبة ذلك
وان امن هذا التقسيم على الوجه الاكمل متوقف على اداء الاعمال السنوية من
لحفر الترع وتطهيرها واحكام جسورها وترميم القناطر واتساعها ونحو ذلك بان يوفى
بها بحكمة الوضع مثقنة الصنع مستوفية للشروط والاوزان فيترتب عليها الاثر
المقصود

فبقي ان نتكلم على الزراعة من حيث هي هي اومن حيث النظر في كيفيةها
والطرق المستعملة فيها او امثال ذلك بل من حيث النظر في حالتها وما وصلت اليه
من تقدم او تاخر بان نوازن بين مزاياها وسلبيات الان ومقارنها سابقا فنهلم
الفرق بينهما ومنه نعلم هل هي تقدمت وتقدم او ذبلت وتقهقر وماذا يترتب على هذا
والك من المنافع والمضار ولنفترض من السابق على ما كان اول هذا القرن اى
سنة ١٨٠٠ لكونه محل خلاف اذ الناس فيه فريقان (فريق) يرى ان الحاصلات
الآن مع امضدات الترع الصغيرة اقل مما كانت قبل امتداداتها (وفريق)
يرى عكس ذلك على ان ما يبدىه كل منهما في رأيه ليس الا من باب الحدس والتخمين

فصل

في الموازن بين الحاصلات الحالية والسابقة

اما كل سرد الحاصلات صنفًا صنفًا وبيان مقدار كل منها وقيمتها والمقابلة
بين كل واحد من السابقة وما يماثلها من الحالية واخذ الفرق بينهما يقتضى تطويلًا
وجايزًا الى الملل رأيت ان تضع جدولين تسهيلات الوصول منهما الى احدثات المقصود
بسرعة أحدهما يتضمن بيان الاصناف السابقة ومقدار كل صنف منها وقيمتها
وهذا نرسم اليه برقم (١) والثاني يتضمن بيان الاصناف الحالية كذلك ونرسم
اليه برقم (٢) وقد اعتمدنا فيما قلناه في كل منهما على ما نشرته الحكومة الحديثة
من التقارير الاحصائية وعلى ما هو مدون بالخطط الفرنسية في الزراعة المصرية
وقومًا هذا وذلك بالاعمار الحاضرة لكون الثمنان في الآتين متوازنين فنحن على
قيمة الفرق

جدول رقم (١) لسنة ١٨٠٠

اسماء المزروعات	حاصل الدراية والتوسط بالأردب أو بالقنطار أو بالريال العام أو بالثمن بالثمن بالثمن		القيمة الخاضعة		القيمة بالثمن بالثمن بالثمن بالثمن بالثمن
	قنطار	أردب	قنطار	أردب	
قمح	١٢٣٩٧٠٠	٥٠٠	٦١٩٨٥٠٠	٦١٩٨٥٠٠	٦١٩٨٥٠٠
فول	٢٨٩٠٠٠	٧٠٠	٢٨٣٠٧٦٤	٢٨٣٠٧٦٤	٢٨٣٠٧٦٤
ارز	٣٩٢٩٧٠٠	٧٠٠	٢٧٥٠٧٩	٢٧٥٠٧٩	٢٧٥٠٧٩
عدس	١٥٥٤٠٠	٥٠٠	١٧٧٦١٢	١٧٧٦١٢	١٧٧٦١٢
شعير	٧٣٣٨٣٤	٥٠٠	٣٦٦٩١٧	٣٦٦٩١٧	٣٦٦٩١٧
حبان	٧٤١٩١٠٠	٣٠٠	٣٢٦٢٢٣	٣٢٦٢٢٣	٣٢٦٢٢٣
زرد	٥٥٥٧٩٤	٦٠٠	٣٢٧٤٧٦٤	٣٢٧٤٧٦٤	٣٢٧٤٧٦٤
حاجه	٢٣٩٦٦٠٠	٣٠٠	١٧١٨٩٨	١٧١٨٩٨	١٧١٨٩٨
رسم	١٢٠٢١١٠٠	٤٠٠	٥٨٥٩٥٠	٥٨٥٩٥٠	٥٨٥٩٥٠
سكان	٥٥٧٣٩٧٠٠	٥٠٠	٢٨٦٩٨٥	٢٨٦٩٨٥	٢٨٦٩٨٥
قطان	٢٣٤٠٠٠	٤٠٠	٤٦٨٠	٤٦٨٠	٤٦٨٠
برسيم	٦٨٩٦٩٠٠	(٣ جنيه)	٠٠٠٠٠	٠٠٠٠٠	٠٠٠٠٠
	٤١٠١٦٣٩	٠٠٠	٠٠٠٠٠	٠٠٠٠٠	٠٠٠٠٠
نيل وجص وخس ونحوه لافه	٤٣٩٧٦٢	(١ جنيه)	٠٠٠٠٠	٠٠٠٠٠	٠٠٠٠٠
جاء المزروع	٥٥٤١٤٠٠	٠٠٠	٠٠٠٠٠	٠٠٠٠٠	٠٠٠٠٠

جدول رقم (٢) لسنة ١٨٧٨

القيمة بالعملة المصرية بالجنيه والدرهم والاقطاع	القيمة الخاملة		حاصل التبادل في المتوسط بالارد او القنطار		مقدار الزئبق المتروخ بالاقطاع	اسماء المزدوعات
درهم	اردب	قنطار	قنطار	درهم	قنطار	درهم
٢٥٥٩٤٥٥٠٠	٢٢٥٦٨٢٠	٠٠٠٠٠٠	٠٠٠٠٠٠	٢٠	٨٩٠٦٩٩	قنطار
١١٦٩٨١٢٤	١٢٨١٩٨٢	٠٠٠٠٠٠	٠٠٠٠٠٠	٣	٤٩٠٥٦٥	شهر
١٠٠٩٣٨٠٤٥	٨٠٦٣٥٩٠	٠٠٠٠٠٠	٠٠٠٠٠٠	٢٠	٦٠١٤١١	ذرة
٢٩١٨٥٣٧٠	١٠٨٠٩٣	٠٠٠٠٠٠	٠٠٠٠٠٠	٢٥	٣٨٨٩١	ارز
١٣١٠٦٦٤٠٤	١٧٥٥٥٥٠	٠٠٠٠٠٠	٠٠٠٠٠٠	٣	٦١٦٣٧٧	فول
١٣٢٣٥٦١	٢١٤١٢٨	٠٠٠٠٠٠	٠٠٠٠٠٠	١٥	١٤١٤٧٨	دس
٦٥٥٦٣٠٠٠	٨١٢١٥	٠٠٠٠٠٠	٠٠٠٠٠٠	١٤	٠٣٤٧٠٨	نرس
٠٠٠٤٨٩٦٠٠	٢٢٢٢٢	٠٠٠٠٠٠	٠٠٠٠٠٠	١١	٠٠٢٠٣٥	سم
٤٩٢٧٥٠٠٠	٨٢٥٠٠٠	٠٠٠٠٠٠	٠٠٠٠٠٠	٢٠	٧٣٠٠٠٠	اذن
٠٠٠٧٠٠٠٠	٢٠٦٢٠	٠٠٠٠٠٠	٠٠٠٠٠٠	٥	٠٠٢١٢٨	برنجان
٠٠٠٢٥٤٢٠	٢٣٦٠	٠٠٠٠٠٠	٠٠٠٠٠٠	١	٠٠٠١٠٤	وقبل
٣٥٩١١٥٣٦٠	٠٠٠٠٠٠	٠٠٠٠٠٠	٠٠٠٠٠٠	٠٠	٧٠٣٨١٢	برسيم
٠٠١٣٥٣٦٢٠	٢٢٢٠٠٠	٠٠٠٠٠٠	٠٠٠٠٠٠	٣	١٤٩٦٦٤	حلبة
٠٠٠٥٧٠٠٠٠	٠٠٠٠٠٠	٠٠٠٠٠٠	٠٠٠٠٠٠	٠٠	٠٢٣٠١٦	جوان
٠٠٠٢٠٤٤٠٠	٢٢٢٠	٠٠٠٠٠٠	٠٠٠٠٠٠	١٠	٢٢٩٢	قرطم
٠٠٥٣٣١٦٧٧٩	٥٠٥٩٨٦	٠٠٠٠٠٠	٠٠٠٠٠٠	١١	٤٥٩٩٤	نصب مكر
٠٠٠١٣٢٢٣١٠	٧٥٥٦	٠٠٠٠٠٠	٠٠٠٠٠٠	٢٨	٠٣٢٢٢	ونخال
١٢٥٢٧٢٥٨٢١	٠٠٠٠٠٠	٠٠٠٠٠٠	٠٠٠٠٠٠	٠٠	٢٧٧٥٢٢٢	توم وبقع
١٦٦٩٦٦٦٩٩١	٠٠٠٠٠٠	٠٠٠٠٠٠	٠٠٠٠٠٠	٠٠	٩٥٩٠٦٥	ونسا ونيلا وعل
١٠٥٨٢٣٧٩٥٣١	٠٠٠٠٠٠	٠٠٠٠٠٠	٠٠٠٠٠٠	٠٠	٢٧٣٤٤٨٧	ونجار ونخاش
٠٠٠٠٠٠٠٠	٠٠٠٠٠٠	٠٠٠٠٠٠	٠٠٠٠٠٠	٠٠	٠٠٠٠٠٠	ونقياك ونخلافه
٠٠٠٠٠٠٠٠	٠٠٠٠٠٠	٠٠٠٠٠٠	٠٠٠٠٠٠	٠٠	٠٠٠٠٠٠	بجدة المقرع

فإن الجدول الأول ترى أن قيمة الحاصلات في سنة ١٨٠٠ كان مقدارها
 يبلغ على التقريب تسعة عشر مليوناً ونصف مليون من الجنيهات المصرية ومن
 الثاني ترى أن قيمتها في سنة ١٨٧٨ يبلغ مقدارها على التقريب أيضاً تسعة
 عشر مليوناً فيكون الفرق بينهم مليونين ونصف هو نقص في قيمة الحاصلات الحالية
 بمعنى أن الزراعة لو تبادت على ما كانت عليه أولاً لزداد ذلك في قيمتها مليونين ونصفاً
 من الجنيهات ولم تحدثنا نزع الصيفية مما لظن بها وقد حدثت

وهالك جدولاً ثالثاً يبين قدر ما نقصه كل صنف أو زاده من أصناف
 الحاصلات السابقة وقيمة النقص أو الزيادة بالنسبة لما بمائته من أصناف
 الحاصلات الحالية وهذا الجدول عبارة عن تجميع المقارنة بين الجدولين السابقين
 كما ترى

جدول يبين نتيجة المقارنة بين دولتين السابقتين (١) و (٢) و (٣)

اسماء المزروعات	مقدار الزمام المتروك بالقدان		جملته بالحداد				خاص بالقدان في التمسك		القيمة بالحداد بالقرش الصافي	الفرق بين قيمه الحداد			
	١٨٠٠	١٨٧٨	١٨٠٠		١٨٧٨		١٨٠٠	١٨٧٨		١٨٠٠		١٨٧٨	
	سنة	سنة	سنة	سنة	سنة	سنة	سنة	سنة		سنة	سنة	سنة	سنة
	فدان	فدان	اردي	قنطار	اردي	قنطار	فدان	فدان		زيادة	نقص	زيادة	نقص
قمح	١٢٣٩٧٠١	٨٩٠٦٩٩	٦١٩٨٥٠٥	٣٢٥٦٨٣	٣٢٥٦٨٣	٣٢٥٦٨٣	٥	٥	٦١٩٨٥٠٥	٢٥٩٥٤٥٥	١٩٩٢٠٣٠٢٩٩١	٣٦٠٣٠٢٩٩١	١٩٩٢٠٣٠٢٩٩١
شعير	٧٣٣٨٣٢	٢٩٠٥٦٥	٣٦٦٩١٧	١٣٨١٩٨٢	١٣٨١٩٨٢	١٣٨١٩٨٢	٥	٥	٧٣٣٨٣٢	١٧٣٦٠٦٨٣٢	١٧٣٦٠٦٨٣٢	١٧٣٦٠٦٨٣٢	١٧٣٦٠٦٨٣٢
فول	٣٨٩٠٠٤	٦١٦٣٧٧	٢٨٣٠٧٦٤	١٧٧٥٥٨٧	١٧٧٥٥٨٧	١٧٧٥٥٨٧	٧	٧	٣٨٩٠٠٤	١٣٠٠٩٦٤٨	١٣٠٠٩٦٤٨	١٣٠٠٩٦٤٨	١٣٠٠٩٦٤٨
قطن	٢٣٢٠	٧٣٠٠٠	٢٦٨٠	١٨٢٥٠٠	١٨٢٥٠٠	١٨٢٥٠٠	٢	٢	٢٣٢٠	٢٧٩٨٨٠	٢٧٩٨٨٠	٢٧٩٨٨٠	٢٧٩٨٨٠
ارز	٣٩٢٩٧	٣٨٨٩١	٢٧٥٠٧٩	١٠٨٠٥٠	١٠٨٠٥٠	١٠٨٠٥٠	٧	٧	٣٩٢٩٧	٢٥٠٨٥٩٦	٢٥٠٨٥٩٦	٢٥٠٨٥٩٦	٢٥٠٨٥٩٦
عسل	١٥٥٣٠٤	١٢١٤٧٨	٧٧٦١٢	٢١٢٧٢٨	٢١٢٧٢٨	٢١٢٧٢٨	٥	٥	١٥٥٣٠٤	١٦٥٢٥٢٦	١٦٥٢٥٢٦	١٦٥٢٥٢٦	١٦٥٢٥٢٦
ذرة	٥٤٥٧٩٤	١٢١٢١٧	٣٢٧٤٧٢٤	١٠٥٢٥٠	١٠٥٢٥٠	١٠٥٢٥٠	٦	٦	٥٤٥٧٩٤	١١١٩٢٠٦١٠	١١١٩٢٠٦١٠	١١١٩٢٠٦١٠	١١١٩٢٠٦١٠
سمسم	١٢٠٢١١	٢٠٣٥	٥٨٥٩٥٠	٢٢٢٢	٢٢٢٢	٢٢٢٢	٢	٢	١٢٠٢١١	١٤٠١٣٩١٠٥	١٤٠١٣٩١٠٥	١٤٠١٣٩١٠٥	١٤٠١٣٩١٠٥
جاوان	٧٢١٤١	٢٣٠١٦	٣٢٦٢٢٢	٢٢٢٢	٢٢٢٢	٢٢٢٢	٣	٣	٧٢١٤١	١١٣١٣٨٠	١١٣١٣٨٠	١١٣١٣٨٠	١١٣١٣٨٠
حاجه	٢٣٩٦٦	١٢٦٦٦٩	٧١٨٩٨٦	٢٢٢٢	٢٢٢٢	٢٢٢٢	٢	٢	٢٣٩٦٦	٢٢٢٢	٢٢٢٢	٢٢٢٢	٢٢٢٢
برسيم	٦٨٩٦٩	٧٠٨١٢٣	٢٢٢٢	٢٢٢٢	٢٢٢٢	٢٢٢٢	٢	٢	٦٨٩٦٩	٢٢٢٢	٢٢٢٢	٢٢٢٢	٢٢٢٢
زمن	٣٤٧٠٨	٢٢٢٢	٢٢٢٢	٢٢٢٢	٢٢٢٢	٢٢٢٢	٢	٢	٣٤٧٠٨	٢٢٢٢	٢٢٢٢	٢٢٢٢	٢٢٢٢
قرطم	٢٢٢٢	٢٢٢٢	٢٢٢٢	٢٢٢٢	٢٢٢٢	٢٢٢٢	٢	٢	٢٢٢٢	٢٢٢٢	٢٢٢٢	٢٢٢٢	٢٢٢٢
قصب	٢٢٢٢	٢٢٢٢	٢٢٢٢	٢٢٢٢	٢٢٢٢	٢٢٢٢	٢	٢	٢٢٢٢	٢٢٢٢	٢٢٢٢	٢٢٢٢	٢٢٢٢
سكر	٢٢٢٢	٢٢٢٢	٢٢٢٢	٢٢٢٢	٢٢٢٢	٢٢٢٢	٢	٢	٢٢٢٢	٢٢٢٢	٢٢٢٢	٢٢٢٢	٢٢٢٢
دخان	٥٧٣٩٨	٢١٢٨	٢٨٦٩٨٥	٢٢٢٢	٢٢٢٢	٢٢٢٢	٥	٥	٥٧٣٩٨	٢٢٢٢	٢٢٢٢	٢٢٢٢	٢٢٢٢
كافور	١٠٢	١٠٢	١٠٢	١٠٢	١٠٢	١٠٢	٩	٩	١٠٢	٢٢٢٢	٢٢٢٢	٢٢٢٢	٢٢٢٢
تيل وجص وساجم	٢٣٩٧٦٢	٩٥٩٠٦٥	٢٢٢٢	٢٢٢٢	٢٢٢٢	٢٢٢٢	٢٣٩٧٦٢	٢٢٢٢	٢٣٩٧٦٢	٢٢٢٢	٢٢٢٢	٢٢٢٢	٢٢٢٢
ونحن وخلافه	٢٣٩٧٦٢	٩٥٩٠٦٥	٢٢٢٢	٢٢٢٢	٢٢٢٢	٢٢٢٢	٢٣٩٧٦٢	٢٢٢٢	٢٣٩٧٦٢	٢٢٢٢	٢٢٢٢	٢٢٢٢	٢٢٢٢
اوم واصل وحنا	٢٢٢٢	٢٢٢٢	٢٢٢٢	٢٢٢٢	٢٢٢٢	٢٢٢٢	٢٢٢٢	٢٢٢٢	٢٢٢٢	٢٢٢٢	٢٢٢٢	٢٢٢٢	٢٢٢٢
ونله وبلغ وانار	٢٢٢٢	٢٢٢٢	٢٢٢٢	٢٢٢٢	٢٢٢٢	٢٢٢٢	٢٢٢٢	٢٢٢٢	٢٢٢٢	٢٢٢٢	٢٢٢٢	٢٢٢٢	٢٢٢٢
وخشخاش وتنباك	٢٢٢٢	٢٢٢٢	٢٢٢٢	٢٢٢٢	٢٢٢٢	٢٢٢٢	٢٢٢٢	٢٢٢٢	٢٢٢٢	٢٢٢٢	٢٢٢٢	٢٢٢٢	٢٢٢٢
وخيزه	٢٢٢٢	٢٢٢٢	٢٢٢٢	٢٢٢٢	٢٢٢٢	٢٢٢٢	٢٢٢٢	٢٢٢٢	٢٢٢٢	٢٢٢٢	٢٢٢٢	٢٢٢٢	٢٢٢٢
المجموع	٢٥٤١٢٠٢	٧٣٢٢٨٧	٢٢٢٢	٢٢٢٢	٢٢٢٢	٢٢٢٢	٢٥٤١٢٠٢	٢٢٢٢	٢٥٤١٢٠٢	٢٢٢٢	٢٢٢٢	٢٢٢٢	٢٢٢٢

(تذييل) ان مقدار القدان الفرائض في ابتداءه ٥٥٢٩ متره وفي دولته اختصارا باعتبار ٨٢٢ ٤٢٠٠ متره

جدول قيمته من تسوية ارضه بين الح

القيمة بالمعرا الخاصر بالقرش الصاغ		الفرق بين قسمة الخاء لث			
		١٨٠٠		١٨٧٨	
١٨٠٠	١٨٧٨	زيادة	نقص	زيادة	نقص
٦١٩٨٥٠٠٠	٢٥٩٥٢٥٥٠	٣٦٠٣٠٤٩٩١			٣٦٠٣٠٤٩٩١
٢٢٨٤٩٦٠٠	١٧٣١٧٣١٧	١٧٦٢٠٦٨٣٣			١٧٦٢٠٦٨٣٣
٢٦٣٢٦١٠٥٢	١٢٣١٦٦٢٠٢	١٣٠٠٩٤٦٤٨			١٣٠٠٩٤٦٤٨
٠١٢٧٨٧٠٠٠	٤٢٧٦٩٢٠٠		٢٧٩٨٨٠٠٠	٢٧٩٨٨٠٠٠	
٠٧٢٧١٣٣٠	٢٩١٨٥٣٠	٤٥٠٨٥٩٦٠			٤٥٠٨٥٩٦٠
٠٧٦٦١٢٠٠٠	١٣٧٥٦٤٠٠	١٩٥٦٥٦١٢			١٩٥٦٥٦١٢
٢١٢٨٥٩٦٦	١٠٠٩٣٧٠٠	١١٢٩٢٠٦١٠			١١٢٩٢٠٦١٠
١٤٠٦٢٨٠٠٠	٠٠٤٨٨٩٠٠	١٤٠٦٢٨٠٠٠			١٤٠٦٢٨٠٠٠
٠٣٦٦٢٣٠٠	٢١٣٠٨٠٠٠	١١٢٣١١٠٠			١١٢٣١١٠٠
٠٧٩٠٨٧٨٠	٥١٣٥٣٦٣٠		٢٣٢٢٠٨٢٠	٢٣٢٢٠٨٢٠	
٢٠٦٩٠٧٠٠٠	٢٥٩٢١٥٢٦٠		٥٢٢٠٨٣٦٠	٥٢٢٠٨٣٦٠	
	٠٠٢٥٢٠٠٠		٠٠٢٥٢٠٠٠	٠٠٢٥٢٠٠٠	
	٠٠٢٥٢٠٠٠		٠٠٢٥٢٠٠٠	٠٠٢٥٢٠٠٠	
	٥٢٣١٦٦٧٩		٥٢٣١٦٦٧٩	٥٢٣١٦٦٧٩	
	٠١٣٣٣٠٠٠		٠١٣٣٣٠٠٠	٠١٣٣٣٠٠٠	
٢٨٦٩٨٥٠٠٠	٠٠٧٠٨٥٠٠٠	٢٧٩٨٧٦٠٠٠			٢٧٩٨٧٦٠٠٠
	٠٠٢٥٢٠٠٠		٠٠٢٥٢٠٠٠	٠٠٢٥٢٠٠٠	
					٢٦٦٦٧٦٠٠
٢٢٩٧٦٣٠٠٠		٢٢٩٧٦٣٠٠٠			٢٢٩٧٦٣٠٠٠
	٢٩٦٦٦٦٦٦٦		٢٩٦٦٦٦٦٦٦	٢٩٦٦٦٦٦٦٦	
١١٩٥٩٩٦١١٢	١١٩٥٩٩٦١١٢	١١٩٥٩٩٦١١٢	١١٩٥٩٩٦١١٢	١١٩٥٩٩٦١١٢	١١٩٥٩٩٦١١٢

(تنبیه)

ان مقدار الفدان الزراعي في ابداءه هذا القرن كان ٩٦٩ هـ مترمسن

دواين السابقين وهما رقم (١) ورقه (٢)

أسماء المزروعات	مستند دار الزمام المزروع بالفدان		جملة الخصال		حاصل القدان في الفدان	
	١٨٠٠ مئة	١٨٧٨ مئة	١٨٠٠ مئة	١٨٧٨ مئة	١٨٠٠ مئة	١٨٧٨ مئة
	فدان	فدان	أردب	قنطار	أردب	قنطار
تمح	١٢٣٩٧٠١	٨٩٠٦٩٩	٦١٩٨٥٠٥	٢٢٥٦٨٣٠	٥	٢٠
شعير	٧٣٢٨٣٢	٤٩٠٥٦٥	٢٦٦٩١٧	١٣٨١٩٨٢	٥	٣
فول	٢٨٩٠٠٢	٦١٦٣٧٧	٢٨٣٠٢٦٤	١٧٧٥٥٥٠	٧	٣
فدان	٢٢٤٠٠	٧٣٠٠٠	٠	١٨٢٥٠٠	٠	٢٠
ارز	٢٩٢٩٧	٢٨٨٩١	٢٧٥٠٧٩	١٠٨٠٩٢	٧	٢٤
عذس	١٥٥٢٠٢	١٢١٤٧٢	٧٧٦١٢٠	٢١٢٧٨٢	٥	١٤
زهر	٥٤٥٩٩٢	١٢١٧٢٣	٢٦٢٧٦٤	٥٥٢٩٠٨	٦	٢٠
مسسم	١٣٠٢١١	٢٠٣٠٢	٥٨٥٨٥٠	٢٢٢٢	٤	١٠
جلبان	٧٤١٤١	٤٣٠١٦	٢٢٦٢٢٢	٠	٣	٠
حلبه	٢٢٩٦٦	١٤٩٦٦٩	٧١٨٩٨	٤٢٤٠٧	٣	٢
برسيم	٦٨٩٦٨٢	٧٠٢٨١٢	٠	٠	٠	٠
زهرس	٠	٢٤٧٠٨	٠	٥٢١٢٠	١	٠
قرطم	٠	٢٢٩٢٢	٠	٤٩٢٢	٠	١٠
قصب	٠	٤٥٩٩٩	٠	٥٠٥٩٨٢	٠	١١
سكر	٠	٢٢٢٢	٠	٧٤٥٦	٠	٢٠
دخان	٥٧٣٩٠	٢١٢٨	٢٨٦٥٨٥	٢٦٤٠	٠	٥
ككتان	٠	١٠٤	٠	٠	٠	٩
زيتون وجص وساجم	٠	٠	٠	٠	٠	٠
ونحن ونخلافه	٤٢٩٧٦٢	٩٥٩٠٦٥	٠	٠	٠	٠
ثوم وبصل وحنا	٠	٠	٠	٠	٠	٠
ونفله وطلع واثار	٠	٠	٠	٠	٠	٠
ونحن ونخلافه	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٠	٤٥٤١٢٠٢	٧٢٤٤٨٧	٠	٠	٠	٠

طرح وفي دولنا هذا اقدار حقه بانه اعتبار ٨٢٢ و ٤٢٠٠ متر مربع

فقيمة ما نقص من جملة الاصناف الحالية تبلغ إحدى عشر مليوناً على
التقريب يستلزم منها قيمة مازادت في حاصلات القطن وقصب السكر ومجموعها
يبلغ تسعة ملايين من الجنيهات فتتكون قيمة النقص الحقيقي مليونين
تقريباً فإذا أضفت إلى ذلك ما أهمل زرعه من الاصناف الرائجة مثل القيلة
والكان والسمسم ونحو ذلك رأيت في الحاصلات يجزأ بنا فسوق ما تقدم
وهذا كله على فرض صحة ما جاء في التقاويم الاحصائية مع ان فيه شكاً فلا ينبغي
ان يعتمد كل الاعتماد على ذلك التقدير على اننا لو أضربنا عن اعتماده
وقدّرنا ان الحاصلات متوازيات لما وضعنا مع ذلك أيضاً ان نشكر ان الزراعة
قد انحطت عن الدرجة التي كان ينبغي ان ترقى اليها اذ قد زيد فيها من الاصناف
ما من شأنه ان يزيدها كثرة ورواجاً كالقطن والقصب مثلاً فكان من الواجب
ان تزيد عن حالتها الاولى بنسبة ما زيد فيها مع اننا نرى خلاف ذلك أي نرى تلك
الزيادة مفقودة وهو التأخر بميله

فصل

في علة ذلك التأخر

قد ثبت مما تقدم أن الزراعة قد انحطت عن الدرجة التي كان ينبغي ان
ترقى اليها ولا بد لذلك من سبب اذ يستحيل وجود شيء أو علة لا علة
توجب ذلك فما هو السبب الذي أوجب انحطاط الزراعة أترى هو شيء من
قبح الطبيعة كقصر في حرارة الشمس أو انقلاب في حالة الجو أو اختلال في
مناخ الارض أو اختلاف في طبيعة البرور لا فان الاحوال الطبيعية لم تتغير
وإذا يسها لم تنزل فالشمس هي هي والجو هو هو وتلكنا نيلنا وارضنا ارضنا
ام هو امر حدث عن آفات مساوية كالا لا مساوية ولا ارضية فقد وفق الله
مصر شر ذلك كله واذا لم يكن لاهذا ولا ذاك فهو لا ريب راجع اليها ونحن
الذين سببناه وحينئذ يكون دائراً بين امرين سواء طرق الفلاحة
واختلال احوال الري وفي الواقع من يأمل في الاقاليم البحرية يرى ان زراعة
القطن عطلت بتبديل الارض وما اتواى زرعه بهما من غير مراعاة قوانين
الفلاحة

الصلاحه قدامت من قواها فأضعفها فلم يبعد في استعدادها ان تؤدى ما كانت
تؤديه أولا

وفي الاقاليم القبلية خصوصا من اسبوط فسادونيا الى بنى مويث يرى
ان الارض قدمت مايقوم بحاجتها من ماء النبل وحمت مواد طبعه وذلك
ار التربة الابراهيمية قد قاطعت الترع التي كانت تسقى منها تلك الجهات
فيطلت قائمتها وصارت الخباض هناك تروى من انصاف المياه التي فوقها
على ان تلك الانصاف مع خلوها من مواد الطمي التي تكسب الارض جودة
وتخصبا لم تلبث بالارض زمنا يكتفى ربيها ويدفع ظمأها بل ترسل من حوض
الى حوض قبل الان البان الضرورى حتى ضاقت وقل استعدادها فسكان كاد
السبيين مورثا لشيء واحد اوجب نقص الحاصلات المائية وهو ضعف الارض
ولعل الاصل في ذلك هو سوء الادارة او اهمال المصالح اذ كان من الممكن
تدارك ذلك كأن تعمل مصارات مثلا تصل ما بين الماهم من الترع التي قد
قاطعتها الابراهيمية فتعود الى اصلها وتجرى بها المياه المستمرة في زمن
الفيضان فتعتمد منها الاراضي مايقوم بحاجتها من تلك المياه ثم في الوقت
الذي لا يتكفى فيه مياه تلك الترع لرى الاراضي التي تستمد منها تكمّل
من الابراهيمية وكان يلزم لذلك اتخاذ عدة نقاط في المواقع الواقة
من هذه التربة على اذن ذلك كله لا يزال مكانها يحتاج الى توجيه عناية
الحكومة الى اجرائها وامائله مما يترتب عليه احياء خصوبة الارض كما
كانت أولا اذ علم بالتجارب التي اجريت في سنة ١٢١٣ للوقوف على حالة
الزراعة المصرية انها كانت من اخصب الاراضي واجودها حتى كان حاصل
القمح بها يبلغ مقدار التقاوى خمسة عشر مرة الى عشرين مرة وهو اكثر
مما كان يبلغه حاصل ذلك الصنف في بلاد فرانس حينئذ اذ كان لا يبلغ
المقدار التقاوى ست او عشر مرات وذلك ينبغ ان خصوبة ارض مصر
كانت بقدر خصوبة ارض فرانس مرتين او ثلاثا فان اعتبرنا ما يحصل
في النطرين من التفاوت بين مصارف الزراعة وما يتكلفه الفلاح بحسب ما بين
طبيعة القطر بين من التفاوت تكون خصوبة ارض مصر في ذلك الوقت قدر خصوبة
ارض فرانس ثلاث مرات بالاقبل فكان حاصل الفدان الواحد من ارض

مهر قدر حاصل الثلاثة افدنة من ارض قرانيا اما الآن فقد تغيرت هذه النتيجة لان المزرع في وقتنا هذا بأرض قرانيا من صنف القمح ٢٠٠٠٠٠٠٠٠٠ اكرار عياره عن ٤٨٠٠٠٠٠٠ فدان بقضائنا الآن والمحصل من القمح فيها ثلاثة عشر مليوناً من الارادب وكور ومتوسط ذلك لكل فدان اردبان واربعة اخماس اردب وهو قريب من متوسط الفدان في ارض مصر وذلك لاروب مما يبعثنا على بذل الجهد والاجتهاد في اتخاذ الوسائل لاعادة خصوبة ارض كما كانت لتخرج زراعتها الى حالتها الاولى وليس ذلك الا بانتظام احوال الري وتوزيع المياه على قانون موافق ومناسب لتوزع الحاصلات وتكثير الحيوان ومساعدة الانسان بالتدابير المالية والعمالية بمواسطة ذلك يمكن في عهد قريب ان يأخذ هذا القطر في زيادة الحركة والتمويل لان باشتراك اعمال الانسان مع جودة البيئة وطيب الهواء وانتظام احوال الفيل تزداد خواص القيمة وتكثر حاصلات الفطر عما هي الآن مرة او مرتين فانه بتحسين احوال الري وتجديد انظمي نفوي الارض وتزداد فوائدها ومن استعمال الاسمدة الجيدة تتعادل حاصلات المديريات ولا يكون بينها التفاوت الموجود الآن

فصل

فيه اثره حالة الفلاحة الحالية في التجارة والصناعة

لم ينحصر مافائنا من المنافع فيما نقص من حاصلات الزراعة فقط بل اذا نظرنا الى حالة الفلاحة الحالية من وجه آخر تراها قد اثرت في التجارة والصناعة تأثيراً اوجب نفعا ذابال في ثروة القطر العمومية وذلك ان اغلب الاصناف التي اهمل زرعها كان باعثا عظيما على مداولة الصناعة وداعيا الى توسيع دائرة التجارة فذلك الكتان مثلا قد كانت صناعة غزله ونجه شاعلة اكثر من النصف من اهالي اسيوط والفيوم وبني سويف والجيزة وروضة البحرين اذ كان يزرع منه مائة وخمسون الف فدان والاشمالة وسبعة وتسعون فدانا يبلغ حاصلها نحو ٢٨٦٩٨٥ قنطارا

ثم اذا دققتا النظر ترى تلك الحالة قد كانت ايضا سببا في سوء تربية المواشي كما ياتي بيانه في فصل على حديثه فقيانتما فوائد اكثر من ان تحصى

نقدم منها الآن ما يناسب المقام في هذا الفصل وهو ما حكمنا نستفيد منه من
اصواف الاغنام اذ كانت كالكتان ونحوه من دواحي الصناعة والتجارة
فكانت صناعة غزلها وصنعتها شاغلة عددا عديدا من اهالي الاقاليم القبلية
والوسطى واهالي مهنود والمحلة الكبرى وبالجملة قد كانت الحياكة على الاجال
شاغلة نحو من اربعة ولاثين ألف نول منها اربعة آلاف لاقمشة الصوف
وسنة آلاف لاقمشة القطن وباقيها لاقمشة الكتان فاذا فرضنا ان كل نول
يستلزم اثني عشر عاملا اثنان من الرجال لنفس الحياكة وعشرة من اطفال
ونساء لاقل لعلمنا ان تلك الصناعة كانت شاغلة من الناس نحو من خمسمائة
ألف على التقدير يهتمعون بما يحسنونه من عمل أيديهم التي لم تخلق
الاعمال

وهذه الصناعة كانت ايضا مستلزمة اصناف أخرى كالخضارة والحداة
وغيرها مما يستدعيه عمل الاقوال والآلها وانظر كم كانت تستلزم تلك
الصنائع من العمال

وذلك كله كان من موجبات التجارة اما في مواد آلات الصنائع كالخشب
والحديد ونحوها واما في نفس المصنوع حتى ان التجارة في اقمشة القطن
كانت قد امتدت الى الخارج فكان يصدر من القطر سنويا مقدارا وافرا من
الاقمشة المتنوعة فلما قلت الاصواف بسوء زريبة الماشية واهمل الكتان
فصار لايزرع منه الا ما بقرب من ٤١٢٨ فذنا يبلغ حاصلها قريبا من
٢٠٦٤٠ فنظارا عدم الكماد في الحياكة بأسره ومضى الى ما كان
يستدعيه من عمل وتجارة لحرم القطر ما كان يجنيه من ثمار ذلك واضطر الى
صرف الاموال الجزيلة خارج القطر في استحضار الاقمشة الخارجية لما قصرت
به ضرورة الملابس فان ثلاثة ارباع الاهالي تقريبا كانوا يوشكوا بلباس
الاقمشة الاهلية فلو فرضنا هم ثلاثة ملايين باعتبار ان الجميع كانوا اربعة
ملايين كما هو التحقيق وفرضنا ان كسوة الواحد تقتضي جنينا ونصفا لربنا
انه كان يتوفر على القطر كل سنة ٤٥٠٠٠٠ جنينا ينتفع بالتعامل فيما
ويجني ثمار ربحها لما الآن فقد اصبح القطر مضطرا الى اقمشة غيره
بتدراكها بالثمن الباهظ فقد جاء في تقارير الحكومة الاسكانية انه ورد الى

القطر من اقدسة البلاد الخارجية فطنا وكثانا وصوفيا في السنين الخمس الاخيرة
ما تبلغ قيمته ٩٨٣٤٧٥٤ قرشا ميرايا اي نحو مليونين من الجنيهات في كل
سنة يخرجان من القطر فيصوم غرة ربحها وهو امر ذوالبال عند من بقدره
حتى قدره

وذلك المصمم ويرز الكتان والخس والساجم قد كان استخراج زبونها
شاغلا عدداً عظيماً من الماصر والعمال وكانت تلك الزيوت تقفل بكثير عن
ساجة الاهالي ما بين اكل وامتنعاج لكثرة ما كان يزرع من هذه الاصناف
كما مر في الجدول الاول وبفرض ان كل اردب من المصمم يعطى مائة وثلاثين
رطلاً يكون بمائة ما يستخرج من حاصلاته ٧٦١٧٣٥ قنطاراً وقس على ذلك
بقية الاصناف ذوات الزيوت كل على حسيبه يعلم مقدار ما كان يمكن استخراجه
من جلتها وما كان ينتج ذلك من تجارة ومصناعات اخرى على نحو ما مر في
الكلام على المياكة يعلم قدر ما كان ينشأ عن ذلك من المنافع وقد فأت
باهمال زرع تلك الاصناف حتى انما استخرج من الزيوت في السنين الخمس
الاخيرة لا تبلغ قيمته أكثر من ٣٩٣٦٨٨ جنبراً على ما ذكره القويم
الرمي

هذا ومن المعلوم ان المصناعات يدهو الى بعضها البعض فان ملكة
المصنعة اذا حصلت في بلد من البلاد اندفعت افكار اهله الى التفتن فيها
والاستكثار من انواعها فان الفطرة الانسانية جئات على الفيرة خصوصاً
فيما يعود بالراج فتنسب الى الانسان اضطراباً الى المجاراة والمباراة ولذلك
كنت ترى اهل مصر لما حصلت فيهم تلك الملكة آخذين في تنوع المصناعات
فن ذلك ما كان من اغباهم الى استخراج ملح الشادر والتطرون الذي كانوا
يستعملونه في تبييض الكتان واستعمال دود القز الذي غرس لاجله في عهد
الغفور له محمد علي باشا ما ينوف عن ثلثة آلاف الف شجرة من التوت
وغير ذلك من المصناعات والاعمال فلما اندثرت المصناعات الاولى في الثلاثين
بسبب احوال دواعيها الزراعية ضاعت تلك الملكة فمرى التلاشي الى صائر
الانواع الصناعية شيئاً فشيئاً حتى اضاعت وكادت تنهدم بالمرة وانظر ترى
ان ملح الشادر مثلاً قد كان له مئة عشر موعداً يصدر عنها سنوياً أكثر من

..... رطل تقوم بحاجة البلاد الاور وباوية جميعها ولم يبق الا الآن ولا معدن
متها حتى لم يصدر من ذلك الصنف في السنين الخمس الاخيرة الا مالا تزيد
قيمتها عن الفين وسثمائة وسبعين جنبها على ما جاء في التقاويم الاحصائية

فصل

في تأثيرها في تربية المواشى وما تربى عليه

ان اهل مصر كانوا اول قوم يعتنون بتربية المواشى حتى الاهتنا فسكانوا
لذلك يهتمون بامر المراعى كمال الاهتمام حتى كانت طائفة منهم مخصوصة
بالرعى على ما نقل المؤرخون اسمى طائفة الرعاة وكان مقام تلك الطائفة في نواحي
الدشور الذى هو الآن محمل الارز من مديرية الدقهلية والقربية وفي نواحي
الوادى و برية صان الحجر

وفي حدود المزارع من مديرية البحيرة ونحو ذلك ثم تلاشى امر المراعى شيئا
شيئا فاندثر معالمها ولم يبق منها الا برية البراس ليثبت معدة للرعى الى سنة
سنتين بعد المائتين والالف وهى برية يبلغ زمامها نحو امان نحو مائة الف فدان
وفي هذا الفضاء العظيم كانت تجتمع نصابى مياه البلاد المجاورة له فتتكون منها
بحيرة عظيمة الامتداد طولها وعرضها تقطعا جزائر شتى بعضها كبير وبعضها
صغير وكان بتلك الجزائر حشائش ومراع يسكنة وبعد نزول المياه ونقصها
كانت مياه تلك البركة تنافس ويكتنف جزء عظيم من جوانبها فتثبت به المراعى
الحسنة البهيمة فكانت المواشى الاهلية تزرع فيها من جميع الجهات المجاورة لها
والطيور تستوكر احوالها وكان البقر والجاموس الخفايا تآوى اوساط البرية
البعيدة عن طروق الناس لها وكان الرعاة يقيمون في وسط البرية في اخصاص
من البوص والبردى ونحوه والمواشى سائبة في البرية ليلا ونهارا وكل راع قد جعل
لمواشيه اسما عودها عليها بناديبها لنحو الحليب فتأتى اليه في تابتة (محل
اقامته) فاذا حضرت ارسل عليها اولادها وكان قد امسكها عنده لئلا يفلت عليها
فترضع منها ما يملكها منه ثم يحلبها وكانت المواشى التى تخرج فيها كثيرة جدا حتى
قيل انه كان لرجل اسمه المشاوى من اهالى بيده جملة ثايات ولعله في ثاية منها
في سنة واحدة مائة بكرة وآجر يقال له اودومة من عربان البرلس كانت له ابقار

لا يهضم عذدها ولا يعرف مقدار ما يؤخذ لكثيرتها وثالث يذبح ابا العزا لا تربي
كان له نحو من الفين من الجاموس وستة آلاف من الغنم وغير هؤلاء اكثر من
ان يعد حتى انه لكثرة ما كان يها من الطيور كانت تصطادة يباع او بسة منها
بقرش واحد وبالجملة فقد كان امر المراى فى مصر مريعيا كائين

ولا يخفى ان كثرة المواشى امر يترتب عليه عدة من ايا (منها) الارتفاع
بفضلاتها فى تسويد الارض فانها احدى سعاد يكسب الارض صلاحا وخصبا
ومنى اخصبت الارض غمت زراعتها ووفرت حاصلاتها فيكثر الخير وتزداد النعم
ومن ادلة ذلك بلاد الانسكابز فان أرضها كانت من اضعف البلاد أرضا وادناها
خصبا وكان اجودها اقل حاصلها من أدنى غيرها فالتفت اهلها الى تربية
المواشى والاكثر منها بكثرة المراى فانصلح بذلك شأن أرضهم وفاقوا فى ذلك
غيرهم ممن جاورهم واصبح الآت عندهم من نوع الغنم خاصة نحو من خمسة
وثلاثين مليوناً وزعة على مساحة قدرها اربعة وسبعون مليوناً من الفدادين
فيصيب كل فدانين راس واحد منها على ان عنايتهم بتربية الابقار است باقل
منها بتربية الاغنام بدليل ان المذبح من هذا النصف فى كل سنة عندهم يبالغ
مليونين تقريبا (ومنها) الصوف والسم والجبن واللحم ونحو ذلك

وكانت هذه القوائد كلها متوفرة فى مصر أيام كان اهلها معتنين بامر
المراى وزريرة المواشى اما فائدة الصوف فقد قدمنا الكلام عليها فى مقام
الحياكة واماماسواها من القوائد فيها انه كان يصدر من القطر المصرى سنويا
مائة وعشرون الف جلد واكثر من مائة وخمسين الف رطل من السم ومقدار
واقر من الجبن وذلك بعد استيفاء القطر ما يقوم بحاجته من هاته الاصناف
ولا غرابة فى ذلك والاخر المتوازنان عدد ما كان يربع من المواشى ببرية البرلس
وحدها يتوف عن عشرين ألفاً من الجاموس وثلاثين ألفاً من الغنم وان مثل
هذا القدر ايضا كان يربع ببرية النزل والمنزلة وصان الحجر اى جملة ما كان
بتلك البرارى يتوف عن اربعين ألفاً من الجاموس وستين الف من الغنم فافرض
ان يربع ذلك القدر كان مدرا وانه يستخلص من در الواحدة من الجاموس رطل
سمن واربعة ارطال من الجبن ومن در الواحدة من الغنم اربعة وعشرون
درهما سمنا ومثلها جبننا ترى ان الذى كان يمكن استخلاصه يوميا من سمن
الجاموس

الجماموس مائة قطار ومن جبينها اربع مائة قطار ومن منم الاغنام خمسة وعشرون قطارا ومن جبينها مثل ذلك فانظر كم كان يجتمع من ذلك كله في الاشهر التي ندر فيها من السنة وقس عليه ما كان ينتج من بقية مواشي القطر باسره تعلم ان لاغرابية في ما ذكرناه وانما لك ان تستعرب كيف تأدي بها الحال الى قوت هذه الفوائد ولان من الوقوف على سبب ذلك فان قننت فليس ثم حبيب سوى الافراط الذي يؤول الى التعزيط وذلك ان الخلدوية المصرية لما وجهت عنايتها الى احياء الاراضي واستثمارها باكثر الزراعة وتنوع صنوفها فذاقت الاهالي حلوة المكسب فقصروا اهتمامهم على الاستغلال بها واهلوا امر المراعى وتربية المواشى ابثارا لما هو اجدى نفعا وذهولا عن تأثير ذلك في نفس الزراعة وغيرها من اسباب الثروة على ما تقدم لك من البيان واقتضاق الامر على الاهالي في تحصيل المهاد الذي هو حياة الارض واضطروا الى تكوينه الآن من التراب المزوج بأبوال الماشية فقط فتكون المادة السماوية فيه قليلة جدا لقله الابوال فلأتأتى بالغائدة المطلوبة وفي جهات كثيرة ربما لا يجدون التراب لما ضيقوا على أنفسهم بعدم الجسور وتصايح البرك والحليجان وادخالها في الاراضي الزراعية غفلة عما ينشأ عنه حتى ضعت الارض ضففا بينا ولوان المواشى كانت كثيرة لتكاثرت أروانها انضم الى أبوالها فيزداد السمار الصناعي قوة ويكون القليل منه بقوم مقام الكثير والذي ينفعهم من ضم الاوراث في هذه الايام احتياجهم اليها في الوقود كما هو معروف ومن قلة المراعى استولى الذبول والنحول على أصناف المواشى العاملة بقرة والجماموس فان البرسيم كثيرا ما يصاب بالجواع والآفات فيقل في غالب الجهات ولا يكتفي اذناء الموجود من الحيوانات فيبدو بها الضعف ويؤثر في قواها وكذا النتن في غالب النين يقع فيه الغلاء وقصر عن الكفاية وكل ذلك بسبب ضعفه عن العمل فلا يمكن الفلاح من اعطاء الارض حقه من الخدمة لضعف قوى مواشيه وهذا من الامور التي يشهدها أر باب النظر وان غفل عنها كثير من لابلصيرة لهم وأما الاغنام التي تقدم بيان فوائدها فقد صار من الصعب اقتناء اقل عددها لعدم وجود المبرعى وضيق المجال عن مراحتها ورواسها فلو كانت المراعى موجودة

اتمكن الناس من الاقتناء بكثرة وسهل عليهم تقويت حيواناتهم اذا هز البرصين
وأولئك من تلك المراعى كما هو ظاهر

فصل

في زراعة القطن وقصب السكر

لما كانت زراعة هذين الصنفين قد انتشرت واثرتا اثرا عظيما ناسب
ان نتكلم على طرف من أحوالهما اهتماما بشأنهما فنقول

ان زراعة القطن في ابتداء هذا القرن كانت لا تزيد بكثير من حاجة القطار
ولم يكن يزرع الا في بعض من الاقاليم القبلية والجزرية على ان حاصل القدان
في المتوسط لم يكن الا قنطارين أو قنطارين ونصفا على الأكثر ولم تكن جملة الحاصل
على ما صر في الجدول الاول الا ما يقرب من عشرين ألف قنطار وكان الصنف
الاعتاد زراعته هو المعروف بالبلدى وكان يكثر بالارض ثمان سنين فاكثرا الى
عشر سنين

ثم توجهت عناية المغفور له محمد علي باشا الى ازدياد زرع القطن فاستغنى
عن الاقطار الهندية بواسطة شخص فرنساوى يقال له الميهو جويل صنف آخر
وهو المعروف بالهندي فاحد الناس من سنة ١٨٢٢ يذكرون منه ارضهم ثم جاء
بحويك صنف ثالث من الحيدة القريبة في سنة ٢٣ فزرع الناس منه ولكن
قليل ومن حينئذ أخذ الناس ينوعمون في زراعته الى ان وقعت حرب امريكا
وعظم خطبها فانتشروا الفرصة واكثروا من زراعته وتصادوا على ذلك الى سنة
١٨٦١ فبلغ مقدار ما كان يصدر من القطن الى الخارج ستمائة ألف قنطار
الى سنة ١٨٦٥ فبلغ ٢٠٠٠٠٠٠ من القنطاري ثم دار امره بين النقص
والزيادة فنزل الصادر منه في سنة ١٨٦٦ الى ١٣٠٠٠٠٠ قنطار وصادف في سنة
١٨٧٤ الى ٢١٠٠٠٠٠ قنطار وفي سنة ١٨٧٥ الى ٢٣٦٥٠٠٠ قنطار .

فاذا بحثنا عن مقدار ما يعطيه القطن في المتوسط نرى بين المديرات
تفاوتا في ذلك بل بين المراكز والاقسام وبين القرى والبلدان فقد يكون في بعض
المديرات ثلاثة قنطاري وفي اخرى اكثر أو اقل وكذلك الحال في المراكز والقرى

فاذا

فإذا أخذنا بالمتوسط على الأجمال لأتراء الاقطاريين أو قطاريين ونصف كما
يعلم من الجدول الآتي

وهذا هو الجدول

قطار	
الغربية	٣
الشرقية	٣ $\frac{1}{4}$
الصغيرة	١ $\frac{3}{4}$
المتوسطة	٣
المتوسطة	٣
الغربية	٢ $\frac{1}{8}$
بني - ورف	٣
الفيوم	١ $\frac{1}{4}$

وذلك التفاوت لا بد له من سبب وما هو إلا السبب العام الذي تقدم بيانه
أي ضعف الأرض ناشئاً عن سوء طرق الفلاحة واختلال احوال الري فلو حصل
توزيع المياه بالتساوي وأخذت الزراعة الصغيرة في كل مديرية حقها من ماء
النيل وطعمه بحيث تبطل زراعة القطن البعلى ومقاربه من المسقاي الذي
لا تصله المياه الا في جزء من السنة مع المنفعة ويحرم منها باقي السنة من غير ذلك
لإزداد حاصل ٧١٨٩٩٧ فداناً التي تزرع الآن قطناً ما يبلغ ١٩٦٦٣٧٨ قنطاراً
فيحصل الحاصل الى ثلاثة ملايين من القناطير بدون أن تزيد كمية الاطيان
المخصصة لذلك

وليس هذا التقدير بخارق للعادة أو غريب مقبول لأعفل لأن المتوسط يبلغ
في المذيريات الجيدة الحاصل أربعة قناطير وفي الاخرى من اثنين ونصف الى ثلاثة
مع أنه يمكن بواسطة مواد السماد الجيدة والتقاوى الحسنة والطرق المفيدة
والري المستوفى في أوقاته أن يتضاعف الحاصل من غير زيادة كمية القطن
فيحصل على أربعة ملايين من القناطير في كل سنة وهوذا عن أن تكون قيمة
حاصل القطن ٦٥٨٢٩٨٤ جنيهها انكليزياً كما هي الآن تصير اثنتي عشر
مليوناً

وفي امكان الحكومة الخديوية اجراء جميع ما ذكرناه الحصول على هذه
النتيجة بل وزيادة عنها ولا يلزمنا غير اعطاء الزراعة حقها من الماء بفتح الترع
الجديدة ان لزم الحال لها وتطهير الما وجود بظهيراً جيداً وتخصيص المصارف
العمومية والمخصوصية وترتيب قوسيون مسكوب من اناس لهم معرفة تامة
بالحوال الارض وعلاجها في جميع احوالها بما يوافقها من الاسمدة وترتيب
الدورة الزراعية في كل مديرية لبيان تبادل اصناف المزروعات على الارض
الواحدة حتى لا تضاعف ولا يلزم ترك هذا الامر للعادة فان زراعة الذيار المصرية
دخل فيها اصناف كانت لا تزرع في المدة السابقة وتغيرت الاحوال الجوية
واسجدت امور كثيرة نتج منها لزوم المتغير في جميع احوال الزراعة والزراعيين
للوصول الى غاية ما يمكن الوصول اليه من النجاح واستنتاج اعظم حاصل من
الارض المصرية لتمكين الحكومة متى زاد ايرادها من اتمام جميع اغراضها
وأما القصب فقد كان المصريون يقولون عليه ويتوسعون في زراعته فيصبون
منه مالا جزيلاً وخيراً جليلاً وكانوا يزرعونه في البقاع الحارة من الاقاليم القبلية
لمجانسة طبيعتها المزاجية فكان اكثر ما يزرع في نواحي بردبس والفوسه والبلاديش
ومما تاليها من مديرية جرجا وفي جزيرة القصر والصيد وأبي جاد وفرشوط ونحوها
من مديرية قنا وفي جهات ارميت والزريقات والمطامنة ومقاربها من مديرية
اسنا ولذلك لما وجهت الحكومة الخديوية عنايتها الى توسيع نطاق الزراعة
اتخذت في الاكثر من زراعة هذا الصنف سعياً في تحصيل ما يكتسبه من الثمرات
فصار يزرع منه نحو خمسة واربعين الف فدان غير ان اكثر ذلك القدر يزرع
في الفيوم والاقاليم الوسطى على ان الجهات العليا اوسع بطبيعته لما هو مألوم
من مجانسة سرارتها لمزاجه كما تقدم فلو زرع ذلك القدر بها لكان اعظم غلواً
واكثر حاصلًا ولقد باغنى ممن اثنى بروايته ان الفدان من حقلك فرشوط بلغ
بربعه بعد سائر المصاريف نحواً من خمسة وعشرين جنيناً ولم يبلغ ذلك في الاقاليم
الوسطى ونحوها بل قل ما يعدي خمسة جنينات اوسمة على الاكثر بعد المصاريف
وما ذلك الا لما بين الجهتين من التفاوت في مجانسة الطبايع وهذا لاشك مما
يدعوا الى النظر في اختيار ما يناسب حاله من المواقع كما ان الاحوال توجب
إفاضة زرعه حتى يكون للاقاليم القبلية بمنزلة القطن للاقاليم البحرية والافان
اختصار

اقتصر الاولى على زراعة الحبوب لا يقوم بثروتها ولا يدفع حاجتها نظرا لتقلب
الاحوال وتغير الازمان وذلك ان الفلاحة في الاقطار الاورد باوية والامريكانية
وغيرها قد تقدمت وكثرت حبوبها فسدت من حاجتها فقل التماس الحبوب
المصرية فان ذلك قد واجهها وهذا ان غداي اضربها باهل الاقاليم القيادية
كما نرى بواديه الآن فيجب شارك الامريكان ووطن عليهم ما فلتهم من رواج
الحبوب ولا يكون ذلك الا بالوسع في زراعة الاصناف البخارية واعظمها هو
القصب فادله من الخواص ودراى الحاجة اليه ما يزيد الرغبة فيه ويحفظه من
الكساد ولو بلغ من الكثرة ما بالغ

فان قيل يمنع من التوسع في زراعة مثل هذا الصنف سهو النظر في
الاهالي القبلية

قلنا لا ينبغي ان نحول الصعوبة بيننا وبين موجبات الثروة فان المهم
تذلل المصاعب فلو وجهت الحكومة همها لما صعب عليهم انقطع الموانع وهذا
كانت وعندى ان لا سبيل الى ذلك اهل من استعمال القوى البخارية وتوضيح
على افواه ترع نيابة تفقح لذاتك من الترع الاصليّة الممثلة للرى النبلى
قد عود بالنفع العام على الزراعة الميضية وضيها على انها اقل كلفة وممرقا
ما واعدها عنها بترع نستعدنها اذا ترع تكلفنا اضعاف ما تكلفنا الآلات
وتستدعى لدوام استعمالها اكثر مما تستدعى هذه مع كون تلك اشقى عملا
وهاهى التبعة الابراهيمية تكلفنا كل سنة ما يترب من خمسة وعشر بن الف
جنيه بعد ما صرف في انشائها من الاموال الكثيرة وهي بعد ذلك كله لا تقوم
برى اكثر من ثلاثين ألف قدان في الحالة الوسطى اواربعين ألفا اذا عظم
امرها فلو اردنا توسيع زراعة القصب في الجهات العليا الى مائتي ألف قدان
مثلا لزمنا حياثا انشاء اربع ترع على الاقل كل واحدة منهم ان يكون
كالا براهيمية في امتدادها طولا وعرضا ونفقاتها جميعها تبلغ فريسا من ثلاثة
آلاف الف جنيه ثم هي في كل سنة تقتضى من النفقات مائة ألف جنيه من
تصليح وترميم وتطهير ونحو ذلك مع ان الآلات البخارية لا تقتضى مثل ذلك
لا في انشائها ولا في ادائها فان كل ترعة من هذه الترع تقوم مقامها على
ما تقدم في جدول الواجبات قوى بخارية توازى على التقريب قوة ألف وستة مائة

حصان وهي لا تقتضي من الصفات الانحوا من عشرين ألف جنيه بمعنى
ان تكون قيمة رى الفردان بالآلات دون قيمة رى مائة رعة وذلك على فرض
ان يكون الوقود خفصا صرفا فاذا كان بعضه من امور اخرى كالتبن ومصوص
القصب ونحو ذلك قلت النفقات بنسبة ما توفر من النقص وزد على ذلك ما لا لا كالت
فرق قسلة المصروف من المزايا التى منها الامن من الظماء فيه اذا لم يبلغ الفيض
حد الرى وفي غير ذلك من الاحوال فان ارتفاع المياه فى الترع يكون تابعا
لارتفاع النيل طبيعة فكما ان الخط تتسازلت حتى اذا بلغ الاحتراق مبلغه جفت
الملمبات فى تظهيرها وليس كذلك الحقل فى التوارات بل يمكن به جعل مياه الترع
فى جميع الاحوال ارتفاعا واحدا اذ لا يكون الارتفاع حينئذ تابعا لحركة النيل بل
يتبع حركة الآلات ومنها انما يمكن بها من تنظيم احوال السقى بين
ما تقتضيه من الارض وما ترتفع منها فما انخفض بسقى بالراحة وما ارتفع
يتوسل الحربة بالآلات المعتادة مثل التوايت وما شاكلها ومنها انما ترجح
الناس على ما يؤمنه فى انتقال المياه بالآلات لانجهدى كبير نفع كالشوايد ونحوها
وانما توفروا كثيرا منهم فبعضهم يفرغون من الزراعة واصلاح حال الزراعة اذ يمكن حينئذ
ان يقوم برى عشرة افدنة عامل او اثنان كان لا يقوم برى ثلاثة افدنة
الا عشرة يعملون على ارباع عدد الشوايد وغير ذلك من المزايا التى قدمنا
الكلام على اكثرها فى مقامه

وقد قد سنابنا ان ذات اليد فى الحقل الزراعة اذ لم نعدنا على انجاز
هذا المشروع قذرا أس من ان نهدى شركة من الشركات على شروط معلومة الى
أجل معنى حتى اذا اقتضى آل امرها اليها فتدبرها على ذمتنا وعلى هذا لا
يكون ثمنا من تكثير زراعة الاصناف التجارية بالاقليم القبلية وانما عابها
بذل الحمة والصدق فى العزرة ونستخرج كنوز ارضنا ونستطلع خبايا خصبها
اذ لوضاعفنا زراعة النصب فى الوجه القبلى وزراعة النطن فى الوجه البحرى الى
حد الامكان فبهم احصلنا على ينبوعين من الثروة عظيمين وكان لئساننا نأخر
عن اننا نراج امورا فان قيامنا بخير اى يداعنا على ذلك كان المساعدة لنا
عهد فى طبيعته من طبيب الطبيعة وجودنا فى سوية ولما من مودة الطبيعى من
البلاد الاوربانية والاسيوية لا قترابهم اذ توسطه بينهما

الاسباب الثمانية

في أهالي القنطر



فصل

في اصولهم وحقيقة القول في اخلاقهم

اختلاف الالهة في اصل سكان البلاد المصرية فبعضهم على ان سكانها من
اهالي اميا هاجروا منها اليها في ارضة قديمة غير معلومة والبعض على انهم من
اواسط افريقية والحق انهم من اجناس مختلفة طرقوا هذه الديار قروها ولا يزالون
يأتونها ويعتدون من اهاليها

ثم اختلف آراء الناس من المؤرخين وغيرهم في اخلاق المصريين واحوالهم
قال بعض منهم وصفهم بالاخلاق الذميمة من ضعف القلوب والخيالات والميل
الى الشهوات ونحو ذلك والبعض وصفهم بالخصال الحميدة من الثبات والقناعة
والصبر على المشق وسهولة الاخلاق واين الجانب وانا كل ذلك ونحوه فصل
الحق في هذه المسئلة على وجه الاجمال قول

قد اختلفت المحكمة الالهية ان يخلق الانسان على فطرة متجهة غير
مطبوعة بشئ من الادراكات والمالكة وانما هو مستعد وقابل لكل ما تقتضيه
حاجته ويدعو اليه ضم ورنه من ذلك فانه ليس ابن ذمة معينة فلا يلزمه محالة
محدودة بل هو ابن الارض الحر الذي لا يكره في أي بقعة ويتمكن في أي
منطقة فلا يترك بقعة ولا يهتدد بذكر فقد خلقه الله كالهولي الخالية بذاته
عن جميع الدور معقبوا لكل ما يطرأ عليها وتعيه لا يشاكل من الاشكال
فكل ما يكون الانسان من ادراكات والهمات واخلاق وعادات واعمال فانما
هي امور متسببة وارادة عليه من قوة خارجية عنه وانفعالات تنطبع في ذاته
من المؤثرات المستتفة به واذا استغفرنا احوال الانسان وامتعا النظر في انواع
هوارضه وجدنا المساططات عليه في ادراكه سائر احواله تنحصر في امور ثلاثة
(الاول) طبيعة البقعة التي نشأ فيها وكيفية تربيته في الارض التي تولد
منها (الثاني) الدين الذي يدعو به الى سعاداته وكيف له بحسب ذاته (والثالث)

الحكومة السياسية التي تسود وتوجه عند حده في تصرفاته من تأثير البقعة ترى المتولد في الاراضي الحارة السهلة المصبية الكثير الرزق الخالية من الحيوانات العادية يخالف المتولد في غيرها وكل منهم اكتسبه تربته وهواؤها وكيفية العيش فيها صفات وخواص بحسبها ومن ذلك وقع التباين والاختلاف بين سكان البقاع المختلفة ومن تأثير الدين ترى ان من اضطره حال بقمته الحجب المتكامل والتقاعد عن الاعمال والانهماك في اللذات والشهوات تأتي اليه الديانة باحكام تقاع عنه ذلك الميل بمقتضى خاصتها وتولد فيه ضده من النشاط والجهد في عمل الجسد ومن اكتسبه بقمته قموه وشهوة ويميل الى سفك الدماء والاقرط في السبذ نزل اليه الديانة من تعاليمها ما يكرس دورته ويربعه الى حد الاعتدال فيهود رقبة ابن امر بكة رحيم القلب يالم اكل ما يالم له فرد من افراد نزعته والمساعد الاعظم الدين على فعله انما هو السياسة ذهاتان القوتان اعنى قوة الدين والسياسة عليهما مدار تفويم صفات الانسان وايضا فها عند نقطة الوسط وخط الاعتدال وهي خط السعادة

ثم ان نصر بف هانين القونين وانقاد حكمهما التما هو يندسقاط ناموسيهما فهم المكلفون بتثبيت مقتضاهما في الازدهان لتتمكن اصوله في النفوس فتتمو بنمو الازدهان وتقدم بتقدم الازمان ويجبى الناس من غرائها كل عين ما يناسبه وبلائه فاناس في سعادتهم وشقايتهم تابعون لتبصر المخطوطين بمسقط النورية وتنفيذ احكام السياسة وهمهم ورشادهم

ويجب لاستقامة السير وايصاله الى الغاية المطلوبة ان تكون هاتان القوتان متضافتين متعاضدتين تحمل الانسان على ما به كماله والبعد به عما فيه نقصه ومن تخالفهما اندأ مضاركية فان اول مصائب التخالف المقاومة والمضادة وليست الاحكام الدينية الارشادات المتعلقة بنمذيب النفوس وتلطيف التصورات ووقوف النفس عند كمالها ولا تنفذ تلك الاحكام الا بقوة السياسة فلولا افتتها فقد اضعفتها او عطلتها بالمررة فتقلب حالة الموسمين بتلك السياسة وبفوق تحت تصرف طباعهم البهيمية

وقدياء الدين المحمدي الذي هو اكمل الاديان ما كما يوجب اتفاقهما بل اتحادهما اذ حكم بان السائس الاعظم لا بد ان يكون عالما شرعيا
وكذلك

وكذلك نوابه وعاله حتى تتم للسوسنة سعادتهم الآخرة والأولى
وقد اتى هذا الدين التقويم كافلا لجميع حاجات الانسان في كمال نفسه وتبدير
عقله وادبياته ومعاملته مع بني نوعه مبينا الحدود كل فساد اتحاد القوتين
فيه امر اجلا سهلا ومن البين ان الشريعة المحمدية لا تنطبق احكامها على
لو ازم شيء من الامكنة والارضية فان ما انطوت عليه من القواعد الكلية والمبادئ
العمامة الاصولية التي منها (تحدث الناس امة بقدرة ما احدهم من الفجور)
يثبت لها السمة التي لانهاية لها وقد اتحدت هاتان القوتان في بعض البلاد الشرقية
زمانا فاستقامت احوال الناس ونالوا درجة عليا من كمالهم وذلك عندما كان
أبناء الدين واولياء الامور كلاهما من ذوي المعارف الشرعية الحقة وكانت اعضاء
الحكومات متشابهة في العلم فكل يجتهد في مراقبة الآخر واستفاد لعملة فيضطر
للاستقامة ان لم يكن مستقيما وكانت علومهم تدفعهم بالتخلي بالفضائل
والاداب وتوجيه الهممة نحو الاصلاح ثم رجع الناس انهم فرى عند ما تغلب على
خطة السياسة ارباب الخشونة والجهل من أهم التتر وشيوخهم فقدموا لادارة
الاحكام من على ساكنهم من الجهال فوقع المحكومون تحت تصرف الاهواء
وتنازع الاغراض فوقعوا في السير ثم تفهقروا حتى تدهوروا اذ اتى بينك
ما قد منا فامع

اننا لو سلمنا لبعض ما قال من ان للصر بين اخلاقا توجد فيهم كالبين وضعت
القلب والسعادة والنفاق والميل الى الشهوات والتمسك بالهوى وغيرهم كثيرة
الاهواء وما ينشأ من الصفات فهل يصح انما التام بان هذه الاوصاف
طبيعية جبروا عليها يقتضى الفطرة ويستعمل فيهم الى ان زادها كلا
وهل يمكن ان نذهب الى ان مثل هذه الصفات من خواصهم التي امتيازوا بها
عن سائر احياء النبات وليس في الاعم التي تحجب الا ان فاصلة من كانوا على
ساكنهم اوله ليس في الاعم التي كانت في سابق الزمان بلغت ذروة التمدن
والادب من ما رواه الا ان على ساكنهم من مثل الاخلاق اطل الله لا يتأني
لنا انفسه في ذلك فان كثيرا من اصناف الناس كانوا في درجة لا ترتفع عن
البيمية الالهية وكانوا في غاية من فساد الاخلاق والجهل والخلل
الذوال كالمشاة الغربية من الانكليز والفرنساويين والبرمانيين

وهذه التي يشار إليها بأحرف اليونان في الخواص الانسانية

وان بعض الأمم الشرقية التي كان لها المجد الذي لا يمحى في المزايا
البشرية أصبحت معارفها وهما وآدابها وأخلاقها في غابة الفساد وجب مع الأخلاق
التي كانت تشغل عن المصريين من زمن بعيد نراها الآن ثابتة على اختلافات
وان البقعة المدرية لا تقتضي بطبعها شيئا من هذه الأخلاق المختلطة بضم الحقيقة
الاجتماعية أصلا ولا يقوم لاحد على ذلك دلائل وانما هي الحوادث الدهرية قد
وجهت سهامها نحو هذه الديار البقعة المختلطة وثالث عابها تحارات المتعالمين في
الارضات البربرية إذ كانت القبايل يعامل المغلوب من أهل الاسد للفرصة ولم ينقطع
ذلك عنها بل كما استمر ما يندفعها ليد آخر ثم ما واعملت فيها عوائل النسوة
او اندفعت صانعة في القدرة من الالهة في عنافاوة والاخذ بالحقوق فعدلوا
بالاصطرار الخفية فكلمهم من ارضافا هريهم فلم تكن الاطراف غير قانينة
فما كوها كالحسد بقداس به من شريف فيهم والتناقض برطب به قلب
المسافر والمجانية ليلها رزقا او جها لم يكن يناله غيرها وهكذا وما خلفت من
أيديهم زمام المزاولة والانتصار خرب نفوسهم وتعطفت أفتكارهم وصاروا
كالآلة الصماء في أيدي حكامهم ونشأ من ذلك الفساد والتباغض والسعاية
عند الحكماء والسادات من الأخلاق الفاسدة فهي امور طارئة مكتسبة من
اختلاف الأمم التي كانت ترد الى هذه الفطام حاملة عادتها وأخلاقها المتسقة
ثقلا على كواهل أبناء البلاد لا يستطيعون حملها ولا يتأهلون كلبه فيخربون
فسيرهم عن الجبري الطبيعي وتمول فيهم الأخلاق الرديئة الشائعة في وجودها
ليس حكامهم التي كانت هيئة الخط ومه هيئة قاضله وأعضاؤهم ذوي
المعرفة والاستقامة وسفت قوايتها التي لا تخطي حدود الواجب بالأمم لاهوال
الاهمال على وجه اذقة التسمية ثم قام أولئك الاعضاء بحفظ تلك القوانين حتى
لا يشذ عن العمل من الاعمال عنها وساعدها على ذلك علماء الحق واليقين فلا ريب انه
يتأدب الناس بآدابها ونزول تلك الأخلاق بالمرء ويخلقها ما هو الكمال وذلك

من وجهين

(الاول) ان انظار الصغار دائما ترقب حركات الكبار ليسروا على مثل
ميرتهم ويميلوا باطنبع الى تقليدهم في الاعمال والتشبه بهم في الاحوال قالوا
تأديب

تأديب السائسون بالآداب الثمانيّة وحافظوا عليها الرأيت المومنين يحذونهم
قدما يقدم

(والشأن) ان الالتزام بالوقوف عند الحدود والحقوق اذ استديم يولد في الطباع
عادة تولد لانتقاس وفساد الخويل عنها فحين حافظوا على هذه الحكومة على انقاذ
القوانين الثامن ذلك في الناس ملكات تطابق مقتضى الشرع والامانة وهو
هين الا داب وذلك غير خاف

فالحن ان أهالي الديار المصرية ~~كثيرة~~ منهم من سكان لغارة القبايلين
للأعتدال والاعتلال فان سارت فيهم الحوادث غير المستعملة وحاق بهم
حكومة عادلة ورجالا عرفاء افساء على الحق والآداب تهافتا خلافتهم واحدة تمت
امورهم وبلغوا سايح غيرهم والآخر فواعى الطريق على قدر انحراف القوى
الحاكمة فيهم كما هو شأن في غيرهم من الأمم

بل اقول قولنا بقاء اصادق فيه نكيرا ان المصريين هم اقرب الناس الى
الاصلاح وامرهم تقدم الى سبيل الاصلاح اذ وجدوا حالهم في ذلك فان من طابعهم
الفطرية تليين العربية وسعة الانحلاق وجودة القناعة والصبر والرضا بالقليل
وحسن القناعة وهذه الخصال قضت بها طبيعة قديمة فيهم وسعة القناعة فيهم اهل
بأت عليهم ان الحوادث ما يغيرها بل هي ثابتة الله في جميع الاحوال والازمان
على ما يشهد به تاريخهم القديم والحديث وبشهادة اعيان المشاهدة من قادهم
قائد الى اصر من الامور قديمة سراعا لا يتوفون ولا تأخذهم في ذلك عسرة
ولا يقعدهم عسرة ولا يباح وان كانوا في عمل من الاعمال سواء كانا اما وغير
شاق وتنفقت لهم من امال صادقة يتوافقهم واما عليه آيات المثل والطراف
الهار واذا طويوا باء الكثير واسد ثبات المايل لانهم مع راحة الابدان
والامن على الحقوق والارواح فائهم يبدلون عن طيب نفس ورضا قلب
ولا يفتنون ولا يحسون ما به يومرون فتى وجهت لهم الى اصلاحهم فلا
يتساجون ان كثير على ولا طويلا من حتى يملوا النعابة المقصودة فان قهروا
على غير حق وكافوا عملا به رعاية فيود عليهم رأيتهم يتشددون ويستعملون
الفساد والسياسة الذي هو من طابعهم في مقاومة الفساد فلا يبيحون له طلبا
وانكسرهم برايدونه وبداجونه حتى ينجزونه ويجهلون القضاة في عاقبتهم يبدلون

من الاتعاب التي لا تأتي بطائل فيكثفون بأقل الضرورات نقاديا من عمل
قهرهم غايه من لا يرى مصالحهم وبسهل عليهم احتمال الفقر والفاقة حتى يقع فيهما
هذا القاهر ويستولى على دولته الاتعاب لجلال وينتهى بالزوال وهذا هو الحرب
الحقيقية الذي يفوق في تأثيره حرب السيف والسمات ولا يسهل طبع الخروج من
ذلك الا بمراعاة حقوقهم والعدل فيهم والميل في طرق راحتهم فيجزي فيهم
الامل وتكون تلك المراسات الجلييلة عاملا قويا على سرعة التقدم الى الغاية
المطلوبة

وحيث ان سعادة البلاد قد تدور كلها اميراجليللا ونحو ذلك حكومة هيبة
فماثلة ثميل الى ما يميل اليه الا من النصلاح فالآمال متعلقة بان تدير سائر
الادارات على نحو ما صمد المبرر فيتمتع احوال الاهالي ونتمتع هذا اخلاقهم
بالاصلاح والتمديد ولا حظ في القوانين والعمل بموجبها في الصغير والكبير والجليل
والحق يرحى يكون مالوك الحكومة مدرسة عامة لجميع سكان القطر المصري
يتعلمون فيها كيف تكون الجامعة المدنية ويكون اساندة تلك المدرسة هم الامراء
والعمال الضللاء الفضلاء يترى ان المطالب الى القول بالافعال لا يجرد الاقوال
فيقال الخاكم بالاعمال هو القوة وثروة وتعمل حكومتهم بين الحكومات مكانا علميا
وتحظى الرعايا بالرفاهة ونحوه الببال واعمال انما سوال ويتدرجون في الترقى
الى المعالي شيئا فشيئا

قصة

في تعداد أهالي القطر المصري

ان دولة مصر في عالم عبيدها كانت شديدة العناية بتعداد أهاليها
منها ما يمتد من المدخل الكلي في ادارة الممالك وتديرها وذلك من وجوه
منها انه يتبع ترعى الى صاحب الدولة ان يدير أمورها ويسوس أهاليها على
الوجه الاكمل لا بعد علمه بتعدادهم حتى يعلم كيف ينظم احواله الداخلية
وعلاقاته الخارجية وكيف يرتب قواه العسكرية لحفظ الراحة وحماية المملكة
قياما بما يجب عليه من الدفع عنها والمنع وكيف يدير احوال البلاد ويقوم
بها ما لا يجري منها فاعمالها لا يخرج عن طوق العباد من انكاليف والاعمال
ومنها

ومنها ان احصاء الرعية يوقف الراى على ما وقع به من كثرة او قلة في عددها حتى اذا كان الاول نظر فيما استدعيه الزيادة من التدبير والسياسة وان كان الثانى نظر فيما يتلاقى به اسباب النقص منعاً لما يورثه من ضعف القوى واختلال النظام الى غير ذلك مما يقوم به قوام المدنية ويشد ازرها الهيمنة الاجتماعية

وعلى ذلك قد جرت سنة الدول البصيرة على ان المتمددة منها لم تقتصر فى الاحصاء على حصر الاهالى فقط بل توسعت فيه حتى لم تغادر صغيرة ولا كبيرة الاحصاءا ففعل التجارة والصناعة والزراعة وسائر الاحوال المدنية وغيره من كليات الامور وجزئياتها على تفصيل فيها وبيان لعلها ودواعيها فاذا حضر الناس مثلاً فصاهم صنفاً صنفاً وطائفة طائفة من تجار وصناع وزراة وعامة وخاصة وجند وحاشية ونزلا ووطنيين وراجلين ومقيمين ووفيات ومواليد وما ماثل ذلك واذا احصى الزراعة بين انواعها ومفردات حاصلاتها نوعاً نوعاً وقبيلها جملة وتفصيلاً ومقدار ما استهلك منها وما ادخر وما يخرج وشرح ما آل اليه امرها من تقدم أو تأخر وما اعتراها من نقص أو زيادة وما يستلزمه من آلات وادوات وما يجب لها من عمل واستعداد وهـل فى اهلها قدرة على القيام بامرها اولاً وهل جرا فى كل امر يخصه ويحصره مستوعباً جميع أحواله الراهنة وما كان عليه قبلها مبيناً النسبة بينهما وما هى علة التفاوت ان كان هناك تفاوت ونحو هذا فكان ذلك الفن ادل دليل زاد الدول معرفة باحوالها وامنيصارا بامورها وأهدى هادسلك بها حيل حسن الإدارة والتدبير بوقتها على ما يورثها نقصاً فى شئ من الاشياء فتتلافاه بمنع ما استدعاء وبرشدها الى ما يفيد زيادة ونجاساً فتأخذ به وتحصر عليه حتى اتسع نطاق عمرانها وفاضت ثروتها وعمت ببعادتها

ولم يكن فضل التقدم فى ذلك الا انصر فاعلم اولهن عناية بامره وعلماً بقدره حتى لفرط اهتمامها به كانت تتخذ فى مجالات مخصوصة وتحفظها من الاشياء المقدسة عندها

وكما نودان نقف على تلك المجالات لنعلم حقيقة الامر وكم كان عدد سكان الديار المصرية الذين كانوا قائمين بامرها ولكنهم لم تصلنا فوقف علمنا

على ما نقله اليه المؤرخون مع ما بين رؤياهم من الاختلاف البين اذ منهم من
تعالى فافترط ومن قصر ففترط ومن اعتدل فتوسط وما ذلك الا لتقدم عهد هذه
الامة حتى امتنع على المؤرخين الوقوف على أحوالها كما هي في الواقع لعدم
الدليل القاطع اولا بعد الاستدلال من الآثار امتدالا بتفصيلها الا أنه مع ذلك
يستفاد من جملة ما روي أنها كانت امة في اعلا درجات التقدم وارتفع مراتب
المدنية وعلى ما ينبغي من السطوة والصلوة والعلم والمعرفة ولم لا وقد ثبت ان
حكومتها امتدت الى السودان فغدت شوكتها في اغلب اقطاره وصارت الى سواحل
البحر الابيض فسلطت من جهة على بغاز جبل الطارق ومن أخرى على بلاد
سوريا وغيرها من البلاد الاصبوية والى سواحل البحر الاحمر من الجانبين
الى برغاز باب المندب وكانت اماطيلها تشق بحر الهند وبحر الهم

وهل تستطيع امة من الامة ان تصل الى هذا الحد من امتداد السطوة
وانتشار الصولة الا بقوة تمكنها من تدليل ما يعترضها من المضاعف وقطع ما
يانعها من العوائق ام يمكن لدولة اتسع نطاقها بهذا القدران تحفظ شياها من
التفرق بالاجزاء بمالك قوتها وعلى كلفتها وبيت على طاعتها ولذلك قد ذكر
هيرودوت وديودور وغيرهما ان قوة مصر العسكرية كانت مؤلفة من اربعمائة
الف عسكري ما بين فرسان ومائة بل جعلها بعضهم مائة الف وبالجمله فان
آثار تلك الامة تنطق بقدرها وشهد بحجتها وتبقى بما كانت عليه من بعد
البناء ومنعة الجانب

وذلك مما يدلنا على ان نفس ديار مصر كانت رجبية العمارة وفرة المعالم
وان اهلها كانوا على نسبة ذلك من الكثرة ولكن الى حد لا يضيق عنه
نطاق أرضها كما زعم من زعم ذلك ان مساحة وادي النيل لا تخرج عن الفين
وماثي فرسخ من الفرائخ التي كل خمسة وعشرين منها درجة ارضية تستفي
منها مسافة البرك والترع والحلجان وبحري النيل وما تحيط به البحر وماوارته
الرمال فيبقى ألف رجبية فرسخ تقريبا ليس الا فاذا اردنا ان نعلم كم يمكن
ان يسع هذا القضا من السكان في الدرجة القصوى فلتنقسه على اعظم اقطار
الارض عمارة كبلاد الفلك مثلا بان يجعل لكل اربعة الف نفس فرسخ
كما هو في تلك البلاد فلانراه يسع أكثر من ستة الاف ألف نفس وبه يحتمل
أكثر

أكثر من ذلك فغاية الامر الى ثمانية الاف ألف بحيث لم تعد بقعة من ارضه خالية اوالى عشرة الاف ألف بقرض أنما جاور الحدود وماقارب القوم كان مسكونا وعمورا يقوم ممن ضاق عنهم داخل الحدود وذلك غاية ما يتصور ويقرب منه ما عليه مشاهير المؤرخين مثل يوسف الامرائيلي فقد ذكر أن عدد أهل مصر كان سبعة الاف ألف خلا أهل الاسكندرية وكان عددهم ثمانمائة ألف وقال غيره أن عدد أهل القطر المصري بلغ في آخر عهد يهوذا مائة ملايين ونصفا وقال ديودور الصقلي قد كان عدد رجالهم قبل هذه سبعة وفي عهد ثلاثة فقط وقد بالغ من عددهم من المؤرخين سبعة وعشرين مليونا وزاد في المبالغة من انهاهم الى اربعين مليونا اما عدد قراها فقال هير ودوت كانت في عهد ايزيس عشرين الفا ولكن لا يمكن أن يكون عدد القرى المصرية نفسها كما قال بل ربما كان عدد سائر القرى الداخلة تحت الحكومة المصرية وقال ديودور الصقلي انها كانت ثمانية عشر ألف مدينة وقال كاتون القيني ثلاثة عشر ألف مدينة فقط ومنهم من عدّها في عهد بطليموس لاغوس ثلاثة الاف ليس الا وقد حكم علماء التاريخ فيما بحثوا ودققوا بجواز انها كانت ثمانية الاف قرية واهلها مائة ملايين على التوزيع الآتي

اسماء	عدد	سكان	
		كل واحد	بكون المدن
نبيه منق عين شمس	٠٠٠٣	٤٠٠٠٠	١٢٠٠٠٠
مدن وبنادر الاقسام	٠٠٢٧	١٠٠٠	٠٤٧٠٠٠
مدن وبنادر الاقسام	٠٠٠٤	٠٥٠٠	٠٠٤٠٠٠
مدن	٠١٤٦	٠٥٠٠	٠٧٣٠٠٠
ضيقه	٠٦٠٠	٠١٠٠	٠٦٠٠٠٠
قري	١٨٠٠	٠٠٥٠	٠٩٠٠٠٠
كفور	٦٠٠	٠٠٢٥٠	١٥٠٠٠٠
المجموع	٨٦٠٠		٥٤٢٠٠٠٠

اي فقد كان لكل اربعة الاف نفس قرى من المباحة السالف ذكرها ونحو

قوى وهذا اذا لم يكن نفس الواقع فلا يبعد منه الابعاد بعثته والا فهذه مديرية
 الخوئية نراها غاية في العمارة بحيث لا يصح ان تكون سابقا آهلة بأكثر من أهلها
 الآن ولا ترى في تقسيم أرضها على سكانها الا قدانا لواحد فلو ساواها غيرها من
 المدير يات عمارة ومساكن كان ينتهي عدد سكان القطر الى ثمان ملايين ولكن
 اذا لاحظنا ما يمكن أن تكون عليه كل مديرية من العمارة بحسب حالها وعلى فرض
 ان ليس بها اور ولا براري بان يكون الزمام ثمانية آلاف ألف فدان وثيقا واخذنا
 بالمتوسط فيما يخص كل شخص من ذلك انفسد في كل مديرية لما تجاوز عدد
 الاهالي ستة ملايين يخص كل واحد فدان وثمن وبس ذلك دون قابلية الديار
 المصرية

ثم لما خرجت مصر من قبضة أهلها وتولاهم عسف الفاتحين وجور المتغلبين
 نالشت عمارتها وقيل عدد أهلها ولم تزل الحوادث تبعاً ذنباً والكوارث تتنازعها
 هذه تخففها وتلك ترفعها حتى وافاها رجل الإصلاح ما كن الجنة محمد علي باشا
 رأس العائلة الخديوية فاتخذ بهلج من احوالها ما فسد وروج من امورها
 ما كسد فاحيي دوارسها وأقام مساكنها وامد عمارتها ووطد دعائمها فعمرت بعد
 الخراب واستقامت بعد الانقلاب وازداد سكانها وكثر قصورها ثم جرى خلفه من
 بعده على شبه مسننه فوصلت الى ما وصلت اليه بما يكفي فيه العيان عن البيان وقد
 أصبح عدد أهلها ٣٥٠.٠٠٠ نفسا وهو ان لم يواز عددهم على عهد ملوكها
 الاول فلا ينفص عنه بكثير

واذا عهد هذا فنقول ان من الناس من يزعم ان اهل القطر المصري الآن
 ليسوا كقوا لاقيام بأمر الزراعة وعمارة البلاد لقصور عددهم من الاستقلال
 بأعباء ذلك وجعلوا ذلك حلة التأخير وضعف القوة بالإضافة الى ما كان عليه
 القطر في عهد ملوكه الاول وهو وهم مري لهم والله اعلم من عدم العلم بمساحة
 القطر وكم تفعل تلك المساحة من العمارة والسكان في أي زمن كان كما علمت مما
 تقدم من الأدلة

وهالك جدول لا يكشف عن النسبة بين الاقطار وسكانها كل قطر وأهله
 وما يهيب كل كيلومتر مربع من الناس مهتدين من ذلك ييلادنا

جدول ما يخص كل كيلومتر مربع من الاهالى

١٧٨	بلاد مصر
١٧٣	بلاد البلجيكت
١١٠	بلاد هولنده
١٠١	بلاد الانجائز
٠٩٠	بلاد ايطاليا
٠٧٦	بلاد النمسا
٠٦٩	بلاد فرنسا
٠٦٤	بلاد السويد
٠٥٨	بلاد النمسا
٠٤٨	بلاد الدومنيك
٠٤٥	بلاد البرتغال
٠٣٣	بلاد الاندلس

فظهر ان مصر شتمة على عدد كاف لخدمة ارضها ولم يفتقها احد من البلاد المشهورة بتقديم الزراعة والفلاحة وبناء على ذلك فليس القدر محتاجا لزيادة التعداد فقط بل اللازم له انما هو تحسين احوال الزراعة واللات الحرث وخدمة الارض ومعرفة الشافع من المحصولات من الانفع والراج والاربع في كل وقت على حسب مقتضيات الاحوال فليس تعداد الاهالى سببا مانعا من الاشتغال باصلاح حال الفلاحة بالاعطار المصرية فانها اساس سعادة هذه الديار فتزبد ونمو تبعاً لكمية ما يزرع وجودة الارض والمحصول وفي النيل كفاية للمحصول على غوا الاهالى وكثرة عددهم لان ذلك موقوف على كفاية الانوات وجودتها والتفطر في احوال الاهالى بالرفق والرحمة ونشر الروية العدل والانصاف وكل ذلك موجود ومشهور كما هو مشاهد لاهلها

وفي جدول الاحصاءات دليل على ذلك وبرهان اذ يظهر انهم ابتداء سنة ١٢٦٩ هـ لاية الى سنة ١٢٧٨ اعنى مدة عشر سنين كان الباق من المولودين في هذه المدة ٣٤٧٠٦٥ فيكون قد زاد تعداد الاهالى في كل سنة

٣٣٤٧٠ نفسا أو ٧١ نفسا تقريبا على كل عشرة آلاف من الاهالى ومن
ابتداء سنة ١٢٧٨ هـ إلى سنة ١٢٨٨ هـ أيضا اعني في ظرف العشر
سنتين التالية لما كان الباقي من المولودين ٤٦٩٠٢٠ فيكون زيادة تعداد
الاهالى في كل سنة ٤٦٩٠٢ نفس اعني ٩ نفسا في كل عشرة آلاف
وبمقارنة هذا الناتج الأخير بناتج العشر سنين السابقة يظهر انه أكثر منه بقدر
١٣٥٣٢ نفسا وان قارنا ناتج العشر سنين من سنة ٦٩ هـ إلى سنة ٧٨ هـ بتعداد
الاهالى في ذلك التاريخ وهو ٤٧٨٠٩٧٠ نفسا نجد انه يخص كل مائة وتسعة
وثلاثين نفسا من الاهالى نفر من كمية زيادة تلك المدة وان قارنا زيادة العشر
سنتين الأخيرة بتعداد الاهالى في سنة ٧٨ هـ نجد أنه يخص كل ١١١ نفسا من
الاهالى نفر من الزيادة

وبالتأمل في هذين الناتجين يعلم أنه حصل تخمين في أمر الاهالى وأحوال
المهجرة ورعاية الاطفال التي نشأت عنها زيادة عدد المولودين في العشر سنين
الأخيرة حيث انه في المدة الأولى يخص كل ألف نفس من الاهالى ٧٧٤ من
كمية الزيادة وفي المدة الأخيرة يخص كل ألف نفس ثمة اشخاص من كمية
تلك الزيادة أيضا

وبالتأمل في الجدول يظهر أن أغلب هذا الفرق حصل من ازدياد كمية
المولودين في المدة الأخيرة عن الأولى ويبان ذلك من سنة ٦٩ هـ إلى سنة ٧٨ هـ
ان المولودين في كل سنة من هذه المدة بالمتوسط
١٤٠٠٨١
واتم في شرحه
١٠٦٦١٠

وبنسبة ذلك الى تعداد الاهالى سنة ٧٨ هـ يخص كل عشرة آلاف من
الاهالى من المولودين
٢٩٢
ومن المتوفين
٢٢٢

ومن سنة ٧٨ هـ إلى سنة ٨٨ هـ
متوسط المولودين في كل سنة
١٨١١٦٢
ومتوسط المتوفى في كل سنة
١٣٤٢٦٥
وبنسبته الى تعداد الاهالى سنة ٨٨ السابق يخص كل عشرة آلاف من
الاهالى

من المولودين ٣٤٥
ومن المتوفين ٢٥٥
وبالتأمل يرى انه حصل زيادة ٥٣ نفسا في عدد المولودين على كل عشرة
آلاف نفس من الاهالى

ولابد أن الزيادة التي حدثت في كمية المتوفين حصلت من الكوليرا التي
كانت سنة ١٨٦٥ ومن التيفوس ومع ذلك لو استمرنا كمية ٣٣ وهي الزيادة
التي حصلت في كمية المتوفين في هذه المدة من كمية الاهالى لبقى ٢٠ نفسا
وهي مقدار الزيادة التي حصلت في العشر سنين الأخيرة عندما قبلها
وفيما سبق بينا أن تعداد الاهالى زاد من سنة ٧٨ الى سنة ٨٨ واحدا
واسميين نفسا بالمتوسط في كل سنة لكل عشرة آلاف نفس مع ان هذه الزيادة
كانت سبعين نفسا من سنة ٦٩ الى سنة ٧٨ ومما مضى يعلم أن زيادة اهالى
مصر الآن في كل سنة هلالية ٩١ ر . في كل اثة نفس أو ٩٤ في كل سنة
نسبية على الكمية المذكورة وعلى نتيجة حسنة تدل على ان الديار المصرية
سائرة في طريق التقدم وموازية لاغلب بلاد اور وبا من هذه الناحية كما يعلم
ذلك من الاطلاع على الجدول الآتي
جدول الزيادة السنوية على كل مائة نفس

٠.٩٤	في مصر
٠.٨٨	في بلاد البلجيك
٠.٨٣	في بلاد ايطاليا
٠.٦٧	في بلاد الاندلس
٠.٦٣	في بلاد النمسا
٠.٣٨	في مملكة فرنسا

فترى في هذا الجدول أن ديار مصر سابقة على هذه البلاد وماذا لا
لأن الله سبحانه وتعالى حياها جزايا لم تكن لغيرها وبشيئة الرحمن الرحيم نسبر
في هذا السير التقديمي بقاء الحضرة الخديوية ويبلغ تعداد اهالها ما يعلم من
النتائج الحسنية الاحصائية من ان اهل الديار المصرية تتضاعف فتتكون
سبع الموجود الآن بعد سبعين سنة قبل ان يتضاعف عدد اهالى البلاد بمائة

الذكر التي لاتصل الى هذه النتيجة الا في المدد المفصلة في هذا الجدول الآتي

٧٠ سنة	بلاد مصر
٧٩ سنة	بلاد البلجيك
٨٤ سنة	بلاد ايطاليا
١٠٤ سنة	بلاد الاندلس
١١٠ سنة	بلاد النمسا
١٧٣ سنة	بلاد قرانسا

ومن جميع ما مضى يظهر انه حصل من الادارة العسيلة ونشر دواحي الرفاهية وواج حال التجارة والزراعة والنظر لمصلحة الاهالي واحوالهم المعاشية نحو في القوة وزيادة في العدد ولا شك انه بزيادة الاعتناء والالتفات لما فيه مصلحة البلاد والعباد تنحسن الاحوال وتصلح الشؤون وبانتشار دواحي حفظ صحة الاطفال المولودين من ترتيب الحكماء بالبلاد والاجازات والممارسات ان ينال كثير من الاطفال من انواع العاهات والامراض وتضعف النتيجة السابقة وفي زمن قريب يا طمة الخديوية بمر هذا القطر بعدد وافر من الاهالي بماوى ما كان فيه في العصر العتيبة لتكون فيهم الكفاية للقيام بجميع لوازمه من مصالح الزراعة وخلافها

وجميع النتائج السابقة نوجب الثناء الجميل على الحكومة الخديوية ونحننا نحن أبناء هذا الوطن على ان يمدد كل مناعا في رسمه بحسب اقتداره وعلمه ووظيفته وبث النعجة ويكشف عن قذاع الفائدة والحقيقة وينضم بعضنا الى بعض في التعاون على ذلك فيحظى القطر بغاية الفلاح والرواج في امر الفلاحة التي جعلها الله سبحانه وتعالى بابا لرزقنا ورزق كثير غيرنا ممن هو جار بيننا وبينه مبادلة امر المنفعة في زراعة الغامد من الارض الذي سبق مقداره يبلغ هذا القطر نهاية يصير بها معدودا مع الدول القوية ذات الشوكة والمقدرة ويرجع لسطوته وصولته واعتباره القديم والمأمول حصول هذه الغاية بمشيئة الرحمن ومساعدة الحضرة الخديوية

الباب الرابع في الاصلاحات

معلوم ان النيل زمن فيضانه قديماً فوق الحاجة فيخشى منه الغرق وقد ياتي
اقل من الحاجة فيخشى منه الظما وتارة بتوسط فلا يخشى منه وفي زمن تخريجه
تارة يقل جدا حتى تيبس الترع فيموت الزرع الصيفي وتارة بتوسط فلا يكثر
الزرع من الشبيع فيلزم عمل الطرق المخلصة من تلك المخاوف بلا كبير تعب ولا
كثير مصروف

فاما من الغرق فله طريقتان تخرن مقادير من الماء في خزانات حصينة الى
وقت الحاجة الى صرفها وتعداد افواه النيل التي تصب في المالح والبحائر
واما الامن من الظما والشرافي فله ايضا طريقتان تخرن الماء في الخزانات
من زمن كثرة النيل ليصرف في زمن قلته وحفر ترع الجهات المرتفعة حتى تأخذ
حقها من الابعاد والاتعدادات بنسبة الاراضي المنوطة بربها فان الارض كلما
صعدت ارتفعت تخيفضان الجهات القبلية بعضها فوق بعض فاذا كان هناك نزع
آنية من الجهة المرتفعة محفورة من افواها بنسبة اقل النيل فضرورة غياب
الماء الى الحيطان السفلى قليلاً قليلاً فاما سائل أربعة ترجع الى ثلاثة لان مشكلة
الخزانات واحدة حافظة من الغرق زمن الشرافي ومن عطش الزرع الصيفي
فنبين كل طريق على حدة فنقول

المسئلة الاولى عمل الخزانات التي يخزن بها مقدار من ماء النيل عند كثرة
ليصرف عند قلته وهي قسمان شزانات وقتية تملأ في أول الفيضان وتصرف
في آخره به شهر ونصف او شهرين وخزانات سنوية تملأ في الفيضان وتبقى
الى آخر السنة فتصرف زمن التصريف لسقي الزرع الصيفي

فالخزانات الوقتية هي حيطان الوجه القبلي وذلك انه منطبق ان مياه النهر
تكفي لري ارض مصر اذا بلغ النيل ستة عشر ذراعاً في مقياس اسوان زيادة
صرقة وهي في مقياس الروضة اثنان وعشرون ذراعاً بذراع المتأداة وان اراد
النيل في اليوم والميلة زمن فيضانه يزيد عن ألف مليون متر مكعب وان ثلث
هذا القدر تقريباً يبقى في حيطان الوجه القبلي والاقاليم الوسطى والباقي يشتم
عند القناطر الخيرية الى فرعي رشيد ودمياط فيكون في الاول الثلثين وفي الثاني

الثالث فاذا أخذت جسور الخيضان القليلة حقها من الارتفاع والمثانة والمحافظة بحيث تقاوم ما يرد عليها من الماء ولا تنقطع بنفسها ولا يفعل فاعل الاربعه فان المخزون فيها مدة نحو خمسين يوما فاكثر يكون نحو خمسة عشر الف مليون وذلك ايراد النيل خمسة عشر يوما وهو بلا شك نقص في الماء المنحدر الى وجه بحري ولو صادفته أفراء متعددة تصب في المالح او البحائر لانه يجب بلا انتفاخ في فرعي رشيد ودمنياط

وقد كانت تلك الخيضان قديما محصنة الجسور السلطانية بالبناء المتين وكان بهما هدارات فوقها قناطر محكمة الوضع فكان الزايد من الماء بعد امتلاء الخوض يسيل من القناطر العليا الى الخيضان السفلى وهكذا حتى ينصب في النيل ولا يزيد الماء في الخوض عن طاقته فلم يكن خوف ولا تعب والان صارت الجسور من القرب الخالص غير معني بها وباليتمها كانت مستوفية لابعادها الكافية وما يلزم لها من القناطر والمصببات فلهذهها من مقاومة الماء وعدم وجود القناطر الكافية بها يهلو عليها الماء فتتكسر ويندفع الماء على الخوض الاسفل بقوة بلاندرج فيصدم جسوره بفتة فيقطعها وهكذا حتى ينصب في النيل وكذا الخيضان العليا اذا خلا ما تحتها قريبا تنقطع جسورها لان الماء كان سندا للجسر وقد فارقته فلا يكون له مقاومة لما فوقه ولا شك ان انصراف الماء بهذا الوجه ينشأ عنه مصائب عظيمة من تلف الانفس والاموال والبلاد السفلى كما حصل في سنة ست وتسعين ومائتين والثاني فان سببه انقطاع جسور الصعيد في غير وقت قطعها بالاهمال او نحوه لان ارتفاع النيل كان في مقياس اسوان في تلك السنة كما كان في سنة تسعين التي لم يحصل فيها شيء من هذا الفرق وأيضا فالخيضان التي ينزل عنها الماء قبل اوانه تصير محرومة من تمام الري والطمي الذي به الخصوبة

وحيث تبين ذلك فطلب الحكومة التدبير في أمر الجسور وعمل الطرق التي بها نفريتها وحفظ مياهها الى امان صرفها وذلك منعصر في وجوه

اولا امتحان الجسور واعطائها الاعداد الكافية بمعرفة المهندسين ثانيا تلييش الجسور قبل ملء الخيضان بمطقة من الخشب ونحوه والاحسن ان تكسى جوانب الجسور المحفوفة بالخشب بالبيتى بالموثة القوية في ذلك ثلاث متر ومعلوم

ومعلوم ان الممر المسطح لا يصرف عليه اكثر من أربعة قروش وهو انفع واخف مصرفا من الابشة كل سنة لدوامه مسنتين عديدة بخلاف الابشة فانها فضلا عما يلحق الناس في تكررها كل سنة من المشاق لا يؤمن معها قطع الجسور وقوات المصود منها

ثالثا بناء المدرجات والمصابب الكافية بها بعد معاينة المهندسين ووضع القرار عليها فيترتب على القناطر الاستغناء عن قطع الجسور كل سنة للصرف فيتم توفير على الناس مشقات اعادتها كل سنة مع سلامة الاراضي من التلف بالحفر ويترتب على وجود المصارف عدم اختناق المياه بالماء لانصرف الزائد أولا ياؤل

رابعا ينظر للمبضان الكبيرة والتي يزرع فيها قصب السكر ونحوه فان كان رى اعلاها يستوجب علو الماء في اسفلها علوا يخشى منه غرق المزروعات او اختناق الجسور فان الحوض يقسم الى حوضين او اكثر على حسب المصلحة خامسا يترتب حفرة ويجعل عليهم مأمورون بحيث يكون الجميع مسؤولين ضامنين الجسور كل حوض يختص بجماعة

سادسا يعمل قانون اوقات الري والصرف والتخفيف في الوجهه القبلى بحسب كل حوض وكل مديرية ويعين قصاص المتعدي والمفرط ويطبوع منه نسخ تفرق على المهندسين والمأمورين لاعمل بمقتضاها

فاذا حفظ الماء في تلك المبضان حتى يصرف على التدريج عند اخذ النيل في النقص كان المنصب في النيل في وقت الصرف بقدر ما ينقص منه تقريبا فيمتد زمن المصليبين وتتفع البلاد البحرية بتعاقبه خصوصا في سنة قلة النيل ويرتفع ضرر هجوم الماء عند كثرته فهذه هي الخزانات الوقية

وأما الخزانات السنوية فهي اعظم طرق تدبير ماء النيل وحفظه من الضياع في المالح وفيها حفظ البلاد من الغرق والشراف وحفظ الزرع الصيفي من العطش وقد اشتغل المصريون قديما بتدبيره فلم يجدوا انفع من تخزين الزائد عن الحاجة الى وقت حاجة أخرى فان المستغنيه في زمن فيضانه قليل واكثره ضائع في المالح ولو قرض ان جميع وادي مصر مزروع ولافساد فيه ولا برك ولا صحارى لكفاه النيل وزاد منه نحو مئتين ملبارا فيضيع في المالح مع ان نيل

مصر هو زوج حياتها فلا يصح ان يترك ضائعاً ولا سبيل لحفظه الا الخزانات فيها
 تامن الديار من غائلتي الفرق والظمأ

والاعمال الهندسية الجارية وان خلصت من بعض ذلك لكنها تحتاج
 بمصاريف كثيرة واعمال متكررة شاقة معانها لا تؤدي الغرض المقصود بتمامه
 بخلاف الخزانات فانها وان احتاجت ايضا الى اعمال ومصاريف الا ان ما يصرف
 عليها ليس بشئ في نظير ما يحصل عنها من الفوائد العجيبة

ومعلوم ان وادي النيل واقع بين صحراويين ومختلئين بالوديان مفصولتين
 عن الوادي بالجبلين الشرق والغرب فلو وجهت الحكومة فكرة من ذوي الدراية
 لاستكشاف الوديان والصحاري الواسعة اللائقة لتخزين المياه العياش من
 لربما وجدت واديا اواكثر وافيا بالغرض ولا يحتاج الخزن فيه الا الى عمل قليل
 فاذا خزن جميع الزائد الضائع في المالح لكنها آمنين من الفرق فاذا عقب
 المنة التي خزننا من مائها ستة قليلة الماء فانما تصرف الخزان أو الخزانات في
 النهر نقضها من الشرائق وعند احتراق النيل تزيد الماء الى حد الرغبة
 في شفي حينئذ عن الترع الصيفية وعن القناطر الخيرية ويزداد ايراد الناس
 والحكومة بقدر ما يتوفر من الصرف في العمليات مع ملاذاته كسنة الزراعة
 وتعميرها

حقاكم مصر الذي يقوم بهذا الغرض ويثمه لا بد ان يفوز من الناس
 باستمالة قلوبهم الى محبته ومن الله سبحانه وتعالى بالثواب الجزيل في تخصيص
 الناس والحيوانات من غوائل النيل

وقد مران زيادة النيل انما هي من الامصار النازلة ببلاد السودان فيمكن
 خزنها هناك ويصرف منها على النهرين الازرق والايض بقدر الحاجة على ان
 قد يمكن خزن ما يدعو الحال لخزنه في نفس مجرى النيل كما تنصكم على ذلك
 في فصل سدد التعديل

وقد اخبر كثير من لم خبرة بتلك الجهات ان بضفتي النهر الازرق والايض
 منافع وبخائر واسعة غلا بالامطار كثير منها يفي بالمطلوب ولا يحتاج الا الى
 توجيه الهمة نحو استكشافها واعمال قليلة لحفظ المطر بها ومعلوم ان بلاد
 السودان اشجارا كثيرة يستعان بها في تلك الاعمال

ومن يستعصب عمل الخزانة أوبستغريه فهو غافل عن تواريخ الاقدمين
الذين كانوا يحزنون الماء في الخزانات الى وقت الحاجة وغافل ايضا عن صعوبة
عمل القمع وتطهيراتها وعمل القضاطر الخيرية وكثرة الصرف عليها فان عملها
مع انقباض الرياحات يستلزم صرف ثلاثة ملايين جنيه ثم لا يستغنى بعد عن
المرمات والتطهيرات مع ما يصرف في ماهيات المستخدمين ولو اضيف ذلك الى
ماتبقه الزراعة من عدم الماء او قلته وما ينلف من القرف أو تعطيل من الشرائق
لباغ كمية لا تحصى مع ما يتبع ذلك من ضياع الاموال والانفس كما حصل ذلك
في شراقي سنة اربع وتسعين فقد تعطل فيها مليون من القطن قبل ان خسارته
بالاقل اربعة ملايين جنيه وكما حصل في غرق السنة التي بعدها فقد غرق كثير
من بلاد الوجهه البعدي وناف به الزروع والاموال والانفس وليس ذلك خاصا
بما بين السنتين بل كثيرا ما حصل في ماضي الازمان ويحصل في المستقبل فاقطر
عرضة لذلك ولا يخلص منه بالمره الا عمل الخزانات وقد جعل الله لنا عقولا لتبين
بها رشدنا من غيبتنا وغير خفيانا من شرنا بحيث رزقنا الله بمنايته مادة لحياتنا فان
السفه منا ان نتركه بسيل علينا فيغرقنا ويضيع في المالح بلا فائدة ثم في وقت
الحاجة نفقده فلا نجد معانا عمالنا من القفل قادرين على حيسه الى وقت
حاجتنا وذلك بعمل الخزانات في كل جهة امكن عملها فيها وهي في السودان
يحمل نزول المطر اولى واحسن ولا ريب ان عملها أهون من الاعمال الجارية
في القطر سنويا ومصرفها أقل وهب انها صعبة الحصول فهلا تأخذنا الخبرة من
الذين قدسوا قتال السويس لتحصيل اغراضهم واستخدمونا فيه باموالهم او من
الذين حاولوا خرق الجبال الشامخة لسير فتحها بسكة الحديد او من الذين حاولوا
امرار سكة الحديد تحت المالح كل ذلك لتحصيل أسباب الثروة والرعاية
فياليت لنا مثل ما لغيرنا من الهمم الرفيعة لكن أمثنا بالخديو الجليل ورجال
حكومتهم ان يذلل كل صعب ويلين كل صلب على ان من يتأمل لا يرى لعمل
الخزانات صعوبة ما كما هم مرارا

وبالجملة فطريق الخزانات مع ارجحتها وكثرة فائدتها سهولة الحصول
في القطر وخارجة وليست أمرا مخترعا بل سبقنا اليه الاقدمون فان من اعظم
خزانات مصر خزان الفيوم المشهورة الذي عملها ملك مصر موريس فبقى له اثر

حسنا يذكره والى الآن يعرف ذلك الخزان بجيرة مريس وكانت في مرتفع
القيوم وعلى جسرهما المدينة ومساحتها نحو مائة ألف فدان فكان يخزن بهامن
النيل قدر ايراده زمن فيضانه ثلاثة ايام وكان ينفع بها في الملاحة وفي سقي
زرع القيوم وبني سويق والجيزة والبحيرة الى سكندرية فلم يرجعت الى اصلاها
لعاد النفع بها ولا صعوبة في عملها ولا ضرر على احد الانتقال البلاد التي حدثت
بها وهي بعض قرى قليلة العدد

ومما يصلح ان يكون خزاننا خصوصا ينفع به الخفوج وهي الفجوات التي
بالجبل القربي من اهناس الى سيوط فلم جعلت لها مبان وجسور كافية لكانت
خزاننا يخفف انشغال النيل ويصرف في اليراهيمية او ابو سفي فينفع بلاد
القيوم وهي الآن كلها خراب بالطبع يدخل فيها الماء بنفسه ويبقى بها الغلب
ايام السنة

وكذا عند مدينة اهناس باعمال الينساقم سرداب تحت الجبل استكشف
زمن الملك الكامل وعين له جماعة رصكبوا قاريا ربطوه في البر بحبل طويل
واخذوا ازوادا وشموعا وما فرروا في مائه فخابوا ستة ايام ذهابا وايابا فلم يقفوا الله
على قرار وهو باق معروف الى الآن كما أخبر من عاينته من المهندسين فيمكن
جعله خزاننا ينفع في الخفيف والري

ويمكن اتخاذ خزان اداكثر بمديرية البحيرة في الفضاء الواقع بين الجسر
الاسود الفاصل بين الجيزة والبحيرة والجسر المحيط الذي في مديرية البحيرة
وهذا يحتاج لافادة جسور من التراب تكسى بالدهش والطينة مع عمل قناطر قليلة
فاذا عمل هذا الخزان كان له عدة فوائد منها اتساع زراعة مديرية البحيرة باحيا
بعض الموات الذي بها وتحسين الارض المنزرعة وسما زيادة ماء المحمودية بحيث
لا تنقطع فيها الملاحة ومنها منع الرمال عن سكة الحديد وعن الرياح مع تخفيف
الماء عن مديرية الجيزة عند الاقتضا

وكذا في الصحرا الشرقية يمكن اتخاذ خزان بين القوارنة وبلبيس وخزان
في صحراء القرنين فينفع بهما في زيادة التربة الاسما عيلية وفي سقي زراعة
الشرقية واسفل الدقهلية مع احياء كثير من ارض الفساد

وبعمل الخزانات في الصعيد الاعلا يتأني للتدريبات القليلة ان تعيد الزرع

الصيف

الصيفي من القطن وغيره فتكون كالمذريات المصرية ولا تقتصر على ما هو
الجاري بها الآن من الاكتفاء بزرعة واحدة في السنة فانظر الى هذه الشجرة
الجليلة المفقودة من تلك الجهة فلو حصل ذلك بها البالغ اهلها أوج السعادة في
زمن قليل بلحظة أرضهم وكثرة مباحثهم وبعدهم عن مساقط الثلج والبرد المضر
بالزراع

والذي اعتقده ان عمل الخزانات السكافية مع كثرة فوائده لا يتعدى بعض
سنين عند توجه همة الحكومة اليه مع اخذه على التدرج بعد استكشافه وعمل
الرسومات والاوزان الهندسية

المسئلة الثانية للامن من الغرق هي تعداد اقواء النيل لسهولة صرفه على
المالح والنجائر وقد تقدم الكلام على الاقواء السبعة الاساسية التي كانت في
الزمن القديم وعلى السبعة التي يمكن ان تخلفها وهي بحر البسفوسية وبحر موبس
وبحر المنصورية المتصل بالبحر الصغير وبحر وشن او الرياح والبحر الصغير
وبحر دمياط وبحر رشيد

المسئلة الثالثة لتكثير الماء في زمن احتراق النيل لا يمكن اعطاء الزراعة
الصيفية - فيها من السقي مع امكان فكثير الزرع الصيفي عن الحالة الحاضرة
قد قدمنا ان المأخوذ من النيل الان للزرع الصيفي بجميع الوسائط هو
ثمانية ملايين ونصف مليون متر مكعب في اليوم والمائة وبنينا ان ذلك انما
هو نصف المطلوب لتكثيف الزراعة الحاضرة فاما اذا اريد توسعة الزراعة
وتحسين محصولها فهو ثلث ما يكفي فقط اي فيكون القدر اللازم للكفاية قدر
الوجود مرتين يعني خمسة وعشرين مليوناً في اليوم والمائة ولتحصيل ذلك
ثلاث طرائق غير عمل الخزانات التي من الكلام عليها

الاولى حفر الترع الصيفية ونظهيرها واعطاؤها الابعاد السكافية حتى
يكثر الماء بها في زمن الاحتراق فمدبرة القايوية بسبب ارتفاع ارضها وقلة
الماء بها لا تزرع صيفيا الا سدس زمامها وتصرف على نقل الماء اليها امثال
ما تصرفه غيرها ومع ذلك لا يساوي محصول فدانها محصول فدان غيرها كما
هو شاهد في احوال اهلها

فباعتناء كل من الترع المرقاوية والبسفوسية حقها من الابعاد والنظهير

على حسب المتزانية الهندسية يكفى الماء يوما فيبلغ ايراد الاولى مليوناً بعد ان
كان مائتي الف متر مكعب و يبلغ ايراد الثانية مليوناً ونصفاً بعد ان كانت مائة
وخمسين الف متر في اليوم واللياسة فتنتفع بذلك القليوية ينقله بالآلات
ويبتعدى الى مديرية الشرقية من الشرقاوية نحو اربعمائة الف متر ومن
اليوسوية نحو تسعمائة وخمسين الف متر وبتطهير الفروع الممتدة في القليوية
يسهل نقل الماء الى وجه الارض فيقل المصرف

وكذا بتطهير بحر موسى واعطائه الابعاد السكاكية تاخذ منه القليوية
ما يكفى ويزيد في مياه الشرقية نحو ثمانية الف متر ويصل منه الى الدقهلية
نحو ثمانمائة الف متر

فاذا جرت هذه الفروع في القليوية وتشعبت فروعها في الميادين على
حسب القوانين الهندسية فلا بد ان تصبج بها بالترعة الاسماء على رافعة في حقل
السعادة وتغرق غيرها من المديريات لاستغنائها حينئذ عن كثير من السواقي
فيقل المصرف ويكثر الزرع لانها بسبب كثرة الماء يستوفى مرتبتها من الزراعة
الصيفية مع حسن موقعها بقربها من التفت فان ذلك يستوجب رواج سلعها
وكثرة زرعها للخصر والبرسيم وبساتين الفواكه وتربتها للحيوانات الماكولة
اللحم كالطير والانعام ويحلب منها اللبن والدهن والوفود وغير ذلك فلا شك ان
يكون لها من الربح مضاعف ما غيرها

وكذا مديرية الشرقية يزاد بها الماء نحو مليونين في اليوم والمال فيكون
بمجموع الواصل لها ثلاثة ملايين واربعمائة الف

ثم ان هذه الطريقة لا يستغنى بها عن الواورات والسواقي القليوية وبعض
الشرقية لان الماء ضرورية يكون وقت الضرر بقى في قاع الترعة فلا بد من نقله
الى وجه الامن بالآلات وكذا لابد من زيادة التطهيرات الصيفية كل سنة
فالخاص من مصارف تلك الاعمال ومشاقها هو الحزازات فان لم تكن فعمل
القناطر الخيرية حتى يرتفع الماء امامها الى الحد المطلوب فيقرب الماء في
المديرتين الى وجه الارض ويستغنى عن الآلات في بعض القليوية وفي سائر
بلاد الشرقية ويكون السقي فيها بالراجة ويستغنى عن التطهيرات الصيفية
فعمل القناطر هو الطريقة الثانية وسيأتى الكلام عليها

الطريقة الثالثة الواورات ينبغي ان تستعمل مقارنة بين مصرفها ومصرف
القناطر الخيرية فاذا تبين انها ارجح كما هو الظاهر بل المتعين فتختار ترعة
نبيلة كآبى المنجا تمدل على الوجه اللائق انشاعا وعقا ويركب على فمها قوى
بخارية كافية تنقل الماء الى القروع النبيلة فتتمكن اهل القليوبية من انعام
زرع المرتب الصبقي ومن سقيه الى الكفاية ويستغنى عن التطهيرات الصيفية
وهن السواقى وتكتفى بمديرية الشرقية بمياه الاسماعيليه والبويسويه وبحر
مويس والخزانات ولا تخاف من ارضها تنكم من السقى بالراحة بعد بناء ما يلزم
من القناطر والبرامج على الترع

وأما مديرية الدقهلية فسبقي ان الماء المستعمل فى زراعتها الصيفية
مليون وثمانمائة الف متر فى اليوم والمبلة وانها تزرع ثلث زمامها فالماء
الواصل اليها ينقص عن كفايتها تسعمائة الف متر ولكثرة الواورات والسواقى
فى بلادها العالية امتأثرت باكثره بقيت البلاد البعيدة واسفل المديرية بعضها
محروم من هذا الماء بالمره وزرع بهاءا وبعضها يسقى سقيا غير كاف وفى كلا
الحالين ينقص المحصول بلا شك فتفاوتت محصولات المديرية تفاوتنا كبيرا وكثر
اهل الفاقة فى اسفل الارض اضعف ارضهم فانما فى زمن الفيضان محرومة
من الماء الاجر المتعدي للطمى بسبب قفل القناطر عنها

وايضا فاكتر تلك البلاد محرومة من زرع الارز مع انهم فى غاية
الاحتياج اليه لتقوية ارضهم الضعيفة بدلا عن ما فاتهم من تقويتها
بالطمى فان زرع الارز بقوى الارض ويحييها ومعلوم ان الارز لا يستغنى عن
الماء فلا ضرورة تركوا زراعته وأبدلوه بالنقطن الذى ينمك الارض ويصفهها
خصوصا واشدة حاجتهم لا يقتضون على الكمية المرتبة بل يكفون من زرع
القطن ليجبروا قلة المحصول بكثرة المنزرع فبدلا عن ان يزرع احدهم فدانان
قطنا يزرع فدانين او ثلاثة ليحصل على كمية يسددها ما عليه من المطوبات
المبرية والاهلية مع علمه بما يترتب على ذلك من ضعف الارض فلذا تراهم
قد اضعف حال الكثير منهم قراة الحكومة برعايتها تقتضى بذل الخدمة فى
تكميل الماء فيها باحدى الطرق السالفة فاذا عدلت التبعة المتصورة وجعلت
مع البصر الصغير يجرأ اصليا فلا تنقطع المياه عن بسلاة الارز وتحيى ارض

البرية التي بين البحر الصغير وصان الحجر ويلزم نهر ترعة الساحل فيجعل قاعها حمة عشر مترا مع الانحدار المنتظم بحيث يكون في كل ألف متر ثلاثة سنتي فيعند جسورها عن حافتها فيكون بين الجسر وحافة الترعة مسطح كالعادة ويحفظ لها هذا القطاع عند التطهيرات السنوية فلرب يزيد ايراد الماء بها ستة اضعاف ما هو الآن وكذا تطهير ترعة الترافوه الواقعة الى دمياط فبتلك الاعمال مع بحر موسى تستوفى المديرية مرتب زرعها الصيفي مع كثرة المحصول في سائر انحاءها

وقد سبق ان ذكنا لايعنى عن التطهيرات الصيفية بل بوجيها وان القطار الحديدي هي المنيعة عن ذلك مع كل رياح الشرق يجوده بالابعد والمباني اللازمة واذا كانت الواجورات اقل مصرفا من القطار كلها والظهار فتنبع فيربط على دم كل من الترافوه وترعة الساحل فوى بخاربه لتفصيل الفوائد المقصودة من كل القطار الحديدي

واما مديرية المنوفية واغربية فسبق ان المنزوع فيها فطنا كل سنة في المتوسط ثمانية الف فدان وهو ينقص عن ثلث زراعها مائة الف فدان والماء المستعمل فيها ثمانى مليون وسبعمائة الف متر مكعب وهو اقل من نصف القدر الكافى لى في تلك المسزروعات فلا بد ان نصف القطن المنزوع فيها اما على فقط او على وسبعمائة الف متر مكعب حقه والفنايح من زراعتها الحاضرة ثلث المحصول

ثم ان اربعة اعشار مياه المنوفية حاصلة بالآلات وليس بها تعادل في وصول المياه فان الاقام عليها تكفى المليون جريس تقامى في نقل المياه مناق ومصاريف جسيمة وبعض الجهات لا يصل اليها الماء او يصل قليلا كالبلاد التي تلى من الياجورية والتعدنية والسرمارية فان عليها والوجورات وسواها كثيرة تنلقى الماء اوارد فيها اولاً بأق فحصر منه البلاد السفلى

والا الواقعة الى مديرية الغربية ثمانية مليون وسبعمائة الف متر مكعب منها اربعمائة الف براصة الواجورات المركبة على البحر فهي لبلاد السواحل خاصة والوارد من المنزوع لا يصل منه الى البلاد السفلى الا قليلا وكثير منها محروم منه بالكلية بسبب الآلات المتخذة له ومعانوم ان ارض اسفل الغربية

الغريبة تشبه أرض أسفل الدقهلية لا يصلحها الزرع الأرض فإذا لم يزرع بها لأصلحها افتقر أهلها وهو أكثر الزرع احتياجا للماء فلا بد من أكثر الماء لتلك الجهات والطريقة الجارية لا تنفي بالعرض الابعاد القناطر الخيرية لأن عملها يزيد وارد الرياح حتى يمتلئ ويفيض على الترع وعلى القناطر المذكور متوقف على غمام التروى فيها ورفع الماشقة الحاصلة في شأنها وذلك امر يطول ويشق انتظاره إذ كل سنة غنى بالخسارة توجب تقهقر البلاد وأهلها من الضرورى المبادرة بتعديل الطريقة الجارية بأن يجعل مياه الرياح كلها للغريبة وتعدل مواشير من الحديد تمر من تحتها إلى الترعاعية والسرماوية والباجورية وتوصل هذه الترع بأفواها الأصلية وبعد تظهيرها وانحداها الانحدارات الكافية يدخل فيها الماء من الجسر نفسه وهذه قناطرها بأفوية إلى الآن فبذلك الأعمال بعم الماء انحاء المسد برية ووسطها فبعضها يسقى بالراحة كالبلاد السفلى وبعضها بالآلات الآخذة من الترع والأبهر

ويلزم أن تظهر أيضا ترعة العطف وتعديل وتعطى الانحدار الكافى وتنظم جسيورها فيحصل منها سنة امتعاف أربابها الآن وكذا ترعة الساحل والخندراوية فيبلغ بذلك الإصلاحات ما يونا وغما ثمانية الف متر مكعب إذا اضيفت إلى وارد الرياح والواويرات والسواقي يبلغ ثلاثة ملايين ونصف مليون متر مكعب

ولو زيد على ذلك مليونان لاستوفيت المديرتان جميعهما من الماء وحسن حال زرعهما وغت بركاتهما فالحصول ذلك يلزم أما توسيع بعض الترع كترعة العطف وترعة الساحل وأما تخصيص الواويرات ببلاد الأرض وهذا هو الأحسن فببلاد الأرض شرقا نجعل الواويرات على بحر الشرق فيما بعد شربين وبلاد الأرض غربا نجعل على بحر الغرب بالقرب من قوه وعلمت غير مرة أن الأعمال وإن وفيت بالمطالب لكنها تستوجب زيادة العمل

والخلاص من ذلك هو عمل القناطر الخيرية وسبق أن طرقت الواويرات أربع فتعمل بحجارة بالترعاعية ويرتفع على فيها قوة بخارية كافية اسقى الأرض العالية وكذا بالسرماوية وعلى ترعة الساحل وترعة العطف

واعلم ان بحر الشرق يرد منه في الثانية الواحدة زمن التحريق مائة
وواحد وثمانون مترا فإبراده في اليوم والليلة خمسة عشر مليوناً والزرع الصيفي
الواقع عليه من الجانبين يبلغ قريبا اربعمائة الف فدان وهي تحتاج الى
نصف هذا الأيراد تقريبا فلا يبقى به ما يكفي لسير السفن فالمخلص من ذلك
تعديل مجرى النيل بين القاهرة والقناطر الخيرية بحيث يكون أكثره متوجها
الى بحر الشرق وتنقل قناطر بحر الغرب في أشهر التحريق فهذا يزيد بحر
الشرق ولا يضرب نقص بحر الغرب فان الزرع عليه أقل من ذلك فالماء المأخذ
من اعقاب القناطر يكفيه ويكفي سير السفن ومنتهكاً على هذا التعديل

وأما مديرية البحيرة فيلزم لاستيفاء زراعتها حقها تغيير فم الرياح فيجعل
قرب القرطين ويعطى سعة سعة وعقبا وتعديل ترعة امين اثنا وربعة ابي
دياب وتقسيم مياه الرياح بينهما وبين ترعة الخطاطبة يجعل بحمل التجميع
قنطرة السريجات فتوزع حينئذ المياه في جميع جهات المديرية فتحسن حالة
الزراعة فان تم ذلك بلغ ايراد الرياح في شدة التحريق نحو مليونين في اليوم
والليلة وهو مع ايراد المحمودية ووابورات البحر والسواقي يبلغ نحو ثلاثة
ملايين فيكون سقي مرتب المديرية وأرى من الضروري امتحان وابورات
العطف وتغيير ما يلزم تغييره من آلاتها القديمة فانها تحتاج الى مصرف
أكثر من الجديدة واذا احتج الى زيادة قوة تزايد ليزيد ايراد الوابورات نحو
سبعمائة الف متر فبتلك الاعمال تزيد مياه المديرية والمحمودية ويحسن فيما سير
السفن بعد عمل الاعقاب اللازمة في فروعها وتنقطع شكوى أهل الاسكندرية
من عدم جودة ماء الشرب وقد علمت ان جميع ما هي في هذه القناطر الخيرية
او اتخاذ الوابورات او الخزانات هذا فيما يتعلق بالوجه البحري

واما الوجه القبلي فيلزم في امسيوط وما دونها اتمام ما يلزم للترعة
الابراهيمية من حفر ومبان بان يعمل قنطرة فيهما لضبط حركة الماء بها ويلزم
ايضا عمل سحارات توصل فيما بين الترع الاصلية التي قسعتها الابراهيمية
لاستعمالها كما كانت مثل ترعة السنة والبقر وغيرها اما ما فوق امسيوط
من المديرية فيلزم لها تعديل بعض ترعها الاصلية من تطويل وتوسيع
بنسبة أقل درجة من درجات النيل عند الفيض حتى تأمن تلك الجهات
من الظماء

فصل

في القناطر الخيرية والرياحات

لما كثرت الزراعة الصيفية كالقطن في المديرية البحرية زمن العزيز
 جنة كان محمد علي وكانت تحتاج الى كثرة السقي في زمن احتراق النيل لزم
 على ترع صيفية في تلك المديرية تسقي حتى يجري فيها الماء على الدوام
 ويبلغ في زمن التعريق فيها نحو متر ونصف ولاجل توسعة دائرة هذه الزراعة
 يلزم الاكثار من خضق الترع الصيفية وتفريقها في اتجاه تلك الجهات ليتمكن
 الناس من السقي عند الحاجة ثم يلزم تطهير تلك الترع وقربوها كل سنة
 بحسب قلة الشبل وكثرتها وقد كثرت تلك الاعمال حتى بلغت كمية مكعبات
 التطهير في العمليات العمومية والمشاركة حد الكثرة كما تقدم في الجدول
 والقيام بذلك امر فوق طاقة الاهالي خصوصا والعمل عادة يعمل زمن شدة
 البرد بحيث يطوق الناس مالا يزيد عليه من الصعوبات ومع ذلك لا يتوصلون
 من تلك الاعمال على الماء الكافي لسقي مزارعهم ولصعوبة هذه الاعمال
 لم يعمل منها الا نحو الثلث تقريبا

ولما فطن العزيز محمد علي باشا للصعوبات اللازمة للناس مع عدم حصول
 الفسح من الترع تفاوض مع ذوى الدراية في هذا الامر فاستصوب على
 القناطر الخيرية فصار على عملها وعمل الرياحات الثلاثة الشرقية والغربية
 والوسط لئلا يمكن الناس من منع جريان الماء في قرى رشيد ودمياط بقفل
 ابواب القناطر حتى يعلموا ماها الى الحد المطلوب فيدخل في الرياحات مقدار
 كاف للدشول في الترع فبدلا عن اخذ الترع من البحر مباشرة بأخذ من
 الرياحات بلا حاجة الى تعميقها ويستغنى عن التطهيرات الصيفية ويعمل
 القناطر والبوابات بتوزيع الماء في الترع بالانتظام وتتوفى الزراعة حقها من
 السقي وشرع في عمل القناطر في سنة ١٨٣٤ ميلادية حتى تمت شرقا وغربا
 وعملت تصميمات الرياحات الثلاثة ثم عمل كل من رياح الغرب ورياح الوسط
 وتم عملها وعملت قناطر رياح الوسط وشرع في رياح الشرق ولم يتم الى الآن بل
 بقي منه نحو خمسة عشر ميلا مترا مكعبا غير ما يلزم له من القناطر
 والى سنة ١٨٦١ ميلادية بلغ المنصرف على هذه القناطر مائة واربعين

مليوناً فرنسكاً ثم حصل أهبال في أمر القناطر الخيرية حتى حصل فيها اختلال
 يحتاج اصلاحه الى عمل كبير ومصرف كثير فتعطل المقصود منها بعد ان صرف
 في عاها مبالغ جمة واستعمل الناس فيها مئتين من سائر ارباء القنطر فلا يصح
 أهبال من الضروري النظر في امرها وعلى ما به حصول فائدتها وقد عرفت
 لها مجالاس متكررة من مهرة المهندسين الانجانب والاهاليين واضطربت آراؤهم
 فيها بعد ان استكتموا قناطر بحر القرب ولم يتذكروا من استكشاف قناطر بحر
 الشرق لارتدادها بالمال والى الآن لم ينفع عمل فيها قول ولا قارب الانفصال
 وحيث ان التروة منوطة بالماء فعلى الحكومة المبادرة بعمل الطرق المؤدية الى
 استيفاء كل جهة من ثباتها من الزرع الصيفي مع تمام السقي فلتتم من أولاً مسألة
 ترميم القناطر فاذا ظهر ان ما يصرف عليها يصلحها وتتم به فائدتها بحيث يتقرب
 عليها من الفوائد اكثر من ان تصرف عليها فليبادر بترميمها والا فلتعمل طريقة
 اخرى

ولما اشتغلت باقتراح هذه المسألة ~~كوميانية~~ فويليل ظهر لها انه يلزم
 لاصلاحها حتى يتأتى الانتفاع بما صرف نحو مليون جنيه ونصف مليون وكذا
 امتنعها المهندسون قول وعمل فعملها بقرب من ذلك ومع هذا فالتصميم ان لم
 يشتمل على اعلان رباح الشرق مع انه يلزم له من المبالغ ما قيمته بالاقبل ست مائة
 الف جنيه ويلزم له من الحفر جمة عشر مليوناً مائة مائة فاذا كان منصرف
 المتر فرنسكاً يكون قيمة الحفر ست مائة الف جنيه أيضاً وكذا يلزم تغيير قنابر رباح
 القرب مع تعديلات فيه وفي ترعة تبلغ نحو اربعة ملايين متر مكعب قيمتها نحو مائة
 وستين الف جنيه وتجدد فيه مبان قيمتها نحو مائة واربعين الف جنيه بخمسة
 ما يصرف على القناطر الخيرية وقوابها حتى تتم فائدتها نحو ثلاثة ملايين جنيه
 غير اقراره كوميون المهندسين سنة ١٨٦٣ ان الابواب الموجودة بها غير
 جيدة ولا دوام لها فيلزم تغييرها وما قرره ذلك الكوميون ان الرياسات لا تعمل
 الا بعد تجربة القناطر

واظن ان الاحسن لاجل تعجيل النفع للاهالي عدم انتظار ترميم القناطر
 بل تعمل عند من الحديد امامها تثبت في فرش من البناء المتيقن يعمل لها ويصل
 بفرش القناطر وتعمل ابواب من الحديد ايضا تنكح على تلك العمدة فقل وتفتح

بحسب الحاجة فيكون الفصح والقفل امام القناطر لاقيا لهما وترك هي للروز
عابها فقط فبذلك يحصل الغرض من حنع الماء عن الجرى في الفرعين فيرتفع
امامها الى الحد المطلوب ويزيد في الرياحات وفي التربة الاسماعيلية والتسرفاوية
والبيدوسية حتى تسقى الزرع بالراحة وتزيد كمية المنزرع ويحصل الغدان
وبتمام عن القناطر تتوفر شروط الزراعة الصيفية بسبب ارتفاع الماء
امامها فيفسر السقي بالتوايت الى قبلي القاهرة بشمانية قرايح ومن قوائدها
الامن من الشراف في الوجه الذي واماكن حير السقي في الترع الصيفية وتوفر
مصاريف كثيرة في نقل البصاع وكثرة الماء في الحمودية في سائر فصول السنة
ويسهل به اسير المراكب كبيرها وصغيرها والاستغناء عن تطهير الترع الصيفية
التي يزيد عمقها عن ثمانية امتار منها مسترات في الماء والطين فلا يظهر الا الترع
النيلية التي لا يزيد عمقها عن اربعة امتار ومنها جرى الماء في خلج القاهرة على
الدوام فتتفتح به القاهرة وضواحيها ومنها امتلاء الاسماعيلية دائما فيسهل بها
سير السفن الى السودان وغيرها وتبين ما كثير من ارض الصحراء فتبت الزرع
والمكلا، ومنها الاستغناء عن السواقي والشوايف ويكون السقي بالراحة فيبتأى
للرجل الواحد حيث ان يزرع اضعاف ما كان يزرع فيسئل قلوب من ان الرجل
فيبل ذلك يزرع فدانا وان الانغار المشغولة يزرع الصيفي ثمانمائة الف نفس منها
مائة ألف يزرعون بالسواقي ونحوها لاممكن هذا العدد بعد عمل القناطر
والاستغناء عن هذه الآلات ان يزرعوا اضعاف ما كانوا يزرعون ويتوفر لهم من
زيادة الارباح بنسبة مازاد من مقدار الزرع

وكذا ترجح الحكومة ما يخصص على الاراضى التي تقدر بالاحياء وتتوفر
للزراعة مائة ألف نفس كانوا يعانون تطهير الترع اشهر فاذا كانت اجرة الرجل
نصف فرنك في اليوم فيتوفر من ذلك مبلغ وافر لا يتقصر عن مائة وعشرين
الف جنيه وايضا يتوفر قريب من خمسين الف حافية لكل حاوية ثلاثة ابقار
بمائة وخمسين ات ثور فاذا كانت مدة دوراتها ستة اشهر وكانت مؤنة اشور
يوميا نصف فرنك فالتوفر منها ثلاثة عشر مليوناً وخمسمائة ألف فرنك عبارة
عن خمسمائة وعشرين الف جنيه

ومن قوائدها امكان استعمال قوة الماء في ادارة دواليب الورش والمعامل

وركوب الماء للجهات العالية من القلوية والمنوية فتساوى غيرها في السقي
بالرأفة

لكن قد مر أن احتراق النيل قد يشتد حتى يكون إرادته في اليوم والليله
نحو ثلاثين مليوناً متراً مكعباً وأنه يلزم لكفاية زرع المرب في تلك المديرية نحو
خمس وعشرين مليوناً فلا يبقى حينئذ إلا نحو خمسة ملايين تنفرق على قرى
رشيد ودمياط فتكاهنهما بيمان وفي سنة الاحتراق المعتاد لا يبقى بهما ما يكفي
سير السفن وباقي المنافع حينئذ يدور المصريون مضطربين كمبرتين إمامة تعطيل
الزراعة وتقليل المحاصيل ولما تعطيل منافع النيل من سير السفن ونحوها

وقد مر في باب زمام أطيان الوجه البحري أن به أطياناً خارجة عن الزمام
باقية بالأرض ما بين قاسد وصالح تقرب من المنزع الداخل في الزمام من المهمات
السي في أحيائها شيئاً فشيئاً حتى تنضج الزراعة والثروة ولكن ذلك يحتاج
إلى كثرة الماء وعلمت أنه في زمن احتراق النيل يصير غير كاف فإذا قدمنا غير
مرة أن من أعظم الطرق واعها نفعها وأكثرها فائدة هو عمل الخزانات التي
يخزن فيها الزائد عن الحاجة في وقت الفيضان بدلا عن ضياعه في المساح ليوجد
عند الحاجة

ثم أنه يترتب على عمل القناطر الخيرية وقفها دخول المساح في الفرعين
إلى مسافة بعيدة فيضرب بالناس ويحلب الرمال إلى الفرعين حتى تنسد البقعات
ولاجل منع هذا الضرر يلزم عمل سدود متحركة بهويسات في البقعات تفتح
زمن الفيض وتغلق زمن النهري فيكون لذلك جملة فوائد منها تيسير دخول
المراكب ونفوذها بالهويسات ومنها أن المساح لا يختلط بالنيل ومنها حبس الماء
في النهر ليتراكم وينتفع به في سير السفن ومنها أنه عند فتح السدود قد يشتد
التيار فيطرد الرمال ويحرق مدخل النيل فيسهل على المراكب الكبيرة وقت
الفيض الشجن والتفريق داخل البلاد ويستغنى القطار عن المراكب الصغيرة
في نقل البضائع من المساح كما هو الجاري الآن وقيمة هذه الأعمال نحو مليون
جنيه تضاف إلى الثلاثة ملايين

وأقول أن من الضروري لأتمام فوائدها تعديل مجرى النيل بين القنات
والقناطر ليتحول النيل إلى بحر الشرق حتى يكون بحر الغرب آخذاً منه عكس
الحاصل

الحاصل الآن فان النيل ممتلئ الى بحر العرب وليس يجر الشرق منه الاثلث
ايراده وفي ذلك مضرة كبرى هي ان قلعة مصر عجزت ان تملك في بحر الشرق اوجبت
نقص مواد الخسوبة فيه لزوب اكثرها في قاعه ففضلا عن حرمان ارض
الزراعة من تلك المواد يرتفع بها قاع هذا الفرع

وقد دلت التجربة على انه من نحو ثمانية وثلاثين سنة الى الآن ارتفع قاعه
اكثر من متر ونصف وذلك يساعد ميل الماء بطبيعته الى بحر الغرب فتكون المواد
متوجهة الى بحر الغرب بلا فائدة كما هو حاصل الآن ودل عليه الجدول الماضي
المثبت في الشذبات المصححة وذلك امر مهم بلزم الالتفات اليه فان اكثر
الزراعة على بحر الشرق

بل عملية تسوية بحر النيل لازمة على كل حال في خصوص مسئلة القناطر
الخبرية ويكون ذلك بعمل رؤس من الدبش في المواضع المعينة في اتصاف
الموجود بديوان الاشغال مع حفر سيالة بسوس وابي القيط ليدخلهما الماء عند
فيضانه فيتمتع بحراة بفله الطبيعي

وبذلك يكون المجرى من القاهرة الى القناطر واحدا في جميع فصول السنة
وبسرعة جري الماء في بحر اشرق يحفر بحراة حتى يرجع الى اصله ويصل
الماء الطمى الى الاراضي فيخصبها

فصل

في سدود تعديل زيادة النيل وقصده

قد قدمنا الكلام على أهمية الخزانات العمومية ووجوب استكمالها وينا
انه يوجد على حفى النيل من الاقاليم السودانية مخادونها اودية وقيوات عظيمة
الانساع يمكن باعمال هندسية جعلها صالحة لحزن ما يلزم خزنه من الماء وان
ذلك لا يتوقف على شئ من قبل الحكومة المتديونة الا ان تتخير من ماهرة
المهندسين اناسا توجه بهم الى تلك الجهات يستكشفونها ويخبرون احوالها
ويبينون ان يكون الكشف من ابتداء شلال اموان فاذا تم ذلك أى بان وجدت
تلك الاودية والقيوات قابلة لان تصير خزانات لما يمكن خزنه بها وتحفظه الى
وقت الحاجة كان ذلك من اهم ما راى تحت اليه ويعول عليه اذ لو اقيمت سدود

قوى الشلالات فيما يناسب من المواقف لحصل القطر على حمل المسائل
الثلاث التي تقدم الكلام عليها وهي العرق فيما اذا استند الفيض والظما
فيما اذا شح وفي وقت الاستراق وهو اوان الزراعة الصيفية

أما السدود المحكى عنها فهي عبارة عن جسد نوطد بحيث تقاوم
منايتها فعل القوى المؤثرة عليها ويكون بها فرج ذات ابواب من حديد تنفتح
وتغلق بالارادة لاجتياز المراكب واغلاق المياه

وأما عددها ووضعها على الوجه الذي يجب ان يكون عليه من ترتيب
وابعاد ونحو هذا فذلك يكون على حسب ما تقتضيه القواعد الهندسية المبينة
على ما ظهر من الاستكشاف الهندسي فاذا اقيمت تلك السدود انقسم بها
بحرين النيل وما اكتنفه من الاراضي الى عدة خزانات متتالية يعقب بعضها
بعضا فان كانت ثلاثة مثلا حدث عنها ثلاث خزانات وان كانت اربعة فأربعة
وهكذا فيخزن فيها ما يمكن ان ينجزه السدود مما يفضل من ماء الفيض عن
الحاجة فكمية ما يخزن حينئذ تنبع ارتفاع الحواجز طبعا وذلك يكون على
نسبة ارتفاع السدود واطوالها ومقدار المسافة بين كل اثنين منها وعرض
الجرى المشغولة بالماء

هذا ومعلوم ان مصار بف السدود تزيد بنسبة ارتفاعها فكلاما قالت
عددا كثرت مصرفا في المناسبات حينئذ تعددها حتى لا يتجاوز نفقاتها حد
الامكان

ومنى تم وضعها على النحو المطلوب توفر لدار مصر ايجاب السعادة لعمومها
حينئذ على الأمن من غائلة انقراق الظما كما تقدم وذلك ان احوال الري
تنظم باقامة السدود كان الانتظام فانه اذا بلغ النيل في مقياس مصر الحد
الذي ينبغي بلاد قنلت ابواب السدود فيجس الماء وراءها فيعلو بالطبع
شيئا فشيئا حتى يطفر فينسب من قوتها وينطلق فيما بعدها الى اسفل النيل
حيث يكون قد انحط بما أخذ منه لاري فيعود يزاد بما انساب من السدود
حتى تستوفي البلاد بامرها حاجتها وكلما فضل عن الحاجة خزن في مخازنه التي
أعدت له فيما بين السدود وغيرها من الادوية والفجوات على صفى النيل

شرقاً وغرباً فإذا مست الحاجة في وقت ما من الاوقات الى الاستغاثة كوقت
الاحتراق ونحوه امد النيل من تلك المخازن بما يدفع الحاجة وكذلك اذا جاء
النيل شحيحاً في سنة من السنين فإنه يد منها بما يجبر نفسه وعلى هذا فلا
يكون ثم خوف على البلاد من غرق ولا ظمأ خصوصاً اذا تم عمل اقواء النيل
التي سبق الكلام عليها

ولم تنحصر فوائد السدود فيما ذكر فقط بل يترتب عليها اجبااء جملة
اراضى على منغنى النيل كانت في سالف العهد خصبة معدومة اذ كان ماء
النيل يفسرها فلما تقلبت الاحوال افقرت وعدت من الصحارى فاذا عمها
النيل ثانياً عادت لما كانت عليه من الخصب والعمار

وكذلك تعم قائدها بلاد النوبة فتعودها السعادة اذ كانت فيما سلف
مملكة واسعة الارباء كثيرة النعم وافرة الثمرات عظيمة العمارة عديدة
السكان وذلك ابان كان يعمها فيض النيل ناشئاً بالضرورة من ان الشلالات
كانت ارفع مما هي عليه الآن

ومما يؤسره ان العالم ايسوس وغيره ممن لهم المام بمعرفة الحط
القديم مثل ماريت باشا وبركش يك قد وحدوا كتابة منقوشة الى الآن على
هضور من جرف النيل عند الشلالات تفيد ان مبلغ ارتفاع فيض النيل
هناك كان اعظم مما هو الآن بقدر ثمانية امثاله وذلك لا يكون طبعاً الا اذا
كانت الشلالات اعلى بكثير مما هي اليوم ولا يستغرب ذلك فقد مضى عليها
عدة قرون وهي هدف لقول الماء فلا غرو ان صيرها تأثيره فيها الى ما نراها
سلبه الآن على ان فعله بها لا يزال قلاباً من ان يؤثر فيها على التمداد فتزداد
احوال النيل في المستقبل تغيراً واحوال وادبه اختلافاً ولا يصلح شأنه حالا
وما لا الا اقامة السدود واتخاذ الخزانات كما تقدم فهي التي توجب عموم
النفع بمياهه مع التوصل الى حسن تدبيرها وتنظيم تقسيمها فيبقى خصب
الارض ويمتد فيعم الصحارى والمقفر فتحي بعد أن تكون مواتاً وتعمر بعد
ان تكون خراباً وتنال حقلها من ذلك بلاد النوبة فتنبسط العمارة الى حد
يرتفع بمصر الى ذروة الثروة واولج السعادة

ومن تدبر هذه المسئلة لا يهول ما يتوهم من عظم نفقاتها اذ لو ضبط ما ينفق كل سنة على الاعمال الموهودة الآن لوجدته نحو من الف الف جنيه تقريبا ومنه يعلم مقدار ما صرف في عهد العائلة المحمدية ولو اضاف اليه قيمة ما خسرت البلاد في تلك المدة بسبب غرق وطمأ وما اورثاه من دمار الديار وهلاك الارواح لوجد ذلك امرا هائلا يسهل دونه ما نتج عنه في اقامة السدود من المشقات مهما بلغت

فلو اخذت الحكومة في البحث عن هذه المسئلة وماولت انراجها من القوة الى القهل لاستأثرت بالفقر الدائم وخلقت اثرا جليلا يبقى لها ذكرا جبلا نتحدث به الامم وترغم به التواريخ

جدول النيل السعيد

تسميات التنبية الاول

ان الجدول الآتي ينقسم الى سبعة أعمدة الاول يشتمل على بيان السنين
المحجزة والثاني على بيان غاية القاريق أذرعاً وقراريط والثالث على بيان
غاية الزيادة أذرعاً وقراريط أيضاً مع حساب ذلك بالامتار انما عليه ان
القراريط في غاية القاريق بقى اصغر منها في غاية الزيادة اذ الفراع في الاولى
منه مسم الى ٢٨ قيراطاً وفي الثانية الى ٢٤ فقط والرابع يشتمل على بيان
الزيادة المرفقة اى نفس مقدار الماء المتوارد على مصرفى كل سنة والخامس
يشتمل على تاريخ ابتداء الزيادة والسادس على تاريخ الوفا والسابع على
تاريخ انتهاء الفيضان

التنبية الثاني

قد صار جمع هذا الجدول من البحث والتقصى في التصانيف الافرنجية
والعربية فما فيه من سنة ٢٠ الى سنة ٨٥٥ غفرنا عليه مجموعاً في احد
الكتب الافرنجية عن مؤرخى العرب مأخوذاً اكثر عن كتاب النجوم الزاهرة
و يظهر من ذلك ان ارتفاعات النيل كان معتنى بتقريبها في تلك السنين ثم
اهمل أمرها وبطل تسجيلها لاسباب لانفلها وكذلك غفرنا بعد البحث
الدقيق على ارتفاعات بعض سنين في كتب السياح وقد وقفنا ايضا على قوائم
في ضمن اوراق كانت بيئت مشيخة المتأداة المشهور بيئت الصواف تتضمن
بيان ارتفاعات ثلاث وعشرين سنة من سنة ٩٠٥ الى سنة ٩٢٨ غير انها لم
تشتمل على بيان القاريق ثم لم نغفر من بعد ذلك الى سنة ٩٩٥ الا على بيان
ارتفاع سنين لبعض السياحين وهما سنة ٩٨١ وسنة ٩٩١ ووجدنا بعدها
في اوراق شيخ المتأداة بيان ثلاثين سنة لغاية القاريق والزيادة معها وسبع
سنين متفرقة في كتب الافرنج والعرب لغاية الزيادة فقط ثم وقفنا في الخطط
الفرنساوية وبعض كتب العرب كالبحري وابن اياس وغيرهما على ٩٩ سنة من
ابتداء سنة ١٢١٣ منها ما يشتمل على بيان القاريق والزيادة معها ومنها ما هو
قاصر على غاية الزيادة فقط هذا وانما لم نغفر على شئ من بيان ارتفاعات النيل
في مبدء حكم المغفور له محمد علي باشا وكان الحوادث اذذاك هي التي منعت
من الاهتمام بأمر النيل واجبت اهمال تسجيل أحواله حتى لم يأخذ في ذلك

الامن سنة ١٢٤١ فصارت ارتفاعات النيل من ذلك الحين تقيد في سجلات ديوان المحافظة وعلى ماتقدم يكون مجموع السنين التي صار العثور عليها ١٠٥٣ على البيان الآتي

سنة

٨٣٥ على ما ينبغي من ضبط القاعدة وغاية الزيادة

١٦١ متفرقة وعلى غير انتظام

٥٧ على ما ينبغي من الضبط والنظام

١٠٥٣

التنبيه الثالث

من امعن النظر في حساب المدة الاولى من الجدول اعني ٨٣٥ تبين أنه كان لا يقيد في عهد هذا الا الارتفاعات الحقيقية اى نفس الزيادة التي تظهر على عمود المقياس حسابا مطردا على التوالي بلا نقص ولا زيادة في مصادر الاذرع اعني كان يؤخذ ذراع على حقيقته اربعة وخمسين سننى الى غاية الزيادة ولذلك قد امكنا حسابها بالامطار اما المدة الثانية اى المائة والواحد والاربعون سنة فقد اثبتناها كما وجدناها لعدم علمنا بالقاعدة التي كان العمل جاريا عليها في حساب الارتفاعات اذ ذاك اذ رأيناها في تلك المدة يزيد بكثير عن الارتفاعات في المدة التي قبلها فتارة تكون ٢٣ ذراعا وأخرى ٣٤ واهل جرا وعلى غائب الظن ان الذي كان يقيد وقتها هو ذرع المناداة لا الاذرع الحقيقية وقد قدر افرنساويون حينما نزلوا مصر ذراع المناداة بثلاثي الذراع الاصلى ثم من سنة ١٢٤١ جرى العمل على تسجيل اذرع المناداة وقاعدتها انهم يعتبرون الذراع المسمى الذي هو ٥٤ سنتيمترا الى أن يبلغ الارتفاع ستة عشر ذراعا ثم من السابع عشر الى الثاني والعشرين يعتبرون الذراع ٢٧ سنتيمترا اى نصف الذراع الاصلى ثم من الثالث والعشرين الى النهاية يعودون الى الاعتبار الاول اى اعتبار الذراع اربعة وخمسين سننى ولذلك قدرناها بالامطار اتميلا لما لو لنا هذا ورقان بهذه المدة المشيرة الى السبعة والاربعين سنة والمدة الاولى اى الثمانمائة والخمسة والثلاثين سنة علم ان احوال النيل نابتة مضبوطة لا تسكاد تتفاوت

التنبية الرابع

من الوقوف على المدة الاولى من الجدول اعني الثمانمائة والخمسة
والثلاثين سنة يتبين ان غاية الزيادة فيها لم تتعد ٣ ذراعا و ٣ قيراطا أي
١١ مترا و ٢٧ سنتي وذلك سنة ٨٤٦ ولم تنقص عن ١٣ ذراعا و ١٧ قيراطا
أي ٦ امتار و ٥٩ سنتي وذلك سنة ٨٠٧ ولم تنقص عن ١٦ ذراعا و ٨ قراريط
أي ٣ امتار و ٤٢ سنتي وذلك سنة ٣٩١ وكذلك من الوقوف ايضا على المدة
الثالثة من ذلك الجدول أي من سنة ١٢٤١ إلى سنة ١٢٩٧ يتبين ان غاية
الزيادة فيها لم تتعد ٢٦ ذراعا و ١٢ قيراطا أي ١٢ مترا و ٢٦ سنتي وذلك
سنة ١٢٩١ ولم تنقص عن ١٦ ذراعا و ١٩ قيراطا أي ٨ امتار و ٨٦ سنتي وذلك
سنة ١٢٩٤ وان الزيادة المصروفة لم تتعد ١٧ ذراعا و ٨ قراريط أي ٩
امتار و ٩٥ سنتي وذلك سنة ١٢٩٥ ولم تنقص عن ٨ اذرع وقيراطين أي ٤
امتار و ٨٣ سنتي وذلك سنة ١٢٩٤ ثم من لاحظ نتائج ارتفاعات هاتين
المدتين علم بوضوح ما رواه المؤرخون عن احوال النيل وما اقعيا من كفاية وطمأ
واسعدار

التنبية الخامس

تتميم الفائدة قد زدنا على الجدول السابق ذكره عمودا للمحسوبات اودعنا به
ما عثرنا عليه في كتب التواريخ وغيرها مما يستحق الرواية من المقتضيات
انوار بخيرة وما يهم نقله من احوال النيل على تنوعها كفاية وطمأ واسعدارا
وما كان عن ذلك من مضار ومنافع



جدولاً يحتوي على غاية المختار يرق والزيادة للنيل والزيادة
الصرفه وتحول الى الامتاز وذلك من ابتدا شهر هجري

رقم	غاية الزيادة		زيادة صرف		الزيادة	الزيادة	الزيادة	ملحوظات
	بالذراع	بالذراع	بالذراع	بالذراع				
٢٠	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	قالوا انهم لم يروا منه ثوبا واحدا من ثيابهم
٢١	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	الفرق الاول على مصر
٢٢	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	
٢٣	٧	٧	٧	٧	٧	٧	٧	
٢٤	٨	٨	٨	٨	٨	٨	٨	
٢٥	٩	٩	٩	٩	٩	٩	٩	
٢٦	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	
٢٧	١١	١١	١١	١١	١١	١١	١١	
٢٨	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	
٢٩	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	
٣٠	١٤	١٤	١٤	١٤	١٤	١٤	١٤	
٣١	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	
٣٢	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	
٣٣	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	
٣٤	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	
٣٥	١٩	١٩	١٩	١٩	١٩	١٩	١٩	
٣٦	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	
٣٧	٢١	٢١	٢١	٢١	٢١	٢١	٢١	
٣٨	٢٢	٢٢	٢٢	٢٢	٢٢	٢٢	٢٢	
٣٩	٢٣	٢٣	٢٣	٢٣	٢٣	٢٣	٢٣	
٤٠	٢٤	٢٤	٢٤	٢٤	٢٤	٢٤	٢٤	
٤١	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	
٤٢	٢٦	٢٦	٢٦	٢٦	٢٦	٢٦	٢٦	
٤٣	٢٧	٢٧	٢٧	٢٧	٢٧	٢٧	٢٧	
٤٤	٢٨	٢٨	٢٨	٢٨	٢٨	٢٨	٢٨	
٤٥	٢٩	٢٩	٢٩	٢٩	٢٩	٢٩	٢٩	
٤٦	٣٠	٣٠	٣٠	٣٠	٣٠	٣٠	٣٠	
٤٧	٣١	٣١	٣١	٣١	٣١	٣١	٣١	
٤٨	٣٢	٣٢	٣٢	٣٢	٣٢	٣٢	٣٢	
٤٩	٣٣	٣٣	٣٣	٣٣	٣٣	٣٣	٣٣	
٥٠	٣٤	٣٤	٣٤	٣٤	٣٤	٣٤	٣٤	
٥١	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	
٥٢	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦	
٥٣	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	
٥٤	٣٨	٣٨	٣٨	٣٨	٣٨	٣٨	٣٨	
٥٥	٣٩	٣٩	٣٩	٣٩	٣٩	٣٩	٣٩	
٥٦	٤٠	٤٠	٤٠	٤٠	٤٠	٤٠	٤٠	
٥٧	٤١	٤١	٤١	٤١	٤١	٤١	٤١	
٥٨	٤٢	٤٢	٤٢	٤٢	٤٢	٤٢	٤٢	
٥٩	٤٣	٤٣	٤٣	٤٣	٤٣	٤٣	٤٣	
٦٠	٤٤	٤٤	٤٤	٤٤	٤٤	٤٤	٤٤	
٦١	٤٥	٤٥	٤٥	٤٥	٤٥	٤٥	٤٥	
٦٢	٤٦	٤٦	٤٦	٤٦	٤٦	٤٦	٤٦	
٦٣	٤٧	٤٧	٤٧	٤٧	٤٧	٤٧	٤٧	

ملحوظات

رقم	تاريخ	غاية الزيادة		زبد تصرفه		رقم	تاريخ
		ص	د	ص	د		
٥٨	١٤	٥	١٢	١٦	١٥	١١	١١
٥٩	١٤	٤	١٤	١٥	١١	١٢	١٢
٦٠	١٤	٣	١٦	١٦	١١	١٣	١٣
٦١	١٤	٢	١٨	١٦	١١	١٤	١٤
٦٢	١٤	١	٢٠	١٦	١١	١٥	١٥
٦٣	١٤	٠	٢٢	١٦	١١	١٦	١٦
٦٤	١٤	٠	٢٤	١٦	١١	١٧	١٧
٦٥	١٤	٠	٢٦	١٦	١١	١٨	١٨
٦٦	١٤	٠	٢٨	١٦	١١	١٩	١٩
٦٧	١٤	٠	٣٠	١٦	١١	٢٠	٢٠
٦٨	١٤	٠	٣٢	١٦	١١	٢١	٢١
٦٩	١٤	٠	٣٤	١٦	١١	٢٢	٢٢
٧٠	١٤	٠	٣٦	١٦	١١	٢٣	٢٣
٧١	١٤	٠	٣٨	١٦	١١	٢٤	٢٤
٧٢	١٤	٠	٤٠	١٦	١١	٢٥	٢٥
٧٣	١٤	٠	٤٢	١٦	١١	٢٦	٢٦
٧٤	١٤	٠	٤٤	١٦	١١	٢٧	٢٧
٧٥	١٤	٠	٤٦	١٦	١١	٢٨	٢٨
٧٦	١٤	٠	٤٨	١٦	١١	٢٩	٢٩
٧٧	١٤	٠	٥٠	١٦	١١	٣٠	٣٠
٧٨	١٤	٠	٥٢	١٦	١١	٣١	٣١
٧٩	١٤	٠	٥٤	١٦	١١	٣٢	٣٢
٨٠	١٤	٠	٥٦	١٦	١١	٣٣	٣٣
٨١	١٤	٠	٥٨	١٦	١١	٣٤	٣٤
٨٢	١٤	٠	٦٠	١٦	١١	٣٥	٣٥
٨٣	١٤	٠	٦٢	١٦	١١	٣٦	٣٦
٨٤	١٤	٠	٦٤	١٦	١١	٣٧	٣٧
٨٥	١٤	٠	٦٦	١٦	١١	٣٨	٣٨
٨٦	١٤	٠	٦٨	١٦	١١	٣٩	٣٩
٨٧	١٤	٠	٧٠	١٦	١١	٤٠	٤٠
٨٨	١٤	٠	٧٢	١٦	١١	٤١	٤١
٨٩	١٤	٠	٧٤	١٦	١١	٤٢	٤٢
٩٠	١٤	٠	٧٦	١٦	١١	٤٣	٤٣
٩١	١٤	٠	٧٨	١٦	١١	٤٤	٤٤
٩٢	١٤	٠	٨٠	١٦	١١	٤٥	٤٥
٩٣	١٤	٠	٨٢	١٦	١١	٤٦	٤٦
٩٤	١٤	٠	٨٤	١٦	١١	٤٧	٤٧
٩٥	١٤	٠	٨٦	١٦	١١	٤٨	٤٨
٩٦	١٤	٠	٨٨	١٦	١١	٤٩	٤٩
٩٧	١٤	٠	٩٠	١٦	١١	٥٠	٥٠
٩٨	١٤	٠	٩٢	١٦	١١	٥١	٥١
٩٩	١٤	٠	٩٤	١٦	١١	٥٢	٥٢
١٠٠	١٤	٠	٩٦	١٦	١١	٥٣	٥٣

وذكر في هذا الموضع

في هذا الموضع

في هذا الموضع

في هذا الموضع

في هذا الموضع

في هذا الموضع

في هذا الموضع

في هذا الموضع

في هذا الموضع

في هذا الموضع

في هذا الموضع

في هذا الموضع

في هذا الموضع

في هذا الموضع

في هذا الموضع

في هذا الموضع

في هذا الموضع

في هذا الموضع

في هذا الموضع

في هذا الموضع

في هذا الموضع

في هذا الموضع

في هذا الموضع

في هذا الموضع

في هذا الموضع

ملحوظات

رقم	فايزه الصاريف	فايزه التزايد		زيادة صرفه		تاريخ	ملاحظات
		بالذراع	ص	بالذراع	ص		
١٠٤	٤٤	٣	١٩	١٥	٢٠٤	١٤	قال في اليوم الثامن من شهر ربيع الأول من سنة ١٢٠٤
١٠٥	١٨	٣	٦	١٨	٢٠٥	١٤	الوقت المستعمل في سيره من شهر ربيع الأول من سنة ١٢٠٤
١٠٦	٠٠	٤	١١	١٥	٢٠٦	١١	قال في اليوم الثامن من شهر ربيع الأول من سنة ١٢٠٤
١٠٧	٥٠	٣	١٢	١٤	٢٠٧	١٢	قال في اليوم الثامن من شهر ربيع الأول من سنة ١٢٠٤
١٠٨	١٠	٢	١٠	١٨	٢٠٨	١٢	قال في اليوم الثامن من شهر ربيع الأول من سنة ١٢٠٤
١٠٩	١٠	٤	١٠	١٢	٢٠٩	١٢	قال في اليوم الثامن من شهر ربيع الأول من سنة ١٢٠٤
١١٠	١٥	٤	١٢	١٠	٢١٠	١٢	قال في اليوم الثامن من شهر ربيع الأول من سنة ١٢٠٤
١١١	٠٠	٤	١٦	١٧	٢١١	١٢	قال في اليوم الثامن من شهر ربيع الأول من سنة ١٢٠٤
١١٢	٠٠	٤	١٤	١٦	٢١٢	١٢	قال في اليوم الثامن من شهر ربيع الأول من سنة ١٢٠٤
١١٣	٠٠	٥	٠٠	١٨	٢١٣	١٢	قال في اليوم الثامن من شهر ربيع الأول من سنة ١٢٠٤
١١٤	١٥	٥	٠	١٧	٢١٤	١٥	قال في اليوم الثامن من شهر ربيع الأول من سنة ١٢٠٤
١١٥	٠٠	٤	٠	١٢	٢١٥	١٠	قال في اليوم الثامن من شهر ربيع الأول من سنة ١٢٠٤
١١٦	٠٠	٤	٠	١٢	٢١٦	١٠	قال في اليوم الثامن من شهر ربيع الأول من سنة ١٢٠٤
١١٧	١٤	٤	٠	١٢	٢١٧	١٠	قال في اليوم الثامن من شهر ربيع الأول من سنة ١٢٠٤
١١٨	٦	٠	٠	١٦	٢١٨	١٤	قال في اليوم الثامن من شهر ربيع الأول من سنة ١٢٠٤
١١٩	١٢	٠	٠	١٥	٢١٩	١٤	قال في اليوم الثامن من شهر ربيع الأول من سنة ١٢٠٤
١٢٠	٠٠	٤	٠	١٢	٢٢٠	١٤	قال في اليوم الثامن من شهر ربيع الأول من سنة ١٢٠٤
١٢١	٥٠	٤	١٣	١٦	٢٢١	١٤	قال في اليوم الثامن من شهر ربيع الأول من سنة ١٢٠٤
١٢٢	٦	٤	٠	١٨	٢٢٢	١٣	قال في اليوم الثامن من شهر ربيع الأول من سنة ١٢٠٤
١٢٣	٠٠	٤	١٣	١٨	٢٢٣	١٣	قال في اليوم الثامن من شهر ربيع الأول من سنة ١٢٠٤
١٢٤	١٤	٣	١٠	١٨	٢٢٤	١٥	قال في اليوم الثامن من شهر ربيع الأول من سنة ١٢٠٤

ملحوظات

سنة الهجرة	بأية التواريخ			بأية الريادة			بأية الريادة			سنة الريادة	سنة الريادة	سنة الريادة
	صبيح	دراية	مساء	صبيح	دراية	مساء	صبيح	دراية	مساء			
١٤٥	٨	٤	١٣	١٦	١٣	١٦	١٦	١٣	١٦	١٦	١٦	١٦
١٤٦	١٢	٤	١٤	١٦	١٤	١٦	١٦	١٤	١٦	١٦	١٦	١٦
١٤٧	٢	٤	١٤	١٦	١٤	١٦	١٦	١٤	١٦	١٦	١٦	١٦
١٤٨	٤٤	٤	١	١٦	١	١٦	١٦	١	١٦	١٦	١٦	١٦
١٤٩	١٩	٤	١٣	١٦	١٣	١٦	١٦	١٣	١٦	١٦	١٦	١٦
١٥٠	١٣	٤	١٣	١٦	١٣	١٦	١٦	١٣	١٦	١٦	١٦	١٦
١٥١	٩	٤	١٣	١٦	١٣	١٦	١٦	١٣	١٦	١٦	١٦	١٦
١٥٢	١٢	٣	١٣	١٦	١٣	١٦	١٦	١٣	١٦	١٦	١٦	١٦
١٥٣	٨	٤	١٣	١٦	١٣	١٦	١٦	١٣	١٦	١٦	١٦	١٦
١٥٤	١٦	٣	١٣	١٦	١٣	١٦	١٦	١٣	١٦	١٦	١٦	١٦
١٥٥	١٤	٣	١٣	١٦	١٣	١٦	١٦	١٣	١٦	١٦	١٦	١٦
١٥٦	١٦	٣	١٣	١٦	١٣	١٦	١٦	١٣	١٦	١٦	١٦	١٦
١٥٧	١٦	٣	١٣	١٦	١٣	١٦	١٦	١٣	١٦	١٦	١٦	١٦
١٥٨	١٦	٣	١٣	١٦	١٣	١٦	١٦	١٣	١٦	١٦	١٦	١٦
١٥٩	١٦	٣	١٣	١٦	١٣	١٦	١٦	١٣	١٦	١٦	١٦	١٦

قال في الخبر انه قال في بعض النسخ
بن عاصم بن عجل وبن عاصم بن عاصم
قال في الخبر انه قال في بعض النسخ
عمر بن عبد الله بن عاصم

قال في الخبر انه قال في بعض النسخ
بن عاصم بن عجل وبن عاصم بن عاصم
قال في الخبر انه قال في بعض النسخ
عمر بن عبد الله بن عاصم
قال في الخبر انه قال في بعض النسخ
بن عاصم بن عجل وبن عاصم بن عاصم
قال في الخبر انه قال في بعض النسخ
عمر بن عبد الله بن عاصم

قال في الخبر انه قال في بعض النسخ
بن عاصم بن عجل وبن عاصم بن عاصم
قال في الخبر انه قال في بعض النسخ
عمر بن عبد الله بن عاصم

قال في الخبر انه قال في بعض النسخ
بن عاصم بن عجل وبن عاصم بن عاصم
قال في الخبر انه قال في بعض النسخ
عمر بن عبد الله بن عاصم

قال في الخبر انه قال في بعض النسخ
بن عاصم بن عجل وبن عاصم بن عاصم
قال في الخبر انه قال في بعض النسخ
عمر بن عبد الله بن عاصم

قال في الخبر انه قال في بعض النسخ
بن عاصم بن عجل وبن عاصم بن عاصم
قال في الخبر انه قال في بعض النسخ
عمر بن عبد الله بن عاصم

قال في الخبر انه قال في بعض النسخ
بن عاصم بن عجل وبن عاصم بن عاصم
قال في الخبر انه قال في بعض النسخ
عمر بن عبد الله بن عاصم

[illegible]

[illegible]

رقم	غاية الزيادة			زيادة صرف			ملحوظات
	أج	ذراع	م	أج	ذراع	م	
٢٣٦	٥	٥	٥٠	١٠	١٠	٥٠	قال في الصورة انه قول في بعض النسخ انه قول في بعض النسخ
٢٣٧	٥	٥	٥٠	١٠	١٠	٥٠	قال في الصورة انه قول في بعض النسخ انه قول في بعض النسخ
٢٣٨	٥	٥	٥٠	١٠	١٠	٥٠	قال في الصورة انه قول في بعض النسخ انه قول في بعض النسخ
٢٣٩	٥	٥	٥٠	١٠	١٠	٥٠	قال في الصورة انه قول في بعض النسخ انه قول في بعض النسخ
٢٤٠	٥	٥	٥٠	١٠	١٠	٥٠	قال في الصورة انه قول في بعض النسخ انه قول في بعض النسخ
٢٤١	٥	٥	٥٠	١٠	١٠	٥٠	قال في الصورة انه قول في بعض النسخ انه قول في بعض النسخ
٢٤٢	٥	٥	٥٠	١٠	١٠	٥٠	قال في الصورة انه قول في بعض النسخ انه قول في بعض النسخ
٢٤٣	٥	٥	٥٠	١٠	١٠	٥٠	قال في الصورة انه قول في بعض النسخ انه قول في بعض النسخ
٢٤٤	٥	٥	٥٠	١٠	١٠	٥٠	قال في الصورة انه قول في بعض النسخ انه قول في بعض النسخ
٢٤٥	٥	٥	٥٠	١٠	١٠	٥٠	قال في الصورة انه قول في بعض النسخ انه قول في بعض النسخ
٢٤٦	٥	٥	٥٠	١٠	١٠	٥٠	قال في الصورة انه قول في بعض النسخ انه قول في بعض النسخ
٢٤٧	٥	٥	٥٠	١٠	١٠	٥٠	قال في الصورة انه قول في بعض النسخ انه قول في بعض النسخ
٢٤٨	٥	٥	٥٠	١٠	١٠	٥٠	قال في الصورة انه قول في بعض النسخ انه قول في بعض النسخ
٢٤٩	٥	٥	٥٠	١٠	١٠	٥٠	قال في الصورة انه قول في بعض النسخ انه قول في بعض النسخ
٢٥٠	٥	٥	٥٠	١٠	١٠	٥٠	قال في الصورة انه قول في بعض النسخ انه قول في بعض النسخ

ملحوظات

رقم الصفحة	ملاحظات	خاتمة الزيادة		زيادة صرفة		تاريخ الزيادة	تاريخ الزيادة
		ص	د	ص	د		
٢٥٦		٢	٢٢	١٦	١٦	١١	١٠
٢٥٧		٣	١٦	١٧	١٨	١٥	١٥
٢٥٨		٤	٥	١٦	١٧	١٥	١٥
٢٥٩		٥	١١	١٦	١٧	١٥	١٥
٢٦٠		٤	٤	١٦	١٧	١٥	١٥
٢٦١		٣	١٣	١٦	١٧	١٥	١٥
٢٦٢		٣	١٣	١٧	١٨	١٥	١٥
٢٦٣		٤	١٤	١٧	١٨	١٥	١٥
٢٦٤		٨	١٤	١٧	١٨	١٥	١٥
٢٦٥		٥	٢١	١٧	١٨	١٥	١٥
٢٦٦		٦	٢	١٧	١٨	١٥	١٥
٢٦٧		٦	٩	١٧	١٨	١٥	١٥
٢٦٨		٥	١٥	١٧	١٨	١٥	١٥
٢٦٩		٤	١٦	١٧	١٨	١٥	١٥
٢٧٠		٤	١٨	١٧	١٨	١٥	١٥
٢٧١		٤	٢٠	١٥	١٦	١٥	١٥
٢٧٢		٤	٩	١٦	١٧	١٥	١٥
٢٧٣		٤	٢٢	١٥	١٦	١٥	١٥
٢٧٤		٤	١٦	١٥	١٦	١٥	١٥
٢٧٥		٤	١٦	١٥	١٦	١٥	١٥
٢٧٦		٦	٩	١٦	١٧	١٥	١٥
٢٧٧		٥	٢	١٦	١٧	١٥	١٥
٢٧٨		٥	١٧	١٦	١٧	١٥	١٥
٢٧٩		٥	١٥	١٦	١٧	١٥	١٥
٢٨٠		٥	١٠	١٦	١٧	١٥	١٥

ون كتاب العفو والمراهمة بحال الدين
الانما يكون الزيادة كانت

هذا المدة في الخار وبعدها في كذا

في كتاب الخار والفران للماء القديم كما

في كتاب الشيخ الوافي في الخار
في كتاب الخار والفران للماء القديم كما
في كتاب الخار والفران للماء القديم كما

في كتاب الخار والفران للماء القديم كما
في كتاب الخار والفران للماء القديم كما

ملحوظات

رقم الصفحة	تاريخ الكتابة	قائمة الزيادة		زيادة صفرية		تاريخ الكتابة	ملحوظات
		بالذراع	بالذراع	بالذراع	بالذراع		
٢٨١	٥	٥	٥	٥	٥	٥	وقد كان النجوم الزاهرة من مبلغ الزيادة كما هو
٢٨٢	٥	٥	٥	٥	٥	٥	في هذه السنة قال الأمير تارو في قاسيون
٢٨٣	٥	٥	٥	٥	٥	٥	دمشق قبل فلوله خديمر ذكره صاحب كتاب
٢٨٤	٥	٥	٥	٥	٥	٥	النجوم ويزان الماء القديم حصة اربع فقط
٢٨٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	هذه السنة تولى فيها جيش ابن خوارزمشاه
٢٨٦	٥	٥	٥	٥	٥	٥	ولم تمض السنة حتى فلوله خديمر
٢٨٧	٥	٥	٥	٥	٥	٥	هذه السنة تولى فيها هارون بن خوارزمشاه
٢٨٨	٥	٥	٥	٥	٥	٥	صاحب كتاب النجوم الزاهرة
٢٨٩	٥	٥	٥	٥	٥	٥	قال صاحب النجوم الزاهرة ان في هذه السنة غاض
٢٩٠	٥	٥	٥	٥	٥	٥	البحر على الساحل فاخرت البلاد والمصون
٢٩١	٥	٥	٥	٥	٥	٥	في كتاب النجوم الزاهرة ان التاريخ والزيادة
٢٩٢	٥	٥	٥	٥	٥	٥	كما هو موضح يمينه في شكل كامل
٢٩٣	٥	٥	٥	٥	٥	٥	وفي النجوم ايضا ان التاريخ والزيادة وهذه
٢٩٤	٥	٥	٥	٥	٥	٥	السنة كما في شكل يمينه كامل
٢٩٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	قال في كتاب النجوم ان هذه السنة تولى فيها
٢٩٦	٥	٥	٥	٥	٥	٥	الزعماء فبينا ان بن ليد بن طهون ومحمد بن
٢٩٧	٥	٥	٥	٥	٥	٥	الكاتب اول الدولة الفاطمية وحسن بن
٢٩٨	٥	٥	٥	٥	٥	٥	ومحمد بن علي الحنظلي ثم عاد عيسى حاكم
٢٩٩	٥	٥	٥	٥	٥	٥	محمد بن علي
٣٠٠	٥	٥	٥	٥	٥	٥	قال صاحب النجوم ان الزيادة كانت
٣٠١	٥	٥	٥	٥	٥	٥	تلك في النجوم الزيادة
٣٠٢	٥	٥	٥	٥	٥	٥	دوى من المافقان الغضبان كان
٣٠٣	٥	٥	٥	٥	٥	٥	قسط دوا من مستر
٣٠٤	٥	٥	٥	٥	٥	٥	قال في النجوم ان الماء القديم كان
٣٠٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	في كتاب النجوم ان في هذه السنة تكبر الزيادة

[illegible]

ملحوظات

رقم	تاريخ	الوقت	المدة الزائدة	زيادة سرعة		غاية الزيادة		غاية الصلابة		ملاحظات
				بالدقائق	بالدقائق	بالدقائق	بالدقائق	بالدقائق	بالدقائق	
٣٤٣	٢٠	٢	١٤	١٤	١٤	١٦	١٦	١٦	١٦	عن التمدد في النيل صرقة الغلا
٣٤٤	٢٧	٥	١١	١١	١١	١٧	١٧	١٧	١٧	قال في اليوم ان الماء القديم كان
٣٤٥	٢٨	٥	١١	١١	١١	١٦	١٦	١٦	١٦	وفيما رزقنا مصر لثة عظيمة هدمت
٣٤٦	٢٩	٦	١٠	١٠	١٠	١٦	١٦	١٦	١٦	اسبوت ومكنت مقدار ثلاثة ساعات
٣٤٧	٣٠	٦	١٠	١٠	١٠	١٦	١٦	١٦	١٦	قال في اليوم انهم انه توقدوا اولها الزو
٣٤٨	٣١	٦	١٠	١٠	١٠	١٦	١٦	١٦	١٦	ابن الانشيد
٣٤٩	٣٢	٦	١٠	١٠	١٠	١٦	١٦	١٦	١٦	قال في اليوم انه توقدوا اولها ابن الانشيد
٣٥٠	٣٣	٦	١٠	١٠	١٠	١٦	١٦	١٦	١٦	عن ابن اياس ان النيل هبط سرعا بعد الزيادة
٣٥١	٣٤	٦	١٠	١٠	١٠	١٦	١٦	١٦	١٦	عن ابن اياس ان النيل هبط سرعا من بعد
٣٥٢	٣٥	٦	١٠	١٠	١٠	١٦	١٦	١٦	١٦	الزيادة فوقع الغلا بمصر واعمالها واكثر
٣٥٣	٣٦	٦	١٠	١٠	١٠	١٦	١٦	١٦	١٦	الغلا تسعة سنين متواليه
٣٥٤	٣٧	٦	١٠	١٠	١٠	١٦	١٦	١٦	١٦	عن ابن اياس ان النيل هبط سرعا بعد الزيادة
٣٥٥	٣٨	٦	١٠	١٠	١٠	١٦	١٦	١٦	١٦	عن ابن اياس ان النيل هبط سرعا بعد الزيادة
٣٥٦	٣٩	٦	١٠	١٠	١٠	١٦	١٦	١٦	١٦	قال في اليوم انهم انه توقدوا اولها
٣٥٧	٤٠	٦	١٠	١٠	١٠	١٦	١٦	١٦	١٦	على الانشيد وتقول فيها كافر الانشيد
٣٥٨	٤١	٦	١٠	١٠	١٠	١٦	١٦	١٦	١٦	عن ابن اياس ان النيل هبط سرعا بعد
٣٥٩	٤٢	٦	١٠	١٠	١٠	١٦	١٦	١٦	١٦	لم يقع ما توقع الغلا وكان ذلك في
٣٦٠	٤٣	٦	١٠	١٠	١٠	١٦	١٦	١٦	١٦	ايام كافر الانشيد واستمر الى سنة
٣٦١	٤٤	٦	١٠	١٠	١٠	١٦	١٦	١٦	١٦	هجره وقال في اليوم ان الماء القديم كان
٣٦٢	٤٥	٦	١٠	١٠	١٠	١٦	١٦	١٦	١٦	وقال في اليوم انه توقدوا اولها
٣٦٣	٤٦	٦	١٠	١٠	١٠	١٦	١٦	١٦	١٦	بعد من علي بن الانشيد فكان الماء القديم
٣٦٤	٤٧	٦	١٠	١٠	١٠	١٦	١٦	١٦	١٦	قال في اليوم انه توقدوا اولها
٣٦٥	٤٨	٦	١٠	١٠	١٠	١٦	١٦	١٦	١٦	والعقود دولتهم وتقول فيها كافر الانشيد
٣٦٦	٤٩	٦	١٠	١٠	١٠	١٦	١٦	١٦	١٦	المصري

ملحوظات

رقم الأرض	تاريخ الترخيص	تاريخ الوقف	تاريخ البيع	غاية الزيادة		زيادة صرفه		تاريخ الترخيص
				بالذراع		بالذراع		
				ص	د	ص	د	
٣٨٣	١٨	٤	١٨	١٧	١٣	١٣	١٣	٣٨٣
٣٨٤	٢٢	٤	٢٢	١٦	١١	١١	١١	٣٨٤
٣٨٥	١٥	٣	١٥	١٦	١٤	١٤	١٤	٣٨٥
٣٨٦	٥	٣	٥	١٥	١٤	١٤	١٤	٣٨٦
٣٨٧	١١	٣	١١	١٦	١٣	١٣	١٣	٣٨٧
٣٨٨	١٤	٣	١٤	١٦	١٤	١٤	١٤	٣٨٨
٣٨٩	١٢	٣	١٢	١٦	١٥	١٥	١٥	٣٨٩
٣٩٠	١٢	٣	١٢	١٦	١٤	١٤	١٤	٣٩٠
٣٩١	١٤	٣	١٤	١٦	١٤	١٤	١٤	٣٩١
٣٩٢	١٧	٣	١٧	١٧	١١	١١	١١	٣٩٢
٣٩٣	٢٠	٥	٢٠	١٦	١٥	١٥	١٥	٣٩٣
٣٩٤	١٥	٤	١٥	١٧	١٣	١٣	١٣	٣٩٤
٣٩٥	١٥	٧	١٥	١٦	١٨	١٨	١٨	٣٩٥
٣٩٦	١٠	٢	١٠	١٦	١٤	١٤	١٤	٣٩٦
٣٩٧	١٤	٥	١٤	١٦	١٢	١٢	١٢	٣٩٧
٣٩٨	١٠	٥	١٠	١٦	١١	١١	١١	٣٩٨
٣٩٩	١٦	٤	١٦	١٦	١٢	١٢	١٢	٣٩٩
٤٠٠	١٠	٤	١٠	١٦	١٤	١٤	١٤	٤٠٠
٤٠١	١٨	٤	١٨	١٦	١٤	١٤	١٤	٤٠١
٤٠٢	١٨	٤	١٨	١٦	١٤	١٤	١٤	٤٠٢
٤٠٣	١٤	٤	١٤	١٦	١٢	١٢	١٢	٤٠٣
٤٠٤	١٠	٣	١٠	١٦	١٣	١٣	١٣	٤٠٤
٤٠٥	١٠	٣	١٠	١٦	١٣	١٣	١٣	٤٠٥
٤٠٦	١٠	١	١٠	١٦	١٢	١٢	١٢	٤٠٦
٤٠٧	١٠	٤	١٠	١٦	١٣	١٣	١٣	٤٠٧
٤٠٨	١٠	٥	١٠	١٦	١٢	١٢	١٢	٤٠٨
٤٠٩	١٨	٥	١٨	١٦	١١	١١	١١	٤٠٩

قال ابن ياقوت في تاريخه ما من عصر الاورش
منصور من العزيم فدادين المعرفه
الفاطمي
فقد ايدى من الوقف فوقه الفاضل

مارو النيل الابيض الاراضي من الترمذى

مستقى الماء من تين فقط عن ابي ياس
النيل هبطه سريعا فوقه الفاضل
كبر المسدود فاس من شربوت ثم نقص النيل
فوقه الفاضل بصر عن ابن اياض الترمذى

قال ابن ياقوت قوله يا ابن مصر العرش
مستور عن العرش فداود بن المصطفى
الفاطمي
فصل في بيان الوقف فوقع الدعا بمصر

دارو النيل الانصر الاراضى عن الترمذى

مستحق الماء ومرتبة فقط عن ابن عباس

النيل عطس بريا فوقع الخان مصر

كثير السد فقام مشرقوت ثم نقص النيل

فوقع الخان مصر عن ابن ياقوت الترمذى

هوت

رقم الصفحة	رقم السطر	ظاير الزيادة		زيادة مصرف		الربح تاريخ	ملحوظات
		مبلغ	ذراع	بالذراع			
				مبلغ	ذراع		
١١٠	٢٠	٨	١٩	١٤	١٢	٢٨١	قال ابن اياس ان قولنا هذا على أصل الظاهر على بن المنصور بعد موت ابيه
١١١	٥	٨١	١٧	١٤	٨	٢٨٢	
١١٢	١٢	٥	١٦	١٣	١٠	٢٨٣	
١١٣	٢٠	٤	١٨	١٢	١٢	٢٨٤	
١١٤	٨	٣	١٢	١١	٧	٢٨٥	
١١٥	٥	٤	١٠	١١	١٣	٢٨٦	
١١٦	٢٠	٣	١٦	١٢	٢٨	٢٨٧	
١١٧	١٢	٢	١٦	١٩	١١	٢٨٨	
١١٨	٢٠	٤	١٣	١١	١٩	٢٨٩	
١١٩	١٠	٧	١٧	١٠	٤	٢٩٠	
١٢٠	٢٠	٤	١٠	١١	٦	٢٩١	نقص ما في السيل ثم زاد بعد اوانه اربعة اشهر عن ابن اياس
١٢١	٢٣	١	١٦	١١	١٢	٢٩٢	
١٢٢	٢٠	٣	١٧	١٣	١٣	٢٩٣	
١٢٣	٢٠	٤	١٢	١١	١٢	٢٩٤	
١٢٤	١٥	٤	١٦	١٠	٨	٢٩٥	
١٢٥	٢٠	٣	١٥	١٢	١٤	٢٩٦	
١٢٦	٢٠	٣	١٥	١٢	١٤	٢٩٧	
١٢٧	٢٠	٦	١٥	١١	١٧	٢٩٨	
١٢٨	١٨	٤	١٥	١٠	١٢	٢٩٩	
١٢٩	٥	٤	١٠	١١	١٥	٣٠٠	
١٣٠	٦	٤	١٧	١٢	١٤	٣٠١	قال ابن اياس ان قولنا هذا المستنصر بالله البرقيم معدون الظاهر بعد موت ابيه
١٣١	١٠	٥	١٢	١٢	١٥	٣٠٢	
١٣٢	١٠	٥	١٠	١٣	١٤	٣٠٣	
١٣٣	١٠	٥	١٧	١٤	١١	٣٠٤	
١٣٤	١٧	٥	١٦	١٤	١١	٣٠٥	
١٣٥	١٧	٥	١٧	١٤	١١	٣٠٦	
١٣٦	١٧	٥	١٦	١٤	١١	٣٠٧	
١٣٧	١٧	٥	١٦	١٤	١١	٣٠٨	

ملحوظات

رقم	غاية الزيادة	غاية الزيادة		زيادة صرفة		الزيادة	الزيادة	الزيادة	الزيادة
		بالذراع	بالذراع	بالذراع	بالذراع	بالذراع	بالذراع	بالذراع	بالذراع
٤٣٥	٢٢	٥	٦	١٧	١٥	١١	١٤	٣٧٣	
٤٣٦	١٧	٨	٢٠	١٧	١٣	٩	٩	٣٩٨	
٤٣٧	٧	٧	٢٠	١٧	١٣	١٠	١٢	٣٧١	
٤٣٨	١٠	٦	١٩	١٧	١٣	١١	١١	٣١٧	
٤٣٩	٢٣	٧	١٧	١٦	١٢	٨	١٠	٣١٨	
٤٤٠	٢٣	٤	١٧	١٧	١٢	١٢	١٢	٣٩٩	
٤٤١	٠٠	٠	٩	١٧	١٣	١٤	١٤	٣٦٨	
٤٤٢	٠٠	٠	١٦	١٧	١٣	١٤	١٤	٣٨٦	
٤٤٣	٠٠	٠	١٤	١٧	١٢	١٤	١٤	٣٧٥	
٤٤٤	١٤	٥	٥	١٧	١٣	١١	١١	٣٣٢	
٤٤٥	١٤	٥	٠	١٧	١٢	١١	١٤	٣٢١	
٤٤٦	٠٠	٤	٤	١٧	١٢	١٣	١٣	٣١١	
٤٤٧	١٦	٤	٤	١٦	١٢	١١	١١	٣٢٦	
٤٤٨	١٥	٤	١٣	١٧	١٣	١٣	١٣	٣٠٢	
٤٤٩	٠٠	٥	٣	١٧	١٢	١٢	١٢	٣٥٥	
٤٥٠	٧	٥	١٢	١٦	١٢	١١	١١	٣٠٧	
٤٥١	١٤	٣	٢٣	١٥	١٢	١٢	١٢	٣٧٧	
٤٥٢	٢٢	٥	٩	١٦	١٢	١٠	١٢	٣٧٢	
٤٥٣	١٤	٣	١٨	١٦	١٢	١٣	١٣	٣١٥	
٤٥٤	٠٦	٤	٠	١٧	١٢	١٢	١٢	٣٠٩	

قصر النيل من الزيادة ووقع القلا بصره

قصر النيل بوقع القلا عن ابن اياس

وقع القلا العظيم بصره دولة الخليفة
المستقر بأصاها على واسمها القلا
سنتين حوالية يزيد في الابتداء إلى أن
ذراحم يقصص مبلغ الآلهة في القلا
عن أهل الناس الميسرة والقطط والكلاب
واسمها القلا بصره في القلا
الخليفة بطرقة بأن يتوجه بصره
ليطلقوا النيل فلما أتوه أكرموا في القلا
أن يظفروا ماء النيل في القلا بصره
لاجل بصره نطق القلا بصره وأولى
النيل بصره القلا على ما نطق بصره
قال ابن اياس

ملحق

قصر الشفا الفلا العظیم بمصر واشتد
الطبع والوباء سبع سنين متوالية بحسب
اكلت الحنطة والحب وسبوا دم ولب
ثم الازدب الفم ما تزد يار لم حذر
اصلا من ابن اياص

رقم	تاريخ	تاريخ	تاريخ	زيادة		بقية الزيادة		تاريخ		تاريخ	
				بالانواع		بالانواع		بالانواع			
				ص	د	ص	د	ص	د		
٤٥٥	١٥	٧	٤٤	٩	٣٨	١٧	٤٤	١٧	٤٤	٩	
٤٥٦	١٤	٥	١٦٤	١٠	٣٧	١٦	٣	١٦	٣	١٠	
٤٥٧	١٤	٤	٤٤	١١	٣٨	١٦	١٠	١٦	١٠	١١	
٤٥٨	٤٤	٣	٥٥٥	١٢	٣٩	١٦	١٧	١٦	٣	١٢	
٤٥٩	٤٠	٦	٣٨	١٣	٣٩	١٦	١٧	١٦	٦	١٣	
٤٦٠	٣	٤	٣٨	١٤	٣٩	١٥	٦	١٥	٤	١٤	
٤٦١	٤٤	٦	٣٨	١٥	٣٩	١٧	١٨	١٧	٦	١٥	
٤٦٢	١٠	٤	٣٨	١٦	٣٩	١٦	١١	١٦	٤	١٦	
٤٦٣	١٠	٤	٣٨	١٧	٣٩	١٧	٣	١٧	٤	١٧	
٤٦٤	١٠	٤	٣٨	١٨	٣٩	١٦	١٠	١٦	٤	١٨	
٤٦٥	١٧	٣	٣٨	١٩	٣٩	١٦	٣	١٦	٣	١٩	
٤٦٦	٤٠	٥	٣٨	٢٠	٣٩	١٦	٣	١٦	٥	٢٠	
٤٦٧	١٩	٧	٣٨	٢١	٣٩	١٧	٧	١٦	٧	٢١	
٤٦٨	٠٤	٤	٣٨	٢٢	٣٩	١٦	١٢	١٦	٤	٢٢	
٤٦٩	٠٧	٣	٣٨	٢٣	٣٩	١٧	١٣	١٧	٣	٢٣	
٤٧٠	٤٤	٤	٣٨	٢٤	٣٩	١٧	١٠	١٦	٤	٢٤	
٤٧١	٤٧	٥	٣٨	٢٥	٣٩	١٧	٤٠	١٦	٥	٢٥	
٤٧٢	٠٠	٠٠	٣٨	٢٦	٣٩	١٥	١٨	١٥	٠٠	٢٦	
٤٧٣	٤١	٤	٣٨	٢٧	٣٩	١٦	١٥	١٦	٤	٢٧	
٤٧٤	١٨	٥	٣٨	٢٨	٣٩	١٨	١٣	١٨	٥	٢٨	
٤٧٥	١٢	٨	٣٨	٢٩	٣٩	١٥	١٠	١٥	٨	٢٩	
٤٧٦	١٧	٥	٣٨	٣٠	٣٩	١٧	٠٩	١٧	٥	٣٠	
٤٧٧	١٢	٥	٣٨	٣١	٣٩	١٧	١٣	١٧	٥	٣١	
٤٧٨	١٧	٥	٣٨	٣٢	٣٩	١٥	٠٥	١٥	٥	٣٢	
٤٧٩	١٩	٦	٣٨	٣٣	٣٩	١٦	١٥	١٦	٦	٣٣	

ملحوظات

تاريخ المصارف	تاريخ الوفاة	استدراك الزيادة	زيادة صرفه		غاية الزيادة		غاية النقص		مجموع
			بالذراع	مجموع	بالذراع	مجموع	بالذراع	مجموع	
			١١	٢٤	١٧	٧	٧	٥	٢٨٠
			١٢	٢٤	١٨	٢	٥	٧	٢٨١
			٢٠	١٨	١٧	٩	٥	١٨	٢٨٢
			١٤	٢٢	١٨	٠٠	٥	١٦	٢٨٣
			١٤	٢٥	١٦	٢٢	٤	٢٠	٢٨٤
			١٠	٢٥	١٦	١١	٦	٠٦	٢٨٥
			١٠	٢٧	١٦	٠٢	٦	٠٢	٢٨٦
			٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٢٨٧
			٧	١٤	١٧	١٢	٠٥	٠٦	٢٨٨
			٩	٢٧	١٢	١٢	٢	١٧	٢٨٩
			١٤	١٧	١٧	٠١	٤	١١	٢٩٠
			١٢	٠٠	١٨	١٦	٤	١٨	٢٩١
			٩	١٩	١٦	١٤	٦	٢٤	٢٩٢
			٠٨	١٧	١٨	١٥	١٠	١٦	٢٩٣
			١١	١٥	١٨	٠٧	٠٦	١٨	٢٩٤
			١٠	٢٦	١٧	١٣	٠٧	٠٨	٢٩٥
			٩	١٨	١٧	١١	٧	٨	٢٩٦
			١٤	٢٤	١٧	١٣	٨	١٤	٢٩٧
			٩	٢٢	١٦	١٤	٧	٠٥	٢٩٨
			٠٨	١٤	١٦	١٤	٨	٠٠	٢٩٩
			١٠	٢٧	١٩	٠١	٨	٠٩	٣٠٠
			١٠	١٤	١٧	١٨	٧	٥	٣٠١
			١١	٢٥	١٢	١٦	٦	١٨	٣٠٢
			١٠	٢٤	١٧	٠٥	٦	١٨	٣٠٣
			١١	٢٧	١٧	٠٢	٦	٠٣	٣٠٤
			١٠	٢٧	١٧	٠٢	٧	٠٣	٣٠٥

المستقر بالله بعد موت أبيه عن ابن أبي اس

المستقر بالله بعد موت أبيه عن ابن أبي اس

المستقر بالله بعد موت أبيه عن ابن أبي اس

ملحوظات

الوقت	الوقت	الوقت	الوقت	زيادة		غاية الزيادة		نصف		الوقت	الوقت		
				بالذراع		بالذراع		بالذراع					
				الوقت	الوقت	الوقت	الوقت	الوقت	الوقت				
٥٠٦	١٥	٨	٢	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨		
٥٠٧	١٥	٨	٢	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨		
٥٠٨	١٥	٨	٢	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨		
٥٠٩	١٥	٨	٢	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨		
٥١٠	١٩	٧	٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧		
٥١١	١٤	٧	٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧		
٥١٢	١٠	٧	٧	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨		
٥١٣	٢٠	٢	٧	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨		
٥١٤	١٤	٩	٩	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨		
٥١٥	١٠	٧	٧	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨		
٥١٦	٢٦	٦	٦	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨		
٥١٧	١٠	٨	١٠	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨		
٥١٨	٢٠	٧	١٢	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨		
٥١٩	٢٠	٩	١٢	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨		
٥٢٠	٢٠	٨	١٢	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨		
٥٢١	١٧	٨	١٢	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨		
٥٢٢	٢٠	٧	١٢	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨		
٥٢٣	٢٦	٧	١٢	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨		
٥٢٤	٢٠	٧	١٢	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨		
٥٢٥	٢٠	٧	١٢	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨		
٥٢٦	٢٠	٧	١٢	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨		
٥٢٧	٢٠	٧	١٢	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨		
٥٢٨	٢٠	٧	١٢	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨		
٥٢٩	٢٠	٧	١٢	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨		
٥٣٠	٢٠	٧	١٢	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨		

هذا السيل سريعاً وقع الغلاء مصر من ان الماء
 وهذا السيل بعد الفيض في شدة أيام ثم
 نقص ولم يشق فوقع الغلاء بمصر
 عن ابن أبي اس

قال ابن أبي اس انه توفي فيها الامر بحاكم
 وقرى بعده على مصر على يد عبد الحميد

ملحوظات	تاريخ الفجر	تاريخ الوفاة	الابتداء	زيادة صرفه		غاية الزيادة		غاية التعريف		الرقم
				م	ص	م	ص	م	ص	
				٢٣٠	١١	١٦	٩٠٤	١٧	١٦	٥٣١
				٢٣٧	١٣	١١	٩٠٩	١٨	١٢	٥٣٢
				٢٣٦	١٢	١٢	٩٠٨	١٨	٥	٥٣٣
				٢٤٣	١٠	١٥	٩٠٢	١٧	١٨	٥٣٤
				٢٤١	١١	١٢	٩٠٥	١٧	١٢	٥٣٥
				٢٦٣	١٤	١٢	٩٠٩	١٦	١١	٥٣٦
				٢٧٩	١٤	١٢	٩٠٢	١٨	٥	٥٣٧
				٢٦٤	١١	٩	٩٠٨	١٦	٩	٥٣٨
				٢٦٣	١١	١٦	٩٠٨	١٨	٥	٥٣٩
				٢٧٩	١٣	١٢	٩٠٢	١٨	٥	٥٤٠
				٢٨١	١٠	١٨	٩٠٩	١٦	٥	٥٤١
				٢٧٥	١٣	١٢	٩٠١	١٨	٥	٥٤٢
				٢٦٨	١١	١٦	٩٠١	١٨	٥	٥٤٣
				٢٨٨	١٠	١٢	٩٠٨	١٧	١٨	٥٤٤
				٢٧٧	١٠	١٢	٩٠٢	١٧	١٣	٥٤٥
				٢٥٢	١٢	٥	٩٠٨	١٨	٥	٥٤٦
				٢٤٣	١١	١٢	٩٠٨	١٨	٥	٥٤٧
				٢٣٢	١١	١٧	٩٠٢	١٧	٥	٥٤٨
				٢٢٥	١١	١٤	٩٠٣	١٧	٥	٥٤٩
				٢٤٩	١٢	٥	٩٠٤	١٧	٥	٥٥٠
				٢٧٥	١٠	١٥	٩٠٤	١٧	٥	٥٥١
				٢٠٩	١٦	١٢	٩٠٧	١٨	١	٥٥٢
				٢١٦	١١	١٠	٩٠٤	١٨	١٠	٥٥٣
				٢٠٠	٥	١٥	٩٠٤	١٥	٧	٥٥٤
				٢٠٥	١٣	١٥	٩٠٤	١٨	٥	٥٥٥
				٢٨٣	١٣	٥	١٢١	١٨	٥	٥٥٦

المصريون يسمون هذه الزيادة غرقا

حصل قهلاو عن المذموم وقال ابن
ياس انه توقف فيها المظا فرائده الي
المصور اساميل بن الحافظ بن
ق

قال ابن اياس انه توقف في المظا
بأفاده فتوقى على مصر العاشر مبني
الله ايو القاسم عيسى بعد قتل
ابيه المظا فر قال وفيها انقلب
الحسين الى القاهرة

قال ابن اياس انه توقف في المظا
وتوقى محمد بن يوسف بالله على مصر

المصريون ليسون هم الزيادة غرقا

حصل فقهه من المذهب وقال ابن
ابن ابي اسير انه تولى فيها المظافر والله
المصور اسمعيل بن المظافر بن جعفر

قال ابن ابي اسير انه تولى فيها المظافر
بالله وتولى على مصر الفاضل
الله ابو القاسم عيسى بن جعفر
ابن المظافر قال فيها انظروا
الحسين الى القاهرة

قال ابن ابي اسير انه تولى فيها المظافر
وتولى محمد بن ابو عبد الله على مصر

ملحوظات

الرقم	تاريخ	البيان	تاريخ الزيادة		تاريخ الزيادة		الرقم	تاريخ	البيان
			بالذراع	بالذراع	بالذراع	بالذراع			
٥٥٧	١٠	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧
٥٥٨	١٣	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧
٥٥٩	٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨
٥٦٠	٥	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨
٥٦١	١١	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧
٥٦٢	٤	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦
٥٦٣	١٢	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧
٥٦٤	١٨	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦
٥٦٥	١٨	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦
٥٦٦	١٠	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦
٥٦٧	٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧
٥٦٨	٥	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨
٥٦٩	٦	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧
٥٧٠	٢	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧
٥٧١	٦	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧
٥٧٢	٢	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦
٥٧٣	٣	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧
٥٧٤	١٣	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦
٥٧٥	٦	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨
٥٧٦	١٠	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦
٥٧٧	١٠	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨
٥٧٨	٢	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧
٥٧٩	٢	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧

قال ابن اياس انه قتل فيها محمد بن عبد الله
وانتبه الدولة الفاطمية من مصر
وقول فيها يوسف صلاح الدين بن مصر
وهو. ولحكم بين ايووب ومصر

الملك هبة سر يعاقب ابن اياس
استرق النيل حتى صار الناس يحرقون
مصر الى تحت المقياس

حصل قبحهم وفامت الآبار وقطعت
الطرق وهدمت الجدران

عظمت زيادة النيل حتى غرق المصانع
فلما جرى وقطعت الطرق هذا من النوادر

ملحوظات

رقم	تاريخ	غاية الزيادة		زيادة مصر		تاريخ الزيادة	تاريخ الزيادة	تاريخ الزيادة
		بالذراع	بالذراع	بالذراع	بالذراع			
٥٨٣	١٣	٦	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣
٥٨٤	١٩	٧	١٩	١٩	١٩	١٩	١٩	١٩
٥٨٥	١٤	٦	١٤	١٤	١٤	١٤	١٤	١٤
٥٨٦	١٨	٦	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨
٥٨٧	١٤	٦	١٤	١٤	١٤	١٤	١٤	١٤
٥٨٨	١٣	٦	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣
٥٨٩	١١	٦	١١	١١	١١	١١	١١	١١
٥٩٠	١٥	٦	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥
٥٩١	١٠	٦	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠
٥٩٢	١٨	٦	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨
٥٩٣	١٤	٦	١٤	١٤	١٤	١٤	١٤	١٤
٥٩٤	١٣	٦	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣
٥٩٥	١٦	٦	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦

توقف النيل عند هذه الزيادة فكسر السد
ثم وقع الغلا بمصر عن ابن اياس

هبط النيل من غير وقا واستمر الحال ثلاثة
سنتين متواليات فان من سفوف الغلا الثلث
من الغل بمصر وروى عن ابن اياس وذكر
الذهبان زيادة النيل غطيت في هذه
السنين وقررت المواصي وكثر زعماء الاسعار

قال ابن اياس انه تولى فيها يوسف صالح الدين
وتولى بعده العزيز بالله عماد الدين ابو
المستنير على مصر
توقف النيل من الزيادة في هذا شهر
الحار من ايام قاهر من العلوم ومجمل
فضل الربيع فرب هودا اعقبه وباء وباء
حتى اكل الناس صفاد بني ائمة من الجوع
واستمر النيل ثلاث سنين متواليات
لم يبلغ الا القليل ولم يبق من الادميين
سوى جزء من مائة وخمسين جزءا

قال ابن اياس انه تولى فيها العزيز بالله عماد
الدين وتولى بعده على مصر ابن الملك المنصور
محمد بن طغ وولى بعده الملك الحاد سيف الدين
الملك

رقم الصفحة	غاية القياس		غاية المزبادة		زيادة صفر		تاريخ القياس	تاريخ المزبادة	ملحوظات
	ص	د	ص	د	بالذراع				
					ص	د			
٥٩٦	٠٠	٠٠	٢١	١٢	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	<p>حصل خط قاشند الفلك عند الاقوال لخرجه فيها الفيل الا القليل قاشند الفلك والقوا وكان الرجل يذبح ولده الصغير ولما عصار على طبعه وشبهه وما كان يذبح اهل الاقاليم</p>
٥٩٧	٠٠	٠٠	١٦	١٥	١٠	١٣	٠٠	٠٠	
٥٩٨	١٤	٠١	٢٣	١٥	١١	١٤	٠٠	٠٠	
٥٩٩	٢٦	٠٢	٠٠	١٤	١٢	١٤	٠٠	٠٠	
٦٠٠	٦	٠٣	٢١	١٧	١٠	١٤	٠٠	٠٠	<p>زاد الفيل زيادة مفرطة ووقع الرخا المشا لما قرب البلاء</p>
٦٠١	٠٦	٠٤	٠٨	١٨	٠٩	١٤	٠٠	٠٠	
٦٠٢	١٤	٠٥	١٦	١٧	٠٤	١٠	٠٠	٠٠	
٦٠٣	٠٠	٠٥	٠٤	١٧	٠٤	١٠	٠٠	٠٠	
٦٠٤	٠٧	٠٥	٠٠	١٧	١٨	١١	٠٠	٠٠	
٦٠٥	٢٠	٠٥	١٤	١٧	١٨	١١	٠٠	٠٠	
٦٠٦	٢٠	٠٥	١٦	١٦	١٠	١٠	٠٠	٠٠	
٦٠٧	٠٠	٠٥	٠٠	١٥	١٠	٠٠	٠٠	٠٠	
٦٠٨	٠٦	٠٤	١٠	١٦	١٠	١٤	٠٠	٠٠	
٦٠٩	١٠	٠٤	٠٤	١٦	١١	١٤	٠٠	٠٠	
٦١٠	١٠	٠٤	٠١	١٧	١٠	١٤	٠٠	٠٠	
٦١١	١٦	٠٣	١٨	١٦	١٠	١٣	٠٠	٠٠	
٦١٢	٠٠	٠٤	٠٨	١٦	٠٨	١٢	٠٠	٠٠	
٦١٣	٠٤	٠٤	٢٣	١٦	١٦	١٢	٠٠	٠٠	
٦١٤	١٤	٠٤	١٧	١٧	١٠	١٣	٠٠	٠٠	
٦١٥	٠٦	٠٦	٠٦	١٦	١٠	١٠	٠٠	٠٠	
٦١٦	٣	٠٤	٠٠	١٧	١٠	١٢	٠٠	٠٠	
٦١٧	٣	٠٤	٠٠	١٦	١٠	١٣	٠٠	٠٠	

ملحوظات

حصل خط قاشند القلا بعد الاقوات
لم يزد فيها النيل الا القليل فاشند القلا
والوفا وكان الرجل يذبح وولده الصغير
وشاعه على طهنة وشيرة وما لا تفت
الرباع اهل الاقاليم

زاد النيل زيادة مفرطة ووقع الرضا الشا
لما اقر المبالاة

قال ابن ابي اسير نزل في فيها الملك المعادل
الهيكل وتولى على مصر امير الملك المعادل
ناصر الدين محمد

ملحوظات

رقم الصفحة	رقم السطر	تاريخ الكتابة	تاريخ الرجوع	زيادة الزيادة		زيادة الزيادة		زيادة الزيادة		مجموع	مجموع	مجموع	مجموع
				بالذراع	مجموع	بالذراع	مجموع						
							بالذراع	مجموع					
٦١٨	٦	٢٠	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧
٦١٩	٧	٢٠	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧
٦٢٠	٨	٢٠	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧
٦٢١	٩	٢٠	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧
٦٢٢	١٠	٢٠	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧
٦٢٣	١١	٢٠	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧
٦٢٤	١٢	٢٠	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧
٦٢٥	١٣	٢٠	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧
٦٢٦	١٤	٢٠	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧
٦٢٧	١٥	٢٠	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧
٦٢٨	١٦	٢٠	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧
٦٢٩	١٧	٢٠	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧
٦٣٠	١٨	٢٠	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧
٦٣١	١٩	٢٠	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧
٦٣٢	٢٠	٢٠	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧
٦٣٣	٢١	٢٠	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧
٦٣٤	٢٢	٢٠	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧
٦٣٥	٢٣	٢٠	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧
٦٣٦	٢٤	٢٠	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧
٦٣٧	٢٥	٢٠	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧
٦٣٨	٢٦	٢٠	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧

ملحوظات

هبط النيل فوقع القلا وتبلغ الاربع
القم خمسة وثمانين

استمر النيل في ثباته حتى خريف عام تولى

قال ابن اياس انه تولى فيها الشيخ شروان
عمره الفاضل وكان مولده بالقاهرة
في سنة ٧٧٧

قال ابن اياس انه تولى فيها علي مصر
الملك العادل سيف الدين بعد موت
ابيه الملك الكامل محمد ناصر الدين

قال ابن اياس انه تولى فيها علي مصر
الملك الصالح نجم الدين ايوبي بعد
عزله لغيره العادل سيف الدين

هبط النيل ففتح القلعة وبلغ الانب
الفتح خمسة دنانير

استمر النيل في ثباته حتى خفي عن بصره

قال ابن اياس انه توفي فيها الشيخ شروبلد
عمره الفاضل وكان مولده بالقاهرة
في سنة ٧٧٧

قال ابن اياس انه توفي فيها على مصر
الملك العادل سيف الدين بعد موت
ابيه الملك الكامل محمد ناصر الدين

قال ابن اياس انه توفي فيها على مصر
الملك الصالح نجم الدين ايوبي بعد
عزل أخيه العادل سيف الدين

ملحوظات

١٢	١١	غاية الصالح		غاية الزيادة		زيادة صرفة		١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
		ص	د	ص	د	ص	د										
٦٣٤	٢٠	٠	٢	٠	٢	١٦	١١	٩	٤	١٤	٣٠٧						
٦٤٠	١٩	٠	١	٠	٣	١٦	١١	١٥	١١	٣٠٧							
٦٤١	٠	٠	٣	٠	٨	١٨	١٨	٨	١٥	٣٠٧							
٦٤٢	٠	٠	٢	٠	٠	١٥	١٠	٠	١١	٣٠٧							
٦٤٣	٢٠	٠	٤	٠	٠	١٤	١٠	٢٧	٩	٣٠٧							
٦٤٤	٠	٠	٦	٠	٩	١٧	٩	٢٨	١١	٣١٧							
٦٤٥	٠	٠	٦	٠	١٩	١٧	١٩	٣٧	١١	٣٣٧							
٦٤٦	٢٤	٠	٥	٠	٢٣	١٧	٢٣	٣٠	١٤	٣٥٣							
٦٤٧	٠	٠	٥	٠	٨	١٧	٢٣	٣١	١٤	٣٥٤							
٦٤٨	٠	٠	٥	٠	٠	١٧	٢٣	٣٤	١١	٣٤٥							
٦٤٩	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠							
٦٥٠	٠	٠	٤	٠	١٧	١٧	١٧	١٠	١١	٣٨١							
٦٥١	٠	٠	٠	٠	١٧	١٧	١٧	١٠	١٠	٣٦١							
٦٥٢	٠	٠	٤	٠	١٤	١٤	١٤	١٠	١٣	٣١٧							
٦٥٣	١٤	٠	٥	٠	٠	١٨	٠	٣٧	١٢	٣١٩							
٦٥٤	١٦	٠	٤	٠	٣	١٨	٠	٣٩	١٣	٣٣٨							
٦٥٥	٢٥	٠	٤	٠	١٧	١٧	١٧	١٠	١٢	٣٩٢							
٦٥٦	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠							
٦٥٧	٢٦	٠	٤	٠	١	١٨	٠	٣٧	١٢	٣٠٨							

قال ابن اياس ان من عرف فيها الملك الصالح
نجم الدين ايبوب
قال ابن اياس ان من تولى على مصر
او اطلقها الملك فولد شاه ابن الملك
الصالح نجم الدين ثم قل وتولى على مصر
شجرة الدر زوجة الملك الصالح ثم غلب
ففسد وتولى الغساسيك التتار فاف
الصلح وهو اول من حكم مصر من ولده
الائراك

فيها تولى على مصر الملك المنصور الذي
على بن الملك الغساسيك التتار فاف
الصالح قال ابن اياس

قال ابن اياس ان من تولى فيها المنصور
سيف الدين قطز على مصر بعد
عز الدين المنصور

٦٥٨	١٢	٠	٤	٠	١	١٨	٠	٣٧	١٢	٣٠٨
-----	----	---	---	---	---	----	---	----	----	-----

قال ابن اياس انه قد فيها الملك الصالح
نجم الدين ايوب

قال ابن اياس انه قد فيها الملك الصالح
او فلها الملك قوران شاه ابن الملك
الصالح نجم الدين ثم قتل وتولى على مصر
شجر الدر زوجته الملك الصالح ثم غلبت
نفسها وتولى المغرايبك التركا فغلب
الصالح وهو اول من حكم مصر من بعده
الانراك

فيها تولى على مصر الملك الصالح نور الدين
علي بن الملك المغرايبك التركا فغلبت
الصالح قال ابن اياس

قال ابن اياس انه قد فيها المنصور
سيف الدين قطز على مصر بعد
عز الدين المنصور

ملحوظات

الرقم الترتيب	الرقم الترتيب	الرقم الترتيب	الرقم الترتيب	زيادة صرفة		زيادة بالذراع		زيادة بالذراع		زيادة بالذراع		الرقم الترتيب	الرقم الترتيب
				بالذراع	بالذراع	بالذراع	بالذراع	بالذراع	بالذراع	بالذراع	بالذراع		
٦٧٩	٥	٣	١٨	٢٣	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	٦٧٩	٥
٦٨٠	٣	٥	١٨	٢٣	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	٦٨٠	٣
٦٨١	بعض	٥	١٨	٢٣	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	٦٨١	بعض
٦٨٢	٥	٤	١٨	٢٣	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	٦٨٢	٥
٦٨٣	بعض	٤	١٨	٢٣	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	٦٨٣	بعض
٦٨٤	--	--	١٦	٢٠	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	٦٨٤	--
٦٨٥	--	٤	١٦	٢٠	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	٦٨٥	--
٦٨٦	بعض	٤	١٦	٢٠	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	٦٨٦	بعض
٦٨٧	٤	٥	١٨	٢٣	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	٦٨٧	٤
٦٨٨	بعض	٥	١٦	٢٠	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	٦٨٨	بعض
٦٨٩	٢	٣	١٧	٢١	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	٦٨٩	٢
٦٩٠	٣	٤	١٧	٢١	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	٦٩٠	٣
٦٩١	١٦	٧	١٧	٢١	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	٦٩١	١٦
٦٩٢	١٠	٦	١٧	٢١	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	٦٩٢	١٠
٦٩٣	--	٤	١٥	٢١	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	٦٩٣	--
٦٩٤	بعض	١	١٧	٢١	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	٦٩٤	بعض
٦٩٥	١	٥	١٨	٢٣	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	٦٩٥	١

قلاوون على مصر

في هذه السنة تكونت جزيرة بولاق دوط
عن المقرري

حصوله من الحيوانات دعت في القرية

قال ابن اياس انه تولى فيها على مصر
الملك الاشرف صاحب الدين بعد
موت ابيه قلاوونهبط النيل سريريا فوقع الغلاء قال ابن اياس
وفيه قتل الملك الاشرف وتولى على مصر
ابن الملك الناصر محمدهبط النيل فوقع الغلاء بمصر وعلم جوع
الناس وبلغ سعر الارز ثمانية
مئة قنطار ونصف قال ابن اياس انه
خلع فيها الملك الناصر وتولى على مصر
الملك العادل كيتفا بن عميد الله المنصورقال ابن اياس انه فتح فيها النيل ووصل الى
اشي عشرة راجعا ثم هبط فشرقت الارض
ووقع الغلاء بمصر

ملحوظات

رقم	تاريخ	ملاحظات	زيادة الزيادة		زيادة الزيادة		زيادة الزيادة		زيادة الزيادة	
			بالذراع	بالذراع	بالذراع	بالذراع	بالذراع	بالذراع	بالذراع	بالذراع
٧٠٧	١٠٤	٠٠	١٨	٩٧٤	١٣	١٩٨	١٣	١٩٨	١٣	١٩٨
٧٠٨	١٠٤	٠٠	١٨	٩٧٤	١٣	١٩٨	١٣	١٩٨	١٣	١٩٨
٧٠٩	١٠٤	٠٠	١٨	٩٧٤	١٣	١٩٨	١٣	١٩٨	١٣	١٩٨
٧١٠	١٠٤	٠٠	١٨	٩٧٤	١٣	١٩٨	١٣	١٩٨	١٣	١٩٨
٧١١	١٠٤	٠٠	١٨	٩٧٤	١٣	١٩٨	١٣	١٩٨	١٣	١٩٨
٧١٢	١٠٤	٠٠	١٨	٩٧٤	١٣	١٩٨	١٣	١٩٨	١٣	١٩٨
٧١٣	١٠٤	٠٠	١٨	٩٧٤	١٣	١٩٨	١٣	١٩٨	١٣	١٩٨
٧١٤	١٠٤	٠٠	١٨	٩٧٤	١٣	١٩٨	١٣	١٩٨	١٣	١٩٨
٧١٥	١٠٤	٠٠	١٨	٩٧٤	١٣	١٩٨	١٣	١٩٨	١٣	١٩٨
٧١٦	١٠٤	٠٠	١٨	٩٧٤	١٣	١٩٨	١٣	١٩٨	١٣	١٩٨
٧١٧	١٠٤	٠٠	١٨	٩٧٤	١٣	١٩٨	١٣	١٩٨	١٣	١٩٨
٧١٨	١٠٤	٠٠	١٨	٩٧٤	١٣	١٩٨	١٣	١٩٨	١٣	١٩٨
٧١٩	١٠٤	٠٠	١٨	٩٧٤	١٣	١٩٨	١٣	١٩٨	١٣	١٩٨
٧٢٠	١٠٤	٠٠	١٨	٩٧٤	١٣	١٩٨	١٣	١٩٨	١٣	١٩٨
٧٢١	١٠٤	٠٠	١٨	٩٧٤	١٣	١٩٨	١٣	١٩٨	١٣	١٩٨
٧٢٢	١٠٤	٠٠	١٨	٩٧٤	١٣	١٩٨	١٣	١٩٨	١٣	١٩٨
٧٢٣	١٠٤	٠٠	١٨	٩٧٤	١٣	١٩٨	١٣	١٩٨	١٣	١٩٨
٧٢٤	١٠٤	٠٠	١٨	٩٧٤	١٣	١٩٨	١٣	١٩٨	١٣	١٩٨
٧٢٥	١٠٤	٠٠	١٨	٩٧٤	١٣	١٩٨	١٣	١٩٨	١٣	١٩٨
٧٢٦	١٠٤	٠٠	١٨	٩٧٤	١٣	١٩٨	١٣	١٩٨	١٣	١٩٨
٧٢٧	١٠٤	٠٠	١٨	٩٧٤	١٣	١٩٨	١٣	١٩٨	١٣	١٩٨
٧٢٨	١٠٤	٠٠	١٨	٩٧٤	١٣	١٩٨	١٣	١٩٨	١٣	١٩٨
٧٢٩	١٠٤	٠٠	١٨	٩٧٤	١٣	١٩٨	١٣	١٩٨	١٣	١٩٨
٧٣٠	١٠٤	٠٠	١٨	٩٧٤	١٣	١٩٨	١٣	١٩٨	١٣	١٩٨

وقد النيل ثم وقى

قال ابن ابراهيم ان فيها ختم الملك محمد بن قلاوون
وقول على مصر الملك المظفر بيبرس الجاشنكير

وقد النيل عن الزيادة فنفخ الناس فرسم
السلطان المظفر بيبرس بكسر السين
وقا فكتب نفخ جلة واحدة فقطت البلاد
فدفع الخلا بمصر وقال ابن ابراهيم ان النيل
لم يرد في هذه السنة الا خمسة عشر ذراعا
وسبعة عشر اصبا وفيها عمل المظفر وقول
قالا على مصر محمد بن قلاوون

وقد النيل آخر ايام السنة

وقد النيل ورسم السلطان بقر المدخول
قوة عزها الماء ان ينقلب لحد

ملحوظات

رقم الصفحة	رقم السطر	تاريخ الزيارة	تاريخ الزيارة	تاريخ الزيارة	زيادة صرفة		غير زيادة		بالذراع		بالذراع	
					بالذراع	بالذراع	بالذراع	بالذراع	بالذراع	بالذراع	بالذراع	بالذراع
٧٤٨	١٠	٥	٩	١٨	٩٩٢	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣
٧٤٩	١١	٥	٩	١٦	٩٩٥	١٤	١٤	١٤	١٤	١٤	١٤	١٤
٧٥٠	١٢	٥	٩	١٧	٩٩٥	١٤	١٤	١٤	١٤	١٤	١٤	١٤
٧٥١	١٣	٥	٩	١٦	٩٩٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣
٧٥٢	١٤	٥	٩	١٨	٩٩٤	١٤	١٤	١٤	١٤	١٤	١٤	١٤
٧٥٣	١٥	٥	٩	١٧	٩٩٥	١٤	١٤	١٤	١٤	١٤	١٤	١٤
٧٥٤	١٦	٥	٩	١٦	٩٩٣	١٤	١٤	١٤	١٤	١٤	١٤	١٤
٧٥٥	١٧	٥	٩	١٨	٩٩٤	١٤	١٤	١٤	١٤	١٤	١٤	١٤
٧٥٦	١٨	٥	٩	١٦	٩٩٥	١٤	١٤	١٤	١٤	١٤	١٤	١٤
٧٥٧	١٩	٥	٩	١٦	٩٩٤	١٤	١٤	١٤	١٤	١٤	١٤	١٤
٧٥٨	٢٠	٥	٩	١٦	٩٩٤	١٤	١٤	١٤	١٤	١٤	١٤	١٤
٧٥٩	٢١	٥	٩	١٦	٩٩٤	١٤	١٤	١٤	١٤	١٤	١٤	١٤
٧٦٠	٢٢	٥	٩	١٦	٩٩٤	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣
٧٦١	٢٣	٥	٩	١٦	٩٩٤	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣
٧٦٢	٢٤	٥	٩	١٦	٩٩٤	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣
٧٦٣	٢٥	٥	٩	١٦	٩٩٤	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣
٧٦٤	٢٦	٥	٩	١٦	٩٩٤	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣
٧٦٥	٢٧	٥	٩	١٦	٩٩٤	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣
٧٦٦	٢٨	٥	٩	١٦	٩٩٤	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣
٧٦٧	٢٩	٥	٩	١٦	٩٩٤	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣
٧٦٨	٣٠	٥	٩	١٦	٩٩٤	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣
٧٦٩	٣١	٥	٩	١٦	٩٩٤	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣
٧٧٠	٣٢	٥	٩	١٦	٩٩٤	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣
٧٧١	٣٣	٥	٩	١٦	٩٩٤	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣
٧٧٢	٣٤	٥	٩	١٦	٩٩٤	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣
٧٧٣	٣٥	٥	٩	١٦	٩٩٤	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣
٧٧٤	٣٦	٥	٩	١٦	٩٩٤	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣
٧٧٥	٣٧	٥	٩	١٦	٩٩٤	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣
٧٧٦	٣٨	٥	٩	١٦	٩٩٤	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣
٧٧٧	٣٩	٥	٩	١٦	٩٩٤	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣
٧٧٨	٤٠	٥	٩	١٦	٩٩٤	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣
٧٧٩	٤١	٥	٩	١٦	٩٩٤	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣
٧٨٠	٤٢	٥	٩	١٦	٩٩٤	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣
٧٨١	٤٣	٥	٩	١٦	٩٩٤	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣
٧٨٢	٤٤	٥	٩	١٦	٩٩٤	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣
٧٨٣	٤٥	٥	٩	١٦	٩٩٤	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣
٧٨٤	٤٦	٥	٩	١٦	٩٩٤	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣
٧٨٥	٤٧	٥	٩	١٦	٩٩٤	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣
٧٨٦	٤٨	٥	٩	١٦	٩٩٤	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣
٧٨٧	٤٩	٥	٩	١٦	٩٩٤	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣
٧٨٨	٥٠	٥	٩	١٦	٩٩٤	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣
٧٨٩	٥١	٥	٩	١٦	٩٩٤	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣
٧٩٠	٥٢	٥	٩	١٦	٩٩٤	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣
٧٩١	٥٣	٥	٩	١٦	٩٩٤	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣
٧٩٢	٥٤	٥	٩	١٦	٩٩٤	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣
٧٩٣	٥٥	٥	٩	١٦	٩٩٤	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣
٧٩٤	٥٦	٥	٩	١٦	٩٩٤	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣
٧٩٥	٥٧	٥	٩	١٦	٩٩٤	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣
٧٩٦	٥٨	٥	٩	١٦	٩٩٤	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣
٧٩٧	٥٩	٥	٩	١٦	٩٩٤	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣
٧٩٨	٦٠	٥	٩	١٦	٩٩٤	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣
٧٩٩	٦١	٥	٩	١٦	٩٩٤	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣
٨٠٠	٦٢	٥	٩	١٦	٩٩٤	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣

هبط النيل سريعاً فظمت البلاد وقبح
النيل بمصر

وقف النيل ولا تم زاد قوتى ومن القوادى
ان السلطان قبض على اطر الحامى المعروف
بالنشر وكان قد اشيع عنه انه سجد على
بيع الفتح حتى وقع الذل

قال ابن اياس ان فيها قوتى الملك محمد بن
تلاون وتولى على مصر ابنه المنصور
سيف الدين ابو بكر

قال ابن اياس ان فيها قوتى على مصر الملك
الاشرف علاء الدين بكاء بعد قتل اخيه
المنصور ثم خلع وتولى اخوه المنصور
شهاب الدين احمد

قال ابن اياس ان فيها قوتى المنصور
وتولى على مصر الصالح علاء الدين

زاد النيل فظمت البساتين وانقطعت
الطرق ونجسور روى عن ابن اياس

رقم	تاريخ	تاريخ	تاريخ	زيادة صفة		غاية الزيادة		تاريخ		ملحوظات
				بالذراع	بالذراع	بالذراع	بالذراع	بالذراع	بالذراع	
٢٤٥	٠٨	٠٧	١٧	١٨	١٠	١١	١١	١١	١١	قال ابن اياس انه توفي فيها الصالح مقلد الدين
٢٤٦	١٦	١٥	١٨	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	اسماعيل وتولى على مصر الملك الكامل شعبان
٢٤٧	٠٠	٠٥	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	ابن الناصر محمد
٢٤٨	٠٦	٠٤	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	اشد احراق النيل حتى صارت الناس
٢٤٩	٠٠	٠٢	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	يموتون فيه من بلدة الاخرى بجوار
٢٥٠	٠٤	٠٤	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	القاهرة فغمر الماء على السقاين حتى
٢٥١	١٤	٠٤	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	بلغت الراوية درهمين فقتلهم الى
٢٥٢	١٢	٠٤	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	اربعة دراهم فقتلهم في ذلك في دول الملك
٢٥٣	١٢	٠٤	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	الكامل شعبان محمد بن قلاوون قال ابن
٢٥٤	١٢	٠٤	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	اياس وفيها قتل الملك شعبان وتولى على
٢٥٥	١٢	٠٤	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	مصر الملك المنصور حاجي بن الناصر محمد
٢٥٦	١٢	٠٤	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	ابن قلاوون
٢٥٧	١٢	٠٤	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	قال ابن اياس انه قتل فيها حاجي وتولى
٢٥٨	١٢	٠٤	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	الملك المنصور ابو الحسن حسن بن مصر
٢٥٩	١٢	٠٤	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	قال ابن اياس انه فيها وقع القنا بمصر وكان
٢٦٠	١٢	٠٤	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	يموت في اليوم نحو عشر من ألف نفس
٢٦١	١٢	٠٤	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	ويقال ان القنا وقع في
٢٦٢	١٢	٠٤	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	في هذا المنهج النيل سرها فظمت
٢٦٣	١٢	٠٤	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	البلاد ووقع القنا ودام الظلم ثلاث سنين
٢٦٤	١٢	٠٤	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	قال ابن اياس انه تولى بها مصر الملك المنصور
٢٦٥	١٢	٠٤	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	صالح الدين بعد طعن اخيه
٢٦٦	١٢	٠٤	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	وقال ابن اياس انه خلع فيه بالصلاح الذي صالح
٢٦٧	١٢	٠٤	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	ومار ذلك الملك الناصر حسن

ملحوظات

رقم العمارة	مساحة العمارة	مساحة الزراعة	مساحة الزراعة	غير الزيادة		زيادة صرف		تاريخ العمارة	تاريخ العمارة	ملحوظات			
				م	د	م	د						
٧٥٦	١٤	٥	١٤	١٨	٢١	١٢	١٣	١٣	١٣	مكة النيل لم يهبط فخرج الناس الى الصحراء يدعون بهبوطه			
٧٥٧	١٤	٥	١٤	١٧	٢٠	١٢	١٣	١٣	١٣	زاد النيل زيادة مفرطة فوسم الملك الناصر حسن بن محمد بن قلاوون باطلال الماء عليه فقطع جسر الفيوم وغرق جملة بساتين وطقت الآبار بالماء ونحرت جملة ووريلجيا نيرة وبارضة وولاق فدعوا الله الناس بهبوطه فبطل بعد ذلك بمصر الوبا الذي لم يعم			
٧٥٨	١٤	٥	١٤	١٨	٢١	١٢	١٣	١٣	١٣	قال ابن اياس انه تولى فيها على مصر الملك المستوحش محمد بن المنصور جاسي جد قتل عمه السلطان حسن			
٧٥٩	١٤	٥	١٤	١٧	٢٠	١٢	١٣	١٣	١٣	وقعت النيل ليال الوفا ثم وقد جددت له سربا فوقع الغلاء قال ابن اياس وفيها تولى الملك الاشرف ابوالمعالى زين الدين شعبان بعد طلع المستنصر محمد			
٧٦٠	١٤	٥	١٤	١٨	٢١	١٢	١٣	١٣	١٣	وفي النيل على العادة			
٧٦١	١٤	٥	١٤	١٧	٢٠	١٢	١٣	١٣	١٣	وفي النيل على العادة			
٧٦٢	١٤	٥	١٤	١٨	٢١	١٢	١٣	١٣	١٣				
٧٦٣	١٤	٥	١٤	١٧	٢٠	١٢	١٣	١٣	١٣				
٧٦٤	١٤	٥	١٤	١٨	٢١	١٢	١٣	١٣	١٣				
٧٦٥	١٤	٥	١٤	١٧	٢٠	١٢	١٣	١٣	١٣				
٧٦٦	١٤	٥	١٤	١٨	٢١	١٢	١٣	١٣	١٣				
٧٦٧	١٤	٥	١٤	١٧	٢٠	١٢	١٣	١٣	١٣				
٧٦٨	١٤	٥	١٤	١٨	٢١	١٢	١٣	١٣	١٣				
٧٦٩	١٤	٥	١٤	١٧	٢٠	١٢	١٣	١٣	١٣				
٧٧٠	١٤	٥	١٤	١٨	٢١	١٢	١٣	١٣	١٣				
٧٧١	١٤	٥	١٤	١٧	٢٠	١٢	١٣	١٣	١٣				

رقم الصفحة	غاية الزيادة		غاية الزيادة		زيادة صرف		الزيادة بالدرع	الزيادة بالدرع	الزيادة بالدرع	ملحوظات
	ص	د	ص	د	ص	د				
٧٧٤	٤٥	-٤	١٨	١٦	٩٠	١١	١١	١١	١١	زاد النيل زيادة مفرطة واستمر في ثبات حتى
٧٧٥	٤٥	-٧	١٨	١٨	٩٠	١٠	١٠	١٠	١٠	فان اوان الزرع تم هط وذلك في
٧٧٦	٤٥	-٧	١٨	١٨	٩٠	١٠	١٠	١٠	١٠	دولة الاشرف شعبان
٧٧٧	٤٥	-٧	١٨	١٨	٩٠	١٠	١٠	١٠	١٠	توقف النيل من الزيادة حتى دخل النهر
٧٧٨	٤٥	-٧	١٨	١٨	٩٠	١٠	١٠	١٠	١٠	فقتصر ففلق الناس لذلك وجاء عقب
٧٧٩	٤٥	-٧	١٨	١٨	٩٠	١٠	١٠	١٠	١٠	ذلك مطر غزير حتى غرق الاراضي
٧٨٠	٤٥	-٧	١٨	١٨	٩٠	١٠	١٠	١٠	١٠	فخرج الناس بعض الحب وفي سابع ثور
٧٨١	٤٥	-٧	١٨	١٨	٩٠	١٠	١٠	١٠	١٠	زاد النيل فخرج الناس بذلك وكسر
٧٨٢	٤٥	-٧	١٨	١٨	٩٠	١٠	١٠	١٠	١٠	الخليج تاسع ثور من غير وقافه بط من
٧٨٣	٤٥	-٧	١٨	١٨	٩٠	١٠	١٠	١٠	١٠	يوم فظمت البلاد ووقع الغلا
٧٨٤	٤٥	-٧	١٨	١٨	٩٠	١٠	١٠	١٠	١٠	زاد النيل زيادة مفرطة وذلك ودولة
٧٨٥	٤٥	-٧	١٨	١٨	٩٠	١٠	١٠	١٠	١٠	الاشرف شعبان ولم يتبع ذلك من مائة
٧٨٦	٤٥	-٧	١٨	١٨	٩٠	١٠	١٠	١٠	١٠	ونحو سنة لذلك العهد قال ابن
٧٨٧	٤٥	-٧	١٨	١٨	٩٠	١٠	١٠	١٠	١٠	الملك الاشرف شعبان وتوفي
٧٨٨	٤٥	-٧	١٨	١٨	٩٠	١٠	١٠	١٠	١٠	على مصر ابنه الملك المنصور على
٧٨٩	٤٥	-٧	١٨	١٨	٩٠	١٠	١٠	١٠	١٠	قال ابن ابي شامة فيها الجوع والوباء بالديار
٧٩٠	٤٥	-٧	١٨	١٨	٩٠	١٠	١٠	١٠	١٠	المصرية ووقع القلا ايضا وفيها توفي
٧٩١	٤٥	-٧	١٨	١٨	٩٠	١٠	١٠	١٠	١٠	الملك على المنصور وتولى بعده على مصر
٧٩٢	٤٥	-٧	١٨	١٨	٩٠	١٠	١٠	١٠	١٠	الملك الصالح امير حاج بن شعبان

ملحوظات

رقم	تاريخ	ملاحظات	مباينة الزيادة		زيادة صرفية		تاريخ	ملاحظات
			بالذراع	بالذراع	بالذراع	بالذراع		
٧٨٤	١٢	٦	٣	٤٠	١٢٢	١٢	٣٢٢	زاد النيل زيادة مفرطة فدعى الناس الله
								فقال اني هبط فبط قال ابن اياس ان فيها
								خلق امير حاج وتولى على مصر بعد الملك
								الظاهر سيف الدين برقوق وهو اول ملوك
								الشراكسة بمصر
٧٨٥	١٢	٨	١٢	١٩	١٢٢	١٢	٣١٩	وفي النيل ففرقت عدة موضع وتهدمت دور
								وذلك في دول الصالح امين الاشرف شعبان
٧٨٦	١٢	٨	٨	١٩	١٢٢	١١	٣١٩	زاد النيل فحصل الوفاء
٧٨٧	١٢	٨	٦	١٩	١٢٢	١١	٣١٩	في خاتمة الزيادة
٧٨٨	١٢	٨	٦	١٩	١٢٢	١١	٣١٩	في خاتمة الزيادة
٧٨٩	١٢	٨	٦	١٩	١٢٢	١١	٣١٩	في خاتمة الزيادة
٧٩٠	١٢	٨	٦	١٩	١٢٢	١١	٣١٩	في خاتمة الزيادة
٧٩١	١٢	٨	٦	١٩	١٢٢	١١	٣١٩	في خاتمة الزيادة
٧٩٢	١٢	٨	٦	١٩	١٢٢	١١	٣١٩	في خاتمة الزيادة
٧٩٣	١٢	٨	٦	١٩	١٢٢	١١	٣١٩	في خاتمة الزيادة
٧٩٤	١٢	٨	٦	١٩	١٢٢	١١	٣١٩	في خاتمة الزيادة
٧٩٥	١٢	٨	٦	١٩	١٢٢	١١	٣١٩	في خاتمة الزيادة
٧٩٦	١٢	٨	٦	١٩	١٢٢	١١	٣١٩	في خاتمة الزيادة
٧٩٧	١٢	٨	٦	١٩	١٢٢	١١	٣١٩	في خاتمة الزيادة
٧٩٨	١٢	٨	٦	١٩	١٢٢	١١	٣١٩	في خاتمة الزيادة
٧٩٩	١٢	٨	٦	١٩	١٢٢	١١	٣١٩	في خاتمة الزيادة
٨٠٠	١٢	٨	٦	١٩	١٢٢	١١	٣١٩	في خاتمة الزيادة
٨٠١	١٢	٨	٦	١٩	١٢٢	١١	٣١٩	في خاتمة الزيادة

ملحوظات

رقم	تاريخ	غاية الزيادة		زيادة صرفة		تاريخ	الحدث
		بالدراهم	بالدينار	بالدينار	بالدينار		
٨٠٤	٠٠	٠٣	١٤	١٤	١٤	١٦	٨٠٤
٨٠٣	٠٠	٠٣	١٤	١٤	١٤	١٦	٨٠٣
٨٠٢	١٤	٢	٢١	١٧	١٧	١٣	٨٠٢
٨٠١	٢٠	٢	٢١	١٨	١٨	١٥	٨٠١
٨٠٠	١٠	٣	١٣	١٦	١٦	١٣	٨٠٠
٨٠٧	١٠	٠١	١٩	١٩	١٩	١٧	٨٠٧
٨٠٨	٠٠	٠٤	١٨	١٨	١٨	١٦	٨٠٨
٨٠٩	١٤	٠٢	١٩	١٩	١٩	١٧	٨٠٩
٨١٠	١٤	٠٣	١٩	١٩	١٩	١٧	٨١٠
٨١١	٠٠	٠٤	١٧	١٧	١٧	١٣	٨١١
٨١٢	٠٠	٠٥	٢٠	٢٠	٢٠	١٥	٨١٢
٨١٣	٠٠	٠٧	٢١	٢١	٢١	١٣	٨١٣
٨١٤	٨	٢	٢٠	٢٠	٢٠	١٥	٨١٤

وقف النيل من الزيادة قرب الوفاة وفي
قال ابن اياس ووقع الفلا

وقف النيل من الزيادة وفتح السد من غير
وفاة فقلت الارض ووقع الفلا وذلك
في دولة الناصر فرج ابن برقوق

استرق النيل احتراقا لما فتح سد من الناس
بمصر من مصر الى مصر وفتح السد بعد
ذلك حتى في وكان نيل شحيا وذلك في
دولة الناصر فرج ابن برقوق قال ابن اياس
ان وقع فيها الرباء فمصر

وقف النيل وفتح السد قال ابن اياس ان فتح
فيها الناصر فرج وتوفي على مصر نحو الملك
عز الدين عبد العزيز ثم فتح وتوفي ثانيا
الملك الناصر فرج

وقف النيل وفتح السد الملك الناصر فرج
وقف النيل فمصر السد استمر من يد فرج
من البلاد اكثر من ما كان من قبله وفتح
سبائين من جزيرة النيل وانقطعت الطرق
على المسافرين

قال ابن اياس ان وقع الطاعون بمصر وكان
قوة عمه في شهر رمضان

وقف النيل وفتح السد قال ابن اياس ان توفي
فيها الملك امير صاج

ملحوظات

رقم	تاريخ	تاريخ	تاريخ	تاريخ	زيادة صرف		زيادة الزيادة		زيادة الزيادة		زيادة الزيادة		رقم
					بالذراع	بالذراع	بالذراع	بالذراع	بالذراع	بالذراع	بالذراع	بالذراع	
٨٢٨	٢٢	١٨	٠٥	١٨	٠٥	١٨	٠٥	١٨	٠٥	١٨	٠٥	١٨	٠٥
٨٢٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢
٨٣٠	١٨	٠٦	٠٦	١٩	٠٦	١٩	٠٦	١٩	٠٦	١٩	٠٦	١٩	٠٦
٨٤١	٤٣	٠٥	١٠	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥
٨٤٢	١٣	٠٥	٢٠	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥
٨٤٣	١٠	٠٤	١١	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨
٨٤٤	٠٤	٠٦	١١	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦
٨٤٥	١٥	١٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠
٨٤٦	٠٥	٠٨	٠١	٠٤	٠٤	٠٤	٠٤	٠٤	٠٤	٠٤	٠٤	٠٤	٠٤
٨٤٧	٠١	٠٦	٠٣	٠٨	٠٨	٠٨	٠٨	٠٨	٠٨	٠٨	٠٨	٠٨	٠٨
٨٤٨	١٥	٠٦	١٤	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨
٨٤٩	١٥	٠٥	٠٩	١٩	١٩	١٩	١٩	١٩	١٩	١٩	١٩	١٩	١٩

الموافق لثامن محرم والاخرى في اربعة
عشر ذي الحجة ثم زاد بعد الوفا
وفي النيل ثلثي مسرى ونودي على الزيادة
في اول مسرى فقد ذلك من النواذر وفتح
السد

وفي النيل على العادة وفتح السد

وفي النيل على العادة

وفي النيل على العادة قال ابن اياس فيها
وقع الطاعون بمصر وكان خفيفا
توفي الملك الاشرف وتوفي ابو الحسن
جمال الدين يوسف المعزى

وفي النيل وقع السد ومن الحوادث ان
في اول مسرى امطر السماء مطرا غزيرا
وقد النيل من الزيادة اياما ثم
زاد ولم يحصل من المطر سوى قال ابن
اياس انه طلع فيها الملك العزيز يوسف
وتوفي على مصر الملك الظاهر سيف
ابو سعيد محمد جقمق الحلاء الظاهر
وفي النيل على العادة

زاد النيل في الاثناء زيادة مفرطة
من ضراوان ففرقت الاكمة وحصل
المصر واستمرت الزيادة حتى وفي
فقد من النواذر قال ابن اياس انه
توفي فيها المقريزى المورخ وفتح
في حاشية

وفي النيل وفتح السد على العادة

وفي النيل على العادة

وفي النيل على العادة قال ابن اياس انه وقع

[illegible]

ملحوظات

١٥٨	١٥٩	١٦٠	١٦١	١٦٢	١٦٣	١٦٤	١٦٥	١٦٦	١٦٧	١٦٨	١٦٩	١٧٠	١٧١	١٧٢	١٧٣	١٧٤	١٧٥	١٧٦	١٧٧	١٧٨	١٧٩	١٨٠	١٨١	١٨٢	١٨٣	١٨٤	١٨٥	١٨٦	١٨٧	١٨٨	١٨٩	١٩٠	١٩١	١٩٢	١٩٣	١٩٤	١٩٥	١٩٦	١٩٧	١٩٨	١٩٩	٢٠٠	٢٠١	٢٠٢	٢٠٣	٢٠٤	٢٠٥	٢٠٦	٢٠٧	٢٠٨	٢٠٩	٢١٠	٢١١	٢١٢	٢١٣	٢١٤	٢١٥	٢١٦	٢١٧	٢١٨	٢١٩	٢٢٠	٢٢١	٢٢٢	٢٢٣	٢٢٤	٢٢٥	٢٢٦	٢٢٧	٢٢٨	٢٢٩	٢٣٠	٢٣١	٢٣٢	٢٣٣	٢٣٤	٢٣٥	٢٣٦	٢٣٧	٢٣٨	٢٣٩	٢٤٠	٢٤١	٢٤٢	٢٤٣	٢٤٤	٢٤٥	٢٤٦	٢٤٧	٢٤٨	٢٤٩	٢٥٠	٢٥١	٢٥٢	٢٥٣	٢٥٤	٢٥٥	٢٥٦	٢٥٧	٢٥٨	٢٥٩	٢٦٠	٢٦١	٢٦٢	٢٦٣	٢٦٤	٢٦٥	٢٦٦	٢٦٧	٢٦٨	٢٦٩	٢٧٠	٢٧١	٢٧٢	٢٧٣	٢٧٤	٢٧٥	٢٧٦	٢٧٧	٢٧٨	٢٧٩	٢٨٠	٢٨١	٢٨٢	٢٨٣	٢٨٤	٢٨٥	٢٨٦	٢٨٧	٢٨٨	٢٨٩	٢٩٠	٢٩١	٢٩٢	٢٩٣	٢٩٤	٢٩٥	٢٩٦	٢٩٧	٢٩٨	٢٩٩	٣٠٠	٣٠١	٣٠٢	٣٠٣	٣٠٤	٣٠٥	٣٠٦	٣٠٧	٣٠٨	٣٠٩	٣١٠	٣١١	٣١٢	٣١٣	٣١٤	٣١٥	٣١٦	٣١٧	٣١٨	٣١٩	٣٢٠	٣٢١	٣٢٢	٣٢٣	٣٢٤	٣٢٥	٣٢٦	٣٢٧	٣٢٨	٣٢٩	٣٣٠	٣٣١	٣٣٢	٣٣٣	٣٣٤	٣٣٥	٣٣٦	٣٣٧	٣٣٨	٣٣٩	٣٤٠	٣٤١	٣٤٢	٣٤٣	٣٤٤	٣٤٥	٣٤٦	٣٤٧	٣٤٨	٣٤٩	٣٥٠	٣٥١	٣٥٢	٣٥٣	٣٥٤	٣٥٥	٣٥٦	٣٥٧	٣٥٨	٣٥٩	٣٦٠	٣٦١	٣٦٢	٣٦٣	٣٦٤	٣٦٥	٣٦٦	٣٦٧	٣٦٨	٣٦٩	٣٧٠	٣٧١	٣٧٢	٣٧٣	٣٧٤	٣٧٥	٣٧٦	٣٧٧	٣٧٨	٣٧٩	٣٨٠	٣٨١	٣٨٢	٣٨٣	٣٨٤	٣٨٥	٣٨٦	٣٨٧	٣٨٨	٣٨٩	٣٩٠	٣٩١	٣٩٢	٣٩٣	٣٩٤	٣٩٥	٣٩٦	٣٩٧	٣٩٨	٣٩٩	٤٠٠	٤٠١	٤٠٢	٤٠٣	٤٠٤	٤٠٥	٤٠٦	٤٠٧	٤٠٨	٤٠٩	٤١٠	٤١١	٤١٢	٤١٣	٤١٤	٤١٥	٤١٦	٤١٧	٤١٨	٤١٩	٤٢٠	٤٢١	٤٢٢	٤٢٣	٤٢٤	٤٢٥	٤٢٦	٤٢٧	٤٢٨	٤٢٩	٤٣٠	٤٣١	٤٣٢	٤٣٣	٤٣٤	٤٣٥	٤٣٦	٤٣٧	٤٣٨	٤٣٩	٤٤٠	٤٤١	٤٤٢	٤٤٣	٤٤٤	٤٤٥	٤٤٦	٤٤٧	٤٤٨	٤٤٩	٤٥٠	٤٥١	٤٥٢	٤٥٣	٤٥٤	٤٥٥	٤٥٦	٤٥٧	٤٥٨	٤٥٩	٤٦٠	٤٦١	٤٦٢	٤٦٣	٤٦٤	٤٦٥	٤٦٦	٤٦٧	٤٦٨	٤٦٩	٤٧٠	٤٧١	٤٧٢	٤٧٣	٤٧٤	٤٧٥	٤٧٦	٤٧٧	٤٧٨	٤٧٩	٤٨٠	٤٨١	٤٨٢	٤٨٣	٤٨٤	٤٨٥	٤٨٦	٤٨٧	٤٨٨	٤٨٩	٤٩٠	٤٩١	٤٩٢	٤٩٣	٤٩٤	٤٩٥	٤٩٦	٤٩٧	٤٩٨	٤٩٩	٥٠٠	٥٠١	٥٠٢	٥٠٣	٥٠٤	٥٠٥	٥٠٦	٥٠٧	٥٠٨	٥٠٩	٥١٠	٥١١	٥١٢	٥١٣	٥١٤	٥١٥	٥١٦	٥١٧	٥١٨	٥١٩	٥٢٠	٥٢١	٥٢٢	٥٢٣	٥٢٤	٥٢٥	٥٢٦	٥٢٧	٥٢٨	٥٢٩	٥٣٠	٥٣١	٥٣٢	٥٣٣	٥٣٤	٥٣٥	٥٣٦	٥٣٧	٥٣٨	٥٣٩	٥٤٠	٥٤١	٥٤٢	٥٤٣	٥٤٤	٥٤٥	٥٤٦	٥٤٧	٥٤٨	٥٤٩	٥٥٠	٥٥١	٥٥٢	٥٥٣	٥٥٤	٥٥٥	٥٥٦	٥٥٧	٥٥٨	٥٥٩	٥٦٠	٥٦١	٥٦٢	٥٦٣	٥٦٤	٥٦٥	٥٦٦	٥٦٧	٥٦٨	٥٦٩	٥٧٠	٥٧١	٥٧٢	٥٧٣	٥٧٤	٥٧٥	٥٧٦	٥٧٧	٥٧٨	٥٧٩	٥٨٠	٥٨١	٥٨٢	٥٨٣	٥٨٤	٥٨٥	٥٨٦	٥٨٧	٥٨٨	٥٨٩	٥٩٠	٥٩١	٥٩٢	٥٩٣	٥٩٤	٥٩٥	٥٩٦	٥٩٧	٥٩٨	٥٩٩	٦٠٠	٦٠١	٦٠٢	٦٠٣	٦٠٤	٦٠٥	٦٠٦	٦٠٧	٦٠٨	٦٠٩	٦١٠	٦١١	٦١٢	٦١٣	٦١٤	٦١٥	٦١٦	٦١٧	٦١٨	٦١٩	٦٢٠	٦٢١	٦٢٢	٦٢٣	٦٢٤	٦٢٥	٦٢٦	٦٢٧	٦٢٨	٦٢٩	٦٣٠	٦٣١	٦٣٢	٦٣٣	٦٣٤	٦٣٥	٦٣٦	٦٣٧	٦٣٨	٦٣٩	٦٤٠	٦٤١	٦٤٢	٦٤٣	٦٤٤	٦٤٥	٦٤٦	٦٤٧	٦٤٨	٦٤٩	٦٥٠	٦٥١	٦٥٢	٦٥٣	٦٥٤	٦٥٥	٦٥٦	٦٥٧	٦٥٨	٦٥٩	٦٦٠	٦٦١	٦٦٢	٦٦٣	٦٦٤	٦٦٥	٦٦٦	٦٦٧	٦٦٨	٦٦٩	٦٧٠	٦٧١	٦٧٢	٦٧٣	٦٧٤	٦٧٥	٦٧٦	٦٧٧	٦٧٨	٦٧٩	٦٨٠	٦٨١	٦٨٢	٦٨٣	٦٨٤	٦٨٥	٦٨٦	٦٨٧	٦٨٨	٦٨٩	٦٩٠	٦٩١	٦٩٢	٦٩٣	٦٩٤	٦٩٥	٦٩٦	٦٩٧	٦٩٨	٦٩٩	٧٠٠	٧٠١	٧٠٢	٧٠٣	٧٠٤	٧٠٥	٧٠٦	٧٠٧	٧٠٨	٧٠٩	٧١٠	٧١١	٧١٢	٧١٣	٧١٤	٧١٥	٧١٦	٧١٧	٧١٨	٧١٩	٧٢٠	٧٢١	٧٢٢	٧٢٣	٧٢٤	٧٢٥	٧٢٦	٧٢٧	٧٢٨	٧٢٩	٧٣٠	٧٣١	٧٣٢	٧٣٣	٧٣٤	٧٣٥	٧٣٦	٧٣٧	٧٣٨	٧٣٩	٧٤٠	٧٤١	٧٤٢</
-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-------

الرقم	البيان	غاية الزيادة		زيادة صرفه		البيان	الرقم
		بالذراع	بالذراع	بالذراع	بالذراع		
٨٧٢	وفي النيل وفي السد وفي هذه السنة توفي الملك الظاهر بن شاذي وتوفي بعده الملك الظاهر بلبياس فحكم اياما ثم خلع وتوفي بعده الملك الظاهر بترقا وتوفي اياما ثم خلع ايضا وتوفي الملك الاشرف فايتباى						
٨٧٣	توقف النيل اياما فارتفعت الاسعار وتسقط القمح ثم وفي وسط سرياق شهر موت فترأى امر القاه ووقع الظاهر بمصر في هذه السنة وفيها توفي الملك الظاهر بلبياس وهو بالسيح						
٨٧٤	وفي النيل وفتح السد					مصر	
٨٧٥	وفي النيل وفتح السد					مصر	
٨٧٦	وفي النيل وفتح السد على العادة					مصر	
٨٧٧	وفي النيل وفتح السد					مصر	
٨٧٨	وفي النيل وفتح السد					مصر	
٨٧٩	وفي النيل وفتح السد على العادة					مصر	
٨٨٠	وفي النيل وفتح السد					مصر	
٨٨١	وفي النيل وفتح السد وفي هذه السنة وقع الظاهر بمصر وهو الثاني في حكم الاشرف فايتباى						
٨٨٢	قال ابن ايسر وفي النيل وفتح السد ثم زاد حتى قطع الطرق والجسور وعزقت اراضي المينيا وشيرة والروضة وطريق مصر وبولاق وكوم الرش وطفت الآبار						
٨٨٣	وفي على العادة وفي ليلة الوقار انقطع سد ابى المنجا الى آخره فحصل للبلاد					مصر	

ملحوظات

رقم	تاريخ	ملاحظات	غاية الزيادة		رقم	تاريخ	ملاحظات
			بالذراع	بالذراع			
٩٠٦	١٧	١٩	١٧	١٩	٩٠٧	١٥	١٧
٩٠٨	١٨	١٨	١٨	١٨	٩٠٩	١٨	١٣
٩١٠	١٨	١٨	١٨	١٨	٩١١	١٩	١٥
٩١٢	١٨	١٨	١٨	١٨	٩١٣	١٩	١٥
٩١٤	١٨	١٨	١٨	١٨	٩١٥	١٧	١٥
٩١٦	١٩	١٩	١٩	١٩	٩١٧	١٩	١٥
٩١٨	١٩	١٩	١٩	١٩	٩١٩	١٩	١٥

قاصوه وتوفي الملك الاشرف بها بسلام
 وفي النيل وفتح السد وفي هذه السنة
 قطع الملك الاشرف بها بسلام وتوفي الملك
 العادل بطومان باي فحكم اياما ثم قطع
 وتوفي السلطان الاشرف العوري وفي
 اوان وفات النيل كانت الحروب واقعة بين
 الاشراك والاشرف العوري
 وفي النيل وفتح السد على العادة
 وفي النيل وفتح السد وكان الاشرف
 وفي النيل وفتح السد على العادة
 وفي النيل وفتح السد
 وفي النيل وفتح السد وهبط سريعا
 وفي النيل وفتح السد
 وفي النيل وفتح السد على العادة
 وفي النيل وفتح السد وفي ليلة الوفاء
 انقطع جسر ام دينار فرسم السلطان
 لسنة من الاملا يقربهم لسد فانيام
 ذلك وحصل منه ضرر عظيم وساروا فيمكن
 الناس من الطرق وفي ثوبهم في الحريد
 ويتوجهونهم الى الجسر
 وفي النيل وفتح السد
 وفي النيل وفتح السد وفي هذه السنة
 رسم السلطان بسد طبع الزبدية فقام
 نحو سنين ثم ابل وعاد كما كان
 وفي النيل وفتح السد ثم زاد من الوفاء
 وفي النيل وفتح السد على العادة
 وفي النيل وفتح السد على العادة

ملحوظات	تاريخ الفتح	تاريخ الميلاد	تاريخ الوفاة	زيادة صرفته		غاية الزيادة		غاية النفاذ		تاريخ
				بالذراع	بالذراع	بالذراع	بالذراع	بالذراع	بالذراع	
وفي النيل وقع السد واستمر في الزيادة وحصل سقاية القع وروى سائر البلاد		مصر					١٦	٢٠		٩٤٠
وفي النيل وقع السد على العادة زاد النيل في برمه أو السيلان		مصر					١٢	١٩		٩٤١
الامطار هطلت باملا بلاد الصعيد فلهذا ردت السول الى النيل فزاد في غيرا واسنة ثم وفي وقته السد وكانت هذه السنة خصبة وفيها توفي الملك الاشرف الغوري وتولى الملك الاشرف ابوا النصر طومان باي		مصر					١٢	٢٠		٩٤٢
زاد النيل في الابتداء ثم وقف فقلعت الناس وزاد مصر الفتح وتخط سائر البلاد ثم وفي النيل وقع السد وكان شيحا فقلعت غالب البلاد من جهة الصعيد واكثر البلاد الغالية التي لا تروى لان غلبها ذراعا وفي هذه السنة وصل الغزو مع السلطان سليم بن عثمان والاشرف طومان باي وامتدت مصر الى الاشرف في طرح مبرز وما وصل الى الدار المصرية في حكم الدول العثمانية وتولت السلطان سليم بالمظفر وهو الثالث من ملوك الروم بمصر لان اولهم خستقد واستأخذ ترمنا وفيها قضي الاشرف طومان باي وشق ثم سافر اساقطان سليم الى		مصر					١٢	١٨		٩٤٣

رقم	تاريخ	الوصف	زيادة مصرف		غاية الزيادة		تاريخ		رقم
			بالذراع	بالذراع	بالذراع	بالذراع			
٩٢٨	١٠	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	٩٢٨	
٩٢٩	١٠	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	٩٢٩	
٩٣٠	١٠	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	٩٣٠	
٩٣١	١٠	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	٩٣١	
٩٣٢	١٠	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	٩٣٢	
٩٣٣	١٠	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	٩٣٣	
٩٣٤	١٠	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	٩٣٤	
٩٣٥	١٠	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	٩٣٥	
٩٣٦	١٠	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	٩٣٦	
٩٣٧	١٠	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	٩٣٧	
٩٣٨	١٠	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	٩٣٨	
٩٣٩	١٠	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	٩٣٩	
٩٤٠	١٠	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	٩٤٠	
٩٤١	١٠	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	٩٤١	
٩٤٢	١٠	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	٩٤٢	
٩٤٣	١٠	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	٩٤٣	

رقم الصفحة	تاريخ الكتابة	تاريخ النسخة	زيادة صرفة	قائمة الزيادة		زيادة صرفة		تاريخ النسخة	تاريخ الكتابة	ملحوظات
				بالذراع	بالذراع	بالذراع	بالذراع			
٩٦٢										بدون فراكين زاده وكان القلا
٩٦٣										في زمن
٩٦٤										في هذه السنة عزل الوزير محمد
٩٦٥										وتولى على مصر بعده الوزير محمد
٩٦٦										باشا
٩٦٧										في هذه السنة عزل الوزير محمد
٩٦٨										وتولى على مصر بعده الوزير محمد
٩٦٩										الحاكم
٩٧٠										في هذه السنة عزل الوزير علي باشا
٩٧١										الحاكم وتولى بعده علي باشا
٩٧٢										في هذه السنة عزل الوزير علي باشا
٩٧٣										الحاكم وتولى بعده علي باشا
٩٧٤										في هذه السنة عزل الوزير علي باشا
٩٧٥										الحاكم وتولى بعده علي باشا

[illegible]

رقم	تاريخ	بالدينار		بالدينار		بالدينار		بالدينار		ملحوظات
		م	د	م	د	م	د	م	د	
١٠١٣	٩	٥	٠٠	٢٢	٠٠					في هذه السنة تولى على مصر الوزير جرجي محمد باشا
١٠١٤	١٧	٠٣	٠١	١٨	٠١					في هذه السنة عزل الوزير محمد باشا وتولى على مصر بعدة الوزير حسن باشا
١٠١٥	١٩	٠٣	٠٣	٢٠	٠٣					في هذه السنة عزل الوزير حسن باشا وتولى بعدة على مصر الوزير محمد باشا
١٠١٦	٠٩	٠٤	٠١	٢١	٠١					
١٠١٧	١٨	٠٣	٠٧	٢٢	٠٧					
١٠١٨	١٢	٠٤	١٨	١٩	١٨					
١٠١٩	٢٢	٠٤	٠٠	٢٤	٠٠					
١٠٢٠	٠٢	٠٧	٠٥	٢٣	٠٥					في هذه السنة استعفى الوزير محمد باشا وتوجه الاستانة وتولى فيها الصدارة العظمى وتولى بعدة على مصر الوزير حاجي باشا فحكم شهر ثم دعاه إلى الاستانة فوجه وتولى بعدة على مصر الوزير محمد باشا
١٠٢١	٠٩	٠٤	٠٠	٢٤	٠٠					
١٠٢٢	١٩	٠٣	٠٥	٢٠	٠٥					
١٠٢٣	٠٣	٠٦	٠٧	٢٢	٠٧					
١٠٢٤	١٣	٠٤	٢٣	٢١	٢٣					في هذه السنة عزل الوزير محمد باشا وتولى بعدة على مصر الوزير محمد باشا الدفتر دار
١٠٢٥	٠٤	٠٥	١٥	١٩	١٥					
١٠٢٦	٠٣	٠٣	٢٢	١٨	٢٢					
١٠٢٧										في هذه السنة تولى السلطان احمد وتولى بجانب اخوه السلطان مصطفى بعدة منه وفيها عزل الوزير محمد باشا الدفتر دار وتولى على مصر بعدة الوزير

سنة	غاية القارص	غاية الزيادة		زيادة صرفه		تاريخ	اسم	ملاحظات
		بالذراع	ص	بالذراع	ص			
١٠٢٨	ص	ذراع	ص	ذراع	ص			مصطفى باشا السخدار في هذه السنة خلع من اللباس السلطاني مصطفى خان وتولى بعده السلطان عثمان الثاني ابن السلطان المجاهد وفيه عزل الوزير مصطفى باشا السخدار وتولى بعده علي مصر الوزير جعفر باشا فم اياما وعزل وتولى بعده الوزير مصطفى باشا وفي ايام جعفر باشا وقع طاعون بمصر وكان يخفي اماتة في الجوامع فمات خمسة و ثلاثين نفسا
١٠٢٩	ص	ذراع	ص	ذراع	ص			في هذه السنة عزل الوزير مصطفى باشا وتولى على مصر بعده الوزير بربر حسين باشا وفيها حلا النيل حتى آتت الناس من نزوله وعلقت الاسعار ووصلت الويسر من اللحم الى ثلاثين قصة ووقع فناء بمصر كان ابتداءه في شهر ذي الحجة وانهى في جوار الاول من سنه ١٠٣٠
١٠٣٠	ص	ذراع	ص	ذراع	ص			زاد النيل زيادة عظيمة ثم بعد ان نقص زاد زيادة عظيمة فالتفت المرزوق واستمر الخبز يجرى في القاهرة فوق المائة يوم ووقع الغلاء بمصر وبلغت الويسر من اللحم اربعين نصف قصير وكان الفقراء واقعا واكثره في القرى وفي هذه السنة عزل الوزير حسين باشا وتولى على مصر بعده مصطفى باشا وفيها قتل السلطان عثمان خان واعيد السلطان مصطفى الى السلطنة

الرقم الترتيب	غاية الزيادة		زيادة صرفه		رقم الترتيب	ملحوظات
	بالذراع أح	بالذراع ب	بالذراع أح	بالذراع ب		
١٠٣٢	٥٠	٥٠				زاد النيل حتى آتيت الناس من نزوله ثم نزل في سبع عشر وجاء الزرع في غاية الحسن وفي هذه السنة وصل مصر الوالي مصطفى باشا قادما من اسلا بول ثم فيها سقط السلطان مصطفى خان وتولى بعده السلطان مراد الرابع ابن السلطان احمد وفيها عزل مصطفى باشا من ولاية مصر وتولى الوزر علي باشا في هذه السنة عزى الوزر علي باشا واعيد الوزر مصطفى باشا الولاية مصر بطلب الجند تمت الحاصلات
١٠٣٣						
١٠٣٤	٥٠	٥٠				في هذه السنة وقع الفناء العظيم فوسم الياسا بأطال العصر اخ لمقى والدق وليس السواد خلف الميت وبعد موتهم لم يزلهم فصار الميت في الشارع ولم يشعروا احد فحقق المرء عن الناس بذلك ومات بالطاعون للمذكور نحو الثمان مائة الف شخص واكثر من ذلك
١٠٣٥						
١٠٣٦						في هذه السنة عزى الوزر مصطفى باشا وتولى علي مصر بعده الوزر مريم باشا فحكم اياما ثم طلب الى الاستانة فوجه وتقلد فيها الصدارة العظمى وتولى علي مصر بعده الوزر محمد باشا
١٠٣٧						
١٠٣٨						
١٠٣٩						في هذه السنة قصر النيل عن الزيادة فكسر السد ثم نقص في يوم واحد منه واحدة فوق القلا حتى بلغ
١٠٤٠						

ملحوظات

وتولى بعده لقوما السلطان إبراهيم
 أحمد خان وفيه عزّل الوزير محمد باشا
 وتولى بعده علي مصر مصطفى باشا
 الباشا
 كان النيل في هذه السنة مثل ما كان في سنة
 ١٠٥٠
 وقت النيل عن الزيادة وفتح السد
 بدون وفا واستمر في عدم الزيادة
 ١٠٥١
 تحصل الناس غاية الكرب ووقع القلا
 والقطر ووصلت الويسر من العلم إلى
 ثلاثين نصف فضة مع كفة وكجده
 وفي هذه السنة عزّل الوزير مصطفى باشا
 وترك علي مصر الوزير مقصود باشا
 في اول هذه السنة وقع الطاعون
 ١٠٥٢
 بمصر وكان شديدا واستمر إلى آخر
 ربيع الاول من شهر رمضان وكان
 مبداءه من بولاق وصل القاهرة بعد
 مضي شهرين من مبداءه ولم يصيب
 اهل مصر من الرعب مثل ما اصابهم
 من هذا الوباء ومات به في مدة
 ثلاثة شهور ثمانية وثلاثون
 الف نفس وانهى الحال بين الموتي
 بدون تشييع جنازة واحصيت
 الفري التي تفرشت بموت اهلها قبلت
 سائين وثلاثين قرية
 كان الطاعون عمالا
 ١٠٥٣
 في هذه السنة عزّل الوزير مقصود باشا
 وتولى بعده علي مصر الوزير محمد باشا
 ١٠٥٤
 ١٠٥٥
 ١٠٥٦
 ١٠٥٧
 وفي هذه السنة استعفى الوزير محمد باشا
 فولى بعده علي مصر الوزير محمد باشا
 ابن حيدر

ملحوظات

تاريخ	تاريخ التاريخ	تاريخ التاريخ	تاريخ التاريخ		تاريخ التاريخ		تاريخ التاريخ		تاريخ التاريخ	تاريخ التاريخ
			بالذراع	بالذراع	بالذراع	بالذراع	بالذراع	بالذراع		
١٠٥٨										في هذه السنة خلع السلطان ابراهيم وقتل وتولى بعده ابنه السلطان محمد الرايع وفي اغزل الوزير محمد باشا من ولاية مصر وتولى بعده الوزير احمد باشا
١٠٥٩										ظلم ثلث الصعيد
١٠٦٠										في هذه السنة عزل الوزير احمد باشا وتولى بعده علي مصر الوزير عبد الرحمن باشا
١٠٦١										في هذه السنة عزل الوزير عبد الرحمن باشا وتولى علي مصر بعده الوزير محمد باشا ابوالنصر
١٠٦٢										
١٠٦٣										
١٠٦٤										
١٠٦٥										في هذه السنة عزل الوزير محمد باشا ابوالنصر وتولى بعده علي مصر الوزير رفقا مصطفى باشا
١٠٦٦										في اول هذه السنة عزل الوزير رفقا مصطفى باشا وتولى بعده علي مصر الوزير رغاري محمد باشا ابن شاكور
١٠٦٧										
١٠٦٨										
١٠٦٩										في هذه السنة عزل الوزير رغاري محمد باشا وتولى بعده علي مصر الوزير مصطفى باشا
١٠٧٠										
١٠٧١										في هذه السنة وردهم بنحو غاري محمد باشا قفل في السجن وفي تفرقة

[illegible]

ملحوظات	تاريخ المصنف	تاريخ الوقف	تاريخ الزيادة	زيادة صرفه		غير الزيادة		غاية الخزانة		تاريخ حيازة
				بالدينار	بالحق	بالدينار	بالحق	بالدينار	بالحق	
بعد السلطان مصطفى الثاني ابن السلطان محمد الرابع وقف النيل عن الزيادة فوق الغلات وعزت الأقوات حتى اكملت الناس الخبز وبما الكثير من الجوع وقلت الثرى من أهلها وفي هذه السنة عزله الوزير على باشا وتولى بعده على مصر الوزير اسماعيل باشا										١١٠٧
وفي النيل وحصل به المقع وفي هذه السنة عزله الوزير اسماعيل باشا وتولى بعده على مصر الوزير حسين باشا						٢٤				١١٠٨ ١١٠٩
في هذه السنة عزله الوزير حسين باشا وتولى بعده على مصر الوزير محمد باشا وقع وباء بمصر في هذه السنة										١١١٠ ١١١١
في هذه السنة حكم السلطان مصطفى الثاني وتولى بعده السلطان أحمد ثالث ابن السلطان محمد الرابع وقف النيل عن الزيادة أياما ثم زاد وخطط سريعا فوق الغلات بمصر وعزت الأقوات وفي هذه السنة عزله الوزير عزت محمد باشا وتولى بعده على مصر الوزير محمد باشا حكم أياما ثم عزله وتولى بعده الوزير سليم باشا وقع وباء بمصر في هذه السنة										١١١٢ ١١١٣ ١١١٤ ١١١٥
في هذه السنة عزله الوزير محمد باشا وتولى بعده على مصر الوزير حسين باشا وقع وباء بمصر في هذه السنة						٢٢	١٨			١١١٦
في هذه السنة عزله الوزير محمد باشا وتولى بعده على مصر الوزير حسين باشا وقع وباء بمصر في هذه السنة						٢٣	٠٤			١١١٧ ١١١٨
في هذه السنة عزله الوزير محمد باشا وتولى بعده على مصر الوزير حسين باشا وقع وباء بمصر في هذه السنة						١٩	٢٣	٦	٤	١١١٩
في هذه السنة عزله الوزير محمد باشا وتولى بعده على مصر الوزير حسين باشا وقع وباء بمصر في هذه السنة						٢٠	٢٠	٠	٠	١١٢٠

سنة الهجرة	خارج القاهرة		بالداخل		زيادة الزيادة		زيادة صرفه		تاريخ الوفاة	تاريخ الميلاد	ملحوظات
	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩			
١١٤١	٨	٤	١٩	٢٢							في هذه السنة عزل الوزير حسن باشا الطهارة وتولى على مقصر بعد الوزير ابراهيم باشا القبودان
١١٤٢	٢٣	٣	٢٢	٠٠							في هذه السنة عزل الوزير ابراهيم باشا القبودان وتولى على مصر الوزير خليل باشا
١١٤٣											
١١٤٤											في هذه السنة عزل الوزير خليل باشا وتولى بعده على مصر الوزير والي باشا
١١٤٥	١١	٥	١٨	٢٢							في هذه السنة عزل الوزير والي باشا وتولى على مصر الوزير حابدين باشا وفيها وقع الطاعون بمصر وكان مبدئه من القاهرة كان الطاعون عمالا على الضاريق من سياحة حتر شور والفيضان من سياحة قولمي
١١٤٦	٢٣	٥	١٩	١٥							
١١٤٧	٠٢	٥	١٦	٠٠							على الضاريق من سياحة حتر شور والفيضان من سياحة قولمي
١١٤٨	٠٠	٦	١٦	٠٠							على الضاريق من سياحة حتر شور والفيضان من سياحة قولمي
١١٤٩											قال الجبرتي ان في هذه السنة عزل الوزير حابدين باشا وتولى على مصر الوزير علي باشا وقع الوباء بمصر كان الوباء عمالا وفيها قتل الوزير علي باشا وتولى بعده على مصر الوزير رجب باشا
١١٣٠											
١١٣١											
١١٣٢	٢	٦	١٩	٨							
١١٣٣	١٨	٤	٢١	٢٣							قال الجبرتي ان في هذه السنة عزل الوزير رجب باشا وتولى على مصر الوزير محمد باشا المنشاغي
١١٣٤	١	٧	٢٢	٢٢							
١١٣٥	١٨	٤	٢٠	٢٠							
١١٣٦	٢٣	٥	٢٣	٠٠							
١١٣٧	١٤	٤	١٩	٢٠							في اواخر هذه السنة عزل الوزير محمد باشا

الزيادة	غاية الزيادة		غاية النقص		الزيادة	النقص	الزيادة	النقص	الزيادة	النقص				
	بالذراع	بالذراع	بالذراع	بالذراع										
١١٣٨	٨	٣	١٠	٢٢	١١٣٩	٢	٥	١٧	٢٣	١١٤٠	٢	٤	٩	٢٢
١١٤١	٢	٣	١١	٢٣	١١٤٢	١٢	٥	١٨	٢٤	١١٤٣	١٢	٥	١٨	٢٤
١١٤٤	١٢	٥	١٨	٢٤	١١٤٥	١٢	٥	١٨	٢٤	١١٤٦	١٢	٥	١٨	٢٤
١١٤٧	١٢	٥	١٨	٢٤	١١٤٨	١٢	٥	١٨	٢٤	١١٤٩	١٢	٥	١٨	٢٤
١١٥٠	١٢	٥	١٨	٢٤	١١٥١	١٢	٥	١٨	٢٤	١١٥٢	١٢	٥	١٨	٢٤

الذي اجتمع من ولاية مصر من الجبرق
في اوائل هذه السنة وتولى على مصر الوزير
على باشا عن الجبرق

قال الجبرق ان في هذه السنة وقع الوفاة
بمصر وفيها عزل الوزير على باشا وتولى
على مصر بعده الوزير باكر باشا وجم
اياما ثم عزله في آخرها

قال الجبرق ان في هذه السنة ظلم السلطان
محمد من الملك وتولى به السلطان محمد
وتولى في مصر الوزير عبد الله باشا
الكنوري

في اخر هذه السنة عزل الوزير عبد الله
باشا عن ولاية مصر عن الجبرق

في اوائل هذه السنة تولى على مصر الوزير
محمد باشا السلطان قال الجبرق

قال الجبرق ان في هذه السنة عزل الوزير
محمد باشا السلطان وتولى على مصر الوزير
عثمان باشا الحلبي

قال الجبرق ان في هذه السنة عزل الوزير
عثمان باشا الحلبي وتولى على مصر الوزير
باكر باشا وهي المرة الثالثة وتوقع
الطاعون بمصر ومات به خلق كثير

قال الجبرق في هذه السنة عزل باكر
باشا وتولى به على مصر الوزير مصطفى
باشا

من ابتدا سنة الى سنة وجد هذه
الزيادات السنة في كتاب الجغية القومية

الزيادة	النقص	الزيادة	النقص	الزيادة	النقص	الزيادة	النقص
١١٣٨	٨	٣	١٠	٢٢	١١٣٩	٢	٥
١١٤٠	٢	٤	٩	٢٢	١١٤١	٢	٣
١١٤٢	١٢	٥	١٨	٢٤	١١٤٣	١٢	٥
١١٤٤	١٢	٥	١٨	٢٤	١١٤٥	١٢	٥
١١٤٦	١٢	٥	١٨	٢٤	١١٤٧	١٢	٥
١١٤٨	١٢	٥	١٨	٢٤	١١٤٩	١٢	٥
١١٥٠	١٢	٥	١٨	٢٤			

رقم	تاريخ الخلق		تاريخ الزيادة		تاريخ النقص		ملاحظات
	يوم	شهر	يوم	شهر	يوم	شهر	
١١٥١	٠٠	١٤	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	في هذه السنة عزل الوزير مصطفى باشا وتولى على مصر الوزير سليمان باشا
١١٥٢	٠٠	١٤	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	والتقى على مصر الوزير سليمان باشا الشامي عن الجيوش
١١٥٣	٠٠	١٤	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	قال الجيوش في هذه السنة عزل الوزير سليمان باشا الشامي وتولى على مصر الوزير علي باشا حكيم اولى المرة الاولى
١١٥٤	٠٠	١٤	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	في هذه السنة عزل الوزير علي باشا حكيم وتولى على مصر الوزير يحيى باشا عن الجيوش
١١٥٥	٠٠	١٤	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	في هذه السنة عزل الوزير يحيى باشا وتولى على مصر الوزير محمد باشا اليكسندري
١١٥٦	٠٠	١٤	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	قال الجيوش في هذه السنة عزل الوزير محمد باشا اليكسندري وتولى على مصر الوزير محمد باشا راعب
١١٥٧	٠٠	١٤	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	قال الجيوش في هذه السنة عزل الوزير محمد باشا راعب وتولى على مصر الوزير محمد باشا اليكسندري
١١٥٨	٠٠	١٤	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	قال الجيوش في هذه السنة عزل الوزير محمد باشا اليكسندري وتولى على مصر الوزير محمد باشا راعب
١١٥٩	٠٠	١٤	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	قال الجيوش في هذه السنة عزل الوزير محمد باشا راعب وتولى على مصر الوزير محمد باشا اليكسندري
١١٦٠	٠٠	١٤	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	قال الجيوش في هذه السنة عزل الوزير محمد باشا اليكسندري وتولى على مصر الوزير محمد باشا راعب
١١٦١	٠٠	١٤	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	قال الجيوش في هذه السنة عزل الوزير محمد باشا راعب وتولى على مصر الوزير محمد باشا اليكسندري
١١٦٢	٠٠	١٤	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	قال الجيوش في هذه السنة عزل الوزير محمد باشا اليكسندري وتولى على مصر الوزير محمد باشا راعب
١١٦٣	٠٠	١٤	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	قال الجيوش في هذه السنة عزل الوزير محمد باشا راعب وتولى على مصر الوزير محمد باشا اليكسندري
١١٦٤	٠٠	١٤	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	قال الجيوش في هذه السنة عزل الوزير محمد باشا اليكسندري وتولى على مصر الوزير محمد باشا راعب
١١٦٥	٠٠	١٤	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	قال الجيوش في هذه السنة عزل الوزير محمد باشا راعب وتولى على مصر الوزير محمد باشا اليكسندري
١١٦٦	٠٠	١٤	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	قال الجيوش في هذه السنة عزل الوزير محمد باشا اليكسندري وتولى على مصر الوزير محمد باشا راعب

سنة	تاريخ الفاتحة		غاية الزيادة		زيادة صرفه		تاريخ الزيادة	تاريخ الوقف	تاريخ النسخة	ملحوظات
	٢٢	٢١	٢٠	١٩	١٨	١٧	١٦	١٥	١٤	
١١٦٧										قال الجبرق في هذه السنة تولى على مصر الوزير مصطفى باشا
١١٦٨	٢٢	٢١	٢٠	١٩	١٨	١٧	١٦	١٥	١٤	عن الجبرق في هذه السنة تولى السلطان محمود خان وتولى بعده السلطان عثمان ابن السلطان احمد خان
١١٦٩	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	قال الجبرق في هذه السنة عزل الوزير مصطفى باشا وتولى على مصر الوزير علي باشا حكيم اوغلي المرة الثانية
١١٧٠	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	قال الجبرق في هذه السنة تولى السلطان عثمان خان وتولى السلطان بعده مصطفى بن السلطان احمد خان وفي
١١٧١	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	السنة المذكورة عزل من ولاية مصر الوزير علي باشا حكيم اوغلي وتولى بعده الوزير محمد سعيد باشا
١١٧٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	كان ارتفاع فيضان النيل فوق اعظم قاروق ذراعا ونصف والذراع ١٠ الصبعا ونصف قالم قولى السياح
١١٧٣	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	قال الجبرق في هذه السنة عزل الوزير محمد سعيد باشا وتولى على مصر بعده الوزير مصطفى باشا
١١٧٤	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	في هذه السنة عزل الوزير مصطفى باشا وتولى على مصر بعده الوزير احمد باشا كامل وحكم اياما ثم عزل فتولى بعده
١١٧٥	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	ياكير باشا عن الجبرق
١١٧٦	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	قال الجبرق ان في هذه السنة تولى الوزير علي باشا
١١٧٧	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	في هذه السنة تولى على مصر الوزير علي باشا عن الجبرق
١١٧٨	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	قال الجبرق في هذه السنة عزل الوزير حسن باشا وتولى بعده علي مصر الوزير
١١٧٩	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	احمد باشا

سنة	عامة الخراف		سائر الزيادة		زيادة مصر		الزراعة	الزراعة	ملحوظات
	بالذراع	بالذراع	بالذراع	بالذراع	بالذراع	بالذراع			
١٤٦٦									قال الجبرق وفي النيل وقع السد وفي شهر جمادى الاولى زاد النيل حتى غطي الذراع الذي زاده الفرساوية على عامود المقياس وذلك الماء شاذل الحيرة ومصر القديمة وفات اوان الزراعة وبهاج الفلاحين من الاريا وفي هذه السنة كان امتهل حكم الفرساوية مصر وعادت الاحكام الى الدولة العثمانية وفيها تولد على مصر الوزير محمد باشا المعروف بالشيخ مرق العري
١٤١٧									قال الجبرق وفي النيل وقع السد وفي شهر جمادى الاولى زاد النيل حتى غطي الذراع الذي زاده الفرساوية على عامود المقياس وذلك الماء شاذل الحيرة ومصر القديمة وفات اوان الزراعة وبهاج الفلاحين من الاريا وفي هذه السنة كان امتهل حكم الفرساوية مصر وعادت الاحكام الى الدولة العثمانية وفيها تولد على مصر الوزير محمد باشا المعروف بالشيخ مرق العري
١٤١٨									قال الجبرق وفي النيل وقع السد وفي شهر جمادى الاولى زاد النيل حتى غطي الذراع الذي زاده الفرساوية على عامود المقياس وذلك الماء شاذل الحيرة ومصر القديمة وفات اوان الزراعة وبهاج الفلاحين من الاريا وفي هذه السنة كان امتهل حكم الفرساوية مصر وعادت الاحكام الى الدولة العثمانية وفيها تولد على مصر الوزير محمد باشا المعروف بالشيخ مرق العري
١٤١٩									قال الجبرق وفي النيل وقع السد وفي شهر جمادى الاولى زاد النيل حتى غطي الذراع الذي زاده الفرساوية على عامود المقياس وذلك الماء شاذل الحيرة ومصر القديمة وفات اوان الزراعة وبهاج الفلاحين من الاريا وفي هذه السنة كان امتهل حكم الفرساوية مصر وعادت الاحكام الى الدولة العثمانية وفيها تولد على مصر الوزير محمد باشا المعروف بالشيخ مرق العري

ملحوظات

سنة	تاريخ	الحدث	ملحوظات
١٤٤٧	١٢	١٢	١٢
١٤٤٨	١٢	١٢	١٢
١٤٤٩	١٢	١٢	١٢
١٤٥٠	١٢	١٢	١٢

الصفحة	الكتاب	عناية الزيادة		زيادة صرفه	الزيادة	الزيادة	الزيادة	ملحوظات
		بالزيادة	بالزيادة					
١٢٣١								بدم يدفع بعض اثاثه فارتضوا ودفع لهم بعد تخليتهم الايمان
١٢٣٢								قال الجبرق وفي النيل دفع السد على العادة وفي هذه السنة انشا الحاج محمد علي باشا الجسر الموصل لشبرا وفيها توفي طوسون باشا بجبل محمد علي باشا وفي هذه السنة سافر الامير ابراهيم باشا بجبل محمد علي باشا الى الحجاز لمحاربة عربان الموهابية
١٢٣٣								قال الجبرق زاد النيل وغرق المقاتي وغير ذلك بعد الزيادة وقع السد ولم يعمل به رجاى مثل العادة وفي هذه السنة شيع الحاج محمد علي باشا بمصر ثم تولى اسكندرية
١٢٣٤								قال الجبرق وفي النيل دفع السد على العادة ثم زاد زيادة مفرطة حتى فرقت المزارع الصفية مثل الذرة والنبيلة والسمسم والعنب والادق واكثر البساتين بحيث صار الصحرى والملق بجم ماء وانهدرجت قري وغرق كثير من الناس والحيوانات وكان الماء ينسحب وسط الناس من الدور وعلى الماء على حرق الروضة حتى كانت المراكب تمر من فوقها وكثر حزن الفلاحين على ما غرق لهم خصوصا ذرع النيل الذي هو اعظم قوت لهم وفي هذه السنة انشأ اميراهيم باشا في حروباة واستولى على الموهابية والدرعية وفيها توفي طاهر باشا
١٢٣٥								قال الجبرق وفي النيل دفع السد ثم زاد زيادة مفرطة خصوصا في ايام الصليب واستمر في الزيادة حتى قارون الزرع وقد كان يحصل لاعتناء الزيادة بامر الجور بسبب ما حصل في العام بين الناس من التلف فلما حصلت هذه الزيادة طغى الماء على اهل الجورة وغرق مزارع الذرة والعنب

الرقم	غاية الزيادة		زيادة صرفة		تاريخ الملاحظة	تاريخ الملاحظة	ملحوظات
	بالذراع	بالذراع	بالذراع	بالذراع			
١٤٣٧							حصل مرق شديد
١٤٣٨							
١٤٣٩							
١٤٤٠							حصل سراق وبلغ ربع الويسر المحرق فحصه المعنى برشوته وترتب على ذلك قبيل الهندسين
١٤٤١	١٩	١٩	١٩	١٩			هذا الفيضان اخذ من قوائم المناداة وفي هذه السنة سافر الامير ابراهيم باشا بجيش عظيم مصر تحت قيادة بلال المورة وخزيرة كريد
١٤٤٢	١٨	١٨	١٨	١٨			الحار يقمن قوائم المناداة
١٤٤٣	١٨	١٨	١٨	١٨			الحار يقمن قوائم المناداة وفي هذه السنة احدث محمد علي باشا راحة القطر والليل بكثرة في مصر
١٤٤٤	١٨	١٨	١٨	١٨			عم النيل وبلغ اعظم درجة وفي هذه السنة كان لمطار دناغة النيل والاقيون بالديار المصرية المرحوم الحاج محمد علي باشا وامشا معاصر القصب زور شر
١٤٤٥	١٨	١٨	١٨	١٨			لغزل القطر
١٤٤٦	١٨	١٨	١٨	١٨			كان النيل في هذه السنة متوسطا ووقع بالقطر المصير الربع الاصفر وهو اول المروية وكان مستحرقا من خمسة دقائق الى ثلاثين ايام وادى بلدة يحمل بها كان يزايد الى ثمانية ايام وفي التاسع يدي تقصا منظر العصود وينتهي في ١٦ ويومهم انزق ارب جزا من ١٢ وفي هذه السنة
١٤٤٧	١٨	١٨	١٨	١٨			

سنة الجمهورية	سنة التقويم الشمسي	سنة التقويم الهجري	سنة التقويم البيزنطي	زيادة صرفه		غاية الزيادة		غاية النقصان		ملحوظات
				بالدينار	بالدينار	بالدينار	بالدينار	بالدينار	بالدينار	
١٥٥٦	١٦	١٠٧٠	١٨٠٠	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	كان وتولى السلطنة بعده ابنه السلطان عبد المجيد خان وكانت الحروب عاقبة بين المصريين والعثمانيين بالشار
١٥٥٧	١٧	١٠٧١	١٨٠١	١٩	١٩	١٩	١٩	١٩	١٩	في هذه السنة تهددت الدولة الانكليزية لغزو الاسكندرية وبعد ما تنازل الحاج محمد علي باشا عن ولاية الشام على والهريز واقصر على حكم الديار المصرية
١٥٥٨	١٨	١٠٧٢	١٨٠٢	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	في هذه السنة تقرر بامر خاقاني وباتفاق الله والس الاور وياوية تولية الحاج محمد علي باشا الخديوية المصرية مع حق الوراثة في الولاية لما تملكه من بعده الأكبر فالأكبر
١٥٥٩	١٩	١٠٧٣	١٨٠٣	٢١	٢١	٢١	٢١	٢١	٢١	في هذه السنة حصل موت المراسم وامتد نحو الشهرين ولم يبق من جنس البقر الا جزء من خمسة عشر
١٥٦٠	٢٠	١٠٧٤	١٨٠٤	٢٢	٢٢	٢٢	٢٢	٢٢	٢٢	
١٥٦١	٢١	١٠٧٥	١٨٠٥	٢٣	٢٣	٢٣	٢٣	٢٣	٢٣	
١٥٦٢	٢٢	١٠٧٦	١٨٠٦	٢٤	٢٤	٢٤	٢٤	٢٤	٢٤	اول ما صار اخذ من سجل الحافظة المختص بمقاس النيل
١٥٦٣	٢٣	١٠٧٧	١٨٠٧	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	في هذه السنة وقع بالقطر الربيع الاصفر بكت مدة وكانت يضا هي عشر السابق وفيها تولى

ملحوظات

رقم الصفحة	رقم الصفحة	رقم الصفحة	رقم الصفحة	رقم الصفحة	غاية الزيادة		زيادة صرفه		تاريخ الصفحة	تاريخ الصفحة	ملحوظات
					بالذراع	بالذراع	بالذراع	بالذراع			
١٢٧٨	١٢٧٩	١٢٨٠	١٢٨١	١٢٨٢	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	١٢٧٨	١٢٧٩	حصل موت اللواشي واستمر إلى سنة وهو يتردد ويتقلد من مديرية إلى أخرى وقد تردد على البلدان نحو الأربع مرات وفي هذه السنة توفي الخديوي محمد سعيد باشا وتولى الخديوي المصري بعده الخديوي اسماعيل باشا ابن إبراهيم باشا محمد علي باشا
١٢٨٣	١٢٨٤	١٢٨٥	١٢٨٦	١٢٨٧	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	١٢٨٣	١٢٨٤	حصل ربح اصغر بمركب حصيد
١٢٨٨	١٢٨٩	١٢٩٠	١٢٩١	١٢٩٢	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	١٢٨٨	١٢٨٩	بلغ الشرائق في هذه السنة إلى القبيلة نحو الثمن وذلك لكنة الاعمال وفي هذه السنة ورد فرمان سلطان باعطا امتيازات للخديوي المصري ومنها انتقال رئاسة ولاية الخديوي المصري من الادب إلى الكبرياء نال المرحوم محمد علي باشا إلى الابن الأكبر من اولاد

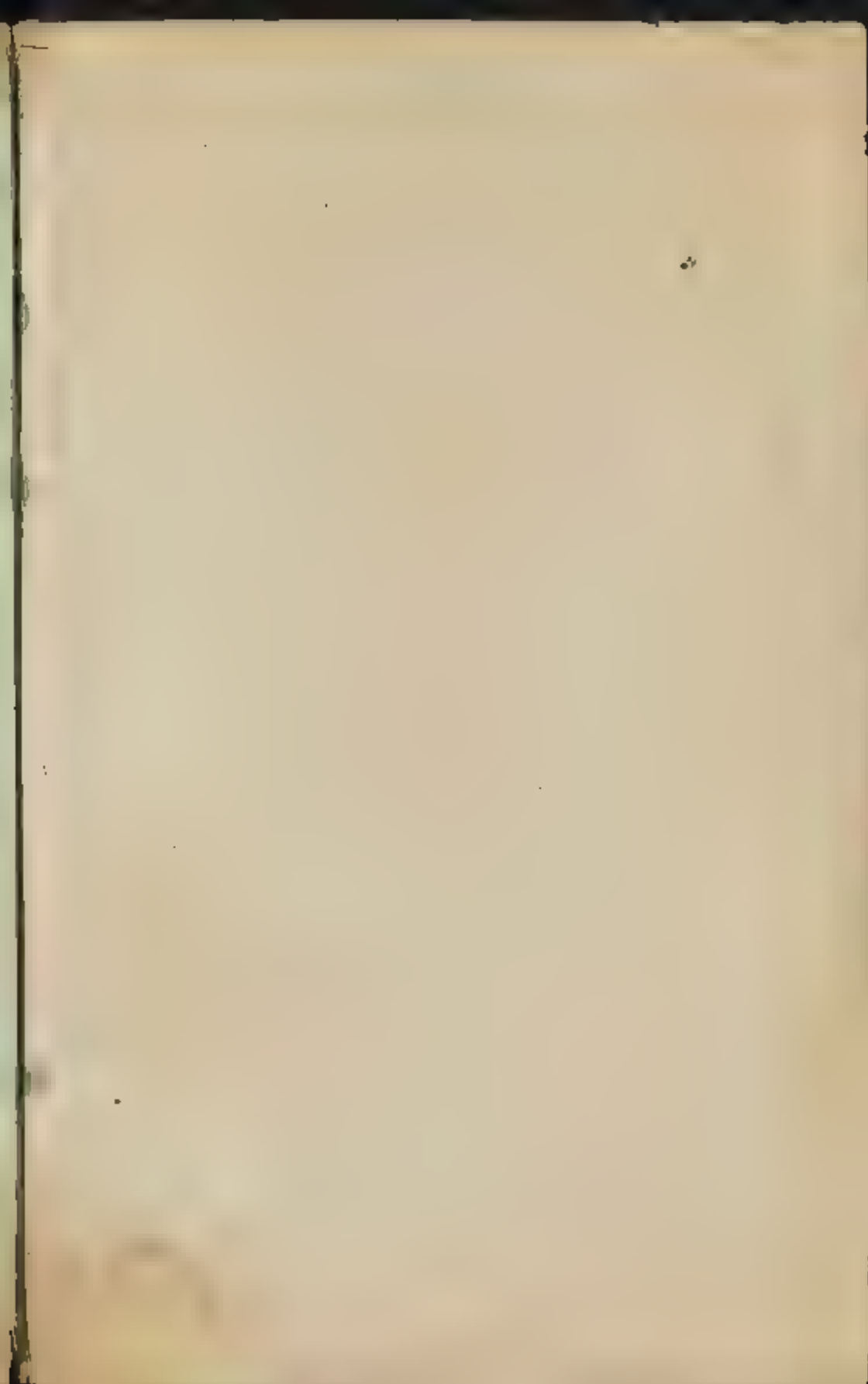
[illegible]

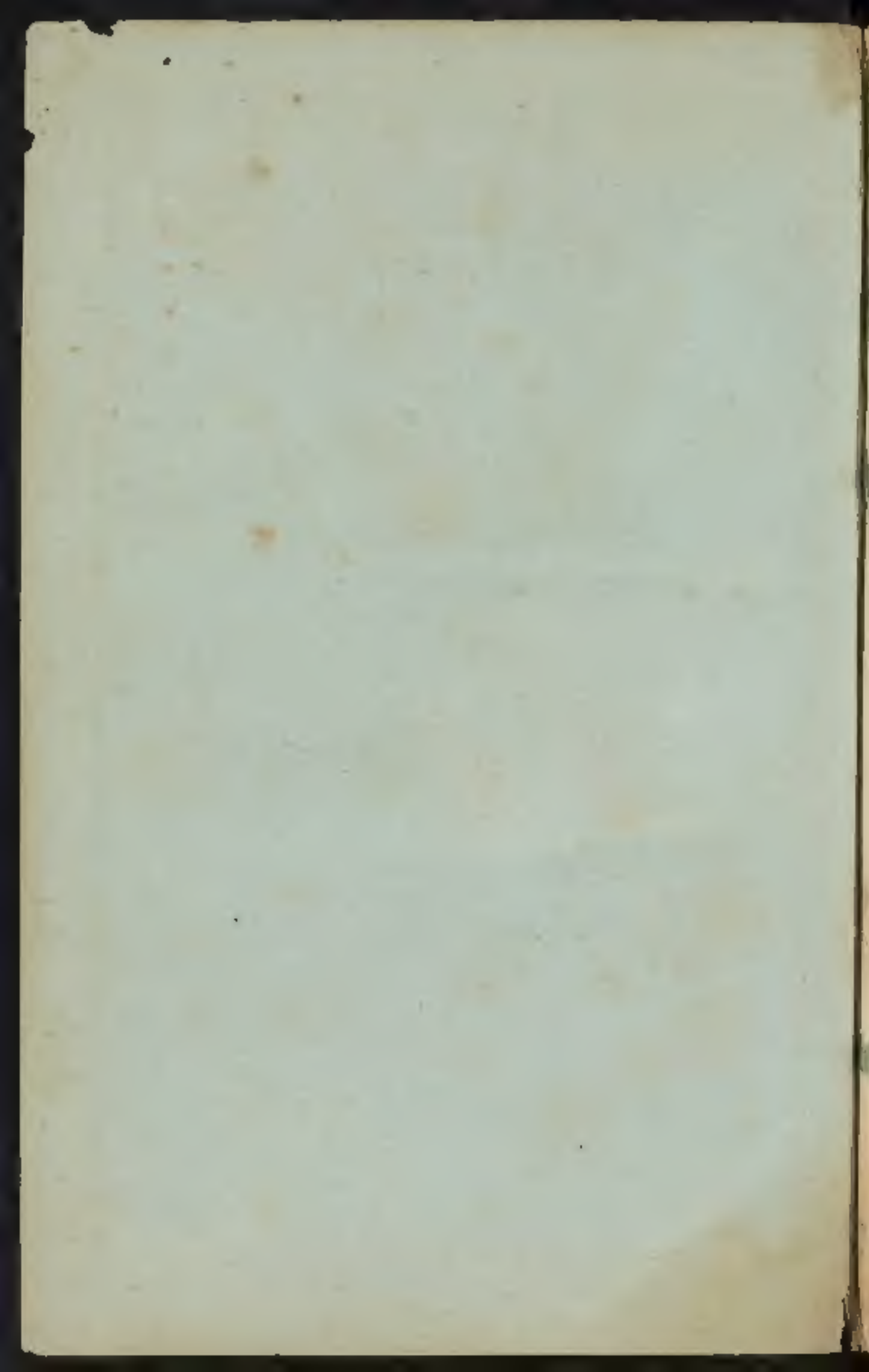
بحمد الله قد تم طبع الكتاب المسمى نخبة الفكر في تدبير نيل
 مصر لصاحب الرأي السديد والمفضل الحميد سعادة
 على مبارك باشا وذلك بمطبعة وادي النيل المصرية للخياطين
 السعديين والاخوان الشقيقين محمد رفعت ومحمود
 فاضل وقد وافق تمام طبعه في ٩ صفر الخير ١٢٩٨ من هجرة
 سيد المرسلين صلى الله وسلم عليه وآله وكل منتسب اليه
 آمين

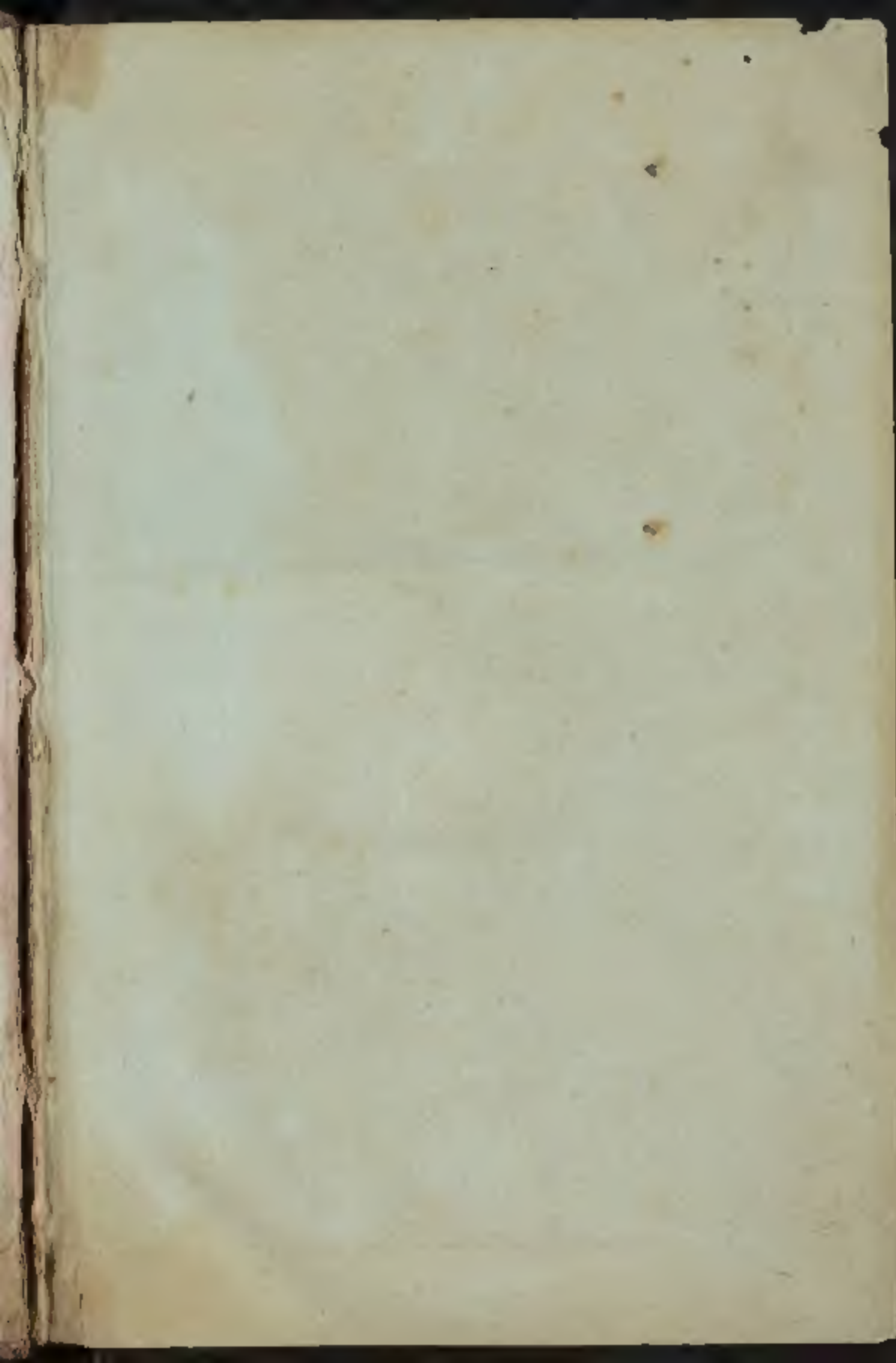
﴿فرست اخفا والمواب﴾

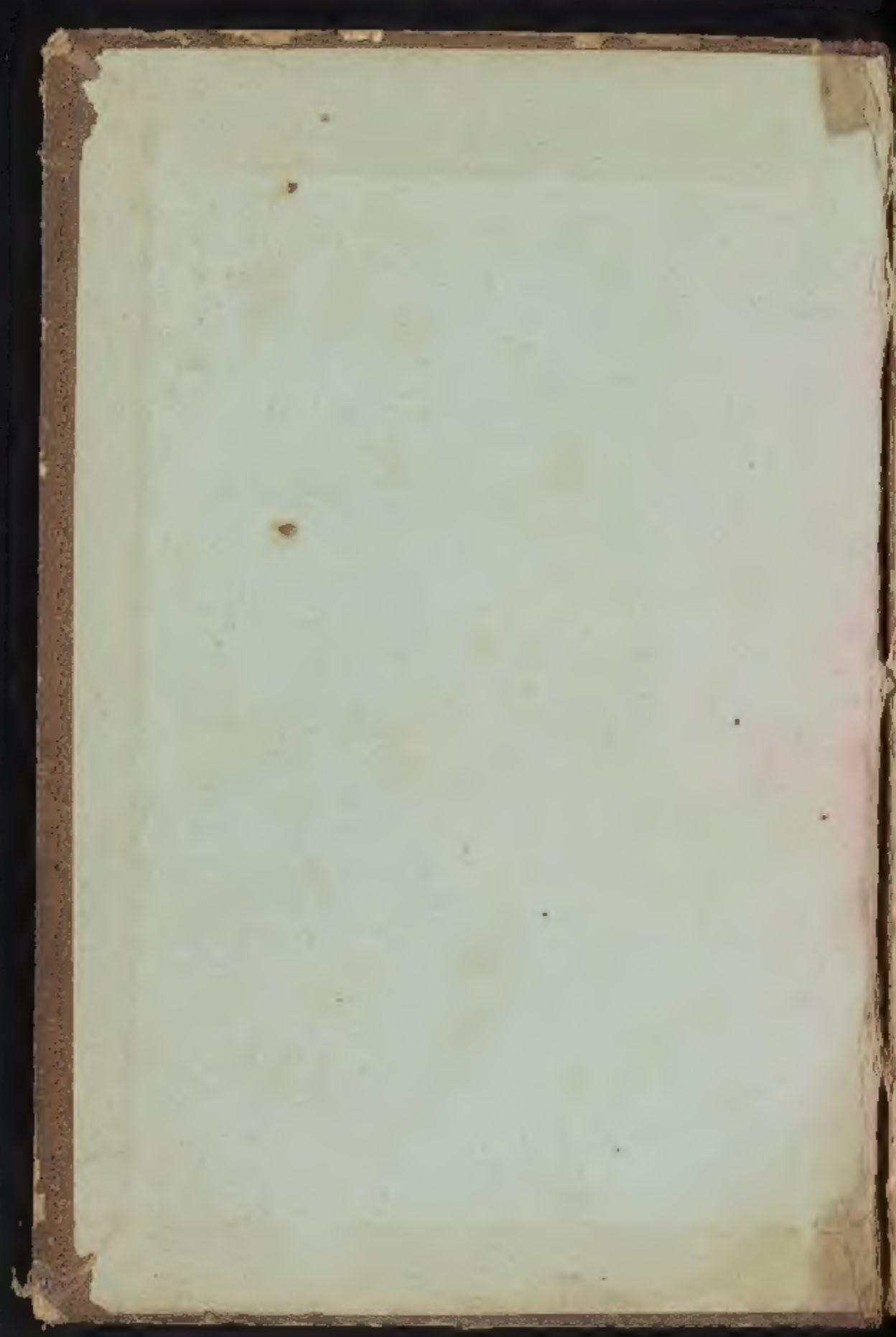
صفحة	سطر	خفا	مواب
١٨٥	٧	خزن	خزن
١٨٦	٩	لا انه يحب	لا انه يحب
١٨٨	٢١	الامسار	الامطار
١٨٩	٢٤	خزنها	خزنها
١٩٠	٢٥	فاندسها	فاندسها
١٩٠	٢٧	يتانى	يتانى
١٩٢	٢٧	الطريقة	الطريقة













CU59575077

ME06446

Stack number 4-6

RECAP